

(ح) عبيد الله محمد أمين كردي. ١٩٩ هـ فهريسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء التشر گردي، عبيد الله محمد أمين الكعبة المعظمة والحرمان الشريفان عمارة وتاريخا - المدينة المنورة ردمك ۷ - ۲۲ - ۲۶ - ۲۶ و ووو المرمان الشريفان وتاريخ - العرمان الشريفان - توسيعة ا العثوان ديوي ۲۱۵ رقيم الإيداع : ١٨٠٠٠٠٠ ورمان ٧-١٧١-٤٠ ١٩٩٠ واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ولا تَفَرَّقُوا ﴾





صاحب الجلالة" الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله



4 صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله



صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله



صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله







صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وفقه الله



الملحاحب السمو الملكي السعود المسير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رعاه الله



خادم الحرمين الشويفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله





هدية الناريخ

عنكب اللي والموين الأسيس الملك جد المويزير عن الاس لحذه الدولة الفنية.

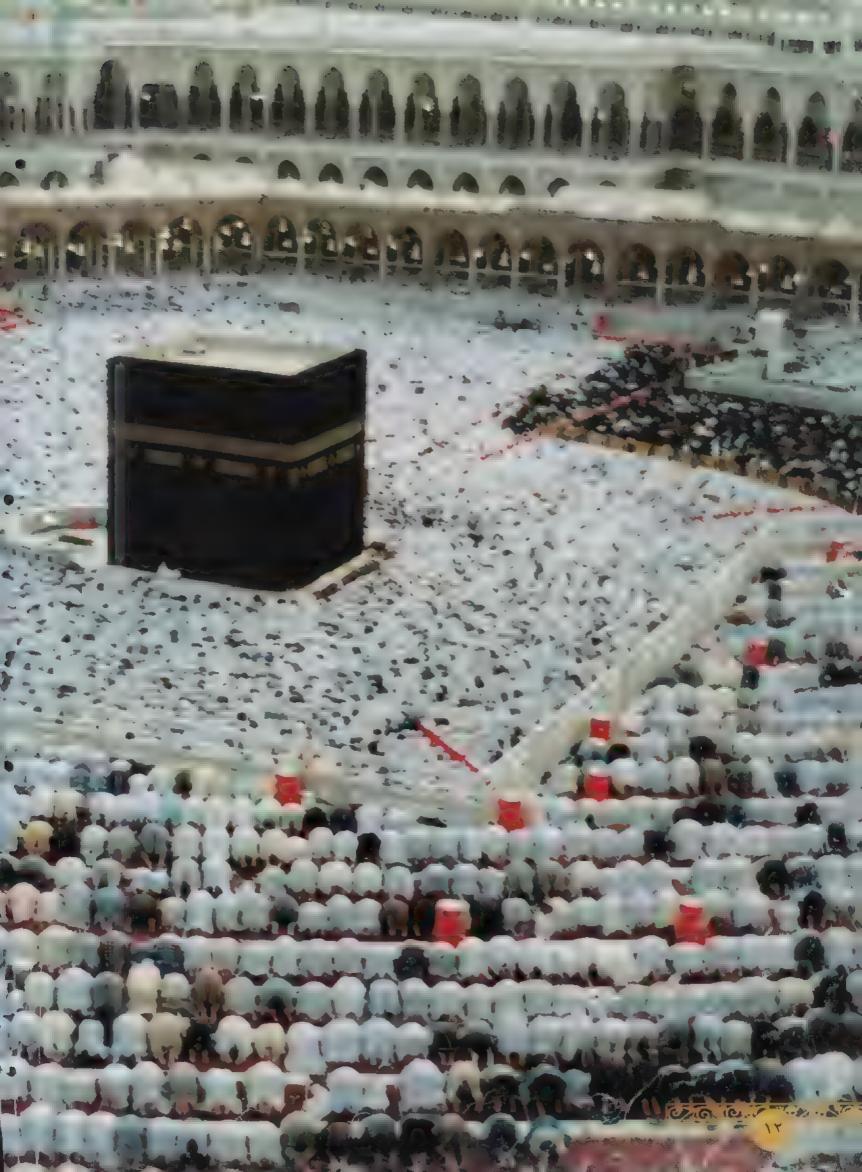
بشرف وليعر يموحن بن الاون السعودية ،

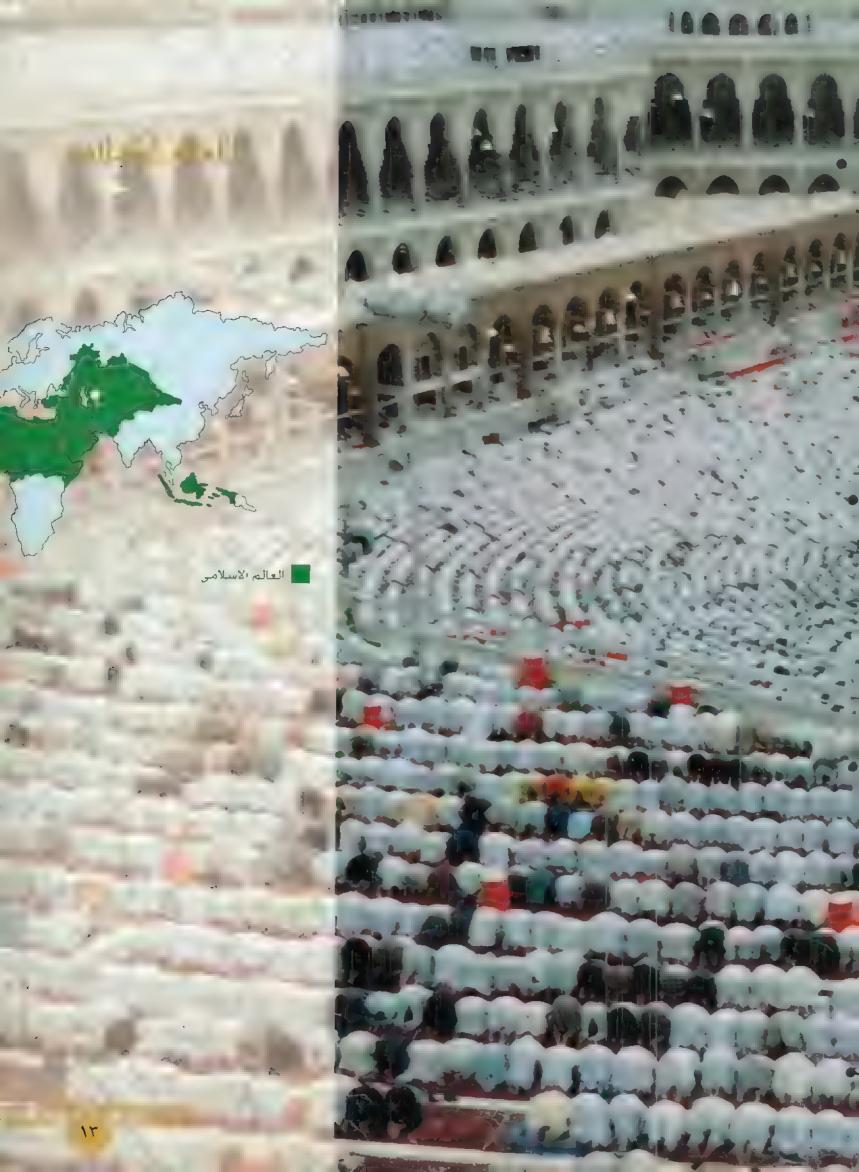
أن تقتع هذل السغر الخالدها ولكبرن المطهرة و الحرمين النريفين حديث ناريخين لحاضر المحالة الملاسلاي أيجع، والجيال مسانبلدم، بعده ، متك شاهد هذا ، وتجريا حفيفات ، للهذه العربين السعادية من منجزات ضخرن ، وتجريات جليلة ، للهذه المعدد من منجزات ضخرن ، وتجريات جليلة ، للهذه المعدد من منجزات ضخرن ، وتجريات جليلة ، للهذه المعدد ال



جر العزيز بن جد الرحن بن فيصل آل سعوه برحم الالد، وأبنائد البرة من بعده أصحاب الجلال في سعوه، وفيصل وطالد يرحمه للان ، مع وصولة إلى جهدنا الميوم الذي تسلم مغاليده خاوم الحومين الشرهين الملك فغدين جد العزيز حفظ الالد، وما شهدته فيده مقرساننا المالام يت في مكن الميكرمن والميدينية المونورة من تؤسمات حظيمن ، ولم غالان في المكن المعالم كله بالشناء والملفذير . وخدات المعالم كله بالشناء والملفذير . فلا ما ما معمدن خالدة من ملاحم للإبواع والملائج از الهي آيات عمارها في ظل وقوع خاوم المحرمين الشريفين الأبده الملان بنصره ولموفيفه . محمدن خالات المعالم على المسعولية

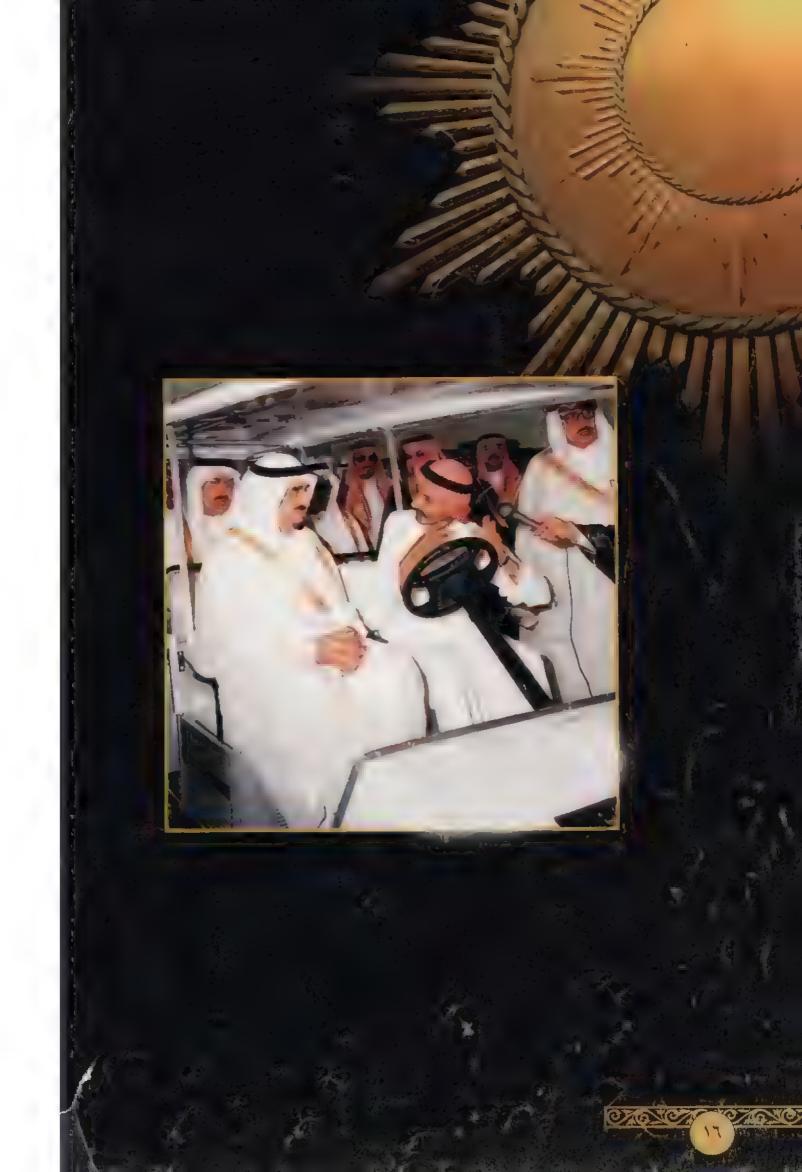














الم خادة المدرور الشروقيور

إنه لعقد بنو لعقد، حرر ته احَتُّ، وحيظه لأصاله، وُمَحْسَّهُ التعة، 'حاطت منظومتُّه عُنُق والدنا يرحمه الله، برَقَّةُ وُكرم آيادي والدكم الكريمة متعه الله بسعة رحمته ورضوانه.

يقد اناط و بدكم بكريم بابينا مهمة عصيمة لا أشرف منها ولا أحل، هي تنفيد عمارة وتوسعة بيوت بنه، بَدْه بمسحد رسول الله عليه افضل الصلاة والتسليم من الله، فكانت الاستجابة طرباً، وكان الالتزام اعتزازاً، وفَنْحُ الوفاء. ...

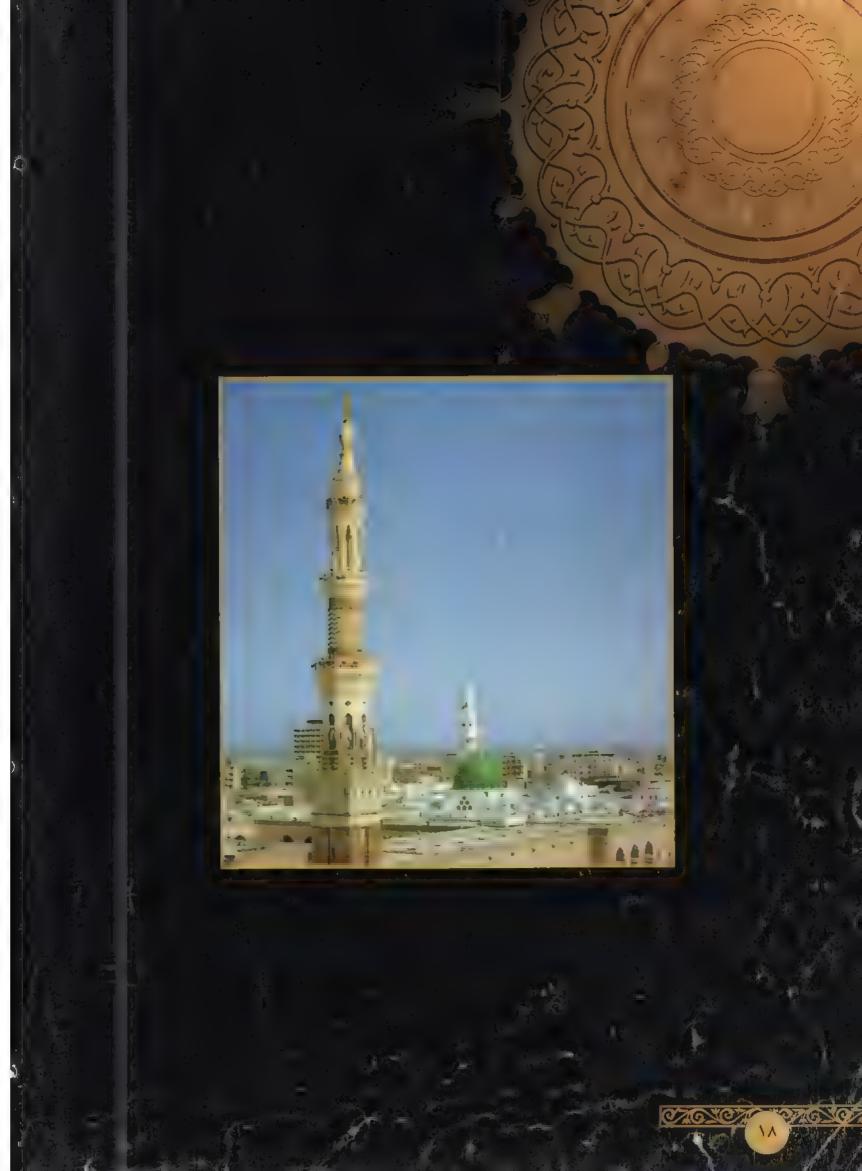
ثم تسمس هد ميرت من و لد، إليما في طل ميراث والدكم إليكم. فعايشما إحو لكم أصحاب لحلالة يرحمهم لله لديل تمثلو لائتر م بمهج و لدكم الكريم لانه نهج قويم - إل شاء لله أصله من الله، ومُؤداه إليه، عبودية وإحلاصا، وكدلك عايشماكم يا حادم حرمين بشريفين.

ولقد كنا منذ نعومة اظفارنا – أنا وإخواني وكامل أسرتنا – محل رعاية آلكُم، ومكان ملاحظة بيتكم الكريم. ولقد كنا منذ نعومة أظفارنا – أنا وإخواني وكامل أسرتنا – محل رعاية آلكُم، ومكان ملاحظة بيتكم الكريم. ولقد على الإبداع، ولحفز على ويسى أقول عثير ر وأقول اعترافاً عالى منتكم عليا موصولة بالتوحيد السديد، ولتشحيع على الإبداع، ولحفز على حسن العمل، في كل عمل وموقف خير مثمر، ولقد كنتم وما زلتم نعم الراعي ونعم المربي.

وبهد أرجو أن تأدن لي أيها الوابد الكريم بأن أتمثل حرء من الوفاء خفكم، فأتقدم بكم بهده لذاكرة بتاريحية العصمل، ملفًا وثاثقيا يصور للأجيال قُصة الوفاء الذي أديتموه لكعبة الله وللحرمين الشريفين ابتغاء رضوان الله.

ومكرمة منكم يا حادم لخرمين لشريفين تفصلوا فيبول هذا الإهداء مقروباً بصادق احب وحالص لدعاء بأن يمدكم الله مجدد من عدد، ويوفقكم لكل عمل يرفعكم إلى مقام السعداء.

م . بكر محمد بن لادن





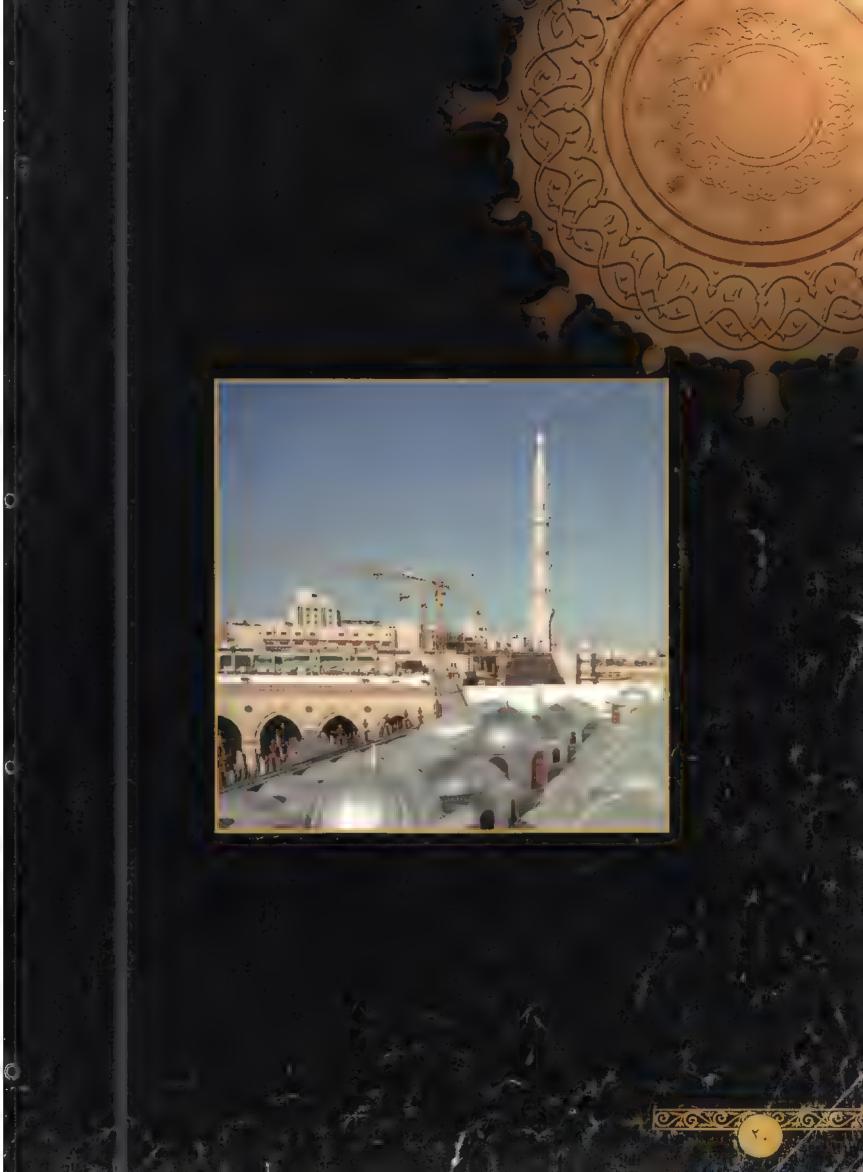
وليس لحمر كالاعبان، و لأن وبعد أن كتمل العقد، الترميم الشامل للكعبة المشرقة بعد التوسعتين، درة على التاحين، لا يصح من سلاح لقعم أن ينقى في عمده، قال تعالى « ولا تكتموا الشهادة ومن بكتمها فإنه آثم قلبه» لعاكف يشهد، والطائف يشهد، و نوائر يشهد، ومن يرقب التنفار يشهد، وكنها شهادة عدل محلية وعالمية، نها مكانة وأهمية، إلا أن نشهادة الأشمل من "كلا مع حدث أعن قرب، يتلقى التوحيه، ويتولى لإشراف، ويُزيرُ الرواد، ويرافق الأصياف. بشارك بنفسه، ويسمع الصدي، ويردد حمل، ثناء على لله على ما أولى وأنعم. تنكم هي شهادتي من موقعي القريب، سنوات ليست قليلة، عايشت فيها لتوسعتين و لترميم، تعلمكُ منها شيئا عرير ، وهو الشعور بالمستونية، و لإحساس بعظم الامانة تجاه الله وتجاه رسول البه وتجاه الامة، رأيت دلك في حادم خرمين بشريفين. يتمثل في متابعته بلإنجار، حيث يصل سعص الأمور إلى القمة بوعا وفيا، ولكنه يحس بوحوب إجار أفصل، إنه بترقي القببي لدئم لا يصل إلى مجمال إلا وينحث عن أكمل. ثم شيء آخر يعلم الله أنه أذهلني، هو قمة في الفكر لقيادي لأي مشروع، نادر أن <mark>لقف على</mark> امتيه، وهو أنه حفظه لنه يريد من لامور أن تسير بصورة متوارية لا متعارضة، فعلى سبيل المثال إد. هُدم حرء بيُسي لا يكون دلك على حساب تقبيص مساحة لمعدة لأداء شعائر الله، بل في نفس الوقت يحب توفير مساحة احتياطية قبل الهدم فيكوب الأداء التعللي في أثناء الإنشاء وبعد لابتهاء سواء، وهد بيس في لمساحة فقط بل في كل شيء، حدمات الكهرباء، ولممرات، ولمياه ولا يعوقه يحفظه لله رتماع التكلمة فلدلث جد أن التكاليف كالت أكبر، لصراً لوجود إلشاءين في كل شيء، إلشاء دائم وإلشاء مؤقت. مثالاً على ذلك الكباري التي أقيمت حينما شرع في عمل المواقف ثم تمّ إزالتها فور الانتهاء.

و لرمن عبده به قيمة عصمي، فالعمل دائب دائم ليل بهار ، وكوادر العمل الفيية والعادية مضاعفة في العدد، والآليات المسامدة أكثر مما يتوقع، كل دلك ليتم الإجار ومنيا لدوحة الإعجار. هي شهادة أديتها قبل دلك وسأصل أكررها مفاجر بها ما كال لللكرار محال.

فالحمد لله على ما آتاه لله من فضل، وحعل التوفيق حير رفيق له فيما أصاء وأظل، ومتبع لله لمسلمين في كل مكان عريد من أعمالله وإنجازاته، وادام ثمار ذلك في حسناته، إنه ولي ذلكُ والقادر عليه.

وصلى الله على سيدنا مُخمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيوا.

مستشار المجموعة خلف أحمد عاشور



ما منا النف



إن بواقع الدي لا يُبكر، والدي شهدت له الصورة النهائية لهده المنجرات العظمى في مقدسات الله هو أن هذا الإنجاز حاء قمة: أصالة وقيا وحمالا وتشييد، وإل دلك لم يتحقق عن صدف عارضة، ولكنه تصميم صادق في النبة عند حادم الحرمين لشريفين، بالإصرار على الوصول إلى القمة في كل شيء مهما كان المرتقى صعباً، فالصعاب يحب أن تدلل في سبيل الله سنجانه وتعالى وسبيل رسوله على في معلل المقدسات أيضا في قلبه عظيم، إذا يجب أن يُشدل في سبيلها المشيء العطيم. عصاء بلا حدود، متابعة تتحصى الحدود: بالمهاتمة، بإرسال المندوبين، بالملاحظة التلفريونية، بالزيارة الداقية، وصغار الأمور تأخذ من الاهتمام مثل كبارها.

لقد كان لي شرف المسئولية المناشرة في التوسعتين والترميم ، عاصرت فيها كل صورة من صور العمل ، وكل صورة من معود العوارض للعمل ، وكل صورة من صور مكملات المشروع : تعليمات متنالية لمنشآت متنوعة ، شاء ، تشييد ، تبريد ماء رمزم ، محصت كهرناء إصافية احتياطا وأساسا ، إنارة ، حسور ، تعديلات مستمرة هادفة إلى الاحسن ، فرق فيهة .دُ ثمة العمل ، محصت تكييف حارجية تبعد أكيالاً عن الحرم ، مطلات متحركة على أمتن وأقوى وأجمل منظر ، قباف منزلقة ، مور أشبه بالخيال ، وقولا أنها الآن حقيقة مرئية لقيل للقائل عند الحديث عنها بأنها خيال .

به بعد الانتهاء من هذا الإنجار الذي سيكون له امتداده إن شاء الله في بيوت الله، لم أكن أتصور كيف انتهت هذه الأمور ووصنت إلى ما وصلت إليه، ولم يستطع شريط لدهن أن يسترجع دقائقها من البداية حتى النهاية، وأنا لا أشك أن قدرة حارقة كانت معنا، هي قدرة بنه، وأن إخلاص صاحب هذه المشاريع الذي ولّذ إخلاص العاملين معه كان سننا من أسباب عون الله، على ما أراده الله في إنتاج هذا العمل الكبير.

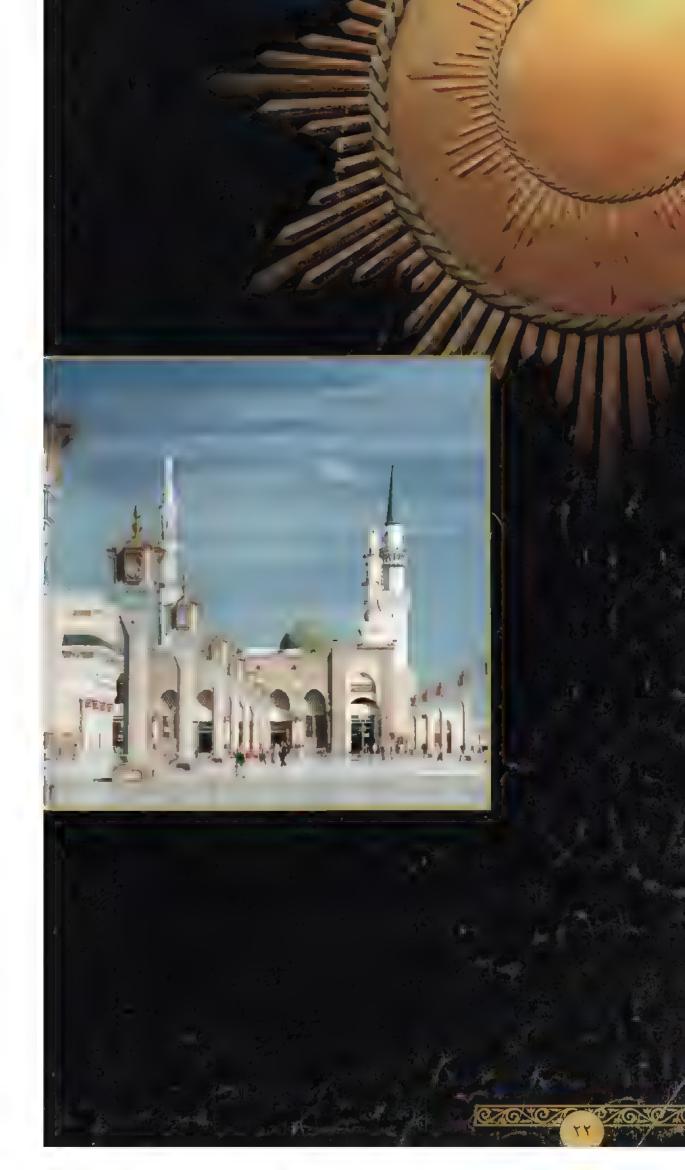
نقد أحسست أن هذه الأعمال لو أردت أن أقص مجرياتها بعد عدد من السبين رنما ذهب منها مع عالم صعف لداكرة النشري انشيء الكثير، فتحركت النية لعمل هذا الكتاب ضبطاً لهذه الذاكرة. وامتدادا لما سبق بشره عن توسعة الحرمين الشريفين.

وبقد أردنا لهدا الكتاب أن يحرح للقراء مع أنه عير مُوفُ للحقيقة كامل الوفاء، ولكنه جرء وفاء كشحل إيضاح، وسحل عرفان، وسحل شهادة صادفة إن شاء الله، وسحل وثائق تجمع بين الكلمة والصورة، وهو معلمُ مُعنَّمُ لكل من يريد أن يُقدم على المهمات من الأعمال.

أسال الله ألا يجعل في هذا القول شائبة رباء، وأن يجعل مسيرة العمل لله عند حادم الحرمين الشريفين دائمة مستمرة، وأن يحده الوالي المراء والضراء.

والحماد لله، وصلى الله وسهلم على رسول الله، وعلى الآل والصحبة،ومن والاه إ

م. يحيى بن لادن



مفدمة المؤلفا



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه وبعد :

فالمسلمون جميعهم بعددهم الكبير، الذي يفوق المليار على بطائح المعمورة ووهادها، وهضابها وجبالها، وعبر قارات ست، تحن قلومهم إلى أول بيت وضع لندس، ومهمو أفقدتهم إليه، يتحركون عو صفهم لحوه حمس مرت يومد فكلما توحهو في صلاعلم لحو للحملة هنرو شوق إليها، ولكل يتصلع إلى أن يكتب لله له حجة أو عمره، ثم مسجد حير خلق ريارة، وفي لروضة صلاة، وبعدها سلاماً عن قرب تحلى مَنْ مُنْحَةُ الله أقرب القرب ليلة أُسْري به ويوم يقوم الأشهاد،

وعد شحد هد نتعبق في قبوت مسلمين وادكاه في هد بعصر، ما بفعله بر مح (علام في هذه مملكة تعالية، من بث لحي مباشر عبر بتنفار و لادعة: خمع و بصلوت في حماعة من خرمين تسريفين، وكد ما يكون في لمشاعر مقدسة من أده حجاج و لطألفين و برور فاصلح تعلق لمسلمين لديك الخرمين و مشاعر أكبر، والحسن إليها أشد، و بشوق بحوها أعظم، لا بل أصلح ببث بوح دعوة إلى بنه، وأسلوب أده ببرسانة حديد ، إن بم يكن لغير لمسلمين فقل هو بعث وبنشيط ويقاط للمسلمين، ثم هو في بفس الوقت شاهد عيان عبر كل مكان على ما تنجره حكومة حادم خرمين من توسعات بلجرمين بشريفين، وما يتبعها من مشاعر، ؤما تقدم، من خدمات إلوّقود الله بتجميع الطبقات وعلى كافة المستويات.

لمد تميينُ هد العرض لكريم وأما أعيم أن (محموعة بن لادن السعودية) قد بشرت قبل دلث وفقها الله - كتاب السبحل الماسي عن حرمين بشريفين بعنوان «قصة النوسعة بكبري» لمؤلفة الاستاداحامد عباس، وورعته هذا باسخية للأعبان و معنيين من الناس، ولا أن هذا النشر جاء قبل عملية الترميم الكبرى للكعبة بيت الله، فرأت هذه الجموعة زادها الله حرصاً أن تتمم عملية النشر لكامل العقد بحيث ترصع التاجين بالدرة، التوسعتين الكبرى بالترميم الأعطم.

ولما كان هذا العمل في حقيقته جزء إعادة، ولكن بإضافة، أرادت أن تلبسه ثوباً جديداً وباسم جديد هو – الكعبة المعظمة والحرمان الشريفان عمارة وتاريخاً وبكاتب غير الكاتب الأول، لا زُهداً فيه، ولكن تتمة للتجديد، ولما كان لمجموعة بن لادن السعودية – وفقها الله – تعامل متشعب مع عدد من الأفراد والمؤسسات كبير، لهم تميزهم في مجالات الكتابة التاريخية والإعلامية، ولما كان لي عمل سابق معهم، فقد وقع اختيارهم في هذه المرة عَلَى فلم يسعني إلا أن أستجيب لحوز هذا الشرف.

وسيكون للاستاذ حامد عباس فضل السبق وتمهيد الطريق، بل وغرسه بما هو للاقتباس حقيق.

ولا أنكر أن مؤلفه كان لي نعم السند، وقد انطلقت في كثير من الأمور حيث انتهى، فكفاني المثونة وأسال الله له الأجو والمثوبة. وفي هذه المقدمة لابد وأن أشير إلى النقاط الآتية :

- إن كامل عملي هذا لا حول لي فيه ولا قوة، فهو بأجمعه من أمر الله وقوته، والذي إذا آراد إظهار شيء حرك له أسبابه، وأعان عبده عليه، تنفيذا لمشيئته الأزلية، وتحقيقا لقضائه وقدره، وقد حرك سبحانه لي الاسباب، وسخر لي الاخوة والمؤسسات والاصحاب، فكان ما هو بهذا الكتاب مسطوراً، وإن كان به ما يُحلَّه فهو ليس من باب التقصير ولكن من باب القصور.
- معلوم أن المراجع والمصادر التي يستقي منها كل كاتب هي ما يتوفر له، والموفور منها في الموضوع الذي بحن بصدد الكتابة فيه كثير، وهي متنوعة جداً، فمنها ما هو متخصص تماماً ومنها ما هو عام لكنه يُعرَّجُ على ذكر الحرمين بلَفْتَة أو فصل أوباب، وكتب الحديث والتفسير والتاريخ والادب والرحلات طافحة بموضوع هذا الكتاب، لذلك نجد أن قائمة المصادر عند المؤلفين متكررة، وبما أن موضوعنا في غالبه يقصد إلى حقائق ثابتة، ويعتمد كثيراً على أرقام لا حيلة في تجديدها أو تغييرها ، فقد يبدو أن فصلاً معيناً هو بعينه مكرر في أكثر من كتاب، فهذا التكرار لا يعني أنه تعد على عطاء مؤلفين آخرين، ولكنها الحقائق المتمثلة أمام الجميع، على أني في هذا الكتاب إذا نقلت عبارة بعينها نسبتها إلى مصدرها، أما إذا كانت هناك معلومة مشاعة متكررة في عدد من المصادر فلم أتكلف عزوها محتى لا يتوهم القارئ أنها حكر على ذلك المصدر.
- بالمسمة بلاحانة إلى مرجع في ثمايا لكتابة فأنا لم أجعل دلاله الارقام في هامش كل صفحة من أسفلها كما هو معدد، ولكني جعلت رقم التهميش يدل على رقم المرجع في تسلسله الذي وضع فيه في آخر الكتاب. وإذا كان الكتاب ذا أجزاء فأشير إلى رقم الجزء. وقد أشير أحيلناً إلى رقم الصفحة إذا احتاج الأمر إلى ذلك.

وعلى سبيل المثال : إن وُجد في آخر الجملة، رقم ١٤١ مثلاً فهذا معناه أنَّ المعلومة مستقاة من المرجع رقم ١٤١ المرصود في فهرس المراجع أخر الكتاب. وإذا وجد رقم (١٤٠ جـ٤ ص ٣٠) فهذا معناه المرجع الرابع عشر في تسلسله في فهرس المراجع في الجزء الرابع منه وفي الصفحة الثلاثين.

- إذا كان الكتاب قد بدا متكررا فهو إنما يبدو كذلك في الحقائق الثابتة التي لا محيص عن إيرادها لكن الظلال الخاصة بالكاتب لا تعدم فكرة جديدة أو رآياً جديداً أو لفتة ربما أضفت على الكتاب جميل أثر، هذا إلى جانب أن عنصراً جديداً في الكتاب غير مسبوق.وهو درة العمارة في الحرمين: أعظم ترميم تاريخي لأول بيت وضع للناس، الكعبة بيت الله، وكدا استبدال الهيكل الكامل لمقام سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام.
- إن أهم الأهداف لهذا الكتاب الخاصة والعامة هو أن يكون كتاباً تاريخياً وثائقياً بالدرجة الأولى، ثم أن يكون أيضاً شهادة صادقة للتاريخ على منجزات من وفقهم الله أن يتركوا لانفهسم عمرا ثانيا مديدا لا ينقطع، ودلك بتخليد ذكراهم تخليدا عطرا عبقا باقدس ما يكون التخليد عن طريق إنجاز أقدس ما يكون الإنجاز.
- بما أن عنوان الكتاب (الكعبة المعظمة والحرمان الشريفان عمارة وتاريخاً (فقد فصرت أبحاثه عليها دون التعرض إلى عامة تاريخ مكة المكرمة أو المدينة المنورة أو المشاعر الاخرى، حتى لا يتسع البحث ويخرج الكتاب عن موضوعه إلا أن ألم إلمامة سريعة تُبرزُ جانباً متعلقاً بالحرمين الشريفين أو امتداداً لهما.
- ب بنصور لإيضاحية أو لإعلامية دورها المهم في إيضال احقائق إلى القراء الكرام، وربح صورة و حدة أعنت عن مالة صفحة، وإلى حال أهمية لصور في إيضاح المعلومات ومتعنقاتها فهي أيضا تصفي عنى المعلم والعلم حُسلا وحمالا ثم توقيرا وتعصيما، ولا أجل من أن تعظم شعائر الله، بإبرازها في أجمل وشاح يبديها مُحبَّنة لعباد الله، والله جميل يحب الجمال.
- ساء عمى بتعويل على ستبطاق الصور في هذا الكتاب، فقد كفانا دلك مثوبة الإطالة والإطناب فلحان إلى لاحتصار في الكتابة
 بالاقتصار على الحقائق الثابئة والروايات الصحيحة، والابتعاد عن الإطناب بمشبوه الروايات.
- وبني في النهابة أقدم و فر لشكر بكل من أسهم في هذا الإجار من لمؤسسات والأفراد ، ومن كان بهم الفضل في إمدادي بعمل جزئي أو إبداء فكرة أو إهدائي منظراً أو صورة، ولا أخص من هؤلاء الافراد أحداً حتى يبقى لهم الاجر مضاعفاً في سجل الله ، وقد طلب الكثير منهم ألا يكون لاسمهم ذكر في هذا الكتاب رجاء أن يكون ذلك كله خالصاً لله.

أم لمؤسسات فلا أحص واحدة منها بعيمها أيضا ، لأننا بقصل الله نعيش تعاونا فكرياً وعلميًا واحتماعيًا ونراثيًا في هذه المملكة الغالبة، فكل المؤسسات بفضل الله متعاونة، وكل الدوائر الحكومية مجتدة ذاتها لخدمة كل أمر يصلح البلاد والعباد.

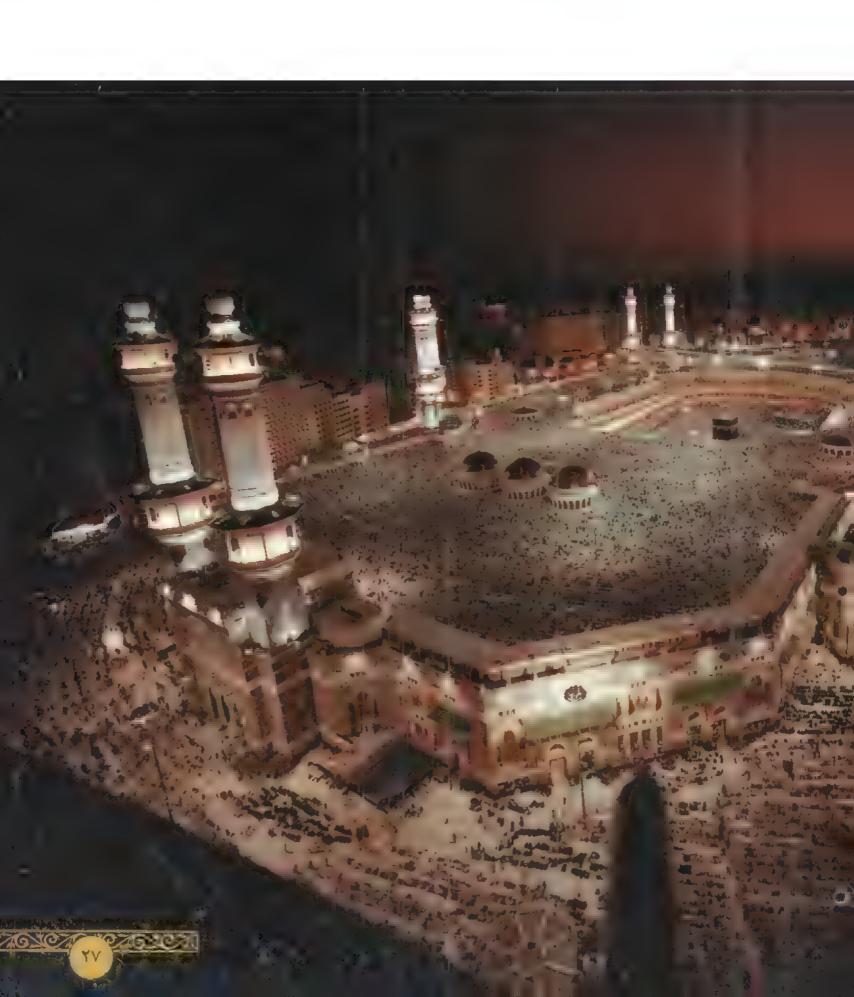
وآخر دعواي أن الحمد لله على ما حقق ووفق.

﴿ وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيْرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ والمُؤْمِنُونَ ﴾ صدق الله العظيم (سورة التربة آية ١٠٥).

«اعملوا فكل ميسر لما خلق له» صدق رسوله النبي الكريم (رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس).

عبيد الله محمد أمين كردي







أضواء على التاريخ

مقد تو ترت المقول لديمية والتاريخية أن الجريرة العربية مند بدأيات التاريخ لمشري كانت مهد حضارات راقبية، نوالت وتتابعت، تصيق حيناً وتتسع أحيانا، تتحد من سهولها وأصرافها ومواص خصب فيها مراكر ستقرر لها، تنعلق على هسها في بعض أحرثها، وتنفتح عنى حارتها في كثير من أحوالها.

فطسم وحديس، وسبأ وعاد في حبوبها، وثمود ومدين في شمالها، يُلكنها حُيْضارات سادت ثم بادت، إلا أن الله سبحانه وتعالى بسابق إرادته وعظيم حكمته أراد أن يجعل لهذه الجزيرة تاريخا جضاريا لا ينقطع، مهد لها بحصارات سابقة ثم أوحد لها بداية عتبار التاريخ الحقيقي لها، الذي يهيئها لحسيات دساها و حرتها، فكال أن شرفها الله تعالى بأن أرسل أنا الأسياء عليه السلام إليها، بيسى بيته العثيق فيها، ويسكن دريته في عليه السلام إليها، بيسى بيته العثيق فيها، ويسكن دريته في الجريرة العربية، ولتكثر درية سيد لعرب إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام فيها بعد أن رفعا القواعد من البيت، ويتحول هذا الودي لذي تجرد من لرزع إلى مهنوى للأفئدة ومثالة للناس، يعدي لقنوب وينعش لأرواح، وتجلب له الثمار من كل مكان.

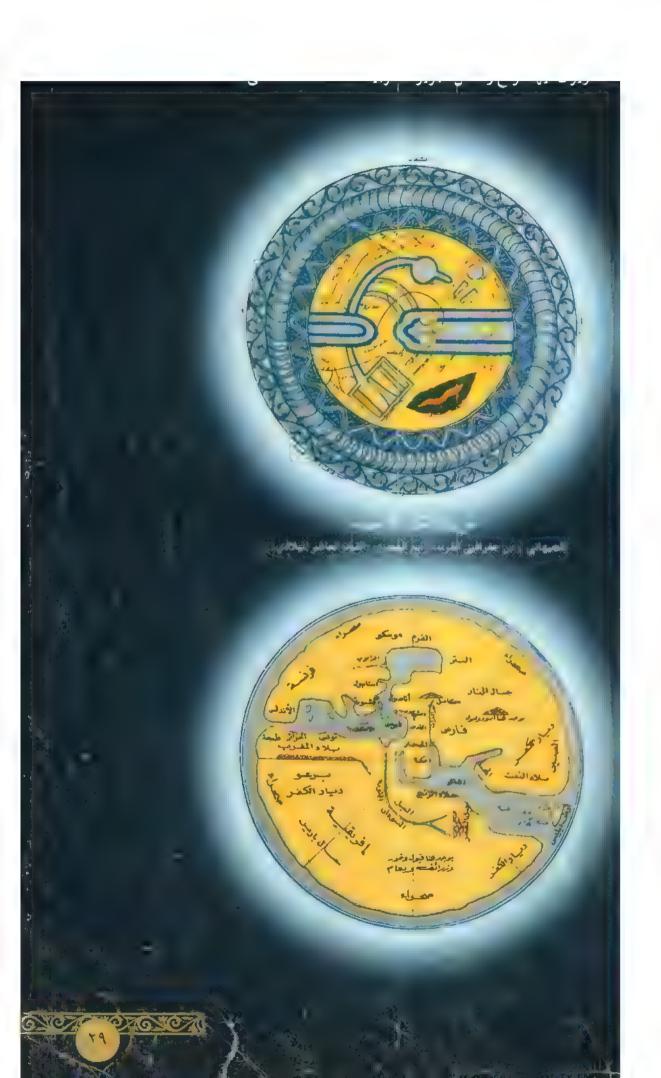
ويصطفي الله من أهل مكة ومن درية إبراهيم عليه السلام حتم أسياته ورسله محمد بن عبد الله عليه صلوات الله، داعيا إلى توحيد الله، ومن مكة المكرّمة إلى المدينة المورة ثم إلى أصراف الجريرة إلعربية الطلقت دعوة الحق ليبلغ صداها أقصى أصر ف الديا.

لقد نعث رسول لله الله ومحتمع خريرة معربله في حضيص من مراحل حضارته الاجتماعية و لدينية و سياسبة والاقتصادية، ثم خول خال إلى ما لا يتصوره حيال ا ولقد اثنت الدراسات الاحتماعية لسكال جريرة معربية أن امجتمع العربي لم يحركه شيء، ولم يؤثر فيه شيء، ولم يصوره شيء، ولم يرتفع به شيء، كم حركته و ثرت فيه وطورته ورفعته العقيدة الإسلامية.

لقد حرك هذا امحتمع وتطور ونهص و رتمع، عبدم اضهر الإسلاء على يد سيدنا محمد على . فقدم لهد امحتمع لجاهلي «العقيدة» التي فتحت عقول أبنائه وبموسهم على قيم حديدة، عبر القدم اجاهلية التي كانو عليها.

وعددما هداهم إلى نطرة للكول وإلى حياة الديا و لآحرة عير بطرتهم الجاهلية التقليدية، وفحر مكاناتهم لهائلة تفجير، وحدهم بعد صول شيات، وبدر من بطمهم الاحتساعية والسياسية، وحعل منهم احوة متساوين لا يفضل الوحد منهم الآحر إلا ممقدار ما بمتار عليه من وعي للعقيدة وتمسك بها واتناع لاحكامها في حياته وتصرفاته وعلاقاته مع الآحرين ... حتى إذا عمت العقيدة الحديدة أرجاء شنه جريرة، الطلقت إلى السلاد انجاورة لها، فادحلتها في لدين حديد، دين الإسلام، واشدا دور حصاري حديد في تاريح المشرية، قاده العرب والمسلمول سين طويلة، حتى أصبح لا يدكر باريح المشرية وطوينة من سفره الصحه.

ثم مرت قرون وقرون، وعوامل وعوامل، أدت إلى حال ص التدهور للعالم العربي والعالم لإسلامي، ديل معها لكثير من





حضياراتها، ولكنها لم تحتف ألماماً، فقاد بقيت بعض معاقل ليحشارات الإسلامية وإن كانت قد بعدت عن المحتد وتنقلت بين مدن عُديدة بعيدة، إلا أن من كان ذلك أهيت الجزيرة العربية دوحة الأصل، تأكد بذلك تأسيس المملكة العربية السعودية الني استمدت قوتها من اعتمادها الدين الجنيف قواماً لها ومهاحا.

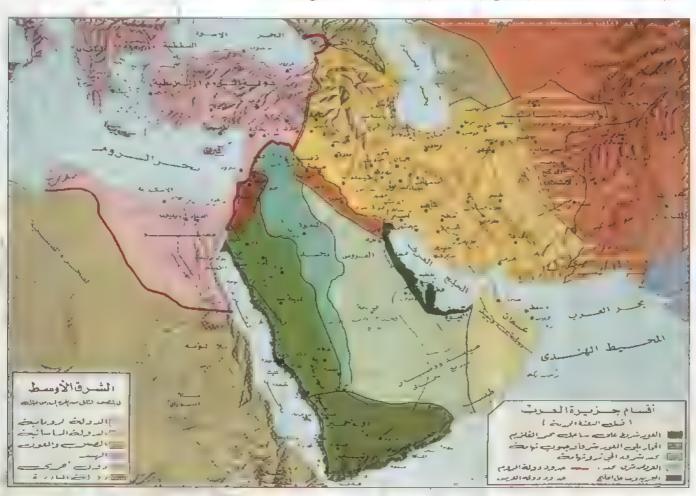
لقد جذبت استعادة الملك عبد العزيز رحمه الله لمدينة الرياض وبدء توحيد معظم أجزاء الجزيرة العربية اهتمام العالم باسره، حيث أعاد إلى جزيرة العرب مكانتها في العالم، وقد حمل أبناء الملك عبد العزيز رحمه الله رسالة المؤسس الباني، وأصبحت المملكة العربية السعودية كياناً حضارياً شامخاً قطع في سنوات مجدودة مسافات عقود من الزمن، وأصبحت المملكة محط أنظار العالم أجمع، تتجاوز اهتماماتها الحدود لتعبى بشؤون المسلمين وشجونهم في كل بقاع الدنيا، وتعتبر خدمة الحرمين الشريفين واجباً تشريفيا هو أولى أولياتها.

- كان الملك عبد العزيز رحمه الله، يعلم بدءاً أن توليه مسئولية البقاع المقدسة سيجعله محط أنظار المسلمين، وكان يعلم أن خدمة المسلمين ستكون أولى أوليات الدولة الجديدة،

ليس في إطوار حالوه خدمة الحجاج وأرور و بعدية بالحرمين الشريفين فحسب، وإنما في العناية بشؤونهم وشحونهم أيسما كانوا، كما كانديا إلى أن تلك العناية، ورغم شعوره بكولها واجباً دينيا، كان يعني أنه سيكون محط اهتمام العالم ألجمع، ولعل أبرز اهتمامات المملكة بشؤون المسلمين يتمثل في خدمتها للحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، ورعايتها للحجاج والعمار والزوار الوافدين من كل فج عميق.

بلغ الاهتمام بالحرمين الشريفين اوجه في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، الذي أكد رعايته لهما بتشرفه بلقب خادم الحرمين الشريفين، تواضعاً واثقاً، ورعاية أكيدة، وكانت التوسعة الكبرى للمسجد الحرام والمسجد النبوي التي جعلها، حفظه إلله، أولى اهتماماته ومنحها من رعايته الكريمة ما تستحق. متوجة باهتمام خاص أولاه للكعبة المشرفة تعظيما وتكريما ومهاية لها.

نسال الله سبوانه وتعالى ان يجعل هذا الاعتمار التأريخي المعاد إلى هذه الجزيرة العربية منطلق عُودة قيادة إسلامية عامة لكل أنحاء الدنيا، كما كان الحال في العصور الوسطى، وما ذُلك على الله بعزيز.



المملكة العربية السعودية في سطور (٢١ص١١)

الموقع

تقع المملكة العربية السعودية بين البحر الاحمر غرباً والخليح العربي شرقا، وهي محدودة من الشمال بأرض الاردن والعراق والكويت، ومن الجنوب بالجمهورية اليمنية بشقيها الشمالي والجنوبي، ومن الشرق الإمارات العربية والبحرين وقطر وعمان، وتبلغ المساحة العامة للمملكة (٥٠٠، ٥٠٠) كيلو متر مربع. ويبلغ طول الساحل الغربي من العقبة إلى ميدي ١١٠ ميل تقريباً، والساحل الشرقي من رأس مشعاب إلى قطر ٢٠٠ ميل، كما يبلغ طول الحدود من العقبة إلى رأس مشعاب مصاب معاب ممالاً،

الملامح الجغرافية

يمتد على طول بساحل البحر الاحمر سهل ساحلي يختلف عرضه من منطقة إلى أحرى فيبلغ أربعين ميلاً في الجنوب ويضيق كمما اتجهنا نحو الشمال إذ يبلغ عرضه ثلاثين ميلاً من جهزان إلى الليث، وعشرة أميال عند الوجه. ثم لا يلبث أن يختفي تماما عند خليج العقبة وهذا السُهل الساحلي يطلق عليه اسم التهائم: تهامة الحجائر وعسير واليمن وتكثر فيه السبخات الواسعة.

ر وفيما وراء هذا السهل إلى الشرق ترتفع سلسلة جبلية شاهقة تتخللها أودية عظيمة من أهمها وادي الحمض، ووادي ينبع، ووادي فاطمة، وفي عسير وادي عتود، ووادي بيشة. ولما كان الحدار هذه السلسلة شبه عمودي نحو الغرب، فقد نجم عن ذلك أن الوديان تجرف في طريقها كثيراً من الطمي وتلقي به قبل مصبها على السهل الساحلي، عما يميز الارض هناك بالخصب الزراعي.

ويكون ارتضاع الحاجز الجبلي ٩٠٠٠ قدم في الجنوب في عسير، ثم يمخفض إلى ٩٠٠٠ قدم في غرب مكة المكرمة ومن ثم إلى ٤٠٠٠ قدم في غرب مكة المكرمة ومن ألى وحدة المدينة المنورة ويستمر شمالاً على هذا النحو من الارتفاع.

وإلى الشرق مباشرة من هذا الحاجز الجبلي تمتد مرتفعات نجد التي يتراوح علوها ما بين ٤ - ٣ آلاف قدم، وتنخفض إلى ألفي قسدم حيث تتناهى بالدهناء التي تطل بدورها على الخليج العربي، ومن جهة الجنوب تتناهى مرتفعات نجد بمنطقة يتخدلها وادي الدواسر وتحادي صحراء الربع الخالي.

وأما من الجهة الشمالية فإن سهول نجد تمتد إلى ما يقارب • • ٩ ميل إلى داخل حائل حتى تتصل بحدود العراق والاردن.

وتكثر في نحد المرتفعات الجبلية كمرتفعات العارض والعويرض وحبال أجا وسلمى، وسلسلة طويق التي تمتد من الجنوب العربي في اتجاه شمالي غربي رمال النفود، والنفود عبارة عن تلال رملية على شكل السنة تتفرع من الربع الخالي من ناحيته الشرقية والغربية، وتمتد باتجاه الشمال حتى تجتمع كل هذه الألسنة فيما يسمى بالفود الكبير، ومما تتميز به هذه النفود أنها تظل قاحلة جرداء غير مطروقة إلى أن يوافيها الغيث فتنقلب إلى مراع خصبة تجود فيها تربية الحيوانات.

هذا بالإضافة إلى السبخات الكثيرة التي تتخلل نجد والتي يُظنُّ بانها كانت تؤلف بحراً داخلياً في الازمنة الجيولوجية الغابرة.

ومن الجانب الشرقي من الدهناء تتحدر الارض تدريجياً إلى مستوى البحر على طول الخليج العربي، وتشتمل هذه المنطقة على حقول البترول.

المناخ

بغلب على الساحل الغربي للمملكة والمطل على البحر الأحمر الثناخ دون الاستوائي والذي يتميز بصيف دافئ تصاحبه نسبة رطوبة عالية، أما الشتاء فمعتدل تتخلله أمطار خفيفة بين شهري نوفمبر وفبراير. أما المنطقة الوسطى فتتميز بصيف جاف حار نسبيا. وشتاء جاف بارد تجتاحه بعض الموجات القارسة سبب ارتفاع هضبة نجد.

والمنطقة الشرقية تتشابه مع المنطقة الوسطى من حيث المناح إلا أنهابحكم قربها من مصادر المياه والبحر ترتفع فيها الرطوبة إلى درجة عالية خلال الصيف.



شعار المملكة العربية السعودية

ينألف شعار مملكة لعربية السعودية من رسم اللحلة حتها سيمال عربيان ملحليال متقاطعان ، وقد حبيرت شجره اللحيل لطر لانتشارها في حميع أرجاء مملكه حيث توجد فيها عدة ملايين من محتلف أبوع للحيل. ولأن هذه لشجرة كال لها دور كلير في حياة سكان حريرة لعربية، كما ترمر اللحلة في وسط اللسيمين المتفاطعين إلى أن لرحاء لا يأتي إلا عن طريق العدل.

السياسة الخاوجية (٣٦ ص٣١)

المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية مستقلة، وهي عضو مؤسس لمنظمة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية وملطمة المؤتمر الإسلامي ومجموعة دول عدم الانحياز.

والسياسة الخارجية السعودية لها أهداف ثابته لا تحبد عمها. وتتجسد تلك الأهداف فيما يلي :

- ١ صيانة البلاد من أي عدوان خارجي وصيانة استقلالها.
 - ٢ المحافظة على المقدسات لإسلامية وحمايتها.
- ٣ التعاول مع الدول الإسلامية والعربية على خير العرب والمسلمين.
- ٤ التمسك بحيثاق جامعة الدول العربية، وتعزيز التضامن الإسلامي.
- احترام ميثاق الأمم المتحدة والعمل مع المجتمع الدولي بما
 يحقق السلام والاستقرار والرفاهية للبشرية وتخفيف آلامها.

اسمدكار نتدحل في الششون الداخلية للدول الاحراي.
 وإدإنة العزو والعدوان إلا جنبي على الدول الأخرى.

وتتبعامل المملكة مع دول العالم علي أساس الند للند والاحتراء لمسادل، وتؤيد المملكة حركات التحرير الوطبي في كل مكان وحصول الشعوب المحتلة أراضيها على حق تقرير المصير والاستقلال لوطبي.

والمملكة عضو في محموعة دول عدم الالحيار، وهي ترفص الانضمام إلى أية أحلاف عسكرية.

والممدكة من الدول الرئيسية في منظمة أوبك (الدول المصدرة للبشرول) ومنظمة أوابيك (الأقطار العربية المصدرة للبشرول)، ولها مساهمة فعالة في تحديد أسعار النفط ومستويات إنتاجه.

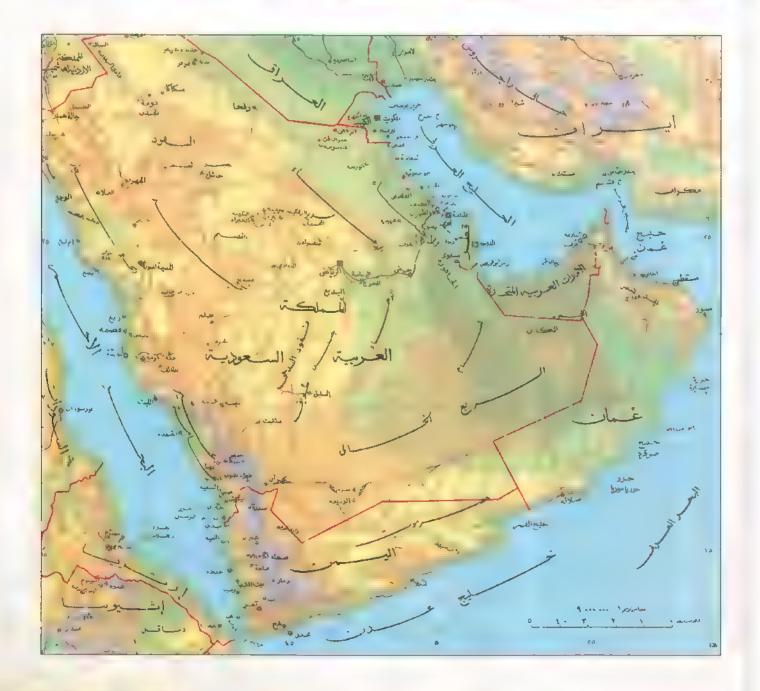
وتنتهج المملكة سياسة الاعند ب، وبرفص الشطط و لتصرف في السياسة البترولية حرصاً منها على سلامة الاقتصاد العالمي واستقراره، وعدم المساس بمستوى رفاهية البشرية.

والمملكة العربية السعودية تقدم نسبة عالبة من المساعدات الخارجية للدول الفقيرة والنامية، وقد أنشأت صناديق خاصة لتقديم القروض والمساعدات الإعائية لدول العالم الثالث، زادت انصبتها في رأسمال صندوق المقد الدولي وغيره من الصناديق المالية الدولية حتى تتمكن تلك الصناديق من زيادة قدرتها على تلبية طلبات القروض المقدمة من الدول النامية والفقيرة في العالم.

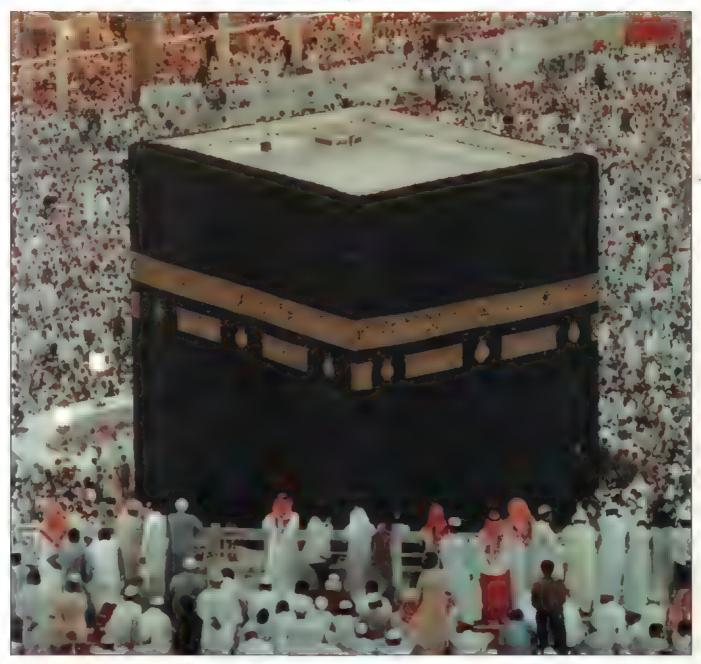








الكعبم المعشرنه والعرم يمكة المكرمة



الصلات الروحية بين مسلمي العالم والمملكة العربية السعودية

كست في حومة حارجية في إحدى الدول الإسلامية ، في احتماع ديسي ثقافي على مائدة الله، فسألني واحد من أبناء تلك الدولة قائلا : ما بال عواطفنا النفسية تهيج اصطلاء وحما كلما رأينا أمثالكم وكلما ذكرت بلادكم بحرميها ؟ وقال لي آخر : لماذا نجد الكثيرين من الافراد العائدين إليما بعد حج أو اعتمار، أو مرور ببلد سيد الأبرار، نجدهم مقارنة بماضيهم صاروا

إلى الحير أقرب، وهي الاستقامة 'رعب؟ وأحدت الاستدة تتولى، والاستده بسرا إذا قلت إن بعض الجتسمعنا من أجله قد ذاب، ولا أخفي سرا إذا قلت إن بعض السائلين أثناء طرحه للسؤال لا يستطيع إتمامه، يمنعه من ذلك مراحمة الدموع وتوقد الوحد، قمع هذه الحال حنحت اضصرارا إلى أن أحعل موضوع الحديث عن هذه الحال، وعن الحبل المتين الذي يربط أعماق قلب المؤمن ممقدسانه، وآثار دبك الرباط عليه كلما شُحد أو استُثير، أو وُحز تسيها من عقلة. وكيف أن هذا الرباط يتعدى أثره فيصنع رباطاً آخر يمتذ بين قلوب المؤمنين وبين من يقومون على رعاية هذه المقدسات.

فأجست على أستلتهم إجمالاً وقلت: إن المسلم والمؤمن في أصل داته لا يسطوي قلسه على شر، ولكن نزعات الشيطال وصوارف الدهر ترين على القلب وتعطيبه، وهو ليس حقيقة فيه، فيكول دلك الشر محرد غطاء أو طلاء على قلمه، متى ما رفع دلك الغطاء طهر الصفاء. وذكر المقدسات ورؤيتُها ، والحح إليها وريارتُها ، كلها شموس إذا طلعت على قلوب المؤمين أذابت منها المشرور ودعمت في الإيمال الحذور.

اسألُ كل من أتى إلى الحج والريارة، كيف وحد حاله حين الإحرام؟ يقول ومن عير أدنى شك: إسي ما إن وصلت أحمية المواقبيت وحدود احرم، ونزعت الشياب حتى تبدلت بعسى سعس، كأيما نزعت مع الشياب الدنيا كلها من قلبي، وأفكار السوء من رأسي، وكوامن الباطل من صدري، وما إن بلعث باب المسحد والحرم، وبدت لي الكعية والملتزم، حتى علبت علي حال، عشت معها كأبي في عالم المثال، غبت عن دبياي، وعشت في أخراي، وطرت من أرضي إلى سمائي ... إلى غير ذلك من المشاعر التي تختلجه، ومهمما جُنّد لها من أقلام الوصف فلا قلم يثلجه.

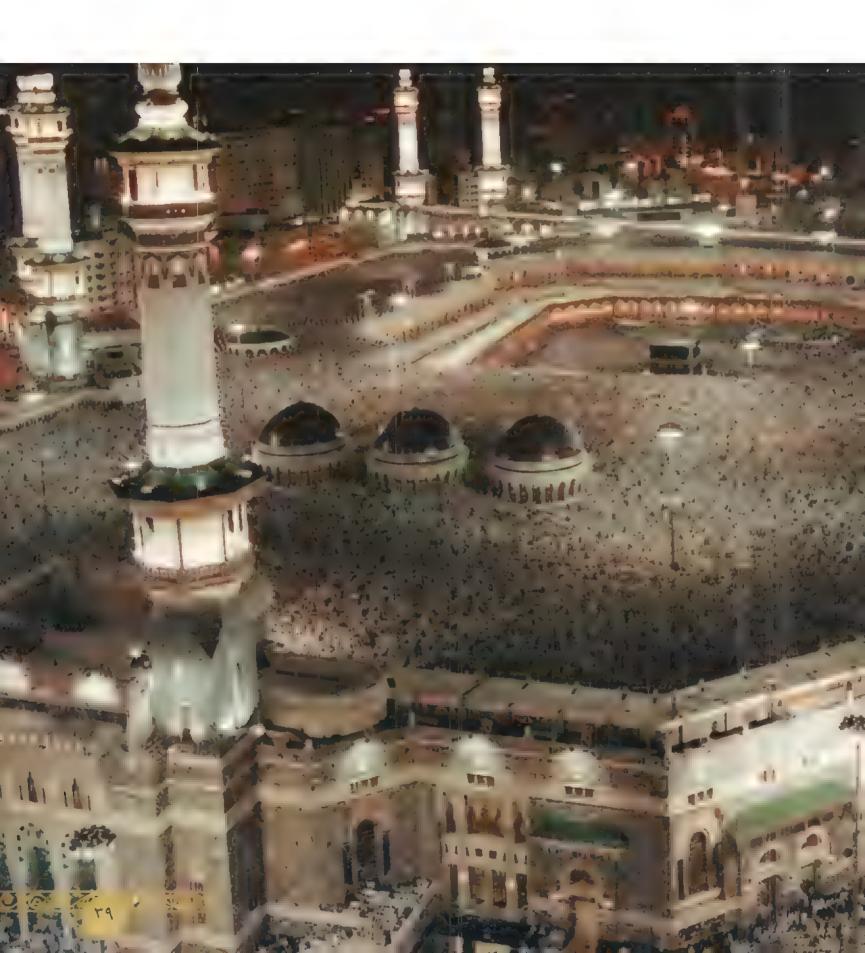
إن أي إنسان هذا حاله كيف يعود إلى بلده مثلما خرج منها ولا يتبدل، بل لابد أن يتحول من حال إلى حال فيكون إلى الخير أقرب وفي الاستقامة أرعب.

أن لا أريد أن أكمل المحاضرة فليس هنا مجالها، ولكني أحت أن أنبه إلى أن الله سبحانه وتعالى إذا أبرل حب عنصر في قلب الإنسان حبّب إليه كل شيء تعلق بدلك المحبوب، حتى لكان بينه وبين ذلك الشيء أوشج علاقة، ومقدسات الله محببة لذوي الإيمان، لذلك أصبح كل من له علاقة بها محبباً أيضاً لهم، فحادم الحرمين الشريفين هو خادم هذه المقدسات، وأبناء دونته هوأسوتهم في ذلك، ولقمد أدرك يحفظه الله أن تجنيد ذاته لحدمة الحرمين الشريفين قُرْب إلى الله، وتربع على عرش محبة عباد الله، فأمضى نهاره وأضنى ليله خدمة لله من خلال خدمة عباد الله في مقدسات الله، دعماً للحبل المتين الذي يربط قلوب عباد الله في مقدسات الله، دعماً للحبل المتين الذي يربط قلوب وي حميع المسمين. رباط المقدسات، الكعبة المعظمة والحرمان الشريمان، ولنظر في الصفحات القادمة دلالة ما نقول من خلال ما أنجز من عمل توسعات وترميمات تبقى شواهدها ما دامت الايام والشهور والفصول.

ولنبدآ بالحديث عن درة الأعمال الكعبة بيت الله وملتقى الآمال.













الكعبة المعظمة قطب الرحى

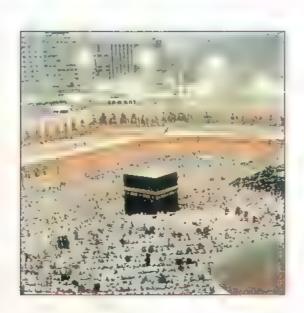
إلى كل أمة من لامم وهي تنحرك في مسيرة حصارتها ومدارح رقيبها، حفاض على ديمومتها وبقائها، تحتاج إلى مركر مادي محسوس يكون تمثالة عاصمة عو صمها، يشكل مركر دائرتها وقصد رحاها، إليه تنحدت، وفيه تحتمع، ومنه تنصرق. من حلاله تصدر قررتها، وترسم حصصها، ويسطر قانونها، وتحادد أهدافهاء وتدار جميع شئونها.

و لأمة الإسلامية أكرمها بنه سنحانه وتعالى بأن هيأ نها لمركز لمادي محسوس، لمرثي والمنطور، عاصمة لعوصم ، ونكبه مركز يحتنف تمام عن مركز لامم الاحرى ، حيث أنه يجمع بين

الصبورة والروح ولين حس و معلى، ولين لدلك و لأحرة. لألا للسلم إلما هو لروحه ومساه ولأحرثه ودلياه ، هذا مركز لروحي و مادي تحسوس هو للت لله لعثيق ، لكعلة مشرفة و لليت الحرام.

وشاعر الإسلام محمد إقبال يرحمه الله صور بروحه ولسانه وقلمه في البيت الحرام هذا المعنى في قصيدة ظوينة كعمة المعضمة مركز الدائرة وقطب الرحى للامة الإسلامية على مدر الأرمان

وحقيق بدال تقنيس أيان من قصيدته شبتها في هدا الكتاب بذكريها لأمة الإسلامية بعنها تنصرف إلى قصب رحاها.



هكذا منية مسيدروخ الدائرة الأم ومن المركسيز للقسوم نظام نقطة المركسيز منا الحسيسرة نقطة المركسيز منا الحسيسرة نفس في صحيدرنا يتقطة من نداه نضسرت أغسساننا نحن من دعسواه في الدنينا دليل موتنا يستدى به في الأم وحسدت في حسيدالم طوف حسيداله وحسدت في حسياة الأم وحسدت في حسياة الأم

مسرك و سيسه حيداة تبنتظيم (۱) نقطة ، فكه ها مسجيط ، ضامرة (۱) نقطة ، فكه ها مسجيط ، ضامرة (۱) نقطة ، فكه المركب و للقصور المحدد المحدد





- (١) يعني أن الأمة تولد حين بجمع حياتها في مركز معين في شريعة أو قانول أو
 منصد
- إي أن طركر في الدائرة وإن كان على شكل نقطة إلا أنه يضم المحيط أيضاً ، هلو
 تصاعر محيط الدائرة لاصبح هو عينه تقلم المركز ، ولو انطاق المحيط من نقطة
 المركز لامتد إني ما لا مهايه في محيط دائرة يستوعب الكود كله
 - (٣) حيَّ بمعنى رُهب الحياة بالسقياء
- (٤) بعني أننا بحن المسلمين عمل الدليل على صدق ما يُدَّعى للجوم من أنه يجسم
 الناس ويكون مركر الأمة الإسلامية وذلك بالآجاه اليه في كل صلاة ويقصده
- للحج والعمرة والريارة في كلى رمان. وتحن أيصاً برهان على تحقيق ما أمُلَّهُ الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام في الحرم من جمّم الافقدة عليه
 - (٥) أي موصلا حديثا وحاصرنا بقديما وتالدما
 - (٦) أي الحله الإسلاميه
 - (٧) أي الكعبة المشرفة فهي صدر الامة الإسلامية وقلبها
- ب أنه في قائم ، الرياضيات وحسابات الحرم كثيرة أعداد المسلمين مهما بلغت فيي ، حدد لا ح ثه فيها لان الحرم قد وحد تعددها وجمع شناتها ، وبهده الوحدة سبيحكم قوتنا ومكانتنا بين أمم العالم .

الساحة الكبيري والدار اللموم

لقطة النظم والشعر كانت في الصفحة السابقة، وللنثر دور. والأدباء والشعراء حباهم الله نعمة لا أَجَلَّ منها، نعمة تقود إلى الإيمان وإلى العيش في كنف تاملات صنائع الرحمن، هي نعمة كسبية ولكنها في نفس الوقت تصعب على الكسب، فهي إلى النعمة الوهبية أقرب.

هذه النعبمة التي مبتَّع الله بهما الشعراء والأدباء، هي الاحاسيس المرهفة وبعد الخيال ذو الظلال الوارفة، وعمق التصورات ذات الأبعاد الحاصفة.

ومن هذه الساحة الأدبية نجد أمير الشعراء شوقي بك في كتابه وأسواق الذهب، وفي أحد تجليات أنسه بالله، يقف امام بيت الله الكعبة المشرفة، يستجلي عظمتها، ويستنطق سؤددها، ويستنثر ضياءها ولكنه بدلاً من الشعر والنظم في هذه المرة يعمد إلى النثر في مثل بوارق الدرة فيقول:

الساحة الكُبرى، والدار اللَّمُوم، والمُوسمُ الحاشر، المُنتذى والمُؤتمر، ومشابة الزَّمر، إبْرة المُبحر، ونَجْمُ المُصحر، قبلة البَدويْ في قَفْرِه، ووجهة القرويُ في كَفره، حَرَمُ اللَّه المُطهَر، وبَيْتُهُ المعتيقُ المُستَّر، الذي وَجَه إليه الوجوه، وفرض على عبأده أن يَحُجُوه، نَظُرتُ إليه المساجدُ في كلِّ خَمْس، وقامَت عبأده أن يَحُجُوه، نَظرتُ إليه المساجدُ في كلِّ خَمْس، وقامَت إليه قيامَ الحَرْباع إلى الشَّمْس، بَناهُ اللّه بمكة على فضاء زكي لم يتنفس فيه الناس، خلا إلا من جُحر أو كناس (١٠)، فلا الدُّنيا سَحَبْتُ عليه خُرُورَها، ولا النفوسُ نَقَلَتُ فيه شُرورَها، ولا النفوسُ نَقَلَتُ فيه شُرورَها، ولا النفوسُ نَقَلَتُ فيه شُرورَها، على غلى نَهر ونَه اللهُ لبنى بيتهُ بمصر على غلى نَهر وأد كله الرَّياض، ولو شاء اللَّه لبنى بيتهُ بمصر على غلى نَهر فياض، وأو شاء اللَّه لاتَخذ

بيته بالشام، بين الجداول المظلِّلة، والرُّبي المكلِّلة، والغصون المهدَّلة، والقُطوف المذلَّلة، ولو شاء الله جلَّتْ قُدْرتُهُ لرفع بيته على أنوف الجبابرة، ملوك الأعصر العابرة، وفوق هام آلهتهم وهي ممهَّدة منضَّدة، في الغُرف المشيَّدة والقبَاب الْمَرْدَة، ولكنه تعالى نظر إلى أمَّ القري، فرأى بها ذُلاَّ لعزُّ سُلْطَانِه، وافتقاراً إلى غناهُ وإحسانِه، ورأى خُشوعاً يستأنس به الإيمان، وتجرُّدا تسكن إليه العبادة، ورأى انفرادا يجري في معنى التُّوحيد، فأمرَ إِبْرَاهِيمَ حُواريَّه ونبيَّه، وخُليلُه وصفيَّه: أن يرفع بذلك الوادي رُكُن بَنيَّته، وينصب بين شَعَابِهِ مَنَارٌ وحدانيَّتِهِ، بُنِّيَانٌ قَامَ بالضُّعْفِ والقَّوَّة، ونهَضَ عُلَى كَاهِلِ الكُهُولَةِ وساعد الفُتُوَّةِ، واشتركتْ فيه الأَبُوَّة والبُنُوة، فكنت ترى إبراهيم يزاول، وإسماعيل بين يديه يُناول، حتى بنيا بيناً حقًّا أعْيا المعاول(٢)، وعُجْزَ عنه الذي دمَّر تَدْمُر وأبلي بابل، فانظِّر الى صُفَّاح الْباطل كيف باد(٣)، وإلى آجُرٌ الحقُّ كيف أفني الآباد، وتأمُّل عجائبٌ صُنع البنيَّة، وكيف ظفرت لبنة التوحيد بصَخْرة الوَثَنيَّة؛ بُني البيتُ وإذا الجلال حُجُبِهُ وأستارُه، والحقُ حائطُه وجدَارُه، والشُّوحيدُ مظَّهَرُه ومُنَارُه، والنبيُّون بُنَاتُه وعُمَّاره، واللَّهُ عزَّ وجلَّ ربُّه وجارُه، اطُّلعت به وصلاح (٤) اطُّلاع المشكاة بالمصباح، فزهُرُ فأضاء البُراح، وانتظمُ الهضَّابُ والبطَّاحُ، أضُّوا من الشمس ذبالَة وأبهر من القمر هالة، في منازل الشُّرَف والجُلالَة، قد حاز الله له من نباهة الذِّكر وفخامة الشُّأن، ما لم يحز لقديم من معالم الحقُّ ولا حديث: برُّ العبادة، وفضيلةُ الحج، وشرف الباني وروعة العتق وجلالة التاريخ.

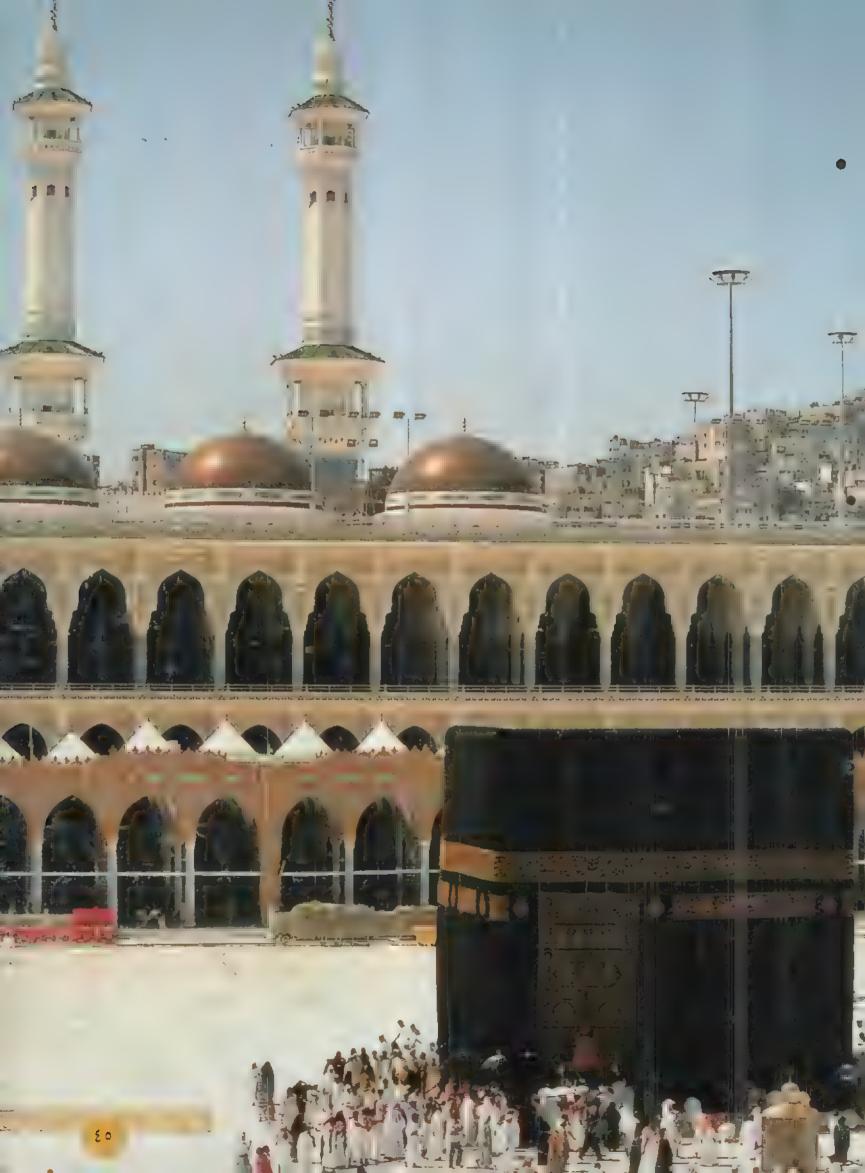


⁽١) الكناس: بيت العَلْبي في الشجر.

⁽٢) حقّاً: أي يَسَيَا بيت عق.

٣) الصُّلقَاح : الحجر العريض، والآجُر : الطوب الأحمر البلدي.

⁽٤) وصلاح و لقب من القاب مكة المكرمة.



﴿ فَأَينُمَا تُولُوا فَتُمْ وَجِهُ اللَّهُ ﴾

صدق الله العظيم

لقد دخلت الكعبة المشرفة مرتين في أعوام سابقة هي في أواخر السبعينات للقرن الرابع عشر، وكنت حدثا في السن، وكان لي تصور قبل الدخول، ومشاعر أثناء الدخول، كان تصوري قبل الدخول أن الكعبة من داخلها فيها من الشكليات ما يوازي مهابتها وعظمتها في القلوب، كنت أترك لخيالي العنان في أن يتصور ويتصور ويتصور، ولكن حين دخلتها تصحح كل ذلك التصور. لقد تسللني شعور قوي أحسست معه وكأنه اببعث من دواخل الروح فاخذ يسري في كل جزيئات

جسمي، شعور المهابة والإكبار، إدراك عميق لمعنى الله أكبر، وفهم عزيز لقوله تعالى «فأينما تولوا فثم وجه الله»، إنه مركز واحد في الدنيا كلها، نقطة واحدة هي للانطلاق إلى جميع الجهات، وهي في نفس الوقت مركز الاستقبال من جميع الجهات ،في جوف الكعبة تحققت تماما معنى قوله تعالى «فأينما تولوا فثم وجه الله» بمعنى أن تحمل معك الشعور والقصد في كل نقطة أنت فيها أن تكون تجاه الله ومع الله ومعول على الله. وأيت نفسي في داخل الكعبة في وسط بهو رفيع خال من كل زخرف، وكأنها بساطة الفطرة ممثلة في هيكل التوحيد في أشد صور التوحيد صفاء، وأشدها للشرك إنكاراً، وهنا عظمة هذا البيت ومهابته، فيه معنى وحدة الالتقاء والانطلاق، ووحدة الابتقاء والانطلاق، ووحدة



الاتجاه، ووحدة الآمال، ووحدة المثابة. صرت بعدها كلما زرت في العالم معامد أو كنائس، متاحف أو آثاراً، أحقر كل صور الزيف الموجودة بها من محاريب وتماثيل وجفان تتنوع في كل مكان، وكانها ترسم فُرْقَةُ ولا ترسم ائتلافاً.

وقفت في المكان الذي صلى فيه الرسول الله الأصلي ركعتين، أحسست أني سموت إلى درجة لم أكن أحلم بها، أنا في موضع وقف فيه رسول الله، أوّدي شعيرة أداها في نفس المكان عليه صنوات الله، بعد أن صدَّته قريش عن مكة كلها، ثم جاء بمدد من عند الله، بعد أن أدال دولة الإسلام في المدينة المبورة في ظل سنته وكتاب الله. جاء في السنة الشامنة من الهجرة لا ليعلن فخار الانتصار وقهر أعداء الله، ولكن جاء

ليصلي في أقدس مكان لله، وليقول لكل من وقف في طريقه وصده وآذاه : (اذهبوا فأنتم الطلقاء)، جاء ليقول: (اليوم يوم المرحمة، اليوم تصان الحرمة، اليوم أعزّ الله قريشاً).

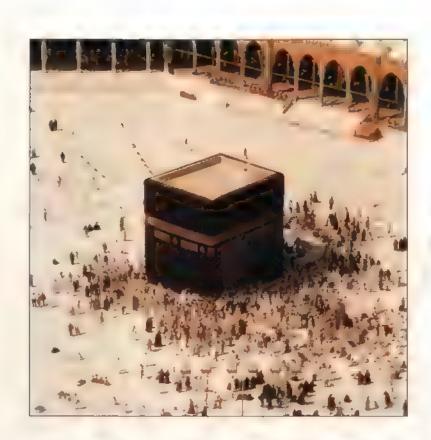
شريط تاريخ بيت الله استَعْرَضَتْهُ الذاكرة في تلك اللحظة منذ يناه إبراهيم نبي الله، وما صاحب ذلك من حوادث وآحوال من بناء قريش وما كان من وضع الحجر في مكانه من شرف عند القوم لرسول الله، وبلال على الكعبة يعلن أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وهدم الأصنام، وتَطهير البيت الحرام، مع شرائح متعلقات زمزم والمقام، والحجر والميزاب، والكسوة والحزام، وما يلحق بكل ذلك من شرف وفضل وتعلق واهتمام، وهذه هي المقدمة فإلى تعصيل البيان:

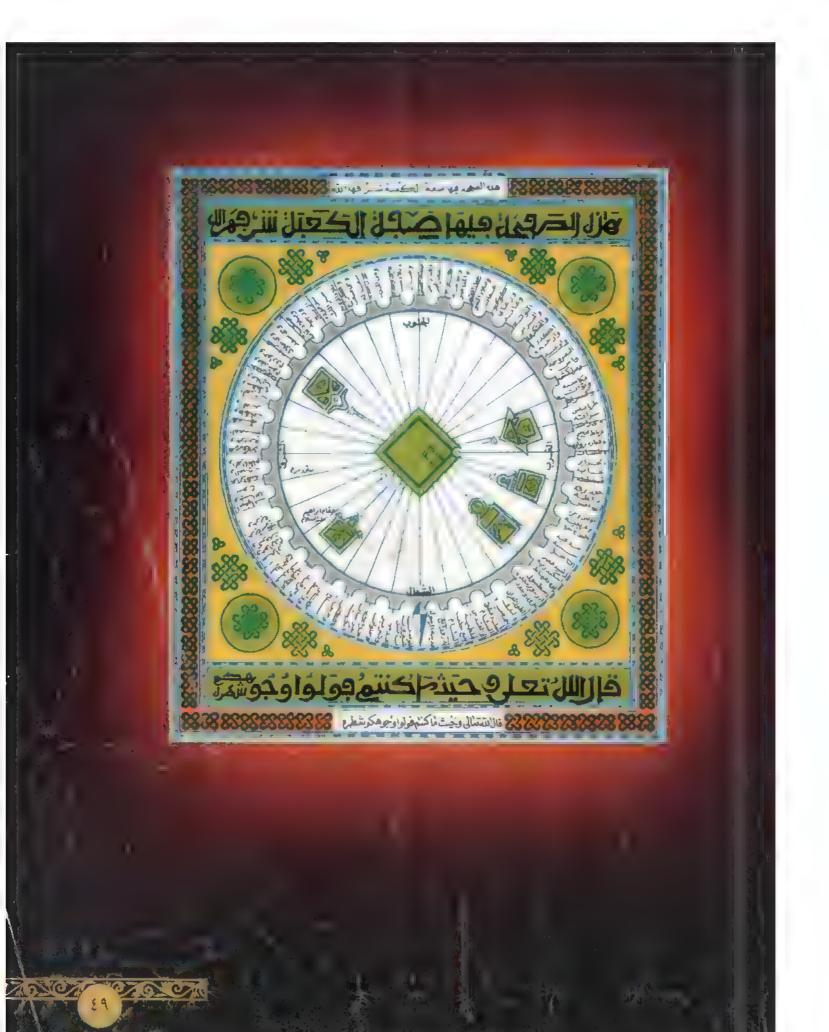




يقان إن المنقعة المباركة التي نبي عليها السيت العليق هي مركر الأرض، ومنها دُحيت، فقد ذكر ملاعلي القاري في كتابه المسلك المتقسط في مسك المتوسط»، في تعطيم النقعة الساركة، نقلا عن محاهد رحمه الله إمام أهل التفسير، أن الله سنحامه وتعالى لم حلق عرشه على لماء قبل حلق الأرض والسماء بالفي عنام، بضر إلى الماء وحملي على الهنواء، فناصطرب الماء،

وحرح منه دحال مرتفع حتق منه السماء، وتريّد فوق ماه قصعة بل لمعة صقيدار البيقيعة، فيخُعلت الأرض منها، وذُحيت من حواسها وأطرافها، ولذا سميت أم نقرى، ثم لما كانت تبث القطعة كالنوحة تميد وتميل مرار ولم تستقر قرراً حتق لنه الحدل أوبادا، وأولها حيل أبي قبيس، ولذا سمي بام لحيال، ثم وقع النباء على تبك البقعة. (٣٤ ص ٩٨)

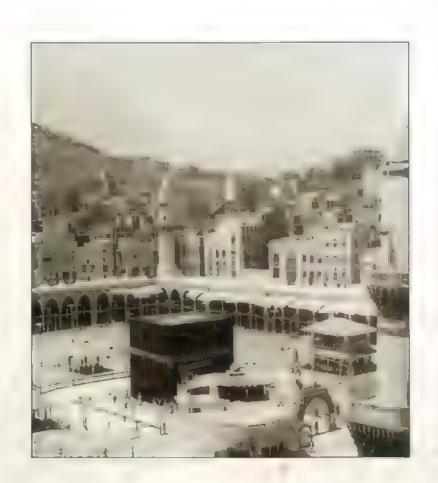


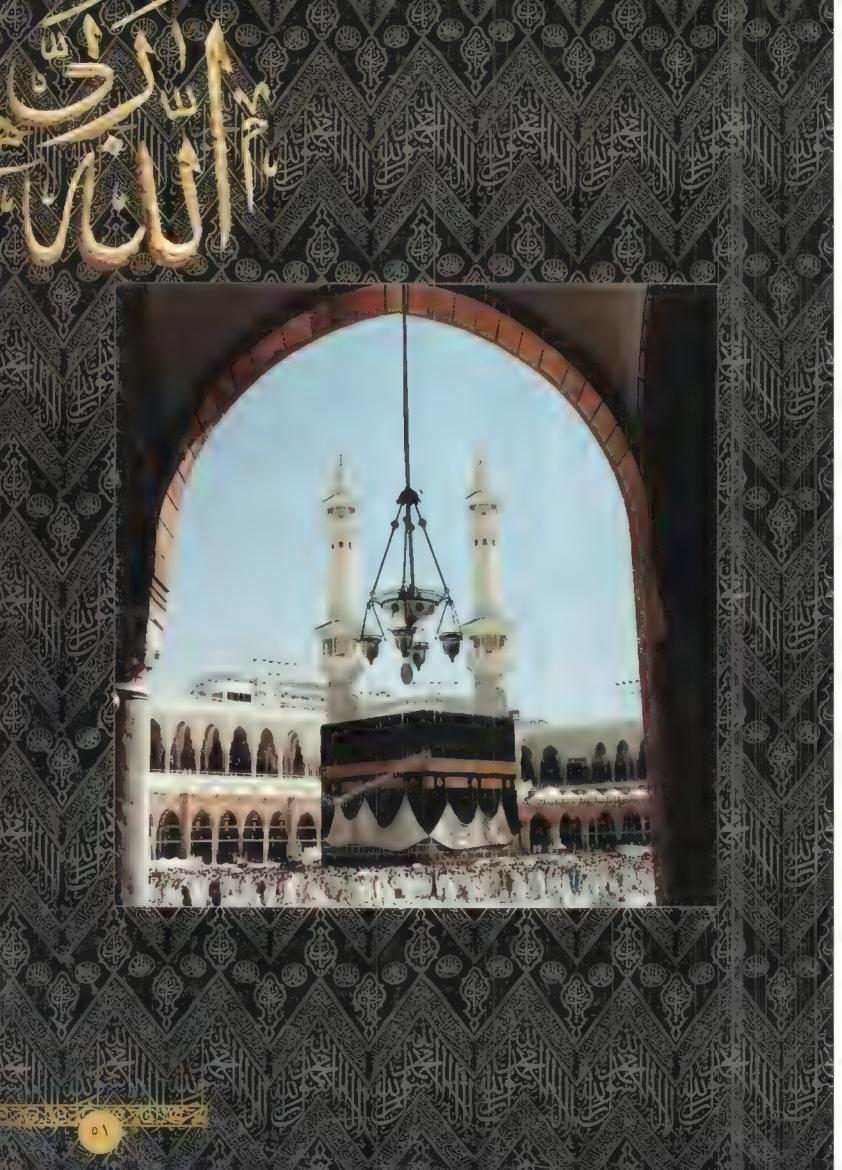




تسمى الكعبة المشرفة بهذا الاسم لتكعيبها وهو تربيعها وقع تربيعها وقع المناء وقيل بعلوها وبتوئها، وتسمى بالبيت العتيق، والبيت الحرام، وتسمى أيضاً البنية كبقية، يقال لاورب هذه البنية ما كان كذا وكدا، ويقال لها بعية إبراهيم. وتسمى بالقبلة لأنها تُستقبل،

وكل ما يُستقبل فهو قبلة، وتسمى (الحمساء) وكانت قريش تنتسب إليها فيقال لهم الحمس، وتسمى البيت المعمور على أحد القولين في المراد به من قوله تعالى (والبيت المعمور) والقول الثاني أنه في السماء مُسامت للكعبة. (٣٧ص ١٢٠)





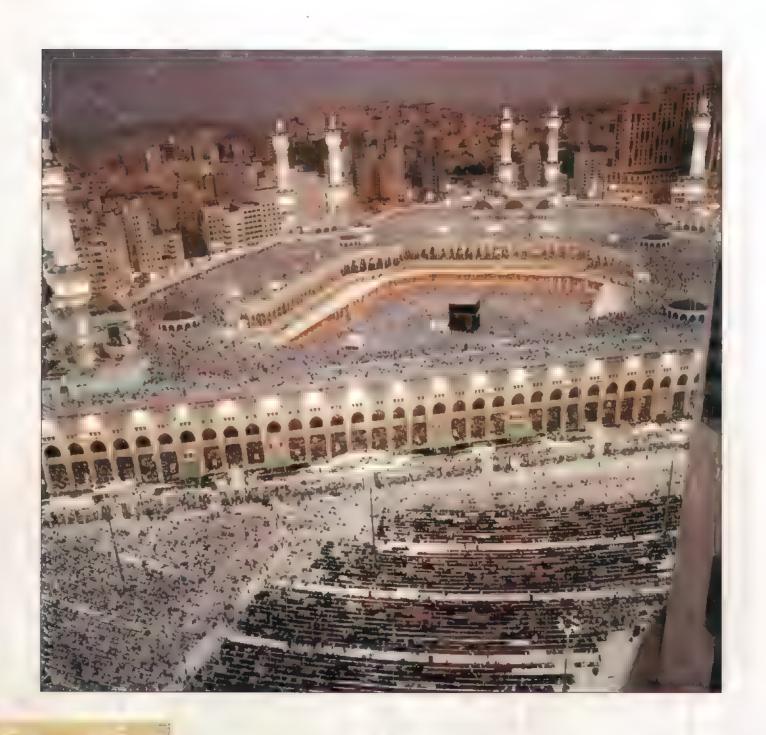


إلى فصائل سبيت لحرام لا يمكن حصرها لأنها عير متناهية، وبكن من بين فصائمه الذي ذكر به :

- أن به أوبيات: حيث إنه أون بيت عام وضع للناس كافة في الأرض للعددة وللاتجاه إليه قسة، وهو أول بيت سته الملائكه وآدم وإبراهيم عليهم السلام جميعا، وأول بيت طيف به في الأرض وبعد الطوفان.
- بیت الله لحرم هو مثالة اساس ومرجعهم دائما، إلبه بهدول واسه بعودول ویکررول لریارة، إما لحج أو عمرة، أو تكرار حج و عمرة، و كسب ثواب، أو ابتداء توبة أو استشافها، أو تكرار لقاء، أو عكوف ومحاورة، أو تقويم وإصلاح للحال في
- أمر الدين والدنيا، أو يشوبون إليه شوقا وتعلَّقا أو كل ذبك مجتمعا. فهو المثابة والمرجع للناس جميعا دوما وأبدا.
- من فضله آن من قصده لا يعود إلا بأجر أو غنم أو ضمانة جنة، ومن قصده لا دافع له غير الصلاة فيه عاد كيوم ولدته أمه، ومن زاره محلصا ومات في طريقه إليه دخل الجنة بدول حساب.
- تعظيم الامة الإسلامية لهذا البيت الشريف سبب لإحاطتهم
 بالخير واستمراره عليهم، وبضياع تعظيمها يكون هلاكهم.
- الطواف بالبيت سبعا يعدل عتق رقبة، والطائفون هم موضع مباهاة الله عز وجل ملائكته بهم، وكثرة الطواف به سبيل لمحو



- الذَّوْب، لدوجة أن آلكثر من الطواف به يصير دائما كيوم ولدته أمه، شريطة أن يحصر لسلنه في طوافه على التحميد والتهليل والتكبير والفاط الدعاء والدكر.
- إن الطواف به عند خلوه من الطائفين في الظروف القاسية كحال سقوط المطر وشدة الحر وغير ذلك يجلب للطائف ما لا يُحصى من لأجر، ودلك حتى لا يخلو البيت من الصنفين في أي جزء من الزمان.
- لقناً أرضى الله سبحانه وتعالى نبيه محمدا ﷺ بتقرير اتجاه
 القبلة إليه، حيث يقول تعالى في سورة البقرة آية ١٤٤٠:
- ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجُهِكَ فِي السَّماءَ فَلَنُولَينَكَ قَبْلَةً تَرْضَهَا فُولًوا وَجَهِكَ أَشَطُر الْمَسْجَدَ الحرام وحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَولُوا وَجُوهِكُمْ شَطْرَةً وإن الَّذِينَ أُوتُواْ الكتبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الحقُ مَنْ رَبَّهِمْ وما الله بخفل عَمَّا يَعْمَلُونَ *.
- وأخيرا جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناش، أي مركر نظامهم المادي المحسوس، وكذا الروحي الذي يسطلقون منه والذي يتجهون إليه، والمعلم البارز الدي يوحد أهدافهم ومصائرهم ومنصرفات حياتهم، والدي يشع معه شعاع التوحيد الدي يحمله المسلمون إلى أنحاء الدنيا كلها.









تعريف المسرد التاريخي

لمسرد لتاريحى لمعدم من لمعالم ، أو لمدينة من المدن أو عير دلك أشبه ما يكونا بالسيرة الداتيه بالنسبة للإنسال حيث أنه يمثل سرد موجرا لحميع لحوادث و نجريات لحركية والمتعيرات التي مرابها معدم أو لمدينة أو لإنسال مند الولادة وحيى ساعه لرصد لها ولتونيق و لكتابة لتاريحية عنها.

و لمسرد التاريحي في الوقع بيس تفصيلا موسعا للحوادث والأحول التاريحية، أو توثيقا علمنا مفصلا يرجع إليه في الدر ساب لأكاديمية، إلا إد كال دلك إحاله سريعة أو لفنه هامشية عابرة ولكل هد لا يعلى أن معلومات لمسرد التاريحي بقريبيه، بل على لعكس معلومات كلها صحيحة ودقيقة حدا ومفيدة، ولكنها على الاسترسال والإطناب بعيدة

والقراء في كل رمال ومكال يشكنون 'مرحة متدينة وحاصة في رماننا الدي نحل فيه، فمنهم من نصيق وقته أو لأي سبب آخر يميل إلى صنب الاحتصار ولقطه لعجلان، ومنهم من يتعشق الإصاب والنفاصيل ولو على حسبات لرمان، ومنهم من لا يستحم إلا مع منظر أو صورة، يستنصق مصمونها بأوجر صورة وهذا الناب من لكتاب لذي بين أيدينا سينشنغ بإذل لنه حاحة أكبر عدد من القرء، عنى حتلاف 'مرحتهم و'ساسيسهم في المطالعة وندول تكلف أو عدد

فالمسرد التاريحي للكعسة لمشرفة تأسبونه الآتي وصورته السالية هو إشباع خاحة فئة من نقراء تشكل الأكثرية العالمه منهم، وهو مسرد يدكر شبئا عن كل شيء عن تكعية مشرفة ثم تأتي الفئات الأحرى من القرء فتحد حاحتها في نفس الموضوع بعد المسرد الباريحي، ودبك نأحد حتيارات تقصيمية

ي تعن جوانب من تاريخ الكعبة المعظمة ومتعلقاتها، جاءت موجزة في المسرد التاريخي، هي مظنة الحاجة إلى التفصيل، فيعاد الحديث عتها بشيء من الإطناب الذي يؤدي الغرض ولا يخرج عن موصوع الكتاب. وأهم تلك الجوانب هو الجانب العمراني

والذي ضيصل الحديث في نهايته إلى الترميم العهدي الشامل، للكعبة المحرمة المتكامل.

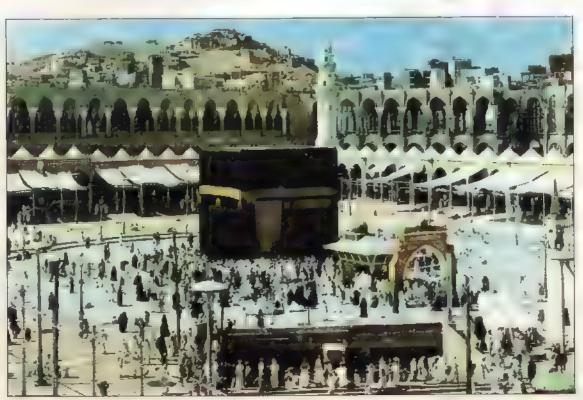
فإلى لقطة العجلان في المسرد التاريخي عن الكعبة المشرفة عبر التاريخ والازمان.



مسرد بناء الكعبة المشرفة

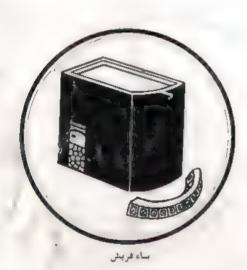
- لقد بنيت الكعبة المعظمة اثني عشرة مرة إذا اعتبرنا البناء من الجذور والبناء الترميمي الشامل.
- بناة الكعبة للشرفة هم الملائكة عليهم السلام، آدم عليه السلام، ثم شيخ عليه السلام، ثم إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، ثم العمالقة فجرهم، وقريش ثم عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، والحجاج بن يوسف الثقفي، ثم السلطان مراد خان وأخيراً خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز آل سعود وفقه الله.
- لقد بنى الملائكة عليهم السلام الكعبة المشرفة لتكود في مقابلة البيت المعمور في السحاء.
- قيل إن آدم عليه الصلاة والسلام بنى البيت من خمسة اجبل كانت الملائكة تحضر له ححارتها، وهي جبل طور سيناء، وحراء، وطور زيتا، وجبل لبنان، والجودي. (١٤)، ج٣، ص.١٤.
- الجبال التي ورد بين كتب التاريخ أن الكعبة بنيت منها هي الخمسة التي ذكرت إلى جانب الجبل الاحمر، وثبير، ورضوى، وورقان. (١٤) ج٣، ص ٤٤.
- قيل إن بناء آدم عليه السلام ، وبناء الملائكة عليهم السلام بناء واحد ، آدم يبني والملائكة تساعيه .

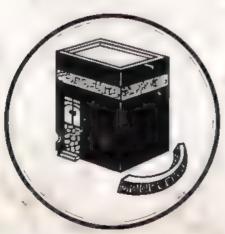
- بنى ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام البيت بأمر من
 الله على قواعد بناء آدم عليه السلام. (١٤) ج٣، ص٤٧.
- كان بناء إبراهيم عليه السلام بالحجارة رضماً بدون مونة أو حفظة ماسكة بين الحجارة، وكان يبنى كل يوم الساقا اي صفا واحدا من الحجارة، ولما انتهى إلى موضع الحجر الاسود طلب من السماعيل عليه السلام أن يأتيه بحجر ليكون علامة موضع بداية الطواف فجاءه جبريل بالحجر الاسود.
- والشكل العام للكعبة المشرفة في بناء إبراهيم عليه الصلاة والسلام مستطيلا، وارتفاعها تسعة آذرع، وطول الضلع الشرقي اثنان وثلاثون ذراعا، والغربي واحد وثلاثون ذراعا، والجنوبي عشرون ذراعا، والشمالي اثنان وعشرون ذراعا، وجعل لها فتحتا بابين ملاصقين للأرض بدون باب يغلق وجعل بداخلها حفرة لتكون خزانة ولم يسقفها وبني في شمالها عريشا منحنياً زربا لغنم إسماعيل عليه السلام، هو الذي يسمى بالحجر. (١٣)
- عُمْرُ بناء إبراهيم عليه السلام أربعة آلاف سنة تقريباً. (١٤)
 ج٣، ص ٤٧.
- حين أرادت قريش تجديد بناء الكعبة المشرفة بعد احتراقها
 وتصديع السيول لها قررت أن لا تُدخل في بنائها مالا حراماً.
 فقصر المال الحلال عن كمال البناء فاختصر جزء منها ملاصق لحجر إسماعيل عليه السلام.



- ثم تحرأت قريش حهاتها الأربعة، وكل حهة حرئت إلى أربعة أحراء اقترعب عبيها القبائل فبولت كل قبيلة حزءا.
- لواد الحشية لساء اشتربها قريش من أصحاب سفينة رومية
 تكسرت في ميناء الشعيبة واستأحروا أحد ريانها ليساعدهم
 في الساء على شكل بناء أهل الشام. (١٢)
- لقد شارك رسول الله على قريشا في بناء الكعبة المشرفة كما حل لنزاع اللي حصل عبد وضع الحبحر الأسود في مكانه بالحكمة الإدارية السامية.
- جعلت قريش ارتفاع الكعبة المشرفة ثمانية عشر ذراعا،
 وسقفتها، وجعلوا لها بابا واحدا شرقياً مرتفعا عن الارض
 و'د رو على حجر إسماعيل جدارا قصيرا، وروقوا داحلها،
 وجعلوا لها درجا داخليا يؤدي إلى السطح، وجعلت فيها
 دعائم للسقف ستة.
- لقد بنى عبد لله بن الربير رضي الله عنهما الكعنة المشرفة بعد احتراقها وقصفها بالمحنيق أيام يريد بن معاوية. وأعاد بناءها على الوضع الذي كنان يتنمناه رسول الله على الدي ثنت من خلال حديث عائشة رضى الله عنها فكعبها وربعها

- على قواهد إبراهيم عليه الصنلاة والسلام، وحعل لها بابين مُلصقين بالأرض، شرقي، وغربي، وجعل داخلها ثلاث دعائم خشبية لحمل السقفين باقية إلى اليوم، وزاد ارتفاعها إلى سبع وعشرين ذراعا. (١٢)
- أما بناء الحجاج فلم يكن بناء شاهلا بل كان نقضاً لجزء من
 بناء ابن الزبير وتعديله إلى شكل بناء قريش للكعبة المشرفة.
- بناء السلطان مراد خان عام ١٠٤٠ ه. بعد أن تهدمت الكعبة المشرفة بسبب أمطار غزيرة أسالت السبول هطلت عام ١٠٣٩ هـ وصل الماء فيسها الى منتصف جدار الكعبة. واستغرقت العمارة حوالى ستة أشهر (٩٣). وكاتت قبل عشريل عاما قد صهرت آثار تصدع في جدار الكعبة المشرفة فعالجها السلطان أحمد خان بتطويق الكعبة المشرفة بحزام معدس مزركش ومذهب حماية لها من التهدم. (١٤١)
- والترميم الشامل الكامل الاخير للكعبة المشرفة هو ترميم
 خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز آل سعود يحفظه
 الله، والذي سيفرد تفصيل كامل له آخر هذا الباب.

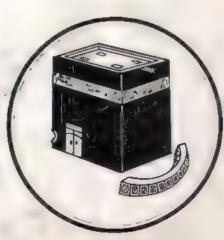






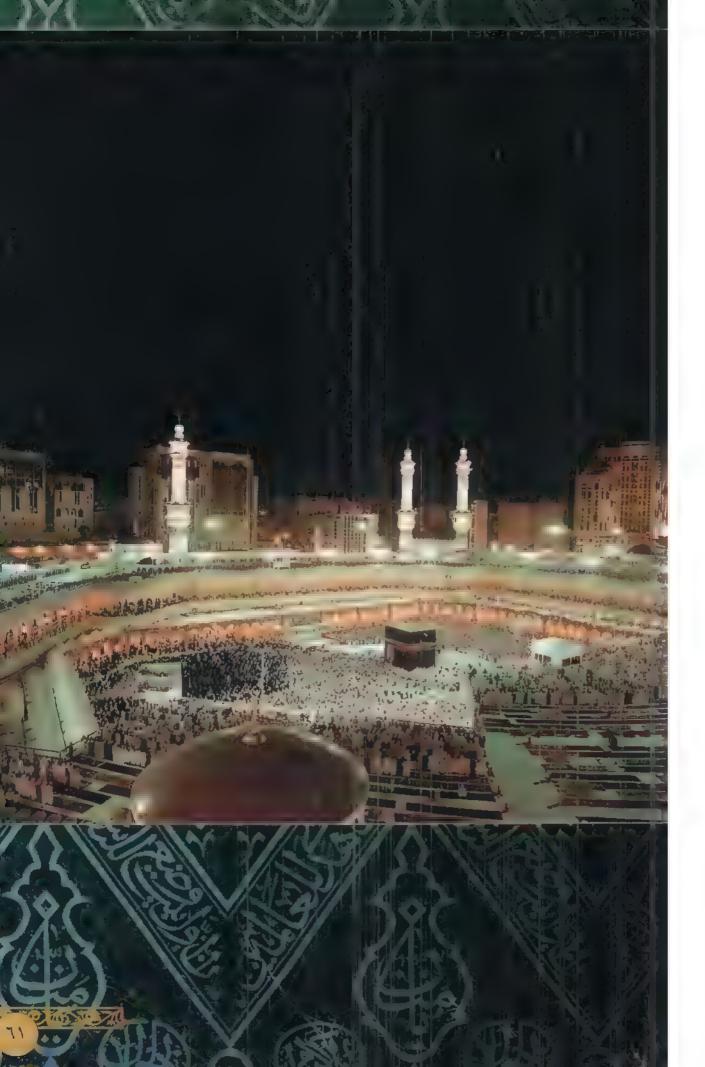


ساء إبراهيم علبه السلام



ساء اس الوبير





مسرد أوليات الكعبة المشرفة

- أول أساس خلقه الله للأرض عند تكوينها هو بقعة الكعبة للشرفة، ثم ظهرت على وجه الماء حيث أصبحت نواة دحيت الأرض من تحتها. (١١)
- الكعبة المشرفة أول بيت وضع للناس في الأرض مطلقاً ببناء الملائكة لها، وجعلت قبلة عامة في الآرض لعبادة الله سبحانه وتعالى لجميع الناس تحمل صفة الهدي والبركة، ومعنى الوحدة الإنسانية في توجههم جميعاً نحو الله تعالى بهذا الاتجاه الموحد.
- أول ما حرم الله من البقاع على الأرض يوم خلق السماوات والأرض الكعبة المشرفة.
- أول بيت بني بالحجارة على وجه الأرض الكعبة المشرفة. (١٣)
- أول من طاف بالكعبة المشرفة هم الملائكة وهم أول بالإلها.
 (١١، ١٢، ١٢) .
- أول من حج البيت الحرام هم الملائكة. (١٤)ج ٣، ص١١.
- أول بيت وضع أساسه آدم عليه السلام على الأرض هوالبيت الحرام فكان أول مخلوق من البشر هو الواضع لأساس أول بيت عام للبشر. (١٣)
- أول من جدد بناء البيت الحرام هو شيث عليه السلام. (١٣)
- أول من غير في بناء الكعبة المشرفة من حيث مساحتها قريش، وذلك قبل البعثة النبوية الشريفة بخمس سنوات، وأول من أعادها إلى مساحتها الحقيقية عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما عام ٦٥ هـ، وأول من نقضها بعد ذلك إلى ما كانت عليه أيام قريش هوالحجاج بن يوسف الثقفي.
- أول من جعل للكعبة باباً غَلْقاً يُفتح ويُغلق هو تُبِّع أسعد . الحميري، وقيل أنُوش بن شيث عليه السلام، وقيل جرهم (١١).
- أول من سقف الكعبة المشرفة قصي بن كلاب، ثم زال ذلك؛
 السقف، ثم سقفتها قريش قبل البعثة النبوية الشريفة بخمس سنوات. (١١)
- أول من كسا الكعبة المشرفة كسوة جزئية هو سيدنا اسماعيل عليه السلام.

- أول من كسا الكعبة المشرفة كسوة تامة تبع أسعد الحميري.
 وقيل إنه آمن بالرسول عَلَيْكُ وذلك قبل البعثة النبوية الشريفة
 بأربعة قرون. (١١، ١٢، ١٣، ١٣٠)
- أول من شرع بناء البيوت حول الكعبة المشرفة بعد ترك مساحة لها قصي بن كلاب ودلك قبل الهجرة بنحو مائة وثلاثين عاماً تقريباً. وكانوا قبل ذلك لا يبنول بيوتاً عند الكعبة المشرفة، وإنما يبنول بيوتهم خارج مكة المكرمة حرمة لها. شم بعد ذلك تميز الذين بنوا بيوتهم حول الكعبة المشرفة عن غيرهم فكانوا يُسمّون (قريش البواطن).
- أول من نصب الاصنام في الكعبة المشرفة وحولها عمرو بن
 لحي الخزاعي حيث جلب «هبل» من أرض الجزيرة بالشام
 ووضعه على جُب الكعبة المشرفة وخزانتها، وهو أول من دعا
 إلى عبادة الأوثان في مكة المكرمة. (١٢)
- أول من وضع ميزاباً للكعبة المشرفة قريش ثم عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما ثم جُدّدٍ بعد ذلك مراراً.
- أول من ربع بيتاً على نمط تربيع الكعبة المشرفة حميد بن زهير.
 أما قبل ذلك فكانت البيوت تبنى دائرية تقريباً أو بشكل
 يُغاير تربيع الكعبة المشرفة. (١٢) + (١٤ ج٤، ص١٤)
- أول من حلّى الكعبة المشرفة في الجاهلية عبد المطلب بن هاشم جد النبى عُظّة، وذلك حين زينها بالغزالين الذهبيين اللدين وجدهما في بعر زمزم حين حفرها، كما حلّى بابها بالاسلحة التي وجدها مع الغزالين. (٢٢، ١٤)
- أول من خلع الخف والنعل عند دخول الكعبة المشرفة إعظاماً لها هو الوليد بن المغيرة وذلك بعد فراغ قريش من بنائها فجرى ذلك مناتم متبعة بعد ذلك.
- أول صلاة فريضة أقيمت عند الكعبة المشرفة بعد ليلة المعراج هي الصلوات الخمس التي أمَّ فيها جبريل الرسول على محيث هبط صبيحة ليلة المعراج فأمَّ الرسول على بالصلوات الخمس تعليماً لمعند الكعبة المشرفة مقابل وسط ضلعها الشرقي تقريباً عن عين بابها. (١٤) ج١، ص٢٥.
- أول من غسل الكعبة المشرفة رسول الله على وذلك يوم
 الفتح بعد تطهيرها من الأصنام. (١٤) ج٥، ص٥٤.
- أول من جهر بالأذان في مكة المكرمة على ظهر الكعبة المشرفة بلال بن رباح وذلك يوم الفتح. وقد غبمز فيه بعض المشركين فأنزل الله في حقه في سورة الحجرات قوله تعالى:

﴿ يَأَيُّهَا النَّاسِ إِنَّا خَلَقْعَكُمْ مَنْ ذَكَ رِ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَكُمْ شُنْ ذَكَ رِ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لَتَعَارَفُواْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عَنْدُ اللَّهَ أَتُقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْمٌ خبيرٌ ﴾ . (18)

- أول من فرش أرض الكعبة المشرفة بالرحام وأورر به حدراتها الوليد بن عبد الملك. وكان الرخام الدي فرشه بألوان مختلفة بين الأبيض والأخضر والاحمر.
- أول من رخّم حجر إسماعيل عليه الصلاة والسلام الخليفة العباسي آبو جعفر المنصور سنة ١٤٠ هـ، ثم جرى عليه التجديد بعد ذلك مرارا. (١١، ١٤)
- أول من جدد عمارة حجر إسماعيل عليه السلام من آل عثمان هو السلطان مراد خال ، ثم عمره السلطان عبد انجيد حان عام ١٢٦٠ هـ. (٤)
- اول من ضرب الكعبة بالمنجنيق الحصين بن تمير حين غزا
 بجيشه ابن الزبير بامر من يزيد بن معاوية عام ٢٤هـ.
- أول ما سقط من بناء الكعبة المشرفة نتيجة سيل عام ١٠٣٩ هـ
 العارم هو الجدار الذي بناه الحجاج بن يوسف الثقفي. (١٤)
 ٣٦٠ ص٢٠٢.
- أول من استلم الركن الأسود من الأئمة والولاة قبل الصلاة وبعدها عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ، فاستحسنت الولاة ذلك من بعده فاتبعته فيه. (١١)

- أول من استلم الأركان الأربعة عند الطواف ابن الزبير، وعلل عدم استلام من قبله للركنين الشاميين أنهما لم يكونا على قواعد سيبدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام حيث نقصت قريش مساحتها عن قواعد إبراهيم عليه السلام من جهة الحجر في الناحية الشمالية. (١١)
- أول من أدار الصفوف حول الكعبة المشرفة خالد بن عبهد الله
 القسري عام ٧٥ هـ في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان.
 وكانت صفوفهم قبل ذلك خلف المقام. (١٤) ج٢، ص ١٢٤.
- أول من عمل الشمسية للكعبة المشرفة أمير المؤمنين (جعفر المتوكل على الله). (١٤) ج٤، ص ١٣٢.
- والشمسية هي البرقع أو الرمانة أو التاج أو الشرعة أو المظلة التي توضع أعلى النوافذ والأبواب تمنع الشمس. وتكون في بعض الأحيان من باب الزينة والتجميل. أما بالنسبة للكعبة المشرفه فقد كانت توضع تجميلا لها في أعلى بابها في اليوم السادس من شهر ذي الحجة وتنزع يوم التروية، ويتباهى بها الولاة. وفي الغالب كانت أبعادها ٢٥ سم ٣ م متر، وتكون مزينة باليواقيت والجواهر. (١٤١) ج٤، ص١٣٧.
- أول مرة تطبع فيها صورة الكعبة المشرفة على الطوابع البريدية
 عام ١٣٨٤ هـ، وكان ذلك طوابع من فئة أربعة قروش وستة
 قروش وعشرة قروش.



مسرد ملحقات الكعبة المشرفة وعناصرها

أركان الكعبة المشرفة

أركال لكعبة مشرفة أربعة ترتيبها عبد بدية بطوف من لركن لأسود ثبه بركن بعرقي ثبه بركن بشمي ويقال له الركن لعربي أبصاء، ثبه لركن بينماني ، ورد أصفت كلمة الركن فيراد فيقصد بها ركن حجر لأسود، ورد أطلقت كنمة لركبين فيراد بها ركن حجر لأسود و بركن لينماني وكان ما بين بركبين لعرقي و بشامي في عهد إبر هيه عليه بسلام عنى شكل قوس بقوس حجر إسماعيل عبيه بسلام، وقد ربعت لأركان في عهد عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، وكانت تستلم في زمانه إلى أن قبل ، واستنمر وجود الاركان بعد ذلك مع وجود حجر إسماعيل عليه السلام ، (١٤) أنج غ ، ص ١٢١٠

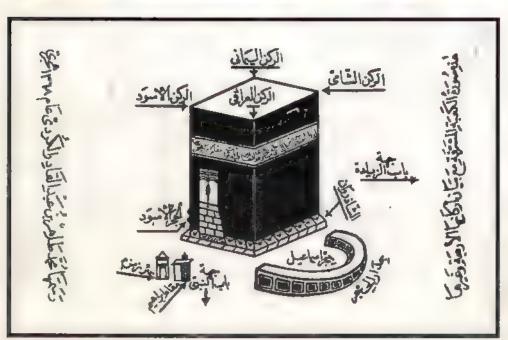
روازن الكعبة المشرفة

هي المناور التي تدخل الضوء إلى جوف الكعبة المشرفة ، وقد حعل ابن الزبير لسطح الكعبة أربعة روارن غير رور مدحل لدرح إلى السطح ، وجعل إطار المناور من الرحام وظنت إلى عام ١٤٠ هـ حيث أنعاها لمنك لأشرف برسباي ليمنع دخول المطر داخل الكعبة المشرفة. (١٤) ج٥، ص ٣٨.

ميزاب الكعبة المشرفة

'ول من وضع ميزابا للكعبة قريش حين سقفت الكعبة، وجعلت مصبه إلى حجر إسماعيل عليه السلام ، وحاكاهم عند الله بن الربير في دنث، ثم خصح بن يوسف، ثم حعل عليه الوليد بن عبد الملك صفائح بدهب، وبعد دنث أصبح بحدد من قبل الحنفاء و الاثرياء ، وآخر مير ب كال من إهد عسمال عبد المجيد خان عام ١٢٧٣ هـ، وقد رغمه الملك سعود رحمه الله وجدده خادم الحرمين الشريفين ، (١٤) ج٤، ص٥٨.

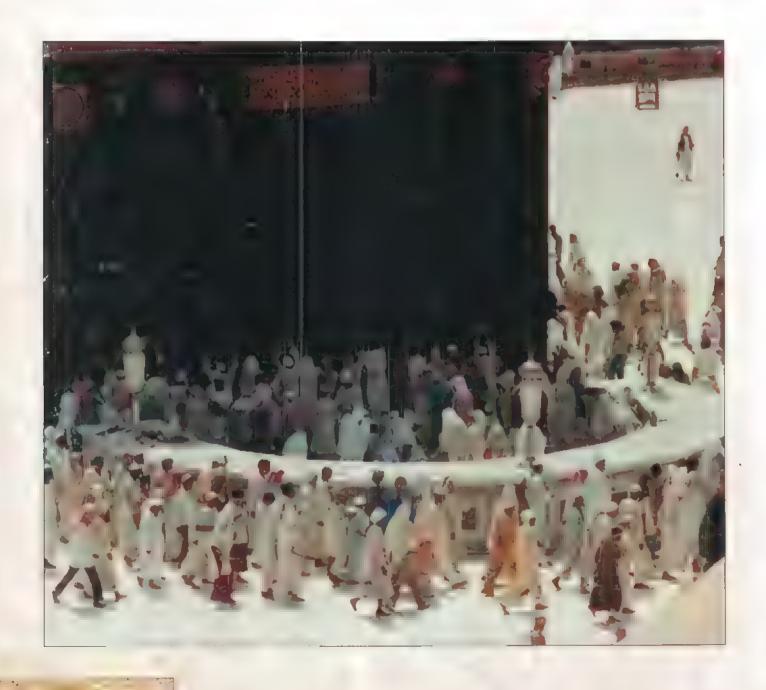




حجر اسماعيل عليه الصلاة والسلام

هو حرء منحني نوقع شمال تكعيبة مشرفة من حالب ليبرب، ويستمى لحطيم لأنه حصم من لبيت أي كسير منه حيث قصته قريش من لبيت حال حددت بناء الكعبة المشرفة. وهو ساحه مرحمه عليها حدار على صورة صف دائرة، دو فتحتال شرقبة وعربية. يرتمع عن لأرض تمقد رامتر ونصف المنر تقريب ، وعليه ثلاثة فو بيس إضاءه وريبة، وحرء منه تمقد رامية وقد رمه أدرخ وشير يعيبر متدد للكعبة المشرفة وحرء منها وقد رمه

أكنر من حمس وعشرين مرة، وكان يطلق عبيه قبور عدارى بني استماعيل و بعددت بروايات الدريجية بني تدكر أن ستماعيل عبيه السيلام و أمه هاجر مندقونان فينه، وقند ورد في رويات تاريحية أن ما تحت شعب الكعبة أي ميريها موضع بترم مجاب الدعاء ، كما ورد أثر عير مرفوع يلى سبي الله أن يقال في الصواف عند محادة الميرات النهم إلي أسألك الرحمة عسد المواف عند محادة الميرات النهم إلي أسألك الرحمة عسد المواف عند الحساب (١٤) ح٣، ص ١١٦ و ١٢٢ .

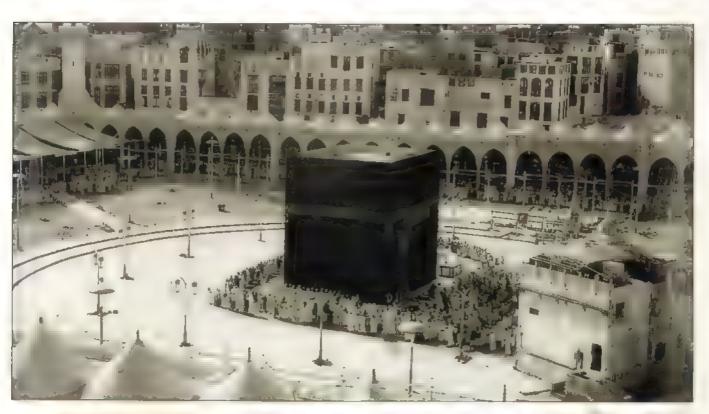


الملتزم

ويقال له المدعى والمتعوذ، وهو الجزء الذي يقع بين ركن الحجر الأسود وباب الكعبة المشرفة. وهو موضع استجابة للدعاء، وهو الموضع الذي يسن إلصاق الخمدين والصدر والدراعين والكمين عليه مع الدعاء ضراعة إلى الله سبحانه وتعالى. (١١، ١٢)

المستجار

ويسمى أيضا المتعوذ والمستجاب؛ وهو ما بين الركن اليماني وموضع الباب المسدود خلف الكعبة المشرفة مسامتا للمنتزم ومقابلا له، ويسمى ملتزم عجائز قريش، وهو موطن إجابة للدعاء من الله عز وحل. (١١)





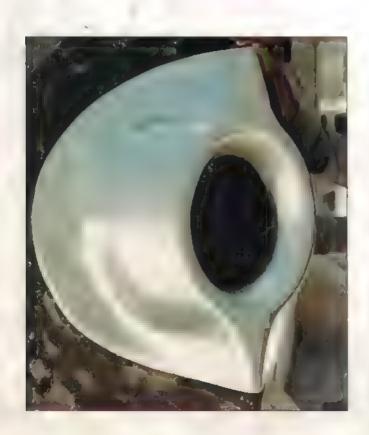


الحطيم

يطلق على حجر اسماعيل عليه السلام، كما يطلق على المساحة الواقعة بين حجر اسماعيل بما فيها الحجر وبين الحجر الأسود ومقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام وزمزم. وهي التي تتحطم فيها الدنوب.

الحجر الأسود

وهو الذي يبدأ منه الطواف في الركن الحبوبي الشرقي من الكعبة المشرفة، وأصله من يواقيت الحمة ، ولويه المعمور أبيص كلون المقام، وهو موضع سكب العبرات ، واستجابة الدعاء ويُسن استلامه وتقبيله، وهو يمين الله في الأرض بمعنى أنه مقام مصافحة العهد مع الله على التوبة، ويشهد يوم القيامة لكل من استلمه، ومن فاوضه فإنما يعاهد يد الرحمن، ومسحه يحط الخطايا حطاً. وهو ملتقى شفاه الانبياء والصالحين والحجاج والمعتمرين والزوار، (11) + (12 ج ٣ ، ص 17 + ٢٢)





باب الكعبة المشرفة

كان باب الكعبة المشرفة أيام الخليل عليه الصلاة والسلام مجرد فتحة للدخول، ثم جعل له الملك أسعد تبع الثالث أحد مبوك اليمن عدم مصرع بعبق ويمتح، ثم حعده قريش مصراعين ثم جدد الباب وحليته عدة مرات عبر التاريخ، وله قفل ومفتاح ميز موصوع عند آل الشيبي لا ينازعهم فيه أحد وذلك بأمر رسول الله على ، وطول الباب ٣١٨ سم وعرضه ١٧١ سم وارتفاعه عن الأرض من الشاذروان ٢٢٢ سم . (١٣)

المعجن

هو حفرة صغيرة كانت موجودة لصق جدار الكعبة المشرفة عنال من الجهة الشرقية بين الركن العراقي وباب الكعبة المشرفة ، يقال إسها علامة موضع المقام في عهد إبراهيم عليه الصلاة والسلام، والموضع الذي جعل فيه المقام مؤقتاً بعد إعادته حين ذهب به سيّل أم نهشل في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ثم جاء عمر وأعاده إلى مكانه الأصلي . والحفرة أيضا هي علامة مصلى الرسول عليّة يوم الفتح بعد خروجه من الكعبة المشرفة ، وهي مصلى جبريل أيضا . وقد سُدّت هذه الحفرة لتعثّر الناس بها اثناء الطواف ، وأبقي مكانها على الشاذروان رخامة مميزة عليها كتابات صعبة القراءة . وتسمى الحفرة بالجب والبئر والأخسف والغبغب على الشاذروان رخامة مميزة عليها كتابات صعبة القراءة . وتسمى الحفرة بالجب والبئر والأخسف والغبغب على المها المها والبئر والأخسف والغبغب على المها والبئر والأخسف والغبغب والبئر والأخسف والغبغب على المها والبئر والأخسف والغبغب على المها والبئر والأخسف والغبغب والبئر والأخسون والمها والها والمها وال

مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام

ويعتبر من لواحق الكعبة المشرفة ومن لواحق المسجد الحرام، وهو الحجر الذي وقف عليه الخليل سيدنا إبراهيم عليه السلام أثناء بناثه للبيت، وعند الأذان في الناس بالحج وكان يستقبله في صلاته عند الباب. وأثر أقدامه عليه الصلاة والسلام محفورة عليه فيه آية بيّنة، وهو محل مغفرة لمن صلى خلفه، ونزل فيه أمر إلهى باتخاذه مصلى.

الشاذروان

هو الوزرة المحيطة باسفل جدار الكعبة المشرفة من مستوى المطواف، وهو مستم الشكل ومبني من الرخام في الجهات الثلاثة ما عدا جهة حجر اسماعيل عليه السلام، وهو جزء من الكعبة لمشرفة على الأرجح، ومثبت فيه حلقات يربط فيها ثوب الكعبة المشرفة، ويقال إن أول من بناه عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ما، لاستمساك البناء وحمايته من تسرب الميهاه الى الأساسات، وقد رُمْم وعُمْر عدة مرات. (١٣)

مصطبة الحراسة

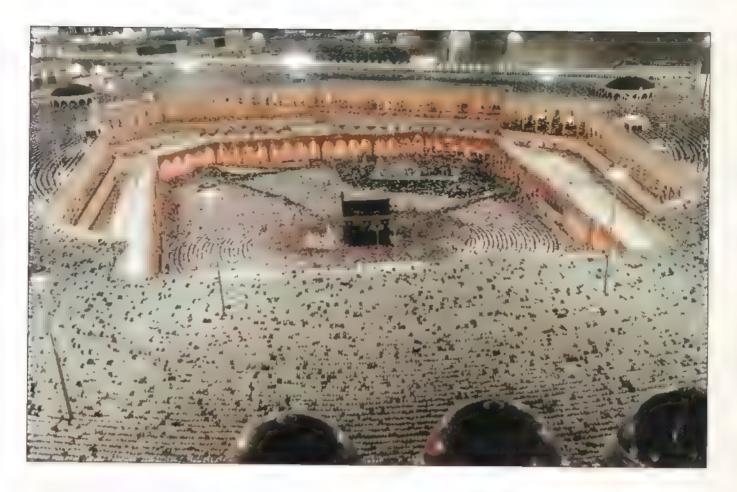
لقد أنشئت إلى جانب الحجر الأسود مصطبة ذات تكييف سفلي، مرتفعة بجدار من رخام يرقى عليها جندي الحراسة لتنظيم عملية تقبيل الطائفين للحجر الاسود.

الدعائم التي داخل الكعبة المشرفة

هي الاعتومية الثلاثة الخشبية التي تحمل سقيفي الكعبة المشرفة، وهي من عمل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، قطر كل منهما ذراع تقريبا، والمسافة بين كل عموديين ٢٥٣٥ متر.

جب الكعبة المشرفة

هو حفرة تقع على يمين الداخل إلى الكعبة المشرفة في جوفها، جعلها إبراهيم عليه الصلاة والسلام بعمق ثلاثة أذرع لتكون مستودعا لما يهدى للكعبة المشرفة، وقد ظلت باقية إلى عهد عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، ثم أزيلت وتحولت خزانة الكعبة إلى دار شيبة بن عثمان بن أبي طلحة. واستعيض عن الجب بإيجاد مشاجب ومعاليق لهدايا الكعبة المشرفة في الله المناخل.



مسرد بعض اللطائف والطرائف عن الكعبة المشرفة

- المحس من صفقة أبي غبشان ١
- حين كان مفتاح الكعبة المشرفة بيد أبي غبشان من خزاعة باعه من قصي بن كلاب - وكان ثملا - بزق من خمر، فقيل ذلك المثل في حقه (أخس من صفقة أبي غبشان ١٠)
- عن مجاهد بن جبر ابو الحجاج المكي شيخ القراء والمفسرين، مات بمكة عام ١٠٤ هـ قال: كان كل شيء لا يطيقه الناس من العبادة يتكلفه ابن الزبير، فجاء سيل قصق البيت فامتنع الناس من الطواف، فحعل ابن الزبير يطوف سباحة. (١٢)
- قال الجلال السيوطي: يقال أنه لما اشترى المطيع لله الحجر الاسود من أبي طاهر القرمطي جاء عبد الله بن عُكيْم المحدث وقال: إن لنا في حجرنا آيتين: إنه يطفو على الماء، ولا يحمو بالنار فأتى بحجر مضمخ بالطيب مغشى بالديباج ليوهموه بذلك، فوضعوه في الماء فغرق، ثم جعلوه في النار فكاد ان يتشقق. ثم أتي بحجر آخر ففعل به ما فعل بما قبله فوقع له ما وقع له، ثم أتي بالحجر الأسود فوضع في الماء فطفا، ووضع في

النار فلم يحم. فقال عبد الله هذا حجرنا، فعند ذلك عجب أبو طاهر القرمطي وقال من أين لكم ؟ فقال عبد الله ورد عن رسول الله على أرضه يأتي يوم القيامة له لسان يشهد لمن قبله بحق أو باطل لا يغرق في الماء ولا يحمى بالنار ، فقال أبو طاهر هذا دين مضبوط بالنقل.

وهذا يعني أن الحجر الأسود إذا سُرق لا يمكن التدليس فيه.

- مال الكعبة يسمى الأبرق. ولعل هذه التسمية تعني أن من اعتدى على مال الكعبة المشرفة يسارع له بالعقوبة كسرعة البرق. (١٢)
- حين وصل عدمال ابن الزبير في الحفر في بناء الكعبة إلى
 الاساسات وحركوها بالعتل تحركت قواعد البيت وارتجت مكة باسرها، وراوه بنياناً مربوطاً بعضه ببعض فتركوا الاساسات كما هي. (١٢) + (١٤ ج ٣)
- لما انتهى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما من بناء الكعبة
 المشرفة في ١٧ رجب ٦٤ أو ٦٥ هجرية على خلاف، لطخ
 جدرانها من الداخل والخارج بالعنبي والمسك، وسترها
 بالديباج وفرش الحجارة الزائدة ج

- التنعيم وطلب من التواس ذلك، كما طلب منهم الذبح لله شكراً كل حسب طاقته، وصارت هذه العمرة في رجب كل عام سُنَّة متبعة عند أهلُ مكة. (١٢)
- أول امرأة عربية كست الكعبة المشرفة الحرير أم العباس بن عيد
 المطلب التي نذرت حين أضلت العباس وهو صغير إن وجدته
 أن تكسو الكعبة المشرفة، فوجدته فوفت بنذرها. (١٢)
- حين أرادت قريش هذم الكعبة المشرفة لإعادة بنائها كانوا كلما
 أرادوا القرب منها لهدمها بدت لهم حية فاتحة فاها، فبعث الله
 طيرا أعظم من النسر فغرز مخالبه فيها فالقاها بحو أجياد،
 فهدمت قريش الكعبة المشرفة، (١٢) + (١٤) ج٣، ص١٣٣
- بين بناء سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام وبناء قريش للكعبة المشرفة ٢٦٤٥ سنة تقريبا، وبين تجديد قريش وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ٨٢ سنة، وبينه وبين الحجاج ابن يوسف والسلطال ابن يوسف عشر سنوات، وبين الحجاج بن يوسف والسلطال مراد والترميم الشامل لخادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز ٣٧٧ عاماً. (١٣) + الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز ٣٧٧ عاماً. (١٣) +
- حين أجمعت قريش أمرها في هدم الكعبة المشرفة وبنائها من جديد قام أبو وهب بن عمر بن عائذ المخزومي و كان خال والد النبي على فتناول من الكعبة المشرفة حجرا فوثب من يده حتى رجع إلى موضعه. فقال يا معشر قريش لا تدخلوا في بنائها من كسبكم إلا طيباً. لا يدخل فيه مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة من أحد من الناس. فاعتمدوا ذلك فهدمت معهم الكعبة المعظمة. (١٤) + (١٤) جـ٣ ص ٢٤٣.
- ذكرت عدة روايات تاريخية أن قريشا حين هدمت الكعبة المشرفة وجدت كتابات في الحجارة بالسريانية قرآها لهم رجل من اليهود من بيمها حجر مكتوب عليه (أنا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السماوات والأرض وصورت الشمس والقمر ، وحفعتها بسبعة أملاك حنفاء ، لا تزول حتى يزول أخشباها ، مبارك لأهلها في الماء واللّبن ». (١٣) إحالة إلى عدة مراجع.
- كان قرنا الكبش الذي ذبحه سيدنا إبراهيم عليه الصلاة
 والسلام معلقين بالجدر في بطن الكعبة. ولما هدم عبد الله بن

- الزبير رضي الله عنهما الكعبة المشرفة لبنائها همد القرنان من البلي والاحتراق. (١٣)
- یسمی الحجر حطیماً لاسباب عدة؛ من بینها الله العرب كانت تطرح فیه ما طافت به من الثیاب فتبقی حتی تتحطم بطول الرمان. (۱۳)
- لما فرغ إبراهيم عليه الصلاة والسلام من بناء الكعية المشرقة جاءه جهريل عليه السلام فأراه المناسك كلها، ثم قام إبراهيم عليه الصلاة والسلام على المقام فقال يا أيها الناس أجيبوا ربكم، أو يا أيها الناس كتب عليكم الحج، فأسمع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء، فأجابه من آمن ومن كان سبق في علم الله أن يحح إلى يوم القيامة (لبيك اللهم لبيك).
 (١٣) إحالة إلى فتح الباري.
- كانت قريش تعلم أن الربا حرام من قبل أن ياتي تشريع الإسلام بذلك، وهذا آخدته من بواقي الجسيفية الإبراهيمية. لذلك حين آرادت أن تبني الكعبة المشرفة من مال حلال ليمن فيه شائبة الحرام لم تُدخل في ذلك المال مال ربا. أبرجة أنه جين قصرت عليهم النفقة الحلال آثرت أن تنقص مساحة بناء الكعبة المشرفة على أن تتم بناءها كاملة بمال حرام.
- رفعت قريش باب الكعبة المشرفة عن الأرض ارتفاعاً يصعب معه الدُخُول إلى الكعبة المشرفة إلا بوسيلة صعود وذلك ليكون من السهل عليهم التحكم في الاذن بالدخول إليها وعدمه. (١٣) إحالة على صحيح البحاري.
- الدليل الذي دل سيدنا إبراهيم عليه العسلاة والسلام على
 موضع البيت لبنائه ربح يقال لها السكينة لها جناحان وراس
 في صورة حية نكشت ما حول الكعبة على أساس البيت
 الأول فاتبعاها بالمعاول يحفران حتى وصلا القواعد ورفعاها
 عليهما الصلاة والسلام. (١٣) + (١٤ ج٣).
- لم يضع إبراهيم عليم الصلاة والسلام الباب للكعبة المشرفة
 في وسط الحائط الشرقي بل جعله قريبا من الركن ليكون ما
 بينهما ملتزما للدعاء. (١٤) ج٣، ص٤٤.
- في ضرب الحجاج للكعبة المشرفة بالمنجنيق عند أول ححر وقع عليها، سُمع للكعبة أنين كأنين المريض آه آه . . (١٤)
 ج٣، ص١٧٢.



مسرد بعض الحوادث التي مرت بالكعبة المشرفة

- لقد هم أعداء الإسلام على توالي الأحقاب والدهور من انتقاص قدر البيت المعظم. وتذكر الروايات التاريخية أن أول من سعى في هذم الكعبة المشرفة تبع الحميري، وود لو نقل حجارتها إلى اليمن ليصرف العرب عن مكة وليعم الرخاء والازدهار ربوع اليمن. ولكن الله سبحانه وتعالى هذاه على يد حبرين من أحباره فارياه طريق الحق، فعاد عن غيه وعظم البيت وكساه ديباجا. (١٢)
- البرهة الحبشي بنى كعبة في اليمن سماها القليس، وأنفق ابرهة الحبشي بنى كعبة في اليمن سماها القليس، وأنفق على بنائها الأموال الطائلة ليصرف الناس عن البيت إليها، وجاء بجيش يتقدمه فيل ليهندم البيت المعظم، فجعل الله كيده في تضليل، وأرسل عليه وعلى جنوده طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول، أي أهلكتهم عن آخرهم.
- احترقت الكعبة المشرفة أيام قريش بسبب شرارة طارت من مجمرة لامرأة كانت تجمر الكعبة، فتعلقت الشرارة بأستار الكعبة وانتشرت النار في كل أثوابها التي كانت توضع متراكمة على بعضها، يوضع الجديد فوق القديم بدون إزاحة القديم. (١٢)

- غمر مكة المكرمة سيل عظيم في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو المشهور باسم سيل أم نهشل. واحتمل السيل مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام إلى أسفل مكة، وعفى موضع المقام، فجيء به وربط إلى أستار الكعبة من الناحية الشرقية، وكتب بذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأقبل فزعا. وبعد أن تثبت من موقعه السابق تثبيتاً يقينياً عاده إلى مكانه الأصلي وأحكم بناء أساسه، فهو في موضعه تماماً إلى اليوم. (١٢)
- لقد أزيل الحجر الأسود من مكانه غير مرة من جرهم وإياد والعمالقة وخزاعة والقرامطة، ثم أعاده الله تعالى آخر مرة من القرامطة، وهذه آية من آيات الحجر الأسبود. فلقد أزاله القرامطة من مكانه وسافروا به فترة من الزمن، وذلك حينما جاء أبو طاهر سليمان بن الحسن القرمطي في موسم سنة سبع عشرة وثلاثمائة، ونهب الحجيج وقتلهم، وذهب بالحجر إلى الكوفة، واستمر عندهم إلى أن اشتراه المطبع لله أو المقتدر على خلاف، وأعيد إلى مكانه عام ٣٣٩ هـ. ولما ذهب بالحجر الاسود هلك تحته أربعون جملا، ولما عباد إلى مكة سمن القعود الذي حمله . وكان سبب آخذهم الحجر الاسود هو عزمهم على تحويل الكعبه إلى هجر، (١٢) + (١٤) جـ٢)
- . من أسوأ الحوادث التي مرّت على الكعبة المشرفة أن رجلاً وامرأة من جرهم فَجرا في داخل الكعبة المشرفة حيث وقع إساف على نائلة، فمسخهما الله تعالى حجرين، فأخ مرين

الكعبة المشرفة ووضع أحدهما على الصفا والآخر على المروة للعبرة، فتحولت بعد ذلك إلى أصنام تعبد بأمر من عمرو بن لحي الخزاعي، ثم حولهما قصي فجعل أحدهما بلصق الكعبة المشرفة، والثاني في موضع زمزم، (١٤) ح٢، ص٢٢.

 كانت ولاية البيت العتيق بيد جرهم، ثم بعد إهمالهم لها وطعيانهم عاقبهم الله سبحانه وتعالى وسلط عليهم خزاعة فنازعتهم فيه وانتزعته منهم.

• حين هدمت قريش الكعبة المشرفة لإعادة بنائها بعد تصدعها حصل خلاف بين قبائل قريش حين وصلوا في البناء إلى مستوى الحجر الاسود على من سيضع الحجر في مكانه؛ لان في ذلك شرفاً عظياً، ووصل النزاع بينهم إلى درجة العزم على القسال، حيث قربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما، ثم تعاقدوا هم وبنو عدي بن كعب على الموت، وأدخلوا ايديهم في ذلك الدم الذي في الجفنة، فسموا بعد ذلك لعقة الدم. لكن أبا أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ــ وكان عامئذ أسن قريش كلها - قال يا قريش : اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه أول من يدخل من باب المسجد - باب بني شيبة - قفعلوا، فكان الداخل هو رسول الله عُلُّكُ وذلك قبل البعثة النبوية الشريفة بخمس سنوات، فاحتكموا إليه، فحل النزاع بينهم فوضعه بيده الشريفة في مكانه ولكن بعد أن أشركهم ظاهريا في ذلك بأن طلب رداء وضع الحجر فيمه وطلب من كل قبيلة عضوا يمسكون باطراف الرداء ويرفعونه إلى مستوى مكانه فاخذه هو ووضعه بيده الشريفه مكانه. وهو تدبير إداري حكيم حجب حرباً ضروساً من أن تقع بين

من حوادث التاريخ للكعبة المشرفة أن قريشاً حين ضاقت ذرعاً برسول الله على وبني هاشم اتخذوا نوعاً من العقوبة أشبه ما نسميه اليوم بالمقاطعة الاقتصادية، فكتبوا صحيفة في ذلك توصي بمقاطعة النبي على ومن يناصره من أهله وقرابته مقاطعة اقتصادية واجتماعية، وعلقوا الصحيفة داخل الكعبة المشرفة تعظيماً لشانها، واستمر الحال ثلاث سنوات ذاق فيها بنو هاشم الموت عياناً، فهياً الله خمسة من رجال قريش لم يرضوا بأحكام الصحيفة أن يتآمروا على نقضها في جدال عام على ساحة الكعبة، ولما ثار النزاع بينهم وبين قريش حكم أبو طالب وهو أول من قاطعته قريش – بأن يقرأوا الصحيفة وينفذوا ما فيها لانهم اخطأوا قراءتها وكتابتها في الأصل، فأخرجوا الصحيفة ووجدوا أن الأرضة (دودة الخشب) فأخرجوا الصحيفة ووجدوا أن الأرضة إلى يومنا هذا وهو تخيرت مواطن الكتابة فأكلتها ما عدا اسم الله. وبهذا قُلُ الحصار وأصبحت الكعبة بيتاً للأرضة إلى يومنا هذا وهو شرف لها.

- لقد تعرّضت الكعبة المشرقة إلى ضرب المنجنيق على يد الحصين بن نمير قائد جيش يزيد بن معاوية وذلك في عهد عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، مما أدى إلى تهدمها عام ١٤ هجرية. ثم ضربت الكعبة بالمنحنيق مرة أخرى على ين الحجاج بن يوسف الشقفي في آخر ذي الحجة من عام ٧٧ هجرية في فترة حصاره لابن الزبير. (١٤١) ح٣، ص ١٦٦.
- لقد احترقت الكعبة المشرفة في زمن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، وذلك حين اعتصم بمن معه بالكعبة المشرفة حين حصار جيش يزيد بن معاوية له وكان سبب الحريق أن أحد رجال ابن الزبير أوقد ناراً طارت منه شرارة إلى أثواب الكعبة المشرفة فاحترقت موادها الخشبية لأن بناءها زمن قريش كان صفاً من الحجارة وصفاً من خشب، وكان ذلك سبباً في تصدعها مما أدى بالإضافة إلى ضربها بالمنجنيق إلى تهدمها وضرورة إعادة بنائها. (١٢)
- لقد مر على الكعبة المشرفة فيضانات وسيول مخربة عبر
 تاريخها الطويل. ولقد سُجّل من هذه الحوادث الحارفة
 تاريخيا حوالي تسعين سيلاً. واشتهرت اسماء كثير منها مثل
 سيل أم نهشل، والجحاف، والمخبل، وابن حنظله، والقناديل،
 والحديوي، وغير ذلك.
- وتسمية هذه السيول إما أن يكون باسم شخص مات فيه، أو بصفة مدى قوته وتدميره، أو باسم مرض انتشر بسببه، أو باسم زمن وقوعة، أو بآثاره على الحرم، أو باسم الشخصية المهمة التي حجّت في تلك السنة. وغالباً لا يمر أكثر من ثلاثين عاما إلا ويحدث شيء من هذه السيول. (١٤) ج٢،
- لقد تعرض الحجر الأسود للاعتداء في آخر محرم ١٣٥١ هـ،
 وذلك حينما أقدم رجل فارسي من بلاد الافخان على قلع قطعة من الحجر الاسود، وسرق قطعة من ستارة الكعبة المشرفة. فاعدم عقوبة له.
- وفي يوم ٢٨ ربيع الثاني عام ١٣٥١ هـ أعاد الملك عبد العزيز آل سعود بيده القطعة في مكانها بعد أن عُملَ لها معجون خاص للتشبيت. وكان ذلك أمام كوكبة من العلماء والمقيمين. (١٣) + (١٤) ج٢، ص٣١٥.
- ومن حوادث ما يكون آخر الزمان بالنسبة للكعبة المشرفة ما رواه الشيخان والنسائي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال :
 ديخرب الكعبة ذو السويقتين». وأخرج أحمد وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه.
- وزاد «ويسلبها حليها، ويجردها من كسوتها، فلكاني أنظر إليه أصيلع أفيدع يُضرِبُ عليها بمسحاته أو بمعوله، (12) ج ٣، ٢٤٤.



مسرد معاليق الحعبه المسرقة

- عاليق الكعبة الشرفة هي الإشياء التي تعلق بد خلها
 لى جدرانها أو المشاجب التي على الاصمدة الثلاثة
 وقيم يسيد ، مواد كالت هذه المعاليق مواد سيلية ال
- و أقد تنان الخلفاء والامراء والاثرياء يرسلون إلى الكعبة الشرفة عدايا عيدية فتعلق في الخلها وتصبح ملكا و أملاكها وتضمل أواني من الذهب والفضة وقوارير مرسعة باليواقيت واللؤلوء وجواهر واحجاراً كريمة وي أشكال استنوعة مثل الاهلة والاقتداح والمقود الشيسة والسلاميل والقناديل وغير ذلك. (١٠)
- القي سول الله تك نلكمية مالها ومعاليقها ولم
 العسور (۱۱)
 - ومن معاليق الكعبة الكتابية
- و القطيعة المحاسبة الطالماة في القطيعة الكاملة في العام النسايع من المعند المحاسلة المحاسلة في العام النسايع من المحت المحت التحديدة المحت المح
- المعلقيات السبع أو النسبان أو العبير التي كبالت معلقة داخل الكعبة المشرفة، وهي خيارة عن نصائد مختارة من شعر العزب ولنفاستها تُعلَق في الكعبة اعترافا بقيستها الادبية ولتعلق في اذهان و حافظة الصغار والكبار والتاخلد فعل الادباد
 - ويحيفة المنقاح الخضراء
 - فيسانته البايعة ليعض الولاة
- م هما الذي كتب المتبد الولدية والمنحة المما بالولاية من بعدات
- عهد البيعة ويحقد ولاية العهد للأمين والمامود من قبل والدهمة الرشيد
- والنام عدد العلقات الكدينية تخرج بلد العهاد مهمتها
 المراج العلقات الكدينية تخرج بلد العهاد مهمتها
- و الوحدات التدكيرية لتحديد عسل يعنى العلموروالا الرود و المولد في يده أو ترميم الكعبة المدوفة وآخرها للرحية المدم الحرمين الشريفين للترميم الشامل الكعبة المتهرفة علم ١٤١٦ هـ

مسرد حليه الكعبه المسرفه

- بدخل تحت حلية الكعبة المشرقة كل عادج السيلها
 وتزيينها في خارجها وداخلها
- أول بن حلى الكعيبة عيب المطلب جيد النبي الله بالفترالين اللذين وجيدهما في رماوم جين صغيرها وحلى باب الكعبة بالأسلحة التي وجدها مع الغزالين (١٢)
- تم حلاها الوليد بن حيد الملك بعنه ذلك، ثم حيد الله البن الزييس ريني الله عنهـــاء ثم الأمير العبساسي والمتوكل والمعتضد والمقتار وفيراس
- تم تتسابع الناس في ذلك إكبان أخيرهم الملك السليد العزيز وسعود وخالد وفيصل يرحسهم الله سرخانه الحرمين الشريفين وفقه الله . (١٤٠) ج٢، سر٢٥
- باخل في تحلية الكعبة المشرفة تحسيل اجساء سنهسا بالذهب والفضة مثل أركان طوقها وميزايها وبابها واصدتها الداخلية وقعلها، وهداياها بن حليتها
- عادَج حليتها تشمثل في الغزائن الدهبين، والاسلحا الحلاة والمرصعة، وجواهر، واعلان وشمسات، وقواري نادرة وباقوت، ودري وزيرجد و وتاج فضية، وقنفل وطوق الماس، وسيلاسل فري، وقناديل متحاريب ولؤلؤ، وقتع حسية، ويني، فتحاسبات، ديجا إج وشمع مكلل (دعا)
- و هدأيا الكعبة وتماذج تحليتها تحتيرا با تتعوس للمسالح يسبب ما كان في الماضي من عرارت البيول والهادم والعدوان وغيير ذلك ولكن الوضع في تعدا الوقب الكعب اخالي يحتمل ما ادار قل شيء متعمل بالكعب السون والأمن

مسرد السدانة

• السدانة والحجابة بمعنى واحد، وهي تولي خدمة البيت وفتح بابه وإغلاقه، وقد كانت السدانة قبل قريش لطسم وهي قبيلة من عاد، ثم وليتها خزاعة، ثم وليها قصي فأعطاها إلى ولده عبد الدار، ثم هو أعطاها بدوره إلى ولده عثمان، فلم تزل تنتقل في أولاده إلى أن انتهت إلى عثمان بن طلحة ثم إلى ابن عمه شيبة. وهي في ولدهم إلى الآن بامر من رسول الله على حيث دفع إليهم المفتاح عام فتح مكة المكرمة وقال: «خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة إلى يوم القيامة لا ينزعها منكم إلا ظالم». (١٢)

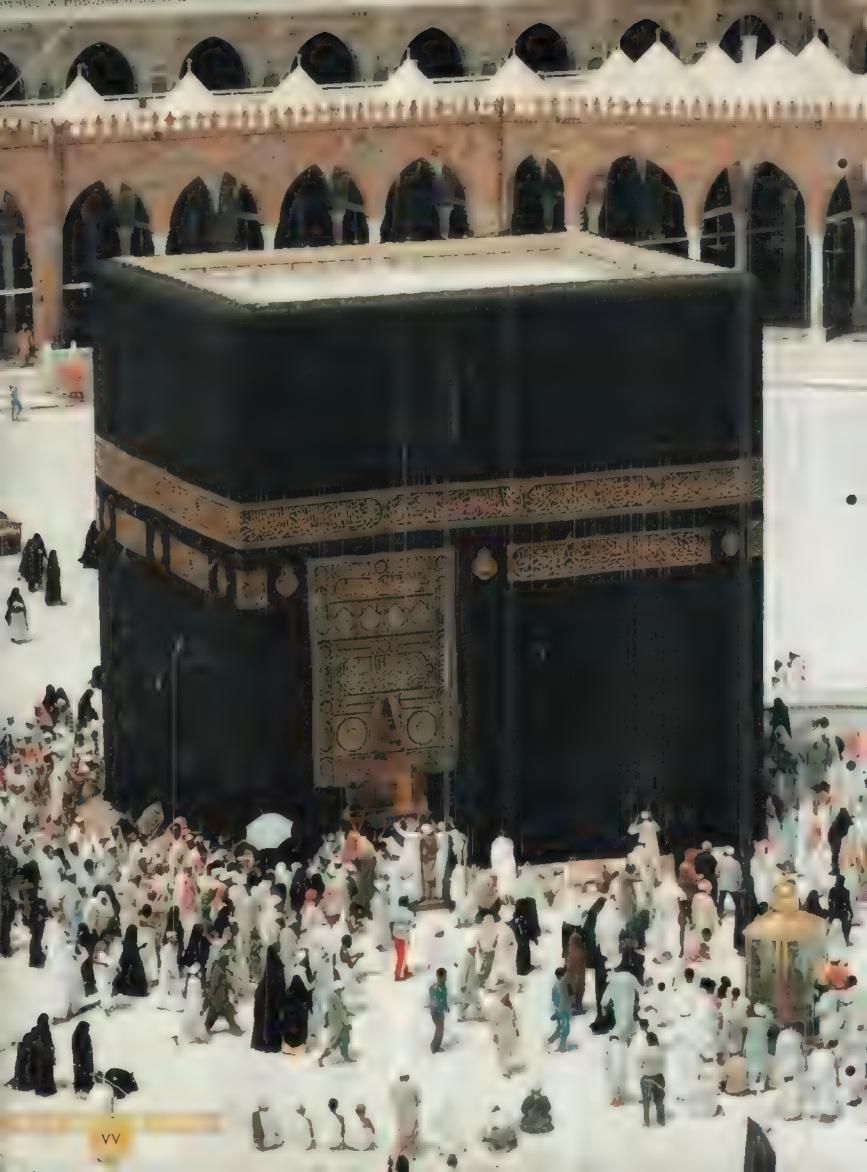
مسرد طيب الكعبة المشرفة

- تطييب الكعبة المشرفة وتجميرها أمر قديم من آيام ما قبل
 الإسلام. وقد أقره الرسول ﷺ وكانت في بعض الأحيان
 تُطلى كاملة بالطيب. (١٤)
- في عهد معاوية رضي الله عنه أجرى الطيب للكعبة المشرفة في كل صنلاة.
- وفي عهد عبدالله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه كانت تجمر كل يوم وأيزاد في ذلك يوم الجمعة. وقد طيبها دهناً وتلطيخاً من داخلها وخارجها حين فرغ من بنائها.
- وقد ضمَّخها المهدي العباسي من خارجها وداخلها بأخلاط من الطيب وبالمسك والعنبر وتشابع الناس على تجميرها وتضميخها بالطيب. (١٢)
- يعتبر بعض الفقهاء أن تطييب الكعبة المشرفة نوع من تظهيرها الذي أمر الله به في قوله تعالى : « وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السخود» . (١٢)



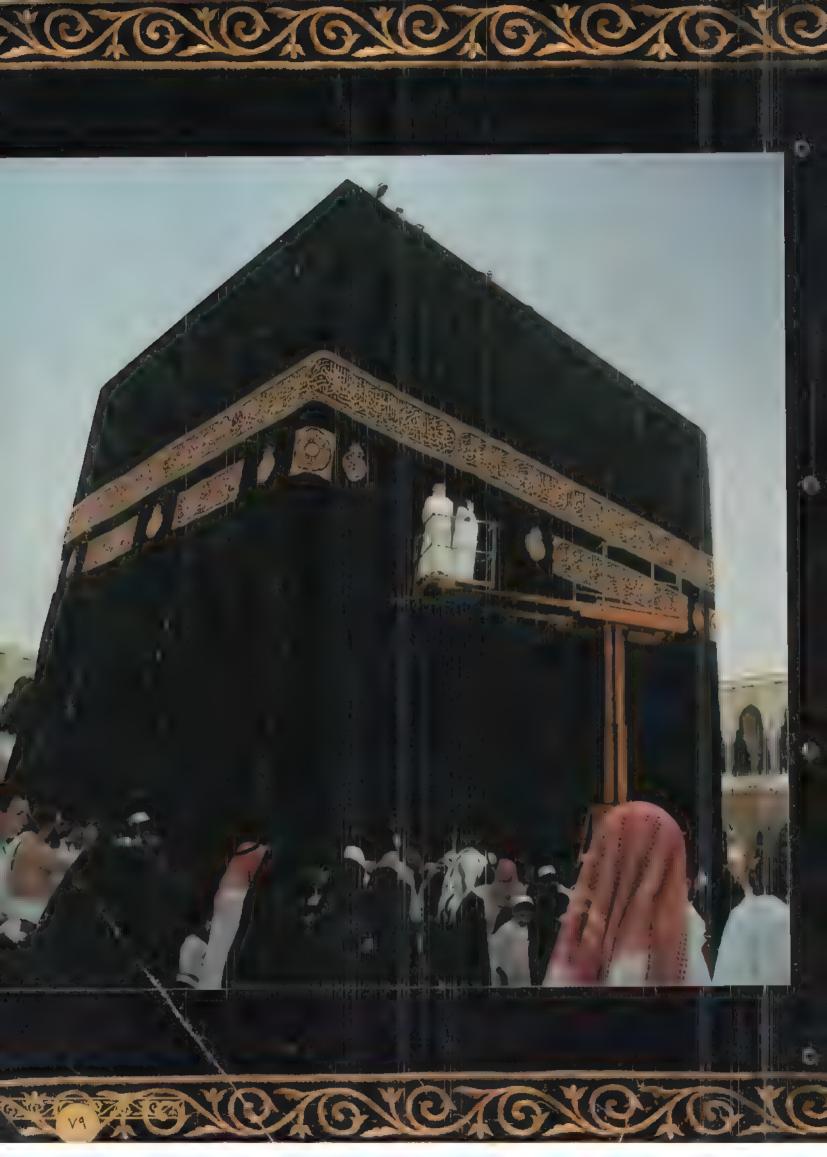
أحد سدنة الكعبة المشرفة من بني شيبة من كتاب أطلس بليدر لمكة» إعداد سنوك هوغرونية / ١٨٨٨م





Skokokokokokoko









مسرد كبسوة الكعبة المشرفة

- وال من السنا الكعيد المشرقة كانسود جزئيت سيدن الصحاجيل عليا الصادة وفسلام، ثم كساها تيم الحسيري السوة كامات والمنسور واطلوف والحميد في الجاهلية من حواد إلى من الواب الشعور والمهيات والحميد والموسائل ليسانية المسرية، والمعارف العربين ووالمهيات البيمانية ووالمسياطي المسرية، والمساوق العربين والمهيات الإسود والاحسو والاسوم والاستعر
- . كانت كيفيوا الكعيدين الهاهائية توضيع بعضيها فوق يبعن الجديد فوق القديم. (١٧)
- و لقاد النبا الرسول كله الكمية النبايد البخانية لم تسناها أور إكر الضادي مسر وضيئات والصاورة وابن الزيد وضي القا متهم الضعوراء تم كساها كالبروب أبن يعدهم إلى الباستقرات. المبرتينا على الطبت شكل في عهد المكومة اللبلكة المربية
- ﴿ المنافق المناف
- خالب الرحم البيل الإسلام تكسي في اي وفت و كفا حيد الوقي التكسيدون التكسي

مناشوران وفي يعض الازمان كانتيا تكسي سرتين او حث مرات ولكن الايالية التي المارية ولكن الايالية التي المارية ولكن الايالية التي المارية الماري

ويعبد القريد السادس المتقرب النسوة الكعبة النشرفة عام مع ا - واحدة في العام (١٤٤) - ولا عام (١٤٩

الله المحمدة المشرفة (وهو الباسها الأزار الديم من المها الله والمحمدة المسرود والمحمدة المسرودة الالبيض من المها المامود والمحمدة المشرودة الالبيض أمول الفاس المحمدة والمرامهة معناه تلبيت الدفقة المواد المحمدة والمحمدة المسرودة المحمدة ا

فليغون والحله والخالجان بخارجه واللا كالمواجه والما

(١٤) ج ١٤ ص ١١٤

DE CROKOKOKOKOKO







مسرد بعض المعلومات المتناثرة عن الكعبة المشرفة

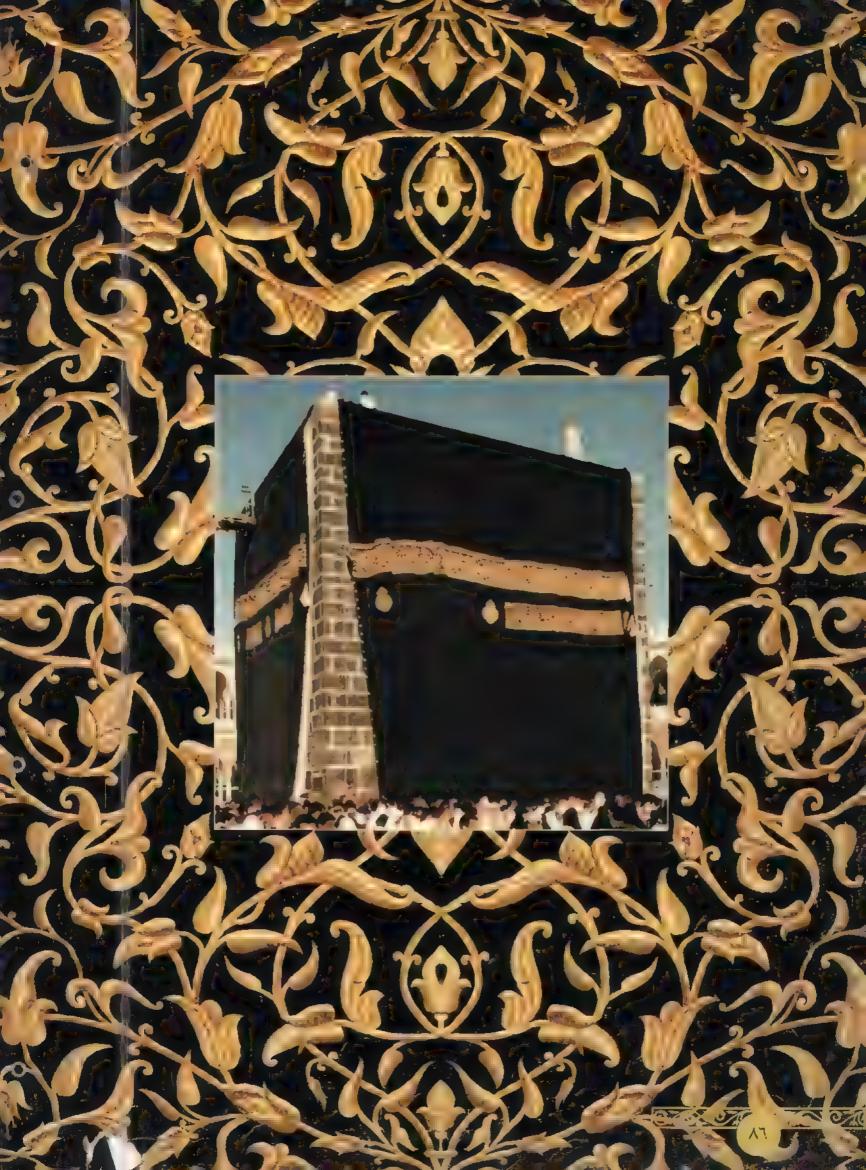
- لقد حج البيت معظم الأنبياء إن لم يكن جميعهم ، وقد كانوا قبل بناء إبراهيم عليه الصلاة والسلام للبيت يقصدون جهته حيث كان الموقع معروفاً بصفة عامة وظاهراً على شكل رابية مرتفعة تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله ، (١٣)
- لقد حُرَمت مكة المكرمة بما فيها البيت الحرام يوم خلق الله
 السماوات والأرض، فحرمتها منذ أول وجودها إلى أن يرث
 الله الأرض ومن عليها. (١٣)
- كان ذكر الملائكة في الطواف (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله)، وذكر آدم عليه الصلاة والسلام زاد فيه (ولا صول ولا قوة إلا بالله)، أما ذكر إبراهيم عليه الصلاة والسلام فزاد فيه (العلي العظيم)، وقد زيد لنا في ذكرنا حول الكعبة المشرفة (الله أكبر)، فأصبحت العبلرة في مجملها لنا هي : (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).
- كان رجز إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام أثناء بناثهما للكعبة المشرفة: (ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم).
- لم تفتح الكعبة المشرفة بليل قط لا في جاهلية ولا في إسلام بعد أن عمل لها باب يُغَلق. (١٤) ج٣، ١٠٩.
 - أكرم ظل على وجه الأرض هو ظلُّ الكعبة المشرفة.
- لقد صح في الخبر الصحيح أن الأرض دحيث من مركز الكعبة المشرفة، فهي على هذا تعتبر سُرّة الأرض. (١١) ص ١٨.
- الكعبة المشرفة في الأرض توازي البيت المعمور في السماء، ويعمره كل يوم سبعون ألف من الملائكة لا يأتيهم الدور إلى يوم القيامة. فهي كعبة الأنس والجن، والبيت المعمور كعبة الملائكة، والبيت المعمور تحت العرش، فمن طاف بالبيت فهو تحت العرش. (١١) + (١٢) + (١٤) ج٢، ص١١.

- البيت الحرام موصوف من الله سبحانه وتعالى بأنه مبارك أي متنامي الخير وكثيره، لما يحصل لمن حجه أو اعتمره أو عكف عنده أو زاره أو طاف حوله من الثواب المتنامى.
- البيت الحرام فيه آيات بينات واضحات ذات دلالات إيمانية، منها غوص قدم مسيدا إبراهيم عليه الصلاة والسلام في حجر المقام رمزاً لتذليل الله سبحانه وتعالى للمؤمن كل شيء إذا أخلص إيمانه، حتى أنه ليطوع له الصخر الأصم تحت قدميه. ومن آياته بقاء المقام دون آثار سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. كما أن الحجر الاسود آية بقيت في مكانها رغم ما تعرض له من عدوان واختطاف عبر التاريخ، وهو آية أيضا لأنه لم يُعبد قط. وبقاء بناء الكعبة ظاهر مدى التاريخ آية، والشعور بالمهابة لكل من زار البيت آية، وتعجيل العقوبة لمن قصده بسوء آية، إلى غير ذلك.
- سُميت الكعبة المشرفة كعبة لتكعبها وتربيعها ونتوئها وانفرادها عن البيوت من حولها ، وسميت بالبيت الحرام لحرمتها التي تمتد إلى سائر مكة المكرمة بحرمة الصيد فيها وقطع عشبها وشجرها، وسُميت بالبيت العتيق لقدم البيت ونفاسته وشرفه والإعتاق زائره المخلص من النار.
- تغسل الكعبة المشرفة مرتين في العام، مرة بعد منتصف شعبان
 ومرة في السابع من شهر ذي الحجة. (١٤) ج٥، ص٤٠.
- كال في الكعبة وحولها يوم دخل رسول الله على يوم الفتح مكة . ٣٦ صنعاً مشدودة ومثبتة بالرصاص، وكان بيد رسول الله على قضيب، فكان يطوف عليها ويقول «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا، ثم يشير إليها بقضيبه فتتساقط على ظهرها. (١٤) ج ٢ ، ص ٢٤.
- كان بناء البيت العتيق واضحاً في عهد سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام إلا أنه ذهبت معالمه بعد الطوفان. (١٤) ج٣ء ص ١٢.
- قال بعض العلماء النظر إلى الكعبة عبادة ، ولا شك أن النظر إليها بتفكر وتدبر واستشعار هو عبادة المعايشة للمعالم القدسية.
- وصفت حجارة قواعد البيت العتيق في كتب التاريخ بأنها حجارة مثل الخلفات ملقى بعضها على بعض . والخلفات هي النوق في بطنها الأجنة .



- لما قدم رسول الله على مكة يوم الفتح طاف بالبيبت سبعاً على راحلته، واستلم الحجر الاسود بمحجنه، ثم نزل بفناء الكعبة المشرفة وبعث إلى عثمان بن طلحة فجاءه بالمغتاح وفتح له الباب ودخل رسول الله كالكعبة المشرفة ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة، فأغلقها عليهم وصلى فيها. ومكث ما شاء ثم خرج، ودخلها في اليوم الثاني، وروي أنه دخل الكعبة المشرفة في عمرة القضية، وفي حجة الوداع. (١٤)
- الاماكن التي صلى فيها رسول الله على في الكعبة المشرفة وما حولها هي: داخل الكعبة المشرفة فيما يقابل الباب باتجاه الجدار الغربي على مسافة ثلاثة أذرع ممه، وخلف المقام، وتلقاء الحجر الاسود، وقريباً من الركن الشامي، وعند باب الكعبة المشرفة، وتلقاء الركن

- الشمالي الغربي مما يلي الحجر، وبين ركني حجر اسماعيل عليه الصلاة والسلام، وبين الركن اليماني والحجر الأسود. (١١)
- تزامن العمالقة وجرهم سُكْنَى مكة المكرمة، وكانت تقوم بينهما حروب دائمة حول من تكون له السيادة على السيطرة والقيام بخدمات الكعبة المشرفة. (١٣)
- بنيت الكعبة المشرفة في عهد قريش بمال تعاوني حلال مجموع من التبرعات ؛ أي أن فكرة جمع التبرعات التعاونية فكرة قديمة جداً.
- اشترك النساء مع الرجال في بناء قريش للكعبة المشرفة، فكان الرجال ينقلون الحجارة والنساء ينقلن (الشيد) ؛ والشيمد كل شيء يُطلَى به الحائط وتحهك به حجارة البناء من جص وغيره.







عمارة الكعبة المعظمة عبر التاريخ بناء الكعبة أول بيت وضع للناس

هي ليست روية تاريحية بندولها، ولكنها آية قرآنية، تصديقها إيمان، ولشك فيها كفر. هي من قول من قال في حق داته : (ومن أصدق من الله قيلا)؟

فيهسو لدي قدال (رد أول بيت وضع لساس لندي سكة مباركاً وهدى للعمين).

ولقد دكرت هده التقدمة صطرار لأسه أولئك الديس يتأولون معنى أول بيت حيده صدمتهم الأهوال التاريحية عبد اليهود و لنصارى بأن أول بيت وضع في لأرض للعبادة هو بيت المقدس، فجعلو للأحبار التاريحية قداسة جعلتهم حاولوا التوفيق بين لنص القرتي واسص لتاريحي، وكأنهما بصال متساويان في لمصدر والرئبة، فقانو أول بيت وضع للعبادة بيت القدس وأول بيت وضع في الأرض الكعبة. يقول تعالى: (إل أول بيت وضع لبناس للدي بنكة مساركا وهدى للعالمين، فيه أول بيت مقام إبر هيم، ومن دحله كان آما). المعنى في هذه لآية يحتمل أنه أول بيت على الإصلاق وضعه الله في الأرض. لكافة الناس، فيكون على هذا الاحتمال أنه من بناء الملائكة، أو أنه من بناء الملائكة، أو

ويحتمل المعنى أن يكون هو أول بيت للعبادة وضع في

لارض، فيكول المناء حاء بعد هموط دم عليه مسلام وصهور مناسي السكن أولا ثم مياتي العبادة.

وأما ما يقال بأن سيدنا إبراهيم عليه السلام هو الدي بسى البيت ابتداء والذي ارتفع بجداره إلى بناء بارز مرئي معلوم، فالآية الواردة في ذلك من قوله تعالى (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل) تحمل معنيين :

المعنى الأول: أن إبراهيم عليه السلام هو الدي سي سبت ابتداء والدي ارتفع بجداره إلى بناء بارز معلوم. وهذا المعمى يتعارص مع الآية السابقة، وهي قوله تعالى (إن أول بيت وضع للماس للدي بلكة مدركا وهدى للعالمين)

لابه قسل إبراهيم عليه السلام كانت هناك بيسوت سكن وبيوت عنادة وأبنياء ورسل، ولكن يُردُ على هذا لاعترض أن النيوت السابقة سواء للعنادة أو لاعرض أحرى كانت تحص أفرادا أو أنما أو جماعات، أما بناء إبراهيم عليه السلام فهو أول بناء عام لكل النشرية الدين حددهم لنه بقونه (في الناس) في الآبة الكريمة (وادن في الناس بالحج يأتوث رحالا) به يناد قوم أو طائفة بل كل الناس.

والمعنى الثاني: الدي تحتمده الآية أن البيت سي قبل سيدنا إبراهيم عليه السلام، ثم تهدّم ورالت شو هده وبقيت قو عده، فجاء إبراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل بأمر الله، فرفع تلك القواعد بجدار يشكل هيكل البيت ليظهر البناء من جديد مرتفعاً بحيطانه كما كان.

بناة الكعبة المشرفة

لقد ذكرت كتب التاريخ أن البيت الحرام بُني مرات كشيرة وصلت إلى إحدى عشرة مرة، وذكرت هذه الكتب أسماء الذين بنوة عبر التاريخ، إلا أن بعض الروايات في ذلك ظنّي الشبوت وبعضها يقيني الثبوت.

فمجمل الذين ذكروا على أنهم بنوا الكعبة المشرفة هم :

- ١. الملائكة عليهم السلام بأمر من الله.
- ٣ آدم علينه الصلاة والسلام. وقيل إنه بناء واحد هو والملائكة عنى يد آدم عليه الصلاة والسلام وساعدته الملائكة عليهم السلام في ذلك.
 - ٣ بناء شيت بن آدم عليهما السلام.
 - إبراهيم مع ابنه اسماعيل عليهما الصلاة والسلام.
 - ه بناء العمالقة.
 - ٣ يئاء جرهم.
 - ٧ بناء قصى الجد الرابع للنبي ﷺ.
- ٨ بناء قريش الدي شارك فيه الرسول علي قبل بعثته بخمس سنوات بحمل الحجارة مع عمه العباس إلى مكان البناء ، والذي كان فيه دوره الحكيم في حل النزاع حول من الذي يضع الحجر الاسود في مكانه.
- ٩ بناء عبد الله بن الزبير رضي الله عنه سنة ٦٥ هـ بعد
 حصار الحصين بن نمير الذي جاء بجيشه من قبل يزيد بن
 معاوية لقتال ابن الزبير، فضرب الكعبة بالمنجنيق، فوهنت

جدرانها ثم احترقت، فكان من الضروري هدمها وإلحادة بنائها بعد انصراف الحصين وجيشه.

 ١٠ بناء الحجاح سنة ١٤ هـ. والواقع أن بناء الحجاج لا يعتبر بناء شاملاً، ولكنه هدم لزوائد ابن الزبير في البناء.

١١ - بناء السلطان مراد خال العشماني سنة ١٠٤٠ هـ بعد أن تهدمت معظم جوانب الكعبة بسبب الأمطار الغزيرة والسيول التي غمرت مكة ليلة الخميس وعصره في العشرين من شعبان عام ١٠٣٩ هـ . ٢٠٠٠ هـ . ٢٠٠٠ هـ . ٢٠٠٠ العشرين من شعبان عام ١٠٣٩ هـ . ٢٠٠٠ هـ . ٢٠٠٠ العشرين من شعبان عام ١٠٣٩ هـ . ٢٠٠٠ هـ . ٢٠٠٠ العشرين من شعبان عام ١٠٣٩ هـ . ٢٠٠٠ العشرين من شعبان عام ١٠٣٩ هـ . ٢٠٠١ هـ . ٢٠٠١ مـ . ٢٠٠١

هؤلاء هم إلذين بنوا الكعبة عبر التاريخ، ونظراً لأن الغرض والهدف من تسطير هذا السجل هو إيضاح الجانب العمراني فقط في تاريخ الكعبة المعظمة، وبما أنه كما ذكر سابقا إن بعض الروايات في ذلك ظبية الثبوت، لذلك فقد اقتصر الحديث على موجز أخبار العمارة للكعبة المشرفة التي ثبتت ثبوتاً شرعياً وتاريخيا، وهي عمارة سيدنا إبراهيم مع ابنه اسماعيل عليهما الصلاة والسلام، وعمارة قريش التي شارك فيها سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وعمره خمسة وثلاثون عاماً، وعمارة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وما جاء من نقض الحجاج بن يوسف الثقفي لجزء منها بعد ذلك.

ثم عمارة السلطان مراد خان العثماني سنة ١٠٤٠ هم، حتى نصل إلى موضوع العمل التاريخي العظيم وهو الترهيم الشامل والكامل لخادم الحرمين الشريفين أملا الله في عمره بكامل الصحة والتوفيق إن شاء الله.



بناء إبراهيم الخليل مع ابنه اسماعيل عليهما الصلاة والسلام للكعبة المشرفة

يقول الله سبحانه وتعالى في الآية السابعة والعشرين بعد المائة و يتن بعدها من سورة البقرة، واصفاً حال خليله إبراهيم وابنه اسماعيل عليهما الصلاة والسلام أثناء بنائهما للبيت، تغمرهما البهجة وعشق أداء الواجب، مع حداء الأمل في القبول من الله سبحانه وتعالى، والدعاء لنفسيهما ولذريتهما من بعدهما بكل خير: ﴿ وَإِذْ يَرِفْعُ إِبْرَاهِمُ القواعِدُ مِنَ البُيْتِ وَإِسْمَعِيلُ رَبّنا تَقَبّلُ مِنّا إِنّك أنت السّمِعُ الْعليمُ * رَبّنا واجْعلنا مسلمين الله ومن ذُربينا أَنك أنت السّمِع العليم شرسُولا مَنهم يتبلوا عليهم التواعيهم ومنولاً منهم يتبلوا عليهم المؤلد ويُعلمهم الكتب والحكمة ويُزكيهم إنك أنت العزيز المحكمة ويُزكيهم إنك أنت العزيز المحكمة ويُزكيهم إنك أنت العزيز

لقد امر الله سبحانه وتعالى نبيه وحليله إبراهيم عليه الصلاة والسلام ببناء البيت بعد أن بوأه مكانه وحدده له، فنفذ الامر الإلهي بكل شوق وعشق، وساعده في هذه المهمة العظيمة الشريفة ابنه اسماعيل عليهما الصلاة والسلام.

ولقد أغَّا البناء على الشكل العمراني التالي:

لقد بنى إبراهيم عليه الصلاة والسلام الكعبة المشرفة بالحجارة، وجعل ارتفاعها إلى السماء تسعة أذرع، وجعل طولها من الجنوب من ركن الحجر الاسود إلى الركن الشمالي مما يلي الجهة الشرقية أي من واجهة الباب الحالي أثنين وثلاثين ذراعاً، ومن الجنوب من الركن اليماني إلى الركن الشمالي مما يلي الجهة الغربية إحدى وثلاثين ذراعاً، ومن الشرق إلى الغرب مما يلي اجهة الجنوبية أي من الحجر الاسود إلى الركن اليماني عشرين ذراعاً، ومن الشرق إلى الركن اليماني عشرين السلام اثنتين وعشرين ذراعاً، وجعل لها بابين ملاصقين للأرض السلام اثنتين وعشرين ذراعاً، وجعل لها بابين ملاصقين للأرض أحدهما من الجهة الشرقية مما يلي الحجر الأسود، والآخر من اجهة الغربية مما يلي الركن اليماني على سمت الباب الشرقي، وحفر في جوفها على يمين من دخلها حفرة بعمق ثلاثة أذرع وتما يتكون خزانة للكعبة المشرفة أو مستودعا لمقتنياتها وهداياها، ولم يحعل لها سقفاً ولا وضع على بابيها أبواباً تفتح وتغلق.

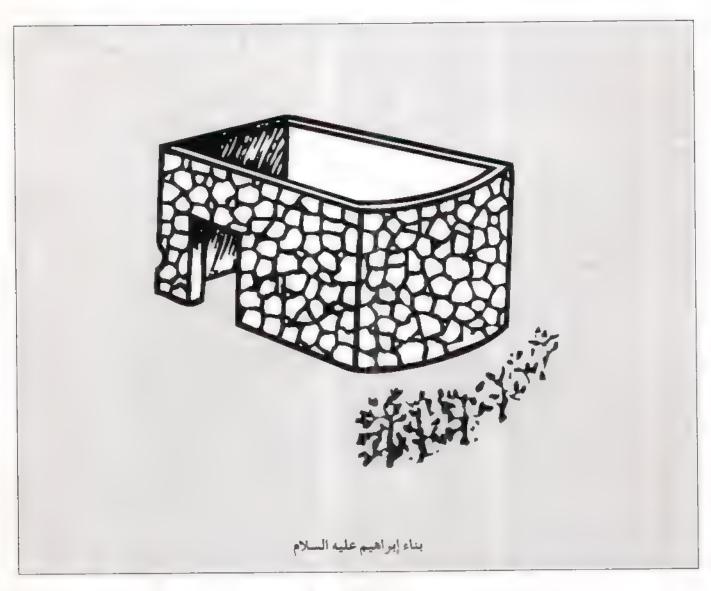
كما أن المناء كان على شكل صف الحجارة صفوفا بعضها فوق بعض بدون مادة ماسكة للحجارة ، وكان يكمل كل يوم صفا واحدا، وهذا الأسلوب في البماء بدون مونة يسمى رضما.

وقد جعل إبراهيم عليه الصلاة والسلاء للبيت ركنين فقط، ركن الحجر الاسود والركن السماني، ولم يجعل له أركانا من الجهة الشمالية بل جعله مُنحني الشكل، وجعل إلى جانبه عريشا أو زربا متناسبا في شكله مع انحناء جدار الكعبة المقابل له، تقتحمه غيم اسماعيل عليه الصلاة والسلام.

ويمثل الرسم المصاحب في هده الصفحة الشكل التحطيطي لمكعبة على بناء سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وذلك كما تصوره الشيخ محمد طاهر كردي رحمه الله تعالى.

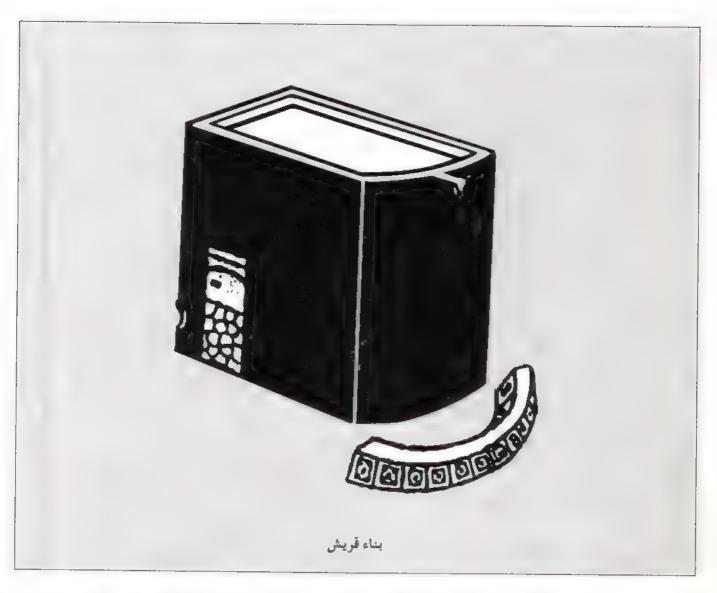
بناء قريش للكعبة المشرفة

كانت الكعبة المشرفة في عهد قريش وما قبله مبنية بالحجارة المصغوفه، وكان بابها بالأرض، ولم يكن لها سقف وإنما تُدلى الكسوة على الجدار من الخارج وتُربط من أعلى الجدر من بطنها، وكان في بطن الكعبة عن يمين الداخل جب يكون فيه ما يهدي إلى الكعبة من مال، كهيئة الخزانة، وكان قرنا الكبش الذي دبحه سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام معلقين في بطنها بالجدر، ثم إن امرأة من قريش ذهبت تجمر الكعبة المشرفة، فطارت من مجمرتها شرارة، فاحترقت كسوتها وتصدعت الجدران، وراد في ذلك التصدع السيول الجارفة التي أتت بعد ذلك، ففكرت قريش في هدمها وتجديد بنائها، وحدث أن سمعوا بأن سعينة رومية الكسرت عند الشعيبة ميناء مكة المكرمة، فركب الوليد بن للغيرة مع نفر من قريش، واشتروا خشبها، وتعاقدوا مع نجار من بين ركابها اسمه (باقوم) على أن يبني الكعبة معهم بناء أهل الشام، وقرروا ألا يُدخلوا في بناء الكعبة مالا من ربا أو ميسر أو مهر بغي أو مال قطيعة أو مظلمة، فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وحين اختلفوا في توزيع الهندم والبناء اتفقوا على تجزئة البيت إلى أربعة أجزاء ثم تجزئة كل ربع إلى أربعة، واختصت كل قبيلة أو عدد من القبائل بجزء، وأسهمت النساء في البناء حيث كان على الرجال حمل الأحجار وعلى النساء ثقل الشيه



عضو من كل فسيله بمسك بصرف برده فيرفعوه إلى موضعه، شم أحدد تلك بيده لشريفة ووضعه في مكانه، ثم يعد دلك بنو حتى وصنو إلى رتفع أربعية أذرع وشبير، عند ذلك ودمنوا وكليسو ناص الكعنة مشرفة ووضعوا بابها مرتفعا على هذا أبارغ، ورفعو بنياه بعد دلك مدماك من حشت ومدماك من حشارة، ور دو رتفاعها من بسعة أذرع بني للمالية عشر درعا وسقفوها، وجعمو في داختها ست دعائم تحمل سقفها في ضفين، كل صف ثلاثة دعائم من بشق لشامي بندي بني لحجر الى لشق اليماني، وكانت حمسة عشر مدماك (صف) من احشب وستة عشر مدماك من لحجره وجعمو مير بها يسكت في الحجر، وجعلو أدرجة من حشب في صفها في بركن بشمي في صف حدار لبات بصعد فيها إلى سطحها، وروقو سقفها في صف حدار لبات بصعد فيها إلى سطحها، وروقو سقفها ورحمو في دعائمها صور

(لمونة)، وحمعو ما بدحل بكعية من حيية ومان ومعاليق وحعوده عبد أبي صبحة عبد بنه بن عبد لعرى س عثمان بن عبد بدر س قصي وأخرجو من بيت هنل وبصب عبد بقاء . وكان رسول لنه على ينقل معهم لحجارة وعمره إد دئ حمسة وثلاثون عاما وتم لهده كاملا إلى بقو عد لتي حين مسوها بالعثل اهترت به حيال مكة فوقفو عبد لقو عد وبدأ ليناء ، ولكن حين وصلو إلى موضع حجر لأسود احتيقو فيمن برفعه ويضعه في مكانه ، وكت حصومة بسهم ليضعة أياه كادت أن ويضعه في مكانه ، وكت حصومة بسهم ليضعة أياه كادت أن المعره لحرومي أن يُحكمو أول دخل من بات على شبية ، فوافقو على دبئ ، فكان أول دخل هن بات على شبية ، فوافقو على دبئ ، فكان أول دخل هو رسول ليسلام ، أمين مكة ، وأمين به لإسلام ، سيدنا محمد عليه لصلاة والسلام ، فرصيت قريش به وحل أنبر عبينهم بأن طب رد ء وضع حبحر وسفه ، وطب



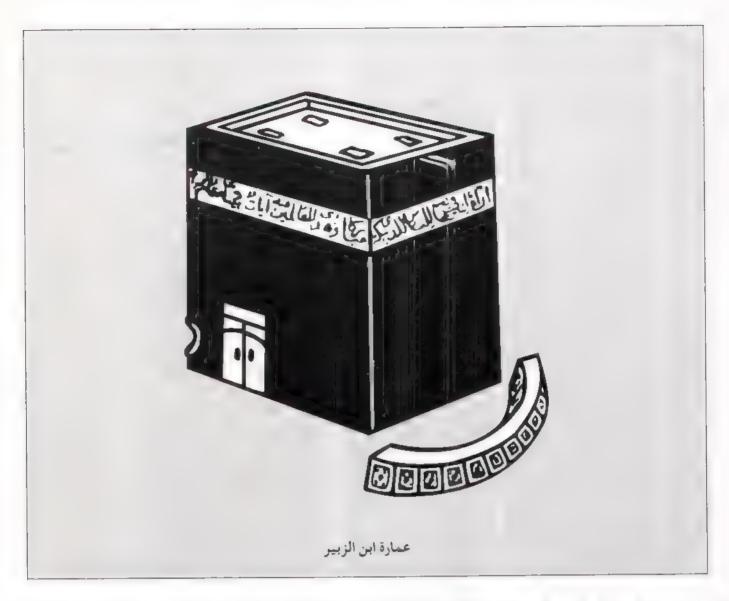
الأبيب، فكانت صورة إبر هيم حليل لرحمن عبيه انصلاة و لسلام على هيئة شيح يستقسم بالأرلام، وكد جعلوا فيها صور ملائكة عليهم لسلام وصور لشحر، وصوره مربح عليها السلام مروق في حجرها عيسى عليه لصلاة والسلام قاعدا. وجعلو بها بال واحد يعلق ويفتح.

ودرسي لكنش وردو حد في مكاله في لحد وعلقو فيه احلية وفرسي لكنش وردو حد في مكاله فيلما يلي الشق لشامي، وتصدو هنل على حد كلم كال قبل دلك، وكسوها حين فرعو من سائها حدرت تمالية.

و لمصور لمرسوم في تصفحة يمثل لشكل التحفيظي للكعنة معظمة في بناء فرنس كما تصوره خفاط نشيخ محمد طاهر لكردي.

عمارة ابن الزبير للكعبة المشرفة

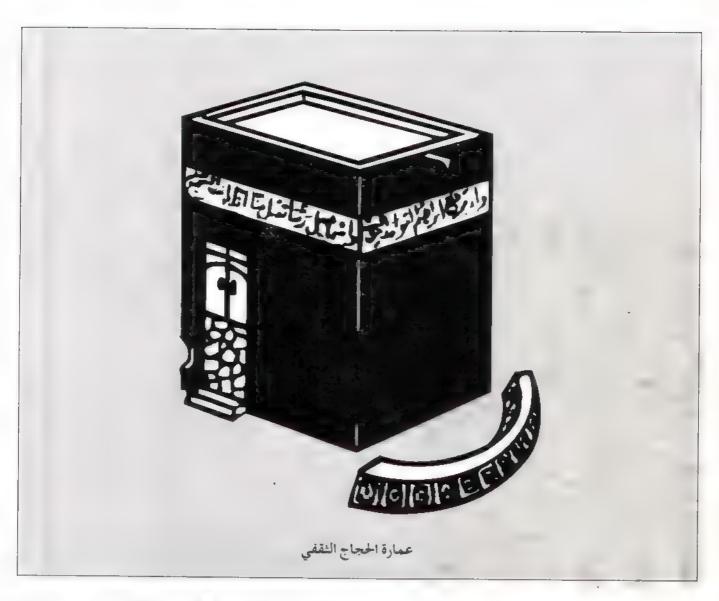
لما أرسل يريد بن معاوية لحصين بن عير مع جيشه إلى مكة المكرمة لقبتان بن سربير، عنب حصين عنى مكة كنها إلا المكرمة لقبتان بن سربير وأصحاله إلى لمسجد، فنبو حود الكعمة بيوتا من لقصب وأرفقا من حشب يستترون فيها من حجارة المنحيق ويستطلون بها من بشمس، وكان خصين بن عير قد بصب لمنحبق عنى حبل ألي قبيس وقعيقعان يرمي بها الكعمة المشرفة، حتى تحرق كسوتها وترحرجت حجارتها، وصادف أن أوقد أحد أصحاب بن بربير بار طارت منه شرارة سنت حريقا عطيما في لكعمة ، ولكعمة يومئد منبية بناه قربش. مدماك من حشب ومدماك من حجارة، وكان دبل بيلة السبب المثالث من ربيع الأون لعام ١٤ هـ، فيتناثرت حجارة



لكعبة حتى إل حماء والطيور بنقع على جدرها فتطير الحجارة بصعيرة من تحت أرجبها ته حاء حبر وفاة يريد بن معاوية فترك لحصين لحصار، وعادر مكة بحيشه في حامس من ربيع الثاني من بعده نفسه، فكان من لصروري هذه الكعبة كاملا وإعادة بنائها من حديد، فشاور بن الربير دوي الأحلام والنّهى في دلك، وأحير ستقر قرره على هدمها كمنة وإعادة بنائها.

فأعاد بناءها على قو عد سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام تيمد بما كان يتمناه رسون الله عليه وحمع حجارتها من احدال التي جمعت منها احجارة حين أرادت قريش بناء الكعنة، وهي حيل حرء وثمر و لمقطع والحدمة وحلحلة وحيل الكعبة ومردلة فدما حتمع لابن لربير عده لبناء كاملة أحد ما في باطن لكعنة من حدية وعيرها ووضعها في دار شيبة من عثمان إلى أن

أتم البناء ، وكان ابن الزبير أول من علاها بنفسه وابتدأ هدمها في يوم السبت بصعب جمادى لآجر عام ٢٥ هـ وتبعه لناس في دلك وتم هدمها في نصف بهار . ثم أحد س لربير حجر لاسود وحعده في ديباح وأدحه في تابوت وقفل عليه ووضعه في در السدوة . وبصب أحشابا حول الكعسة وجعل عليها لستور يصوف الناس حوبها ولما كشفت قو عد اسيت وحد أنها دحلة في الحبير ممقدار ستة أدرع وشمر ، كأنها أعماق لإبل "حد تعضها ببعض، فإذا حُرك لحجر من القواعد تحركت معه لاركال كلها، ودعا اس الربير حمسين رحلا من وحوه ساس وأشهدهم على ذلك الاساس، ثم وصع لمناء على ذلك الاساس وجعل باب الكعمة الشرقي على مدمك الشادرو ل ملاصق للأرض، وحعل اللهاب الآجر العربي بإرائه في طهر الكعمة مقابله تماماً . ثم مد



وصل البناء إلى موضع الركل وصع حجر لاسود في مكانه على حال عفلة من الناس، وقد رد في رتفع لكعمة إلى سمعة وعشرين ذراعا، وجعل عرض الجدار دراعين، وحعل فيها ثلاث دعائم تحمل السقف في صف واحد من الشمال إلى اجموب.

وبنى روارن السقف برحام مجلوب من صنعاء وجعل بات كعبة مصرعين بدل لمصرع بوحد الذي كان قبل ذلك، وطويه أحد عشر درع، وجعل لها درجة في بضها في الركن الشامي من حشب معرجة يصعد فيها إلى السطح، وجعل في منطحها مير، بسكب في لحجر، وبعد أن فرع من بنائها طيب حوفها بالعبير والمسك كما لطح جدارها احارجي بالمسك من أعلاها إلى أسفلها، وسترها بالديناح، وقيت من الحجارة بقية وشر بها حول البيت على مداره عشرة أدرع.

وكان الفرع من عماره لليت في السابع عشر من رحب سنة ١٥٠ ليهجرة.

ثم بهده الماسنة حرص ساس على الاعتمار من التنعيم شكرا بد عر وحل، وعلى الدنج والنجر على مقدار لطاقة صدقة بده على ما أولى وأكرم، وأخرم هو وأصحابه من أكمة أمام مسحد عائشة بالتنعيم، وأهدى كثيرا من البدر دنجها صدقة وحمد لله، وبقبت هذه العمرة سنة عبد أهل مكه في هذا اليوم من كل عام.

والشكل التخطيطي المرسوم هما هو من تصميم لشبح الحضاط محمد طاهر الكردي.

عمارة الحجاج للكعبة المشرفة

إن احتساب عمل الحجاج العمراني في الكعبة عملا سائب شاملا مستقلا هو من بات التجور لدي أحطا فيه المؤرجون، لأن الواقع أنه به يقم بأي عمارة، ولكنه قام بنقص حرء من عمارة ابن الربير للكعبة.

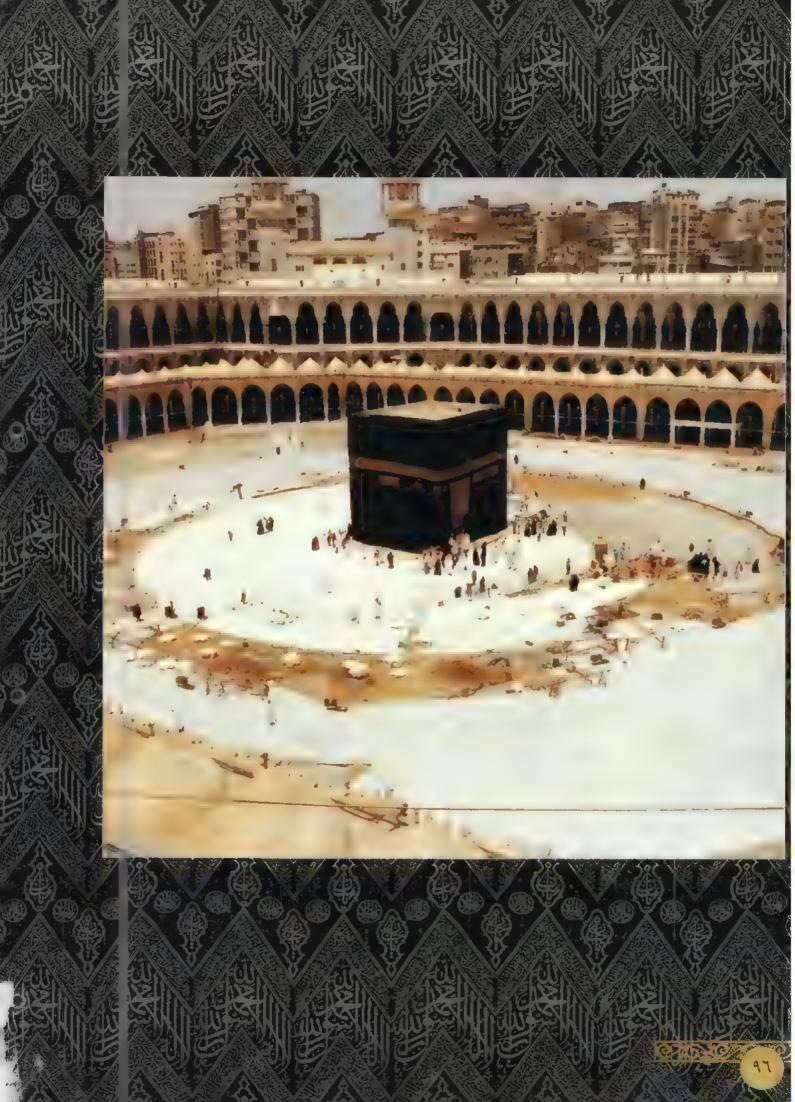
فهي سنة أربع وسنعين كتب الحجاج إلى عبد بمك بن مروان

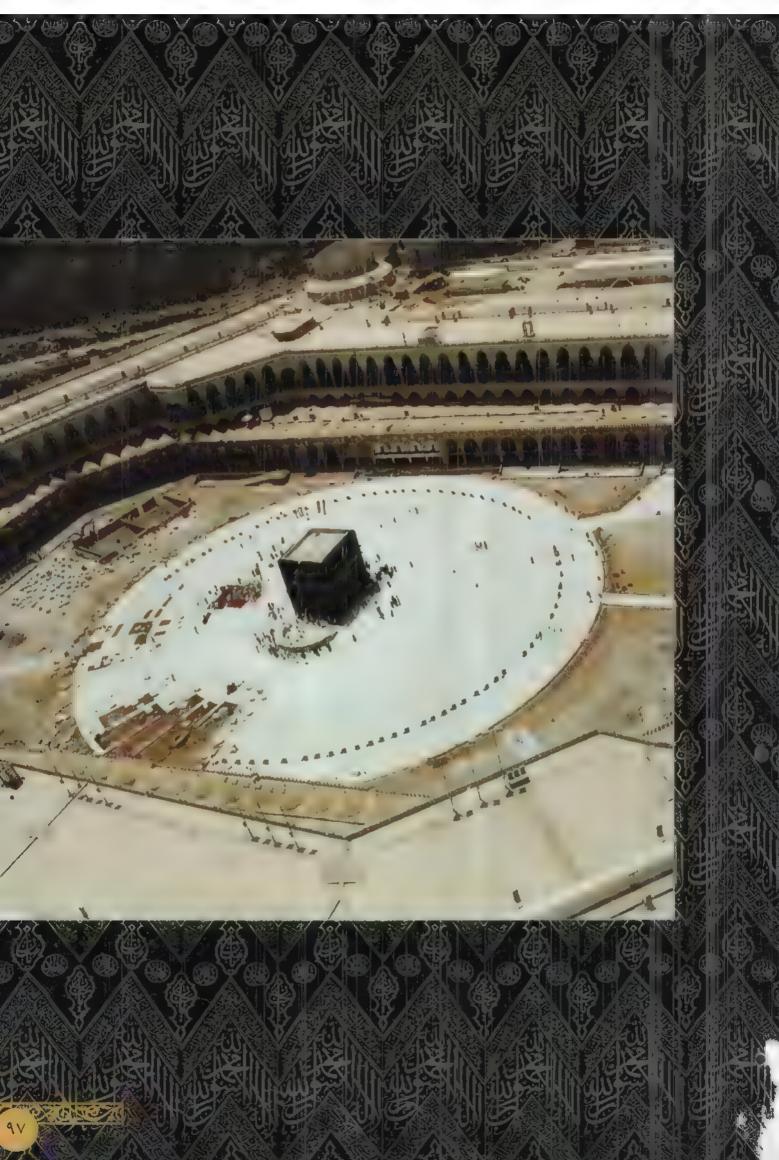
أل أن حسب عسد لنه س سربير رد في نسبت ما نيس ميه، وأحدث فيه بالا حر، فكنت إلله عبد الملك أن سد النها العربي لذي كال فتح بن بربير، وهذه ما كال و د فيها من حجر وكنس أرصها بالحجرة بتي تفضل من أحجارها على ما كالت عبيه في عهد رسول بنه الحظة، فهذه لحجاح منها ستة أدر وشبيرا مما يلي الحجر، وبناها على أساس قربش لذي كنانت استقرت عليه، وكبس أرضها بالحجارة التي فضلت من أحجارها وسد الباب الغربي الذي كال في طهرها، وم حب عبد الناب بشرقي وهو أربعة أدرع وشر، وترك سائرها له يجرك منها شيئا، فكل شيء فيها بناء ابن بربير إلا حدر لذي في الحجر فإنه بناء الحجاج، وسد الباب الذي في ظهرها وما تحت عثتية الباب الخجاج، وسد الباب الذي في ظهرها وما تحت عثتية الباب بشرفي بدي يُدحل منه بيوه إلى لارض كل هد بناء حجاح ولدرجة بني في بعسها بيوه، و سابال بند را عبيها النوء هما أيضا من عمل لحجاح

وبقد كان بين ساء قريش وساء عبد الله س الربير رصبي الله عنهما ثمانون سنة ، وبين ساء س لربير وعماره المحاح بسع أو عشر سبين على خلاف ، ثم بقيت الكعنة لمشرفة على خالها من يوم أن قتطع حجاح منها ما 'دجله الل لربير فيها من الحجر وسد بابها بعربي ورفع بالها بشرقى إلى سنة ١٠٣٩ هـ تسعماله وست وستين سنه به يصبها وهن ولا حراب غير بعض ترميمات بسيطة ، ثم قدر لله سنجانه وتعالى لذي لا راد لقصائه ولا مانع بقدره أن يدجل لمسجد حرام سيل عطيم في سنة ١٠٣٩ هـ مانع بقدره أن يدجل لمسجد حرام سيل عطيم في سنة ١٠٣٩ هـ مانع بقدره أن يدجل لمسجد حرام سيل عطيم في سنة ١٠٣٩ لمان منده عال معتمد لبيات الحرام ومن ثم جاء لمانه لحدي عشر الذي قام به بسلطان مراد حان لعثماني عام ١٠٤٠ هـ.

و مشكل لتحصيطي غرسوم هنا هو من تصاميم الشبح حصط محمد صاهر بكردي









بناء السلطان مراد خان للكعبة المشرفة

إنه في يوم الأربعاء ١٩ شعبان سنة ١٩ هـ سقط على مكة المكرمة مطر عظيم استمر إلى ليلة الخميس، جرى منه ميل وفيضان كبير لم تشهد مكة مثله قط، وأغرق المسجد الحرام إلى مصف جدار الكعبة، فسقطت جدر الكعبة الواحد تلو الأحر، وذلك في عهد أمير مكة الشريف مسعود بن دريس س حسس، فعملت الإجراءات اللازمة من أخذ مقتنيات الكعبة وحفظها وتنظيف المسجد الحرام واجتماع العلماء وأهل الحل والعقد للنظر فيما يمكن عمله لإعادة بناء الكعبة، وانتهى القرار بالكتابة إلى السلطان مراد خان، ثم عمل ستار خشبي حول الكعبة يبعد عبها من حميع جهاتها ستة أدرع، ووصلت سعينة إلى جدة كامل حمولتها مُعدات بناء للكعبة المشرفة ، وابتدأ العمل في أواخر جمادى الأول لعام ١٠٤٠ هـ، وأعيد بناء الكعبة المعظمة وتاريحه في لنقاص الناء ومجرياته وتاريحه في لنقاص النابة

- ۱ أقام لسنطان مرد لبناء عنى ما كانت عليه صفة الكعبة مشرفة من عهد الحجاج ولم يرد فيها شبئاً أو ينقص منها شنك.
- ٢ تاريخ عماريها إذا عتبرناه من بدية المناشرة في هذه ما ينقى من تقاصيها فيكون يوم السبت بهاية حمادي الأولى ١٠٤٠

ها وإذا اعتبرناه من بداية وضع أول أساس في سده فيكون يوم الأحد الثالث والعشرين من جمادى الثانية عام ١٠٤٠ هـ, وكان الانتهاء الكامل من جميع أعمال البناء المتعلقة بالكعبة المشرفة هو في اليوم الثاني من شهر ذي الحجة لعام ١٠٤٠ هـ, وهذه العمارة هي آخر عمارة استمرت على وضعها إلى عهد الترميم الشامل للكعبة المشرفة على يد خادم الحرمين رفقه الله.

- ٣ في عملية الهدم وصلوا إلى المدماك أو الصف الأول من الحجارة الدي على وجه الأرض، وقام البناء عليه، لذلك لم تتغير أبعاد الكعبة ولا بصورة جزئية .
- ٤ أخذت الحجارة الناقصية للناء من جبل الكعبة
 (الشبيكة).
- في الهدم نقضت الأركان الثلاثة ما عدا ركن الحجر الأسود فقد كشف الحجر الذي يعلوه ورم ما حوله ترميما جيداً ولم يخرج من مكانه.
- ٣ وجد أن لون ما استتر من الحجر الأسود أبيضُ مثل رحام المقام.
- ٧ وضعت لوحة تذكارية في داخل الكعبة فيها اسم السلطان
 مراد وتاريح المناء.



ترميم سطح الكعبة المشرفة في عهد الملك سعود يرحمه الله

في أول شهر محرم لعام ١٣٧٧ هـ ظهر أن سقف الكعبة المشرفة يحتاج إلى ترميم، وذلك بقرار لجنة علمية وفنية أمر بتشكيلها جلالة الملك سعود يرحمه الله، فصدر آمره السامي في آخر شهر المحرم لنفس العام إلى مدير الإنشاءات العمومية معالي الشيخ محمد بن عوض بن لادن بالقيام بعمارة سقفي الكعبة المشرفة وترميم ما يحتاج منها إلى ترميم، فتم العمل على الوجه التالى:

- ١ لقد بدئ بالعمل في الحادي والعشرين من جمادى الثانية
 ١٣٧٧ هـ بنصب ستار خشبي مرتفع حول الكعبة من
 جميع جهاتها فيما عدا موضع الحجر الاسود والركن
 اليماني وحجر اسماعيل عليه السلام. ونصبوا ثمر السقايل
 إلى السقف من حجر اسماعيل عليه السلام.
- أحضرت الاختشاب ومكونات المونة وجميع المعدات
 اللازمة للترميم كاملة ثم بدأ العمل بعد ذلك.
- وفي ضحى يوم الجمعه الثامن عشر من شهر رجب الحرام حضر ولى العبهد الأمير فيصل بن عبد العرير نيابة عن اخيه الملك سعود وارتقى سطح الكعبة مع بعض الضيوف والمسئولين وهدم بهده جزءاً بسيطا من افريز السطح إعلاناً لبدء العمل.
- ثم كشهف السقف الاعلى كشفاً تاماً، وركبت الميدات على الحيطان الاربعة ووضع عليها أخشاب السقف باتجاه الشرق إلى الغرب وثبتت بالمونة البلدية الجيدة وجعلت

تحت رؤوسها عودان من الخشب، أحدُهما في الجدار الشرقي والثاني في الجدار الغربي، وتحت هذه الأعواد من الوسط كَمَرة رأساها في الجدار الشمالي والجنوبي لحمل السقف الاعلى، كما عملت كمرة أخرى لحمل السقف الأسفل، وفرش على السقف ألواح الخشب، ثم بنيت سترة السطح القصيرة بارتفاع ٨٠ سم، وهو ما يسمى (الطنف)، وثبت فيها من الجهات الأربعة أسياخ معدنية قوية لتعليق ثوب الكعبة عليها بعد أن كانت من الخشب سابقاً، ودهن خشب السقف بالسليقون وفرش عليه القلع المسمع، فطبقة من المونة ثم طبقة من طوب العاقول عليه الأحمر ثم طبقة من الخلطة والمونة البلدية القوية، ثم غطيت بنفس الرخام الأبيض الذي كان على السطح بعد تنظيفه. مع مراعاة الميول تجاه الميزاب الذي يسكب في حجر سيدنا اسماعيل عليه السلام.

ثم أذيب الرصاص وصب بين أطراف الرخامات ليحكم تثبيتها وعدم تسريبها لمياه الأمطار. ثم وضع رخام الأفريز على الجوانب الأربعة عمودياً بارتفاع ٢٥ سم، ورمحت فشحة باب الدرج الذي بأعلى السطح وأبدل غطاؤها بغطاء جديد ملبس بالمعدن القوي الجميل.

من الحد استخدم الصالح من الحشب القديم للسقف إلى جانب الأعواد الجديدة.

- م ترميم السقف لأدبى باستندال الحشب البالف منه الدي كان مفروش على أعمدة ثلاثة ممتدة من الشرق إلى العرب ولم يستبدل منها سوى العمود الأوسط.
- عملت بعص لترميمات حقيقة في لياسة حدار داخل
 الكعنة بشرفة والرحامات الأرضية والخائطية.
- ٨ صنع صندوقين كبيرين بطول ١٥٠ سم ورتفاع ٨٠ سم لحفظ قناديل الكعبة المشرفة وستارتها الداخلية فيها.
- ٩ أما ميزاب الكعبة فهو الميزاب الذي عمله السلطان عند المجيد خان عام ١٢٧٣هـ من لفضة الحالصة المدس بالدهب وهو من استانة تحبث أنه لم يظهر عليه القدم، فأعيد لي مكانه بعد ترميم القاعدة الخشبية له وإعادة عرس مسامير الرأسية عليه و لتي تمنع الحمام والطيور من الوقوف عليه.

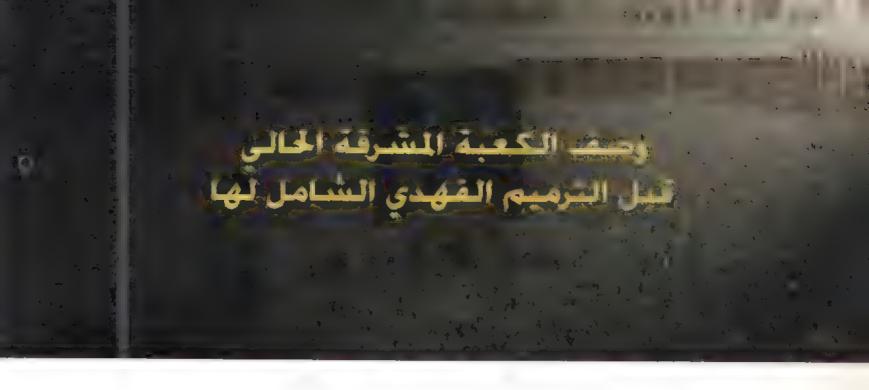
- ١٠ أَمُم حسب بلك الكعلمة المشرفة والعلمة وحدر كلتف" الناب
- ۱۱ . رُمُم درج داحل الكعبه لمشرقة ولم يعبر ملها ولا عتبه واحدة.
- 11 رممت الاعمدة لثلاثة الحامدة تنسقف ولتي وضعها عبد الله س الربير ترميما سطحيا حارجبا حيث بها محتفظه بسلامتها رغم مرور "كثر من ١٣٠٠ عام عبيها وهذه الأعمدة لها تيجال عنوية مرحرفة، وقو عد مربعة منقوشه، وطولها عبر المعروس منها في أرض لكعنة بشرفة هو ٧ أمتار ، وقصر كل منها 23 سم تقريبا.
- ۱۳ في انشائي من شهر شعبان ۱۳۷۷ هـ أعلى رسميه عن انتهاء الترميم نسقف الكعنة كمشرفه وما حداجت إليه من ترميمات جانبية.











أولاً : الوصفُ الخارجي للكعبة المشرفة

أبعاد الكعبة

تفاوت لمؤرجون في ذكر أبعد لكعبة، وهو ختلاف طبيعي باشيء من حتلاف أدرع، وما بين درع بيد، ودرع الحديد من فيق، وهم ينفاوتان، فقد حاء في كتاب تاريح لكعبة المعظمة أن درع ليد يتروح ما بين (٢٦) إلى (٥٠) سم، ودراع لحديد (٥٠٥)، سبم دكر أحير أن درع ليد (٨٤) سم، وعلى هد فإن لحديث عن أبعاد لكعبة تمقياس لأدرع في العصر الحاضر لا يعطي دقة في لتعرف على هذه الأبعاد، بل يؤدي إلى حيرة، ودلك أن لمتر وأحراءه هو لعة لقياس لمفهوه في العصر إحاصر، ولحهات لمسئونة في دولتد لعريرة كفتنا مؤونة هذه الحيرة، حيث قام مركر أبحاث لحج في حامعة أم القرى تمكة المكرمة بدر سة حركة في لمطاف، ووضع من حلالها محضضا تغصيلياً للكعبة المشرفة، وحجر اسماعيل، بيانها كالتالي النسبة للكعبة :

١- من الركن الاسود إلى الركن الشامي ٩٨ ر ١١ متراً وفيه باب
 لكعبة.

٢ من الركن ليماني إلى تركن لعربي ١٢ متر ،

٣ من الركل الأسود إلى تركل ليماني ١٠١٨ متار

؟ من الركل لشامي إلى تركل لعربي ٩٠ ٩ أمسر.

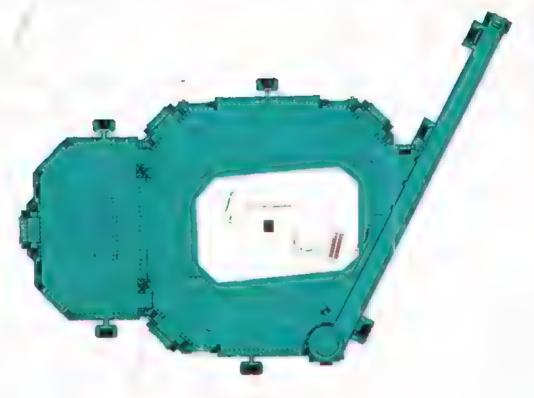
أما الارتفاع، فقد كال حسب بناء بير هيم، عبيبه بسلام بالتحويل إلى وحدة المتر (٣٤ ٪) أمتار، وبناء قريش (٣٤ ٪) متار، وفي بناء عبد لله بن لربير رضي الله عنهما (١٠ ٪ ١٠) منر، وحافظ خليفة عبد ملك بن مروان على هد لارتفاع في بناء الحجاج.

ويمول الشيخ حسين باسلامة في كتابه تاريخ لكعمة المعضمة بأن الله وفقه لدرع بكعبة من دحنها ودنك في يوم الحصمة اللو فق ٢٣ من شهر دي تقعدة سنة ١٣٥٢هـ بالشرة فكان طولها من وسط خدر بيماني إلى وسط جدر الشامي من وسط جدارها الشرقي الى وسط جدارها لعربي ١٥ ٨٠.

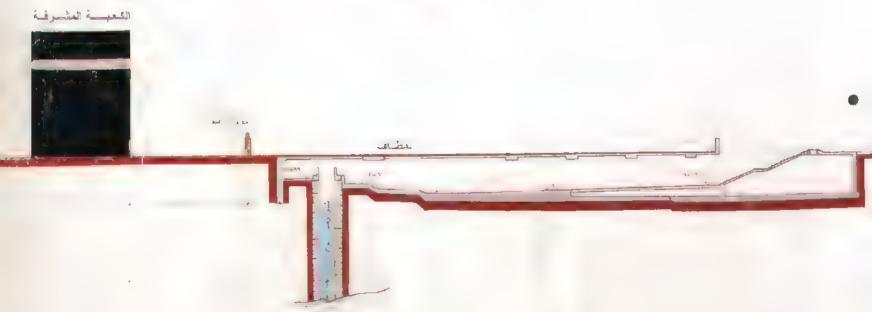
ملحوظة ومقاس الدرع المعتمد في هذه لصفحة هو ٤٨سم.



الكعبة المشرفة الموقع العام



مياقط فقسي







عناصر مادة بناء الكعبة المشرفة



باء كعنة لمشرفة بهد نشكل بدي أحرى الله مرمسمه على بد حدم حرمين لشريمين يحفظه لله هو من بناء لسنطان مرد لرابع من سلاصين آل عشمان عام ١٠٠٠ه. وهي بناية قوية متينة، وعنصر بنائها هو الحجازة الكبيرة السوداي لمشونة بالرقة، ما خوذة من نفس جبال مكة المكرمة وأهمها الجبل المعروف بجبل الكعبة في محلة الشنهيكة، ولكن هذه الحجارة ليست على مقاس واحد، ففيها الكبير والصغير، وأكبر حجر فيها طوله ١٩٠ سم مائة وتسعون سنتميترا، وعرصته نصف متر، وعمقه متر وعرضه ١٠٤ سم أربعون سنتيمترا وأصغر حجر فيها طوله نصف متر وعرضه ١٠٤ سم أربعون سبتيمترا تقريبا، ورؤوسها المدفونة متر وعرضه ١٠٤ سم أربعون سبتيمترا تقريبا، ورؤوسها المدفونة الخيار مدبية على شكل أضراس الأسنان، وفي قاعدة الكعبة المشرفة من الخارج يوجد ما يسمى الشاذروان الذي تختلف حجارته عن حجارة جدار الكعبة المشرفة حيث أن

شاذروان الكعبة المشرفة

الشادروك مي حدر لبيت خرم وهو لذي ترك من عرض الأساس خارجا، ويسمى تأرير لاله كالأر رالسيت، والشاهروك الدي تم ترميمه على يد حادم أخرمين بشريفين حفظه بنه هو من بناء تستطان مبراد الربع عبد بنائه للكعيبة المشترفية سنه ، ٤ ، ١هـ ،أي أنه من تجديده وليس من ابتكاره. وهو عبارة عن الحجارة المائلة الملتصقة بأسفل الكعبة المعظمة امحيطة بهاص حواسها الثلاثة أما الجانب المقابل لحجر اسماعيل عليه السلام، فننس فيه شادروان، ولكنهًا عتمة صخرة باراتقاع أحد عشر سيتيمنز وغرض ربعين سيتنمتراء يقف عنيها بعض بصائعين ملصقين بطونهن وأدرعتهما وأوجههما واكفهم إني بكعبه المشرفة تضرعا بالدعاء. ولم يوضع شاذروان في هذه الجهة لأنه لا يمثل حد البيت الشمالي، فالحد هنا يمتد إلى ستة أذرع وشبر لاحل الحجر، كيما أنه لم يوضع شاهرو بالسفل باب لكعمة المشرفة لينسير لوقوف لناس للنعلق بعثمة بأب لكعمة والمنترم للضراعة والدعاء، ويوجد مكانه عتبة بطول ثلاثة أمتار وخمسة وأربعين سنتيمتر بارتفاع بسيط عن أرص مصاف ويشادرون عدى لاصبح هو حرء من الكعبة للشرفة، وفيل أبا ون من وضعه هو عبدالله بر الزبير رضي الله عبهما، على قواعد إبراهيم عليه الصلاة والسلام لحماية حدار الكعبة المشرقة من تسرب المياه إبيها، وربط حمال سمارة الكعبة المشرفة في حلقاته المثبتة قيه لهدا الغرض، ولإبعاد أجساد الطائفين عن الاحتكاك بستارة وجدار الكعبة؛ كي لا تتضرو أجسادهم ولا يسرع التلف إلى ستارة الكعية.

وقد رمم الشاذروان عام ١٠٩٨هـ أحسد باشا. وحجارة الشاذروان كلها من حجر الرخام الأبيض القوي الصلب وهي متفاوتة الحجم، وعدد حجارته واحد وسبعون حجرا منها ثمانية أحجار من ناحية باب الكعبة المشرفة إلى الشمال، من أنفس حجارة المرمر في العالم.

وعدد الحلقات المثبتة هيه لربط حبال ستارة الكعبة المشرفة إحدى وأربعون حلقة .



ساب الكعسة

يطول بنا الكلام، لو وحنا تتحدث عن يدايات باب الكعبة العظمة، وتركيبه خلال الريخة الطويل، منذ الله بعلى بعلى المعلم المعلى المعلمة ومرور المعلمور الإسلامية المختلفة، تم وصولاً إلى هذا العهد السعودي الحاضر

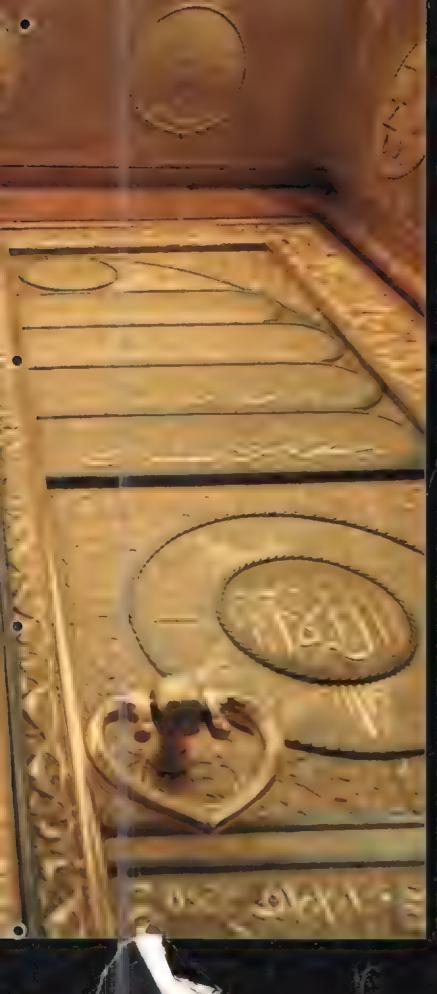
قير أن من المناسب أن بدكر آخر باب قبل العهد السعودي كان هو الباب الذي أمر بعدله السلطان مراد خان العشماني تينة (٥٤ ماهـ) وجعل فيه من الحلية الفضية ما زنته مئة وستون رطلاً

ومن معلوم، أن يناب الخعب المشرف بقع في لجيد النشرقية منها، وهو الآن يرتفع عن أرض المطاف بحوالي (٢٠١٥) منذ وارتفاع المات نفسه (٢٠١٥) أمنار وعرضه بموالي (٢٠٥) ويحمق ما يشارب من نصف المنس وقد مسالها المهاب المبر تاريخة الطويل بالعامية من المراحل من حيث تصنيعه واشكاله ورخارفه، وتوعية المادة المصنع منها حسن حاء العبد لسبع دي، فتصورت للواحدات المراكب في قررين متقاربتين زمنها وهند

الساف الأول و وهو الذي امر بعسمه مثلث عيما العمرين عيماد الرحمان الرسعاد يرجمنه الله، وكان



0/00





مراصفات الباب

الكعبة المشرفة وذلك من اجل تحقيق افضل المواصفات. وأدقى التفاصيل وأجود المواذ المستعملة وأعرق أساليب الزخرفة الإعلامية لما سيكون عليه الدضع المهائي للمات وبالقعل فقدتم استخدام احدث الطرق الفلية في الهيكل الإنشائي للبابيه للتوضل إلى درجة عالية من المتنانة والجودة، يحبيث يقنوم الباب بوظيفت بدون الاحتمياج إلى صيالة، وقد حرى تقصيل الهيكل الإنشناشي وتجمهيوه يواضعه فتيين اختصنانيين في ضوء مطابقية التصناميم الزخرفي أمن جهبة، ومراعناة عباس الطقين والموقع في تحميل الحرارة المسديدة والأمطار من جهة اخرى، واعدت احدث الاحتياطات الفنية لمعالجة تحافة النقاط التفصيلية والارتباط بين الباب والحلق من حيمة والحوالب من جنهة احرى، ورودت ليباية الباب يعاوضه من الأسفل لنع دحور المطر إلى داخل الكعسة المشرفة، وغليزي خلى قصيب خاص يضغط حرف الباب الملغ المتية عبد الإغلاق

لقد روعي مسبقا وضع افكار وتصاميم مبدئية لباب

اما بالنشية المزخرفة والكتابة على الباب فقد اختيرت الرخرفة المحتودة المحتو

وأضيفت في الزاويتين العلويتين رخارف ضتميزة لإبرار شكل تسوس محبيط بالفظ الجسلالة (الله جل حلاله) واسم رسول الله على والآيات القراعة الكريمة : (المخلوف بسلام أمنين)

(رب ادخلني مذخل صدق واحرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا تصيراً)

(كتأب ربكم على نفسه الزحمة)

﴿ وقال ربكم أدعوني استجب لكم

ويلي ذلك محسونان على شكل شمسين مسرقتين في المسلمة ألا اله إلا الله محسد أسول الله على المكل بروان دائري، وقد تستند على ارضية الحشونين العلمية المشونين حلقتا الباب اللتان تشكلان مع القطل وحدة

وبين الحلقتين والقفل مساحة بارتفاع مناسب بخر الفصل بين انواع الزخارف المتجانسة شكلاً والمتب السبة ليكون الشكل العام مريحاً للنظرة وكثب الم الحشوانين العلويتين الآية الكرعة ﴿ قُلْ بعبادي الله أسرقوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن يغفر الذّنوب جميعاً إنّه هو العَفُورُ الرّحيم ﴾

والحشورة الفنائدة على شكل قرصين بارزين، وتحت ها الحضورة الفنائدة على شكل قرصين بارزين، وتحت ها الحضورة الفنائدة عبارات ناريح بخط صغير الملك عباد السابق في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عباد الهن عبد الرحمن آل سعود سنة ١٣٦٣هـ، وتحتها ما الساب في عهد خادم الحرمين الملك عبد العزيز آل سعود استة ١٣٩٩هـ،

وكذلك فإنه كتب في الدرفة اليمنى وضمن أخ خفيفة عبارة : (تشرف بافتتاحه بعول الله تعالى الم خالد بن عبد العزيز آل سعود في انشاني والعشرين شهر ذي القعدة سنة ١٩٩٦هـ) أو كتب في الدر اليمسري عبارة : (صنعه أحميه إبراهيم بدر منكة المكر محمد فنير الجندي، وأضع النعل عبد الرحس أمين المين كنا وضعت رحوة نقيقة حاصة تنف الياب الم

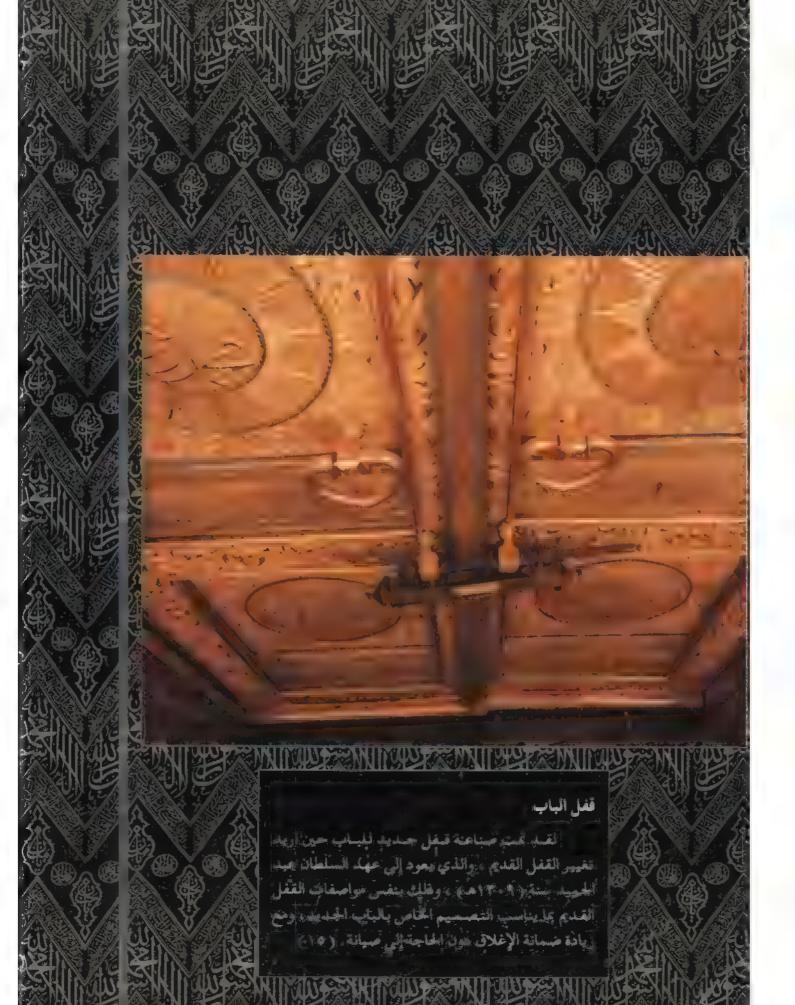
إما الحواقب فقد صحيت بطريقة فنية ومثبتة حالتصميم الزخرفي بعد ضراعاة اللوحات الداثرية البالتي تحمل السماء الله الحسنى وعددها خمس عشرة: فوق الباب يها واستع با مانع با نافع الخاتب الأيمن به عالم با عليم يا حليم

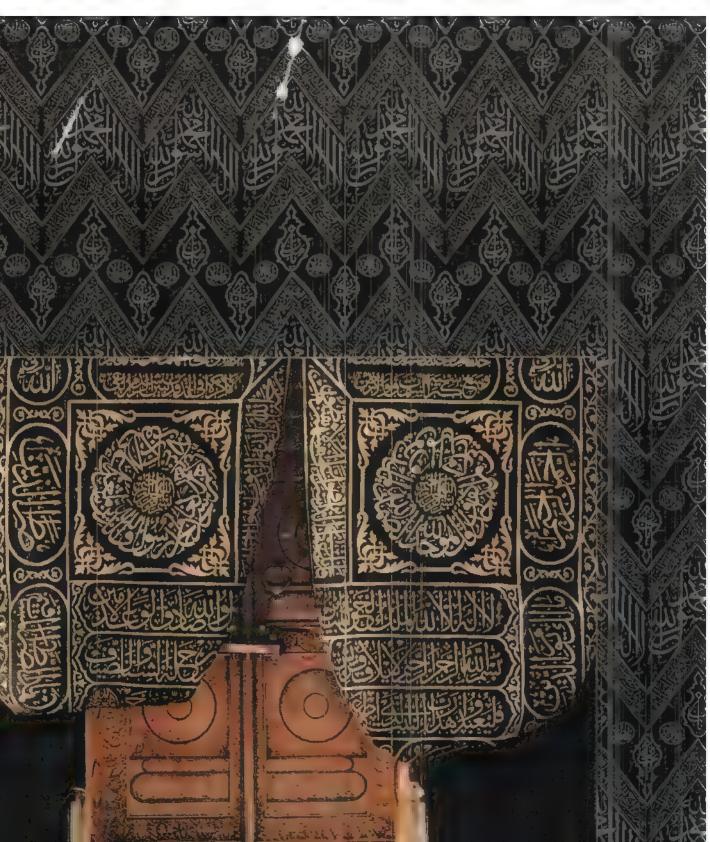
ا عظيم يا حكيم يا رحيم الحانب الأسد الأغناما مغنا

الجانب الأيسو إلها غني يا مغني يا جميه يا مجيد يا مميخان يا مستعان

أما على القاعدة الخشيية فقد م تشبيت أو ح الذهب الخالص بطريقة النقش والحفر أوهده القاء الخشيسة مؤلفة من ثلاثة مستويات، في البروز م عبلت الزخرفة الإطارية المستمرة والثانية تحمل الآ







الحجر الأُسُود يَهِينَ الله في الأُرض

. يسمى يمين الله المُنور بلاده يصافح الله تعالى بها عباده.

روى الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله على الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم ، ومن المبنة تقبيل الحجر الأسود واستلامه . (٥) ج أ ، ص قال .

روي البخارِثي والترمدُي وقال حديث حسن صحيح عن عن المخارِثي والترمدُي وقال حديث حسن صحيح عن عن المحارِ بن ربيْعه قال أرايت عمر بن الخطاب يقبل الحجر ويقول: «إني أقبلك وأعلم أنك حجر، ولولا أني أرايت رسول الله على أله يقبلك لم أقبلك». ٥ ج٢ ص١٧٥

وروى الترمذي وقال حديث حصن وابن خزيمة وابن حيان في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله عنه الحجر : ﴿ وَالله لَيْبِعِثْنَهُ الله يوم القيامه له عينان يبصر بهما ولسال ينطق به يشهد على من استلمه بحق، (٨٠) ج٢ ، ص ١٩٣ وروى ابن خزيمة في صحيحه واللفُظ له والحاكم وقال صحيح

وروى ابن خزيمة في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: وقد خلنا مكة ارتفاع الضحى، فأتى يعني النبي عَلَيَّة باب المسجد فأنابخ راحلته ثم دخل المسجد فبدأ بالمجر فاستلمه وفاضت عيناه مالبكله فذكر الحديث وقال: ورمل ثلاثاً ومشى أربعاً حتى فرغ فلما فرغ قبل الحجر ووضع يديه عليه ثم مسح بهما وجهه.

الحجر هو مثل ما كانت تفعله العرب في جاهليتها فأراد عمر من قوله أن استلامه وتقبيله والتمسح به وكذا التمسح بالركن اليماني لا يقصد به إلا تعظيم الله عز وجل والوقوف عند أمر نبيه على ، وأن غلك من شعائر الحج التي أمر الله بتعظيمها، وأن استلام المسلمين للحجر وتقبيلهم إياه مخالف لفعل الجاهلية في عبادتهم للاصنام؛ لانهم كانوا يعتقدون أنها تقربهم إلى الله زلفي، فبادر عمر إلى استلامه وتقبيله تأسياً برسول الله على وأكب على الركن اليماني وقال إني لاعلم أنك حجر ولو لم أر حبيبي على قبلك واستلمك ما استلمتك ولا قبلتك. ولقد قال تعالى في رسول الله أسوة حسنة) وقال على التعالى في رسول الله أسوة حسنة) وقال على المناه في رسول الله أسوة حسنة) وقال على التعالى في رسول الله أسوة حسنة)

رأيت عمر بن الخطاف قبل الحجر ؟ روى أبو يعلي عن ابن عمر قال: رأيت عمر بن الخطاف قبل الحجر وسجد عليه ورجال إسناده رجال الصحيخ غير المخزوميّ وهو ثقة ورواه البزار بإسناد جيد. (٩) ج، ص٣٥.

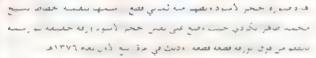
ورعم المستشرقون أن الحجر الأممود نيزك من النيازك وشهاف المن الشهب المستقرعلى الأرض، وأقوال المستشرقين قائمة على الحدس والظن، وما يعلمه المسلمون من الحجر قائم على العلم اليقيني، والقاعدة تقول اليقين لا يزول بالشك، والحجر الأسود الماقوتة بيضاء من يواقيت الجنة وإنما سودته خطايا المشركين، يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد لمن استلمه وقبعه من أهل الدنيا. (٨) ج ٢، ص ١٩٤. وهو إما دفع إلى إبراهيم عليمه المهلاة والسلام ليضعه في مكانه من الكعبة بوحي الله، وإما أن يكون أودع في جبل أبي قبيس إلى أن وصل إبراهيم في بنائه موضع الحجر فجيء به منه إليه.

وموضعه في الركن الشرقي الجنوبي من الكعبة، يرتفع على ارض المطاف متراً ونصف متر تقريباً، وهو محاط بإطار مس الفضة الخالصة صوناً له، ويظهر مكان الحجر بيضوياً، والحجر الاسود لا يمكن وصفه لاننا لا نرى منه الآن إلا ثماني قطع صغار مختلفة الحجم أكبرها بقدر التمرة، ويروى أن القطع تبلغ خمس عشرة قطعة إلا أن القطع السبع الأخرى مغطاة بالمعجول السي الذي يراه كل مستلم للحجر، وهو خليط من الشمع والمسك والبعنير موضوع على رأس الحجر الكريم، فالمنظور من الحجر اداخل في بناء الكعبة المشرفة والتي يحبط به حجارة الكعبة من كل جانب، وأما طول الحجر فقد رآه يوم قلعه القرامطة في القرن فقط وسائره أبيض وطوله قدر ذراع.

وقد رآه أيام السلطان مراد العشماني ابن علان المكي أحد العلماء رأى طوله نصف ذراع وعرضه ثلث ذراع، والحجر أبيض وراسه أسود سودته خطايا بني آدم ،ولا يقال لم لم تبيضه طاعات أهل التوحيد ؟ لأن الله لو شاء لكان ذلك، ولكن العادة جارية بأن السواد يُصبُغ ولا يُصبَع، وفي بقائه أسود عبرة لمن له بصيرة، فإن الخطايا إذا أثرت في الحجر الصلد فتأثيرها في القلب أشد.

وأول من طوق الحجر الأسود بالفضة عبدالله بن لربير رضي الله عنهما، ثم تتابع الخلفاء والأثرياء من بعده في عبدل الإطار من ذهب وفضة، وكان آخرص أهدى إطاراً للحجر الأسود قبل الحكومة السبعودية السلطان محمد رشاد خبان في عام ١٣٣١ه، وكان من الفضه الخالصة، وقد أصلح الملك عبد العزيز يرحمه الله جرّءاً من هذا الطوق عام ١٣٦٦ه. ثم في العبين عام ١٣٧٥ه. ثم في العبان عام ١٣٧٥ه. يدل الملك سعود يرحمه الله الإطار الرشادي الطار جديد من الفضة الخالصة، (١٤)







الركن اليماني

هو ركن الكعبة المشرقة الواقع في الجنوب الغربي منها، وهو الركن الموازي للركل الجنوبي الشرقي الدي يوجد به الحجر الأسود والذي يبدأ منه الطواف بالبيت العتيق، ويسمى بالركن بماني ذبه باتجاه اليمن ، وهو يستلم باليد كما فعل على والحلاف في تقيمه، ولا كثر على عدم نقيمه، وإن فعل ذلك فلا

ومن مميزات الركن اليماني أنه على القواعد الأولى للبت التي رفعها إبراهيم واسماعيل عليهما السلام، وقد ورد عنه ﷺ أنه قال: (مسح الحجر والركن اليماني يجط إلخطايا حِهلًا). (١٠)

ميزاب الكعبة المشرفة

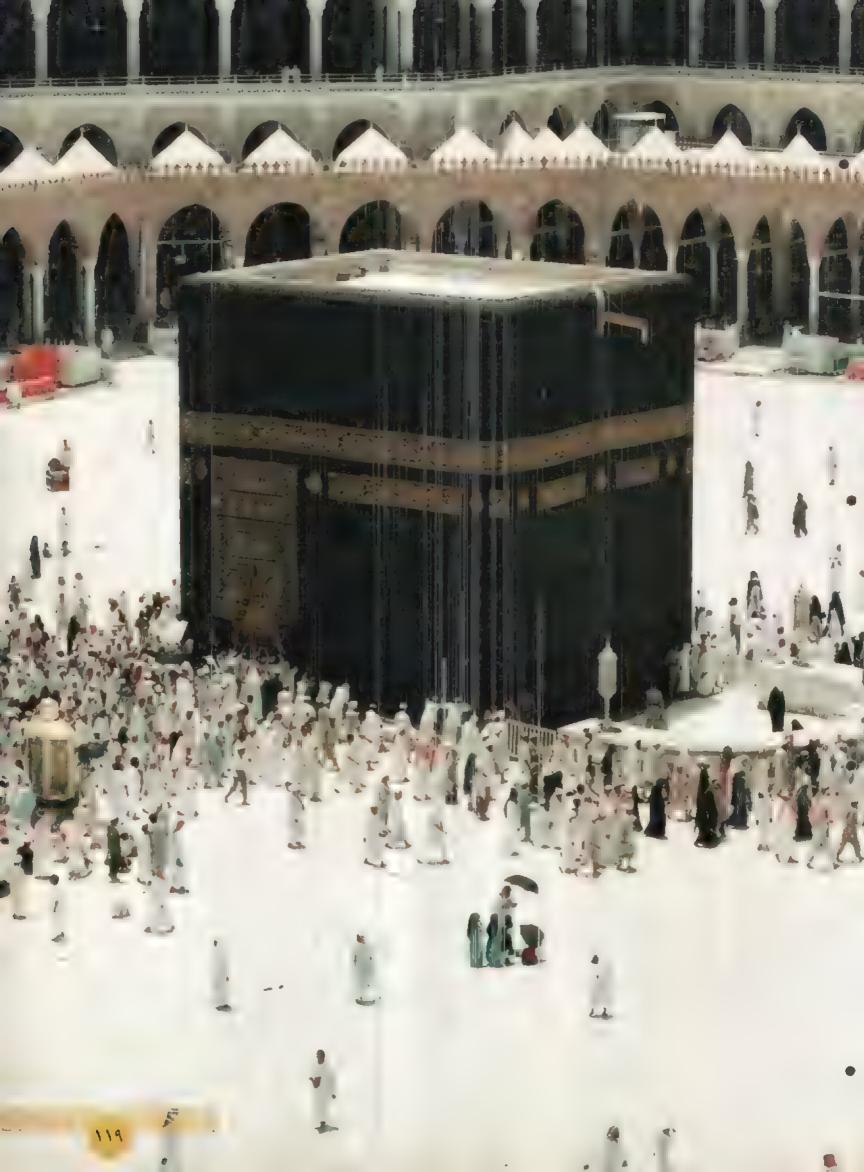
ميزاب الكعبة هو الجزء المثبت على سطح الكعبة في الجهة الشمالية والممتد نحو حجر اسماعيل عليه السلام والمصرف للمياه المتجمعة على سطح الكعبة المشرفة عند غسل السطح أو سقوط الأمطار، وأول من وضع ميزابا للكعبة المشرفة قريش حين بنتها سنة ٣٥ من ولادة النبي عليه ، حيث كانت قبل ذلك بلا سقع كما تقدم تفصيله، ثم لما بناها عبدالله ون الزبير رضى

الله عنهما وضع لها ميزابا وجعل مصبه على حجر اسماعيل كما فعنت قريش، ثم لما أنقص منها الحجاج بن يوسف ما زاده فيها عندائنه س مربير رضي الله عنهما على بناء قريش على حسب قواعد إمرهيم، صبى لنه عليه وسنم وصع مير ب في موضعه من لحهم الشمالية، وجعل مصبه على حجر سماعيل عليه السلام كما كان سابقا.

قال لأررقي: وذوع طول الميزاب أربعة أذرع، وسعته ثمانية أصابع في رتماع مثلها، والميزاب ملبس بصفائح الذهب، وكان الذي جعل عليه الذهب الوليد بن عبد الملك. وقد وقع تغيير وتبديل في ميزاب الكعبة المشرفة، وذلك لنسبين أحدهما كان إذا اعتراه خراب عمل غيره، والثاني كان بعض الملوك أو الاعتياء من عظماء المسلمين يهدي للكعبة المعظمة ميزابا فيركب في الكعبة لمشرفة، وبدع دي قمه.

والميراب موحود في الكعبة المشرفة إلى العصر الحاضر هو الميزاب الذي عمله السلطان عبد المجيد خان بن السلطان محمود خان ، عمله في القسطمطينية ثم جيء به وركب سنة ٢٧٦هم، (١٥٥ ص٨٧) وهذا الميزاب مصفح بالذهب. وقد أدحلت عليه ترميمات جزئية في المسامير العلوية المانعة لوقوف الحمام عليه وذلك في عهد الملك سعود يرحمه الله حين رمم سطح الكعبة المشرفة.





كسوة الكعبة

كسوة الكعبه المعصمة هي ما يتحد من شباب بنستر و لحبية فوفها، تقول كسوت لكعبة أي أسستها لكسوة

وقد مرآت كسوة لكعبة مند بناها سيندن إبر هيم و بنه استماعيل عليهما بسلام تأطور محتنفة ربطت بعو من احتماعيه واقتصادية محتلفة، عبر أن لورع المشترك في بية الكسوة هو التقديس لهد لبيت حرم و بتقرب من لله سنحنه وتعالى

وقد احتلفت الرويات في أول من كسنا لكعنة، فينعض العلماء يقولون إن اسماعيل عليه السلام هو أول من كسناها، ومنهم من قال إنه عدنال بن أد الحد الأعنى للرسول عليه نصلاة ولسلام، ولكن الثابت أن تبع خميري منك ليمن، هو أول من كساها بالحصف، وبعد تبع كسناها لكثيرون في حاهبية، وكان دلك واحبا من لو حبات الدينية، ومن هؤلاء أبو ربيعة سي عبد الله نحرومي لدي كان يكسوها سنة، وحميع

ثه كساها رسول لده تا بنيت بمالية عدما احترفت على يد مرأة أر دت تحيرها، وبعد ديك كساها الحلفاء الراشدون أبو بكر وعمر وعشمان رضي الله عنهم بالقسماش المسمى بالقاطي.

وبعد حلاقة الراشدة كان الخلفاء الأمويون والعماسيون ثم لمماليك و لاترك يتنافسون عمى كسوة الكعمة والتمال فيها. (١٥١) ص ١٠٥

وقد كانت الكساوى توضع على لكعبة بعصها فوق بعض، حتى حج الحبيفة العباسي سنة ١٦٠هـ فشكا إليه السدية الأمر، فأمر بالايسيدن على الكعبة أكثر من كسوة واحدة واستمر دلك إلى الآن. (١٧) ص ٢٠

ومند عهد محمد عني باسا حاكم مصر بدي انشا إدرة حكومية تصبع الكسوة، و لحكومة مصربة قائمة بالإنفاق على صناعة الكسوة.

وظل الأمر كدلك حتى جاء العهد السعودي على يد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود يرحمه الله، والدي أمر في سنة ١٣٤٦ه بإنشاء در حاصة بعمل كسوة الكعنة المشرفة في مكة لمكرمة، ويح توفير كل ما يحتاج إنه



العمل، وافتتح مصنع كسوة الكعبة في منتصف العام نفسه، وفيه تم إنتاج كسوة للكعبة المشرفة ليصبح هذا الشرف العظيم منوصا بالممنكة لعربية السعودية، واستمر المصنع ينتح ثوب كعنة مشرفة، ومع التقدم لحضاري العالمي في في لنسبح وتقييته أراد الملك فيصل أل يواكب هذا النظور التقني فيطور مصنع الكسوة بما يحقق أفضل وأمين وأحمل إساح لتوب الكعبة قصدر أمره السامي في عام ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م بتحديد مصنع الكسوة بأم الجود بمكة المكرمة (١٦) ص ٧٥، وتم

افنتاحه تحت رعابة حادم الحرمين الشريفين الملك فهما س عبد العزيز عندما كان وليا للعهد وذلك في ربيع الآخر سنة ١٣٩٧هـ ٢٦ مارس ١٩٧٧م.

وقد بدأ المصنع باقسام ثلاثة : هي قسم الحرام ، واسسيج اليدوي ، والصباغة .

ثم أضيفيت اليه ثلاثة أقسام أخرى هي: النسيج الآلي، والطبساعة والأعسلام، والسستسارة الداحلية. (١٥) ص



مراحل صناعة الكسوة

تمر صِناعة الكسوة في عدة مراحل أهمها:-

المرحلة الأولى: مرجلة الصباغة: حيث يستورد الحرير الخام على هيئة لفائف تصبغ إلى اللون المطلوب، وهو الاسود بالنسبة للكسوة الخارجية للكعبة المشرفة، والاخضر لكسوتها الداخلية وكسوة الحجرة النسوية الشريفة، والاحمر الداكن لحزام الحجرة البيوية الشريفة، وذلك على أرقى وأثبت أساليب الصباغة.

الموحلة الشافية : حرحلة النسيج: جيث كان يعتمد في السابق على النسيج اليدوي في إنتاج جميع أنواع النسيج بالمصنع. وتمشيا مع سياسة التطور المستمر أصبح النسيج الآلي بشكل معظم الإنتاج مع الاحتماظ بالنسيج اليدوي كقيمة فنية الحريقة "يجب الحفاظ عليها (١٦) ص ٧٦. وألاسلوب والمادة النسيجية المستخدمة في صناعة الكسوة تنقسم إلى توعين :

الأول أهو ما يعرف بالنسيج البهادة، وهو المستخدم في الموادة وهو المستخدم في الموادة والتستفارة التي تطرز بالاسلاك وفي قساش البطانة التي توضع تحت الهوب.

الثاني: هو نوع يسمى (إلجاكارد) وهو الذي تكتب به الآيات والعبارات، وهو عمل فني دقيق يحتاج إلى أيد ماهرة مدربة. (١٨)

المرحلة الثالثة: هي مرحّلة الطباعة، وكانت التصميمات المنفذة بالتطريز تنقل إلى الأقمشة بطريقة (الترب) وهي طريقة بدائية كانت تستهلك الكثير من الوقت والجهد ولذلك استحدثت إدارة المصنع قسم الطباعة مما ساعد على سوعة الإنتاج وتنوعه ودقته، حيث أضبحت عملية الصباعة تتم بأحبار تعد بالقسم من خلال ما يسمى بالشبلونات، أو الشاشة الحريرية (السلك سكرين).

المرحلة الرابعة: وهي مرحلة التطريز التي تمثل أهم ما يميز ثوب الكعبة المشرفة ،تشمل تطريز الكلمات والزحارف الإسلامية بالاسلاك الفضية والدهبية، وتتم هذه العملية الفريدة يدوياً حيث يستحيل تنفيذها آلياً ليتكون في النهاية تطريز بارز مذهب يصل ارتفاعه فوق مستوى القماش إلى ٢ سم أحياناً. (١٨) ص ١٨

المرحلة الخامسة والأخيرة : وهي مرحلة التجميع، وهي الخطوة الاخيرة، حيث يتم تجميع قماش (الجاكارد) ليشكل جوانب الكسوة الاربعة، ثم يثبت عليه قصع الحزام والستارة، تهيداً لتركيبها فوق الكعبة المشرفة. (١٦) ص ١٧





وصف كسوة الكعبة المشرفة

نسخ بكسوة من حرير لصبيعي الحالص همسوع باللون لاسود وقد نقش عليه بصريقة (احركارد) عبارات لا يه إلا الله محمد سون لند لله حل خلاله سيحان الله وتحمده مسحان لله لعظيم - ياحدن - يا مناب على شكل سبعة منكره ومنصلة.

ويمنع ارتفاع تثوب د ١٤ ميراً، ويوجد في الثبث الأعلى منه حيرم لكسبوة بعيرض د٩ سيم، كنما يوجد أحت احرام على الاركان سورة الإحلاص مكتونة دحل د ثرة محاطة بشكل مربع

من الرحارف الإسلامية، وعلى لارتفاع لفسه، وتحت لحرم ضا لوحد ؟ آيات من لفرآل مكلونة كل ملها دحل إطار ملفقال، وفي الفواصل ليلها لوحد شكل فلديل كتب عليه ياحي يا الوم با رحمن يا رحيم والحمد لله رب العامين.

وكل منا تحت احيراء مكتبوب بالحص بثبث اومطرر تصاير بارزا، ومعصى باسلاك بقصة المطنية بالدهب، وقد أحدث اصبع هذه القطع في العهد السعودي براهر (١٦٠) ص ٧٦.



التكلفة والعمالة

سبع بکیفه توب بکفیه مشرفه بو جده ما بقرب من ۱۷ میسرب ریان سفودی شامنه بکیفه خددانات و اخور بعامین و لا در بین، ویستهنی سوت بو حد ۱۷۰ کینو خرما من خریر خدمی، وهی بعید بنسیج بشکل منسلج کینیوه بکفیسه مسافه، وینکون می ۷۶ صافه فیماش صول کل میه ۱۶ میتر وغربیه ۹۵ میر،

، فيلما لتعلق لعدد لعاملين للصلح، فيلم ربعع عددهم من ١٦٠ عامه. ١٦ عاملا في لما يه تأسيس لمصلع إلى أكثر من ١٥٠ عامه. (١٩)

ومعبوم آل سكنفه غير ثابته لمقدار، مما دكرسه الملاوم، هو بلاغدوج مسوسط بسكنفة، دنك آل أسعار حرير و بواد حام والأعدى بعامده والآليات في تعدد دشم، وهي بني الأرافاع أكثر منها بني بشبات والانجشاص، وكند عدد بعمال بشديدت حسب متعبرت الأحوال







ثانياً : صفة الكعبة المشرفة من داخلها

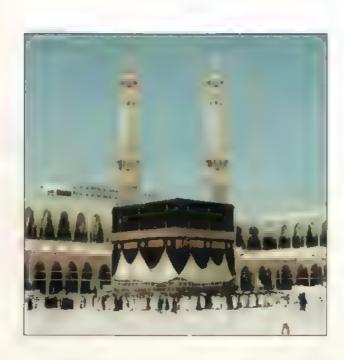
اما صفة الكعبة المشرفة من داخلها فهو كالتالي:-

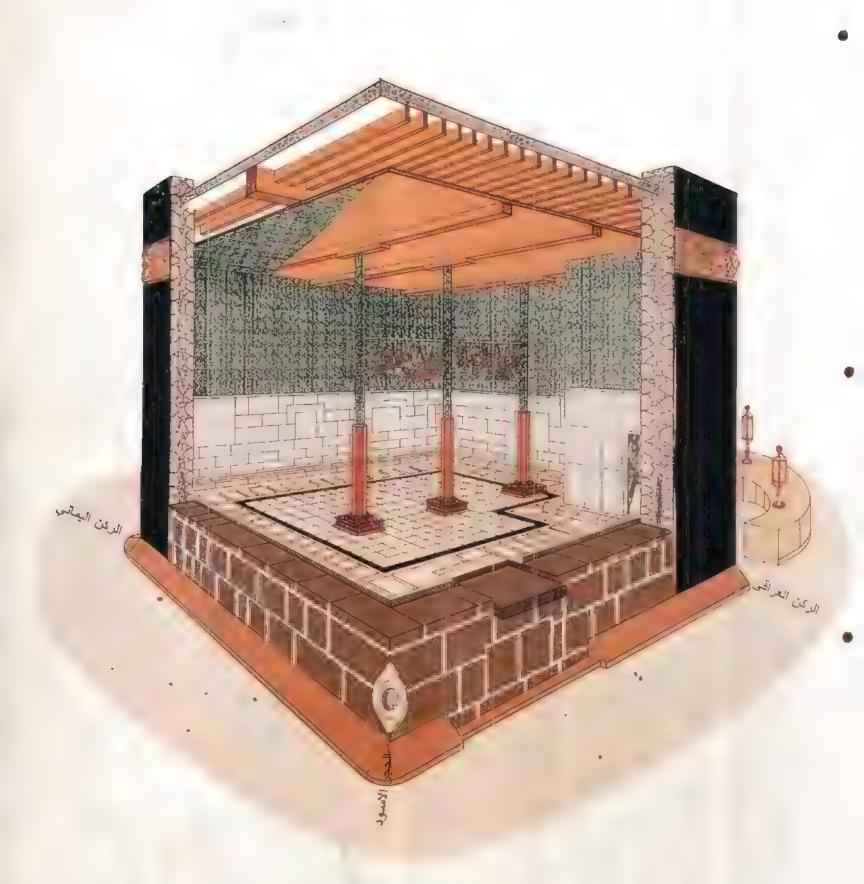
في الركن الشامي على يمين الداخل إلى الكعبة المشرفة يوجد بناء الدرج المؤدي إلى السطح ، وهو عبارة عن بناء مستطيل شكله كالغرفة المسدودة بدون نوافذ، ضلعاها الشرقي والشمالي من أصل جدار الكعبة المشرفة، وتحجب في داخلها الدرج، ولها باب عليه قفل خاص وعليه ستارة حريرية جميلة مكتوبة ومنقوشة بالذهب والفضة.

وعرض الجدار الجنوبي للدرج والذي فيه بابها ٢٢٥ سم، وعرض الجدار الغربي ١٥٠ سم، وإذا صعد الإنسان من الدرج إلى السطح فقبل وصوله إلى السطح بنحو قامة يرى أمامه بابا صعيرا وعن يساره بابا حبله، وكلاهما يدخل إلى ما بين سقفي الكعبة المشرفة، ومشاهة ما بين السقفين ٢٠ اسم، وينتهي الدرج عند السطح بروزنة (منور) مغطاة بغطاء محكم منعاً لدخول المطر. ويرفع الغطاء عند الصعود إلى السطح.

وفي داخل الكعبة اعمدة خشبية ثلاثة تحمل سقف الكعبة المشرفة، وهي من أقوى أنواع الأخشاب التي لا يعرف مثلها، وهي من وضع عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما اي أن عمرها أكثر من ١٣٥٠ عاما، وهي بنية اللول تميل إلى السواد قليلا، ومحيط كل عامود منها ٥٠١ سم تقريبا وبقطر ٤٤ سم، ولكل منها قاعدة مربعة خشبية معقوشة بالحفر على الخشب، ويوجد بين الأعمدة الثلاثة مدّاد معلق فيه بعض هدايا الكعبة المشرفة. ويمتد على الأعمدة الثلاثة حامل يمتد طرفاه إلى داخل الجداوين الشمالي والجنوبي.

وهذه الأعمدة الثلاثة مرتفعة إلى السقف الأول الذي يلي الكعبة المشرفة ولا تنفذ من هذا السقف إلى السقف الأعمى الذي يلي السماء، ولكن جعلت عدة أخشاب بعضها فوق بعض على رؤوس هذه الأعمدة الثلاثة من داخل السقفين إلى أن تصل إلى السقف الأعلى، فتكون هذه الأعمدة الثلاثة بهده الصفة حاملة للسقفين المذكورين، ويوجد في كل عمود ثلاثة أطواق للتقوية.





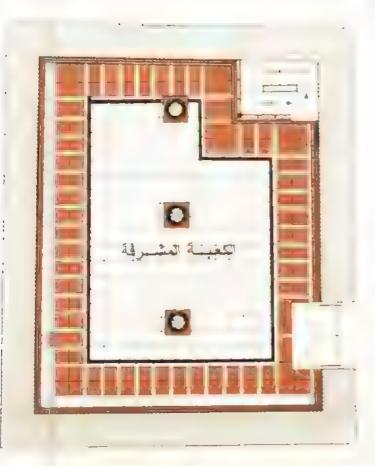
منظور الكعمة المشرفة قبل أعمال الترميم

نمط رخام أرض وجدار الكعبة المشرفة

أما أرض الكعبة المشرقة فهو مفروش بالرخام وأغلبه من النوع الأبيض والباقي ملون.

وجدار الكعبة المشرفة من داخلها مؤزر برخام ملون ومزركش بنقوش لطيفة، وتُغطي الكعبة المشرفة من الداخل بستارة من الحرير الأحمر الوردي مكتوب عليها بالنسيج الأبيض الشهادتان وبعض أسماء الله الحسنى على شكل ٨ ثمانية آو ٧ سبعة متكررة، وكسي بهذه الستارة سقف الكعبة المشرفة أيضاً.

نحطب



مخطط يوضح ممط لارضية انحاليه

الحطيم



مخطط يوضح الدروة الارضية

الحجارات الرخام المكتوبة داخل الكعبة

توجد في داخل الكعبة المشرفة تسعة أحجار من الرخام مكتوبة بالحط الثلث بالحفر على الحجر، إلا حجراً واحداً فإنه مكتوب بالخط الكوفي البارز، وحروف الكلمات على هده اللوحة تتكون من قطع من الرخام الملون الثمين، ملصقة بعضها إلى جانب بعض على قاعدة الخط الكوفي المربع. وكل هذه الأحجار مكتوبة بعد القرن السادم للهجرة، وفي الحائط الشرقي وبين باب الكعبة المشرفة وباب التوبة وضعت وثيقة

خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله محفورة على لوح رخام تشير إلى تاريخ ترميمه الشامل لبناء الكعبة المشرفة، وبذلك صار عدد الأحجار المكتوبة في باطن الكعبة المشرفة عشرة أحجار كلها من الرخام الأبيض، وكل هذه الرخامات مرتمعة عن رخام أرض الكعبة بمقدار ١٤٤ سم مائة وأربعة وأربعين ستيمترا. ما عدا الحجر الموضوع فوق عقد باب الكعبة المشرفة من الداخل فإنه يرتفع بأكثر من مترين وهذه اللوحات مفصلة كما في المحطات التائية:

أومة تفكارينة رقب – ١

سمر المثرة رحص الرجيم أمر مسام بالليت العظم الإس الاعظم الوحمسر الصوبراك شعر بالاثن المحر الوجي بالمصمالاتي سنع الحرارية ومسل سنع المحروض برية وسل لمع والاربوسانية وسل

لومة تدكارية رائم ك

حرالتنافض الوجاء بهاهوس أم جديد حدالت الأولى وجهج وإهوا العرم وطوسه مولا الحسيال الرصيطال الإدخال معيد الأما علايات سيد معجد والم

الوحة مدكارية رائم - 0 لا أنه الا الله فيدر حرارالله،

اعلاكوي

لومة فلاطاريثة رقيرت با

ا جیون حدیل تکسین دوسها عد امریکواند ایاد بین تخطیحات ا افراضکرن من قسها آنه

لومة فلاكاريث رقب – ٩

م به معراستالات معدد به معراستالات معدد به مسعل العرب د به مسعل العرب د به مسعل العرب د به مسعل العرب بارد به مسعد علمه المرد به مسعد المرد ال

لومة تنكارية رائي ٢٠

ئىدىيالىلىقىدىلىم ئىدىكىدىلىكىدىلى يېھىلىم ئەرىپىيە بىدىدىلىيىتىلىلىلىكىدىلى ئالىردىلى ئەللىلىدەللىكى ئالىروپىلىكىلىكى ئالىرىلى ئالىرىلىلىكى ئالىلىكىدىلىكى ئالىرىلىكىدىلىكى ئالىرىلى ئىلىدىلىكىلىكى ئالىلىكىدىلىكى ئالىرىلىكىدىلىكى ئالىرىلىكى ئىلىدىلىكىلىكىدىلىكىدىلىكىدىلىكىدىلىكىدىلىكى ئالىرىلىكىدىلىكى ئالىرىلىكىدىلىكىدىلىكى ئالىرىلىكىدىلىكى ئالىرىلى ئىلىدىلىكىدىلىكىدىلىكىدىلىكىدىلىكىدىلىكىدىلىكىدىلىكىدىلىكىدىلىكىدىلىكىدىلىكىدىلىكىدىلىكىدىلىكىدىلىكىدىلىكىدىلىكى

الومة تدكارية رقيرات



أومة فلركارية رقيوك

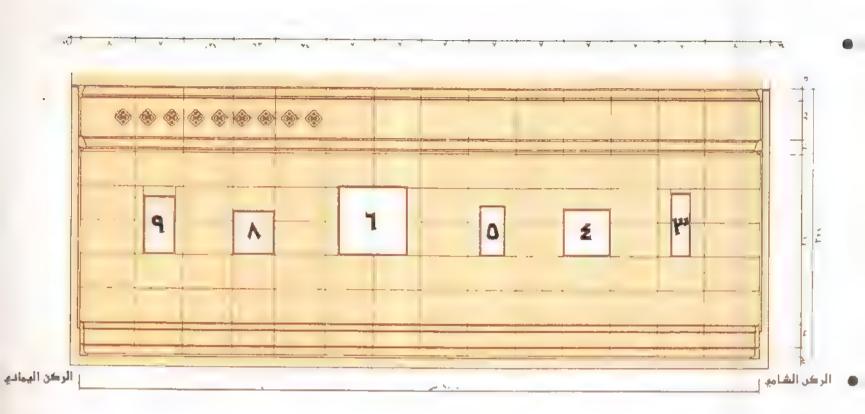
لىم التى الزيل الديم درياف لرسالت تدريسيع العلم الحديدة الله أن المجلسة المسائل المثل التوا الشورية مدالت والمهال المسائل المثل التوا الالعرب الديسة والمهالي على التي يسلسه والمعالمة والمعالمة والمعالمة والمعالمة والمعالمة المعالمة المسائلة والمعالمة المسائلة والمسائلة والمس

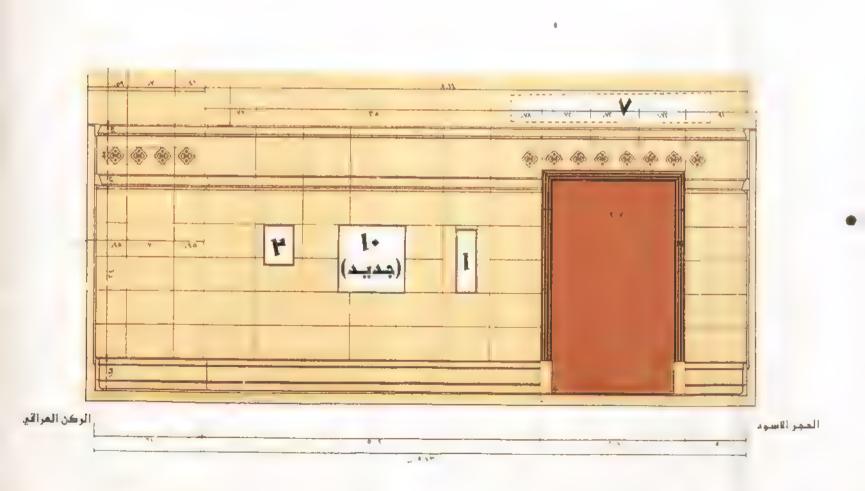
أومة فنكارية رقمده

المنافقة ال

الومة لمطارية والسردة (جديدة)











الترميم الشامل والكامل للكعبة المشرفة الذي أجراه الله نعمة سابغة على يد خادم الحرمين الشريفين

الترميم السامل والكامل للكعبة السرفة الذي أجراه الله تعمة سنابعة على يد خادم الجرمين الشيريفين

الترميم الخارجي لجدار الكعبة المشرفة

الكيل يعلم أن بيت الله بناء قائم متكعب وبارز وسط ساحة للطلف الواسعة بالمسجد الحرام، مكشوف للسماء، ومسدل عليها ثوبها الشريف تعضيما لها، وفي نفس الوقت يلسها هذا اشوب حماية سسية من المؤثرات الطبيعية عليها، ولكن منها الله سنحانه وتعالى في محبوقاته أنه جعل كل شيء نفعل الرمن يتأثر فيتعيّر، وعوامل التعيير وأسبابه كثيرة، ولكن من أهمها في التأثير على المسآت ولساء ما يسمى بالعوامل الحوية بنوعيها المتاثبر على المشآت ولساء ما يسمى بالعوامل الحوية بنوعيها الميكانيكية والكيماوية، أي احركية والتفاعلية، ولقد تأثر ساء الكعبة المشرفة غلى مرور حوالي د٣٧ عاما بعد ترميمها الشامل الاخير عام ٥٤٠ اهه بعوامل التجوية، فظهرت هذه الآثار على

شكل تقشرات وقحوات في أوجه الحجارة الخارجية لجدار الكعمة المشرفة، وكدا بحر وشقوق في لياسة الفواصل بين الحجارة شمل أحراء عنيا وسفلي من احو نُص، مم ينفي أن دنث بفعل تأثير يد الطائفين للبيت، إذ أن أيديهم إذا الأمست ألاجزاء السفلي فلن تستطيع أن تصل إلى الأحزاء العنيا من الحدار.

والصلاف من الرعاية والعدية المتواصدة لحده، حرمين الشريفين لشعائر الله، وتكريس وليات اهتماماته دئما لتعصيم ولكريم مقدسات الله، حاء أمره السامي الكريم في وثل شهر ذي الحجة من عام ١٤١٤ هم بإصلاح القنواصل الحارجية والتقشرات والفحوات في الحجارة وكل ما يحتاجه جدار الكعبة المشرفة الحارجي من الإصلاح، فكان التنفيذ في حيده آخذا الأسلوب واحطوات التالية:





بعمد ثلاث سنوات من تعليم هما عن طريق الارشمة يقرضها عندا كلمة الجلالة ونورها

الدوبعد تعفيز القنواصل وتنظيفها نظفيته أسطح الحجارة الخارجية لحدار الكعيبة، وشطف المفتت من فيشرتها الرجوة والرطب وكدا فجواتها ثم غسطت صبيعها، وجففت تماما بقوة النفخ الآلي

المحدة المرابعة كامأنة لنوعيية محور الكعمة ومطابقة الاوصاف على جبال مكة العروفة، أخست محور مجانسة لصخور الكعبة، ثم صنع من كسانها مجيئة، عوملت معاملة كيماوية وعلمية خاصة،





التظيف القراصل وألليمواليد



الترميم الشامل لداخل الكعبة المشرفة

لقد تم الترميم الخارجي للفواصل والشقوق لجدار الكعبة المشرفة في عام ١٤١٥ هـبأمر من خادم الحرمين الشربعين، وكان ذلك عن طريق استخدام السقائل المكشوفة دون وضع سواتر حاجزة في الخارج، إذ إن الأمر لم يكن يستعدعي ذلك، وكان بحري كل شيء تحت مرأى ومشهد الطائفين، وكان لهدا المشهد دلالته العظيمة الذي أقل ما يصوره هو الاهتمام البالغ المتابع والمتوالي من حكومتنا الرشيدة للمقدسات الإسلامية، وكنت لا تلبث أن تسمع من بين دعاء الطائعين نصيبا مصروفا لولاة الامر أن يجعلهم الله تحت رعايته كما جعلوا الكعبة محل أعظم رعاية لهم.

ولقد كانت هذه البداية في الترميم عاملا مهما في شحذ موالاة الهمة عند ولاة الأمر بتكثيف الاهتمام في ملاحظة ورعاية بيت الله الحرام، وأخذ كل تدابير الاحتياط بألا يتعرض هذا البيت في الحاضر أو المستقبل إلى ما لا يتنامب مع مكانته من حيث المهابة والمثابة والتعظيم والتكريم، ولاسيما أنه ظهر من

الخارج عند التكحيل ما غملته الارضة، والعطريات والرظوية في الفواصل المشققة مالا يستبعد معه أن تكول الآثار قد تغلعلت إلى داخل جدر الكعبة ومن ناحية جوفها.

وحكومة خادم الحرمين الشريفين وفقها الله تميل في متهجها وتسيير أمورها إلى حكمة "الوقاية خير من العلاج ولكل عمل خالص لله نور وهاح "، فكانت الدراسة والبحث العلمي والفني والهندسي الدقيق في داخل الكعبة على أشدها، للوقوف على الوضع الحقيقي لها، والتوثيق من الصفة العمرانية لحالتها، إذ أل السطح الخارجي لا يعطي الحقيقة دائما، فقد تكون هناك عوامل السطح الخارجي لا يعطي الحقيقة دائما، فقد تكون هناك عوامل وتآكل يفضي إلى عكس السلامة، وبالذات إذا كان العامل وتآكل يفضي إلى عكس السلامة، وبالذات إذا كان العامل فطريات وحشرات، فهي دائما تعمل في خفاء، هذا إلى جانب ما تستره وراءها حجارات الرخام التدكارية التي يصل عددها إلى تسع تحمل تواريخ وذكرى الترميمات.

ويجب أن نلاحط هنا أن دولتنا والقائمين عليها حفظهم الله لا تريد أن يكون عملها من عمار وغيره في المقدسات منبثقا من هوى حب التغيير، بل ترتكز أعمالها دائما إلى ما تميه مصلحة



التآكل في قاعدة أحد الأعمدة

الإسلام والمسلمين، وإلى ما توحيه الضرورة التي لا يُصحُّ معها الوقوف بأيد مكتوفة، فقاعدة دوافع العمل لا هوى ولا إهمال، بل دقة رعاية وعظيم عناية وعمل بكمال.

ومن هذه الحيثيات تمت الدراسة الاستكشافية لجدار الكعبة المشرفة، بالملاحظة الظاهرة، وبالحفر الاختباري، لاخذ عينات عشوائبة عُمْقيَّة، فكانت النتيجة أن تبين وجود الكثير من حشرات الارضة والفطريات، مستقترة بين الفواصل وتحت اللوحات، أما السقف فقد تبين تآكل وتلف فيه كبير، فالأعمدة الخشبية والأكسية المكونة من خليط الطين والرمل والجير، كلها

غزتها الحشرات الدقيقة والفطريات، ساعدتها الرطوبة على التكاثر والنمو فأكلت ونخرت ولكنها تحت القشرة السطحية استترت.

فالنتيجة الحتمية لهذا الوضع هو اعتبار الإصلاحات والترميمات ضرورة، وتجديد التالف بما هو أفضل وأمتن وأقوى يجب أن يتم في أكمل صورة، مع مراعاة اتخاذ كل تدابيبر الاحتياط، لمقاومة كل الأسباب التي قد تؤدي إلى تلف أو أدنى خراب، تفادياً لتكرار ما حدث، إلى أبعد مدى زمني. ممكن، أخذاً بالأسباب، والحماية من الله في المآل يوالمآب،



التأكل في العوارض الخشبية في الجدران



.. التآكل في العوارض الخشبية المدفونة

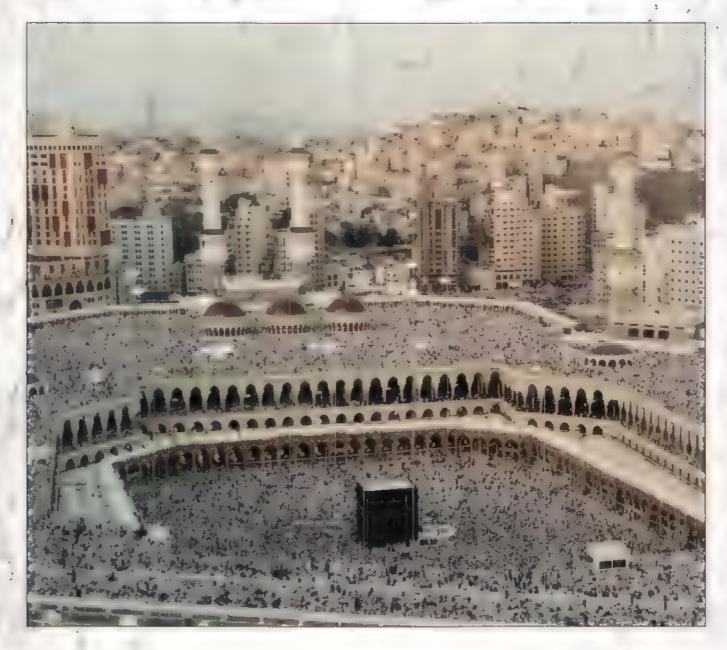




الكمرات العرضية للسقف



التآكل في اللبائية الداخلية



البدء بالعمل

وتحت مظلة أوامر خاذم المستحداد الشريفين امد الله في عمره بالخير والصحة والسداد باشرت مجموعة بن لادن السعودية التي حظيت بفضل من الله، شرف التكليف لعمارة الكعبة والحرمير وغيرها من بيوت الله، فكان الاستعداد الكامل لبدء العمل قائما في شهر شعبال لعام ١٤١٦ه إلا أن الزمن كان غير مناسب، فشهر رمضان وما يتبعه إلى شهر ذي الحجة، ذروة مواسم الحج والعمرة، والعمل في تنفيده يحتاج إلى جدار محبط ساتر لتحتقي وراءه مجريات الأعمال، وهذا الوضع سيحرم الحجاج

والعمار من الرؤية المباشرة للكعبة اوخادم الحرمين الشريفين يحرص في أعماله دائماً أن تسير الأمور والمشاريع بصورة متوازية حتى ولو أدى ذلك إلى تكاليف أكثرا فالمشاريع الثناء تنفيذها يجب ألا تقلل من فرصة استمتاع المتعبدين بمواقع عبادتهم، فالنظر إلى الكعبة وإشباع النفس والبصر بمشاهد تها يشكل جزءا كبيرا من غاية كل الوافدين إلى هدا البيت العميق، فعاليه يجب تحقيق تلك الغاية لضيوف الله وتأخير عداية العمل إلى زمن يقل فيه الوافدون، مع الحرص على إتمامه في زمن قياسي.

فاراه الله أن تكون البداية في العاشر من شهر محرم لعام

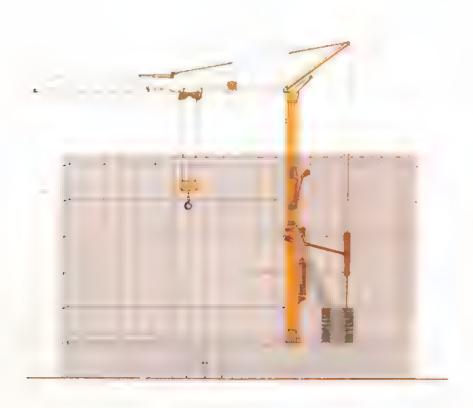
خطوات العمل

أول ما بدىء به في العمل هو بناء ستار خشبي أبيض يحبط بالكعبة، ولا يظهر منها إلا ما يحتاجه الطائفون من استلام الحجر الاسعد، وبارتفاع يتجاوز مسامتة سطح الكعبة بقليل، ويترك بينه وبين جدار الكعبة مسافة تسمح بالحركة والعمل وبقدر الحاجة، ثم جعل باب الدحول إلى محيط الستار الداخلي في الناحية الشمالية الغربية، وباب آخر في الناحية الجنوبية الغربية للاتصراف والحروج.

وقد كان من أسلوب الحكمة في العمل أنه في الأسابيع الشلاثة الأولى أذن لكافة الناس الدخول إلى الكعبة من خلال الستار الحاجز، فكان الناس بعد الصلوات يتقاطرون صفوفاً طلباً لدخول الكعبة، وكان العمل منظماً بحيث يدخل عدد في حدود طاقة الساحة الداخلية للكعبة وبعه خروجهم يُؤذن لغيرهم، وفي خلال هذه الفترة استطاع الألوف من الناس أن يدخلوا الكعبة المشرفة ليعيشوا لحظات روحية في رحاب الله داخل بيت النه، وليكونوا أيضاً شهداء عيان يصفون للناس ما بداخل الكعبة من شقوق ظاهرة في اللياسة، ومن أن العملية بداخل الكعبة من شقوق ظاهرة في اللياسة، ومن أن العملية

تحتاج الى ترميم كامل (وهذا الاشهاد المباشر أو الضمني سُنَة اتبعها عبدالله بن الزبيو رضي الله عنهما) في الاشهاد على ضرورة الهدم ثم ضرورة الوقوف عند قواعد البيت القوية المتيمة عند البناء ليظهر أن العمل منبثق عن ضرورة، وأن كل شيء من محتويات ما قبل الترميم سيعود إلى مكانه بعد الترميم، وقد أدت هذه الحكمة غايتها، وشحذت الأيدي المتجهة الى السماء في أن يرفع الله قدر كل من أسهم، أو كان سبباً في هذا الترميم لهذا المبناء.

- لقد نُحَيت لواصق الجدران من لوحات تاريخية وغيرها،
 وحُفظت مع مقتنيات الكعبة من الهدايا والتحف وجميع المنقولات بعد تنظيفها، وأخذت جانباً منعزلاً مصاناً.
- كان من الضروري أن يكون أول ما يبدر به هو إزالة السقف وكذا الأعمدة الحاملة له، لأنه يمثل الجزء الأكثر تعرضاً للتلف بسبب التكوين الخشبي الذي يكون معه نشاط دودة الخشب والفطريات والرطوبة أكبر منه في الجدار الصخري، فأزيل السقف كاملا.
- تمت إزالة اللياسة الكاسية لجميع الأوجه الداخلية لحوائط الكعبة، ثم خُفرت المواد الماسكة للقطع الحجرية بهما وهي



قطاع لموقع العمل

(الخلطة التقليدية المستخدمة في البناء) وذلك على أمل أن لا يكون هناك ضرورة لإزالة حجارة البطانة، إلا أنه بعد المعاينة وجد أن الخلطة قد فقدت تماسكها، فأصبح من الضروري بناء على ذلك - فك الاحبجار المكونة للجسم الداخلي للحوائط بعد ترقيمها ثم إعادة تركيبها بمواد ماسكة وخلطة تتناسب مع الاسلوب الجديد للبناء وغاياته.

- لوحظ أن الجدار الخارجي لبست به أية عيوب إنشائية، وأن البطانة الداخلية إنما كانت حشوة للفراغات التي أوجدتها طبيعة شكل الصخور في الحوائط الخارجية والتي تأخذ في شكلها الداخلي المدفون ما يشبه جذور الاضراس في داخل اللثة، تطول هذه الجذور وتقصر، وتكون مدببة في الغالب عند نهاياتها، مشكلة فراغات فيما بينها.
- كما لوحظ عدم وجود أي عيوب إنشائية في الحوائط بصفة عامة يكون مصدرها هبوط في التربة القاعدية وصخورها أو ميلان الحوائط أو غير ذلك.
- إلا أنه وجد تلف كبير للشدات الخشبية الموجودة بالحوائط بفعل حبشرات الأرضة والفطريات والرطوبة، وهذا وضع طبيعي يتسارع الى المادة الخشبية في كل بناء.

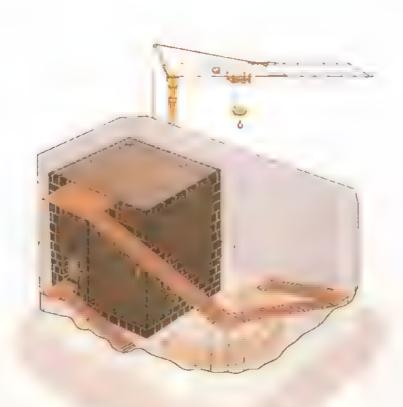
لقد وضعت خطبة للعمل بحيث لا يؤثر العمل في جزء من الحوائط على غيره، ولا يتأثر الجزء العلوي بمجريات العمل في الجزء السفلي، ولا ينتقل من جزء الى غيره إلا بعد استكمال الجزء الأول، لدلك كان التنفيذ على مراحل ثلاث متباينة هي كالتالى: -

المرحلة الأولى: وقد اشتملت على المداميك الأربعة العليا (صفوف الحجارة العليا).

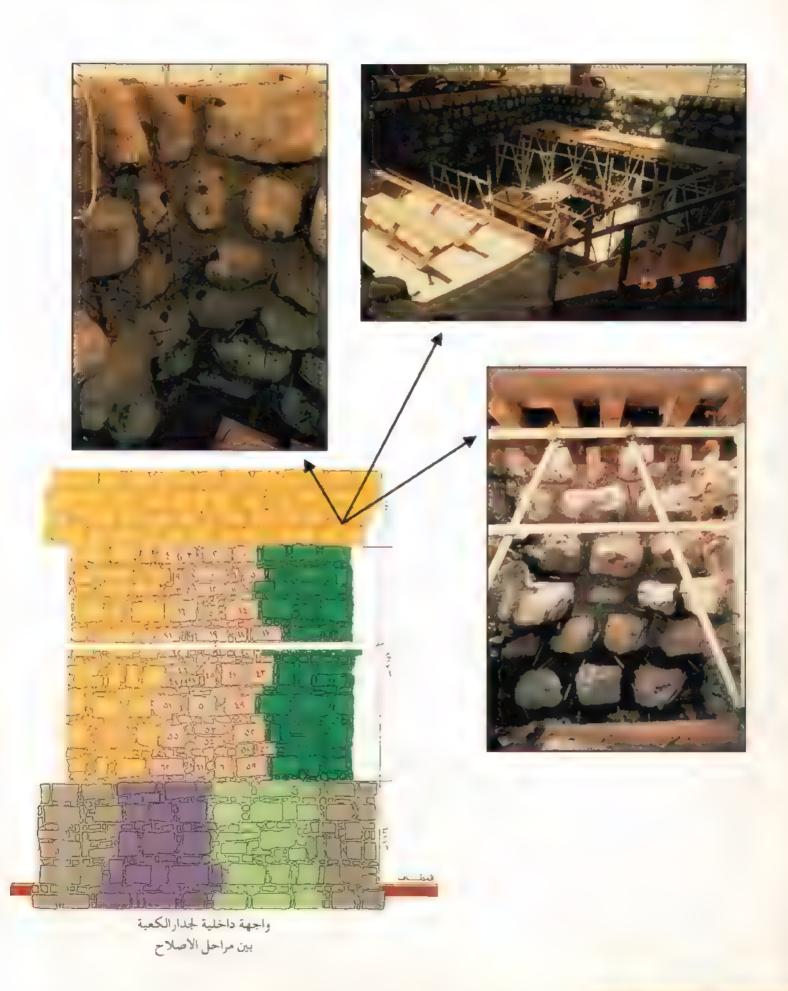
المرحلة الثانية : من بعد الصفوف أو المداميك. الأوبعة العليا حتى منسوب الأرضية الداخلية للكعبة المشرفة.

المرحلة الثالثة: الجزء المدفون من منسوب الأرضية الداخلية للكعبة المشرفة وحتى منسنوب المطاف الحالي والتغلغل اسفل منه إلى عمق يترواح من ٤٠ سم إلى ٧٠سم.

وقد تم في المرحلة الشائشة الكشف على الأساسات أسفل منسوب المطاف للتأكد من سلامتها فوجد أنها سليمة بدرجة عالية جداً.



منظور غام لموقع العمل



المرحلة الأولى :-

وهي البداية من الأعلى في نطاق الصفوف العلوية الأربعة للحجارة، حيث نخرت المواد الماسكة في الفواصل بين الصخور الرئيسية مع إبقاء الجزء الخارجي من الحجارة، وأخرجت حجار الحشوة والحجارة الماطنية ورقمت وبظفت وغسلت، تهبئة لإعادتها الى مكانها فيما بعد، ثم كسيت هذه الفواصل بين الحجارة بمواد ماسكه ذات قدرة عالية جدا في الالتصاق بالصحر، ثم وضعت حجارة الحشوة والواجهة الماطنية في مواضعها وحقنت الفراغات من الحشوة بمواد اسمنتية ذات مواضعها وخوست خاصة من شدة التماسك وعدم التقلص، وغرست عيما بينها قطع معدنية خاصة بشكل يربط بين أحجار الواجهة الخارجية وأحجار البطانة الداخلية للكعبة.

وأصبحت في هذه الحالة المساحة العلوية في حدود المداميك أو صفوف الحجارة الأربعة العليا مكتملة التماسك والإنشاء، بحيث لن تشاثر بما يتم أسفل منها من أعمال، ورعم دلك فالمرحلة التالية لها أخذت أسلوب الاحتياط الكامل بحيث أصبح العمل بصورة رأسية وليس بصورة أفقية، وذلك بالوصف التالى.

المرحلة الثانية:

هذه المرحلة تشمل كامل باقي البطانة الداخلية لجدار الكعبة المشرفة بعد الصفوف العلوية الأربعة للحجارة الرئيسية (المداميك الأربعة العلوية). قسمت الحوائط في هذا الجزء إلى شرائح عمودية أو قوائم كما لو وضعت خطوط متوارية من أعلى إلى أسفل إلا أنها متعرجة حسب تداخل الحجارة، والمسافة بين كل خطين (عرض الشريحة) يترواح بين فرامتر و ١٠٧ متر حسب تداخل الصخور. وبعد ذلك تم العمل في الشريحة الأولى أو القائمة الأولى بفك الأحجار الداخلية من أعلى حتى منسوب أرض الكعبة لداخلي والذي يرتقع عن أعلى المطاف بحوالي ٢٠٢ متر، مع الإبقاء على الواجهة الخارجية كما هي، بحوالي ٢٠٢ متر، مع الإبقاء على الواجهة الخارجية كما هي،

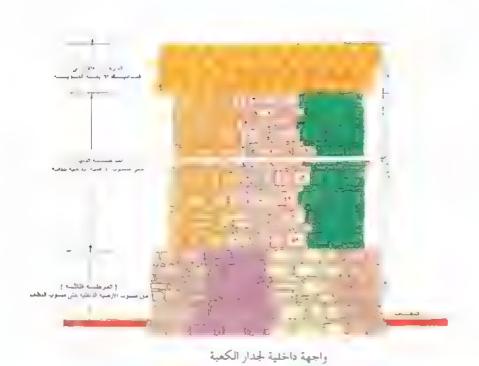
- ولكي لا يحدث أي الزلاق من صحور طرفي لشريحة دعمت الجوانب بدعائم خشبية بصورة أفقية وعلى مسافات مناسبة.
- تقرر أن تتم معالجة الشريحة المفتوحة على أقسام بدءاً من العلو إلى مسافة أربعة مداميك ثم الذي يليها إلى أسفل ثم الذي يليها، وهكذا إلى منسوب أرض الكعبة الداخلي. فبناء على ذلك تم في الجنزء الاعلى من الشريحة تنظيف



(المرحلة الثانية) حتى منسوب الأرضية الداخلية للكعبة

الفواصل للواجهة الخارجية وكذا تنظيف الحجارة وذلك بالمياه النقية، وجففت بآلات النفخ ثم حُشيت الفواصل بمادة ذات قدرة عالية جداً في قوة التماسك وسرعته وباسلوب الحقن الآلي، وبعد التأكد من تصلب هذه المادة وضعت مادة لاصقة ثم حشيت فواصل الواجهة الخارجية بملاط (خلطة) ذات قوة عالية جداً عمرها الافتراضي يعتبر خيالياً في عالم العمران.

• ثم غيرست في الخلطة التي حُقنت بين فواصل الواجهة الخارجية للجدار قضبان معدنية عوملت معاملة مخبرية وكيماوية خاصة، تحقق أغراضاً إنشائية خاصة وثبتت بمادة التثبيت المصنعه لهذا الغرض، ومهمة هذه القضبان هي تقوية التلاحم والتماسك بين الأجزاء الخارجية والداخلية من الجدار، أي بين البطانة والواجهة.



بين مراحل الاصلاح

مراحل الاصلاح للشرائح الطويلة في الجدار

- أما إعادة بناء الواجهة الباطنية فقد كان البناء من الأسفل الى الأعلى بحيث وضع كل حجر في موضعه وحسب ترقيمه بعد تنظيفه وملء الفواصل بالمونة عالية القوة، وتم رش طبقة الأساس بمبيد للحشرات الدقيقة والمنظورة، مفعولها طويل المدى جداً، ثم حقنت الفواصل بالملاط الخاص (خلطة) ذات قوة عالية جداً. كما زُرعت شبكة من التوصيلات المعدنية رأسية وأفقية محمية بمواد مقاومة لكل عوامل التآكل تحقق
- ترابطاً مشتركاً بين مكونات الجدار الخارجية والباطنية، تمثل السدى للحمة نسيج جدار الكعبة شرَّفها الله. وهكذا تكرر العمل في جميع الشرائح الراسية الاخرى.
- وانتهت أعمال المرحلة الثانية بحقن جميع الفراغات المتبقية
 بين الأحجار بمواد عالية التماسك بحيث لا تعطي أي فرصة
 لآي عامل نخر أو تفكك بعد الآن بإذن الله.



المرحلة الثالثة:

وتنمثل هذه المرحلة في حفر أرض الكعبة من منسوبها الذي هو عليه إلى عمق ٢,٢ متر.

- و لم يكن الإقدام على حفر آرض الكعبة بالقضية التي يحسن التسرع فيها، كما أنه ليس من الحكمة أن يتم ترميم جدار الكعبة ترميما شاملا دون تفقد القاعدة التي هي أصل فيها، لهذا كانت الخطوة الأولى في هذه المرحلة هو الاستكشاف للتعرف على مدى الحاجة إلى الرور وي أعماق الترميم إلى القاعدة، وبناء على ذلك اختير جانب الركن الشامي لأرض الكعبة مكانا لحفرة استكشافية تصل حتى منسوب المطاف وباتساع كاف يساعد على الاطلاع الكامل على حالة الجدار وشيء من الأساسات، وبعد الحفر والمعاينة وجد أن الحال فيها أفضل بكثيرهما كان عليه الحال في الحوائط العليا للكعبة إلا أن بوادر التأثيرات السنبية للمستقبل كانت ظاهرة، وذلك فيما إذا ترك الوضع على ما هو عليه، فاستقر القرار بضرورة الحفر والترميم.
- تم الحفر الكامل لأرضية الكعبة المشرفة ثم الترميم بنفس الاسلوب الذي تم به ترميم الحواقط العليا وبنفس التقسيم، للشرائح الرأسية، وكأن العملية امتداد متطابق لما تم من عمل في الحواقط العلوية، إلا أنه مين باب الاحتساط امتك العمل الى أسفل منسوب المطاف بما يتروّاح بين نصف المتر وثلاثة أرباع المتر تقريبا، وهي المسافة التي تصل إلى الاحجار القوية المتماسكة والتي لا تحتاج إلى إعادة بناء.

لماذا وقف الترميم عند حدود الأساسات؟

إنه من الطبيعي في عمل أي ترميم معماري شامل لأي مبنى أن يكون للكشف فيه عنّ حال الاساسات وتقييمها ضرورة لأ يمكن إغفالها، إلا أن أسلوب الكشف والتقييم يحتلف من وضع إلى وضع. فالكعبة دات مكانة قدسية، سبت على قواعد لدّنية، لذا فإن طبيعة تقييم أساساتها يجب أن يأخلم طريقة خاصة لا تؤدي بأي حال إلى ما يخدش تلك للقدسية من تجاوز إلى باطن القواعد الأساسية أو غير ذلك.

إذا فليكن أسلوب الكشف مبنيا على أساليب تضمن صحة التقييم مع اعتبار ما للبيت من مهابه وتكريم.

حالة الجدران أسفل منسوب الطاف الخالي وكنذا جال أساس القواعد

لتحديد حالة الجدران أسفل منسوب المطاف الحالي، تم عمل حمرتين استكشافيتين بجوار الجدران، إحداهما على بعد ٢ متر من الركن الشامي وتقع بينه وبين الركن اليماني، والأخرى على بعد ١٠١٠ متر من ركن الححر الأسبود وتقع بينه وبين بركن اليماني، وكانت السانات المستقاه من لحفرتين كما يدى

أولا: الحفرة الأولى:

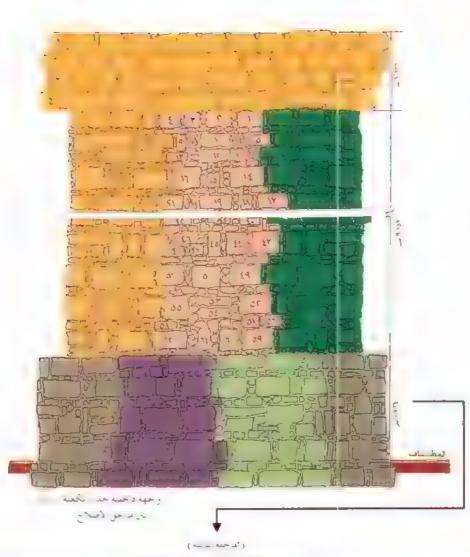
الأبعاد: ١,١٠ متر موارية للجدار، ومتر واحد عمودي على الجدار وعمق متوسط ١,٤٠ متر من منسوب الارضية الحالي داخل الكعبة (١٠٠٠) متر أقل من منسوب المطاف الحالي).

المشاهدة: تبين أن أعمال الترميم التي نفدت للجدار ممتدة حتى عمق ٧٠، متر من منسوب بداية الحفر، وتبين أن أسفلها ما بين ثلاثة وأربعة مداميك من الاحجار الصلبة المسائلة لأحجار الجدران العنوية، وهذه الأحجار متراصة الواحدة فوق الأخرى دون وحود مونة بين مدماك والآخر (كما كان متبعا في البناء الأصلي للحوائط)، كما لوحظ بروز هذه الاحجار عن سمك الجدار الذي يعنوها.

ثانيا: الحفرة الثانية: -

الأبعداد: ١,١٥متر موازية للجدار ، ١,٠٥ متر عمودي على الجدار، وعمق متوسط ١,٠٥ متر منسوب الارضية الحالي داحل الكعبة المشرفة (١٠١٠ متر أسفل منسوب المطاف الحالي).

المشاهدة: تبين أن أعمال الترميم التي نُمَذَت للجدار ممتدة حتى عمق 20 متر من مسبوب بداية احفر وسين أن أسفلها ما بين أربعة وخمسة مداميث من الأحجار الصلبة المماثلة لأحجار الجدران العلوية، وهده الأحجار متراصة الواحدة فوق الأخرى دون وجود مونة بين مدماك والآخر، كما لوحظ بروز هذه الأحجار عن سمك الجدار الذي يعلوها.









تقييم الأساسسات في الوضع الحسالي

نظرا لأن أعمال الكشف عن أساسات الكعبة المشرفة كانت ذات طبيعة محدودة نسبيا لعدم إمكانية النزول بالخصر الى أعماق أكبر من التي تم تنفيذها، فإن تقييم الأساسات في الوضع الحالي تطلب البحث في بعض الخلفيات التاريخية التي تساعد مع المشاهدات الواقعية في الموقع، على الوصول إلى أفضل صورة محكنة.

خلاصة المعلومات التاريخية المتوفرة توضح أن أساس الكعبة المشرفة منذ عهد سيدنا إبراهيم عليه السلام من الأحجار الصخرية المتداخلة تداخلا متيا، وأنه لم يتم المساس بهذا الأساس وقواعده خلال المرات العديدة التي تم هدم وإعادة بناء الكعبة المشرفة خلالها.

وقد دعمت هذه المعلومات بما تم مساهدته بالفعل على الموقع، حيث ظهرت الأحجار القديمة المتداخلة المستقرة به دون أي مونة رابطة والتي يماثل شكلها أعناق الإبل كما روى عبدالله ابن الزبير رضي الله عنهما عند كشفه للأساس (وأشهد على ذلك خمسين رجلا من الفضلاء) والتي من غير الممكر أن تتعرض لأي هبوط أو فروق هبوط نتيجة أحمال معنى الكعبة المشرفة بعد الترميم، والتي تماثل الأحمال التي كانت قائمة فوق الأساس منذ مئات السنين، والتي من المؤكد أنها قد أحدثت كل الهبوط الممكن حدوثه تحت تأثير هذه الأحمال، حيث أن الطبيعة الميكانيكية لتصرف هذه الكتل الضخرية المتداخلة المترابطة تجعل الهبوط الناشيء عن الاحمال ذا طبيعة فورية تقريبا (خلال عدة أيام أو أسابيع على أكثر تقدير) تصل بعده الكتلة الصخرية إلى الانزان مع وجود أقل نسبة فراغات ممكنة بين الأحجار، حيث لا تكون هناك أي إزاحة لتحرك هذه الاحجار لاحقا تحت تأثير نفس الاحجال.

أجمعت كافة المشاهدات التاريخية والحديثة عن عدم حدوث أي أضرار نتيجة حدوث هبوط للتربة أو الاساس أسفلها

خلال نحو أربعمائة عام بعد إعادة بنائها، وكدلك قبل ذلك خلال أكثر من تسعمائة عام، بعد أن أعاد بناءها عبدالله بن الربير وضي الله عنهما، والتعديلات التي أجراها الحجاج بن يوسف الثقعي، حتى هدمت بفعل السيل فقط، دون وحود أي مشاكل في الأساس.

والجدير بالذكر أنه في حالة المباني الحجرية المشابهة وفي حال حدوث مشاكل في الأساسات أو التربة أسعلها، يحدث تدهور سريع في حالة الحوائط، وعلى سبيل المثال لا التشبيه في حالة سرح بيرا في إيصليا، والدي بدآ في الميلان منذ المراحل لا وبي لإنشائه نتيجة مشاكل في تربة الأساس، وقد أدى دلك الميلان الى سقوط بعض الاحجار من الحائط وإلى حدوث العديد من المشاكل الإنشائية الأخرى المدكورة في المراجع التي تتحدث عن المشاكل الإنشائية الأخرى المدكورة في المراجع التي تتحدث عن المشاكل الإنشائية الأخرى المدكورة على الإطلاق في حالة مبنى الكعبة المشرفة.

وباستعراض ما تم تنفيذه من أعمال يتبين أن الجزء من جدرال الكعبة المشرفة أعلى منسوب المطاف الحالي قد أعيد تركيب أحجاره بصورة تضمن عملها كوحدة متجانسة ذات قوة ممتازة عالية جدا، وذات مقاومة عالية لإجهادات الشد نظرا لوجود تسليح موار لاتباه الحو نظ نضمان بربط بين الشر نع متحاورة ويسيح عمودي عبى تجه جدرا، لصمان ربط احتجار الداخلية، وأيضا باستخدام مونة عالية الجودة لربط الاحجار مع بعضها البعض.

كما أن تجانس الجدران التام بارتفاع يزيد على ١٣،٠ متر يضمن انتظام توزيع الإجهادات على المداميث أسفنها وبالتالي على التربة أسفل الجدران، أيضا فإن هذه الجدران نها من القوة والمتانة والترابط ما يضمن سلامة الكعبة وعدم تأثرها حتى في حالة وجود أية تجاويف أو أماكن ضعيفة أسفل الجدران لقدرة الخدران حاب على توزيع الأحمال على الاساسات.

ويسنسح مم سنق أن الأساس القائم لمبنى الكعبة المشرفة في حالة ممتازة وصالحة للتأسيس، ولا يحتاج إلى معالجة من أي نوع لاستقبال أحمال مبنى الكعبة المشرفة إلى أن يرث الله الأرض ومن عميها.

سقف الكعبة

إن العنصر الأساسي في تكوين سطح الكعبة المشرقة هو الخشب، والنوع الأمثل الذي يجب استخدامه في سطح الكعبة يجب أن يحمل مواصعات معينة منها:

- ١- مقاومة الأحمال لأطول عمر افتراضي ممكن.
- ٧- انجفاض درجة الانكماش لدرجة قريبة من الانعدام.
 - ٣- مقاومة التغيّر في الأجواء الحارة الجافة.
- ٤- مقاومة الأرضة والفطريات والحشرات الدقيقة والرطوبة المتسرية.
- ٥- طول الجذوع بما يزيد على عشرة أمتار وبنفس درجة مقاومة الأحمال مع قطر لا يقل عن متر واحد بعد التهذيب والإعداد للاستخدام.

إن هذه المواصفات لا يمكن الحصول عليها إلا بعد الاستعانة عراكز الأبحاث الخشبية العالمية ، وقد تم الاتصال فعلا بمراكز في أورب وأستراليا ونيوزيلندا وابتهى التباحث العلمي الدقيق عبى اختيار خشب "التيك" من بين جميع الأبواع التي تمت دراسة مواصفاتها، حيث أن خشب النيك المأحوذ من موطنه الصبيعي (غير المزروع في موطن آخر) معروف بمتانته وطول عمره ، ويمكن الحصول على جذوع من أشجاره ما يبلغ طولها حتى عبشرة أمتار، وبأقطار ٥, ١٩م، وهو طارد للأرضة ويمكن تجفيفه بسرعة وبأقل قدر من التفسخ، وعند دهانه بالزيت يعطي لمعية جميلة وبلدا، وقد سبق استعماله في المملكة في مشهاريع الحرمين الشريعين.

الحطيم



مخطط يوضح الدروة الأرضية

انتقاء الأشجار

تقع الغابات التي ينبت فيها شجر التيك في الهند وبورما، وقد تحت زيارة عابات نيلمبور في الهند، وعابات رانجون في بورما لتفحص الأشجار الموجودة فيها، فوحد أن المتطلبات الخاصة لسقف الكعبة يمكن الحصول عليها بسهولة من غابات بورما، وعديه فقد تم تعيين مندوبين من قبل محموعة بن لادن للتنسيق مع شركات الاخشاب البورمية من خلال وزارة الغابات في بورما، وذلك لاختيار الأشحار المناسبة من الغابات والإشراف على قطعها ونقلها إلى المنحرة وانتقاء الأفضل منها،

وقد اشتمل البحث عن أشجار التيك في بورما في غابات بايو وكانا، ومدييك، وهي مناطق تبعد ١٠٠٠ كلم عن العاصمة، وبلغت المساحة التي تم دراستها نُحو ١٤٠٠٠ دُمُ،

وتم الاختيار النهائي للاشجار المطلوبة من غابات تبعد ٢٥٠ كلم عن رانجون والتي وجدت أنها الافضل.

بلغ عدد الاشجار التي تم اختيارها ١٣٧ شجرة، حيث تم قطعها ونقلها إلى المنجرة ثم تم انتقاء ٤٩ قطعة منها للمتطلبات الفعلية للسقف والأعمدة وحسب الجدول أدناه:

جدول تفاصيل القطع المطلوبة:-

المحالة	NA Sinti	351	الناد	1,46# (1,164)	
1177,1	70	11	11	٤٠	١
٧٧,٣	۲	11	3.3	£ 4"	Y
44.5	۲	7	11	24	٣
10-,-	٥	1.4	1.4	٤٠	ŧ
£13,V	٥	٧.	٧.	۳.	٥
TATE N	11040	i !	æ.	٠	

أعمال المعالجة

وقد تم نقل هذه القطع إلى جدة حيث تم الإبقاء عليها لمدة ستة اشهر لتجف في الجو الطبيعي جفافا نسبياً ثم تم إدخالها إلى الترن التجفيف الذي تم تعديله بشكل خاص لاستيعاب الأحجام الكبيرة للقطع المختارة بحيث تم تخفيض نسبة الرطوبة

بها الى ١٥٪ إضافة إلى كون خشب التيك يطرد الأرضة، إلا أنه وزيادة في الحماية فقد تمت معالجته من الأرضة والعطريات بالمواد الحافظة نوع boracol وهي غير سامة وليس لها لون أو رائحة.

وتم وضع رؤوس حديدية غير قابلة للصدأ على أطراف الكمرات والأعمدة والتي تشكل نقاط التحميل والارتكاز لتوزيع الأحمال عليها، وكذلك تم تفادي استعمال القصع الطرية من الأخشاب.

التصميم

تم اختيار جميع القطاعات للسقف والأعمدة بحيث نكون ماثلة لاكبر الأحجام التي كانت موجودة سابقا. ثم تم نوريع الأعمدة على مسافات متساوية بحيث تتوزع أحمال السقف بشكل متوازن على جميع الجدران والأعمدة الداخلية.

أعمال العزل والرخام

تم وضع طبقة من مواد العزل فوق السقف الخشبي وفوقها طبقة من الخرسانة الخفيفة لحمايتها وتأمين الميول لتصريف المياه عن السطح. ثم تمت تغطية السطح بالرخام على كامل مساحته وجوانبه.

الميزاب

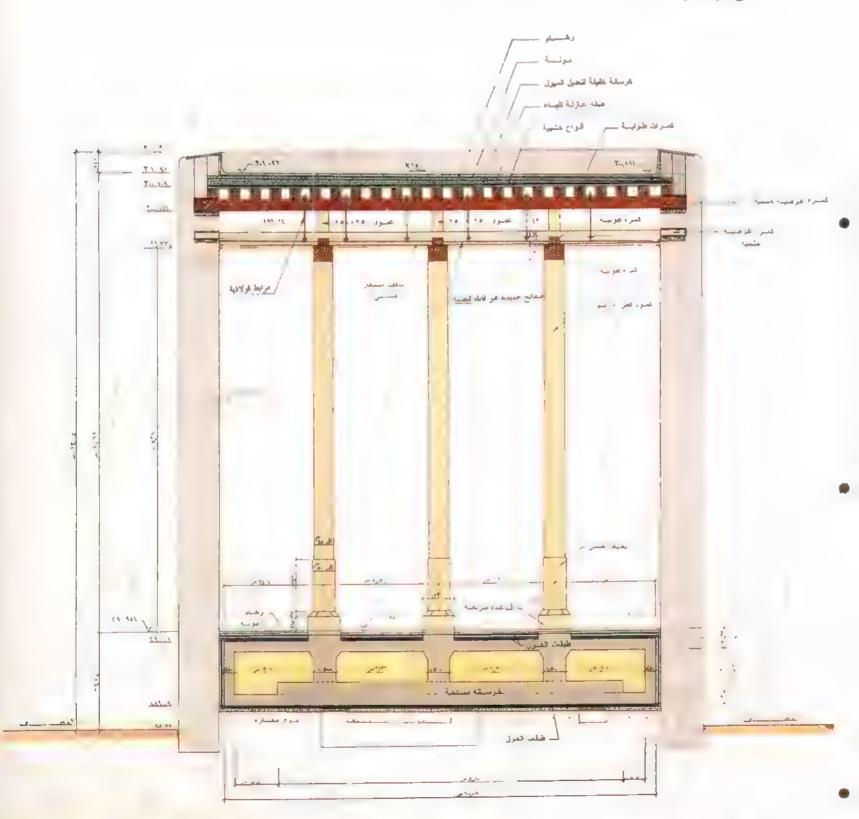
تم استبدال الميزاب القديم بميزاب جديد بنفس المقاسات والكتابات ولكنه روعي فيه أن يكون أقوى وأمتن وأجمل من سابقه.

قواعد الأعمدة

لقد استعيض عن القواعد الصخرية القديمة لقواعد الأعمدة بقواعد خرسانية مسلحة، تم حمايتها من تأثير الرطوبة بوضع مواد عازلة حولها، ثم عملت جدران خرسانية داخلية مع وضع طبقات العزل حولها بحيث تتوزع أعمال الردم حتى منسوب باب الكعبة إلى الأرض بدلاً من الضغط على جدران الكعبة.

الشاذروان

لقد جُدد رخام الشاذروان القديم برخام جديد يُحاكي الوان ونوعية الرخام القديم، مع المحافظة على الرخامات القديمة الموجودة تحت ناحية باب الكعبة، وهي رخامات جميلة ونعيسة ومحافظة على جودتها ومتانتها.

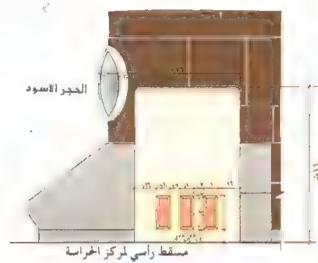


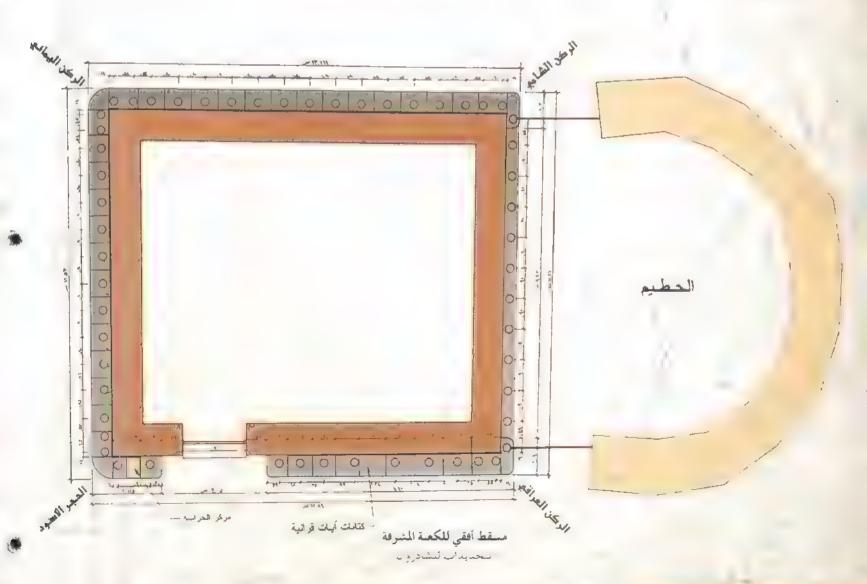
حجر اسماعيل وأعمال التجديد فيه

تم إزالة الرخام القديم لجدران وأرضية الحجر واستبدالها برخام جدية. كما تم تنظيف الفوانيس الموجودة على الجدران وإعادتها الى موقعها السابق، وتم عمل حاجز من الحبال لمدخل الحجر متين القوام، منمق الشِكل يتناسب مع مكانة الحجر وتعطيمه، ويفتح الحاجة بصورة دائمة، ويعلق عند الحاجة فقط.

مضطبة الحراسة

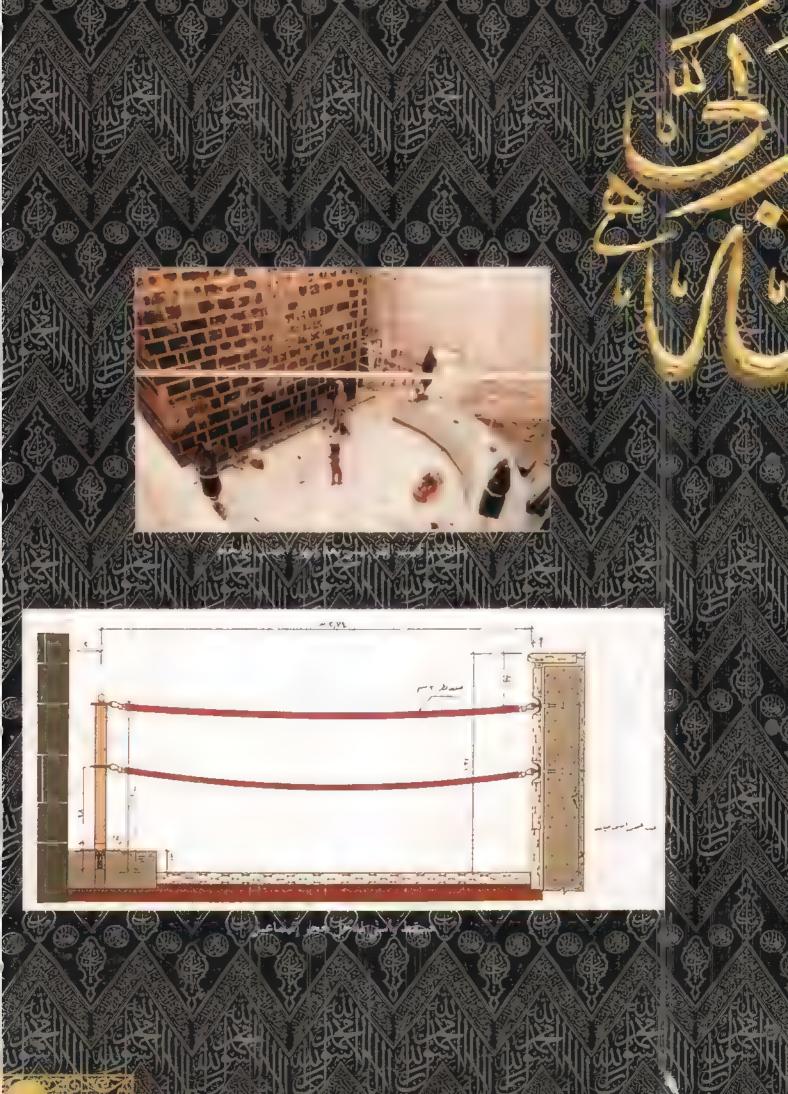
لقد أنشئت إلى جانب الحجر الأسود مصطبة ذات تكييف سفلي مرتمعة بجدار من رخام يرقى عليها جندي الحراسة لتنظيم عملية تقبيل الطائفين للحجر الاسنود كما هو موضع في



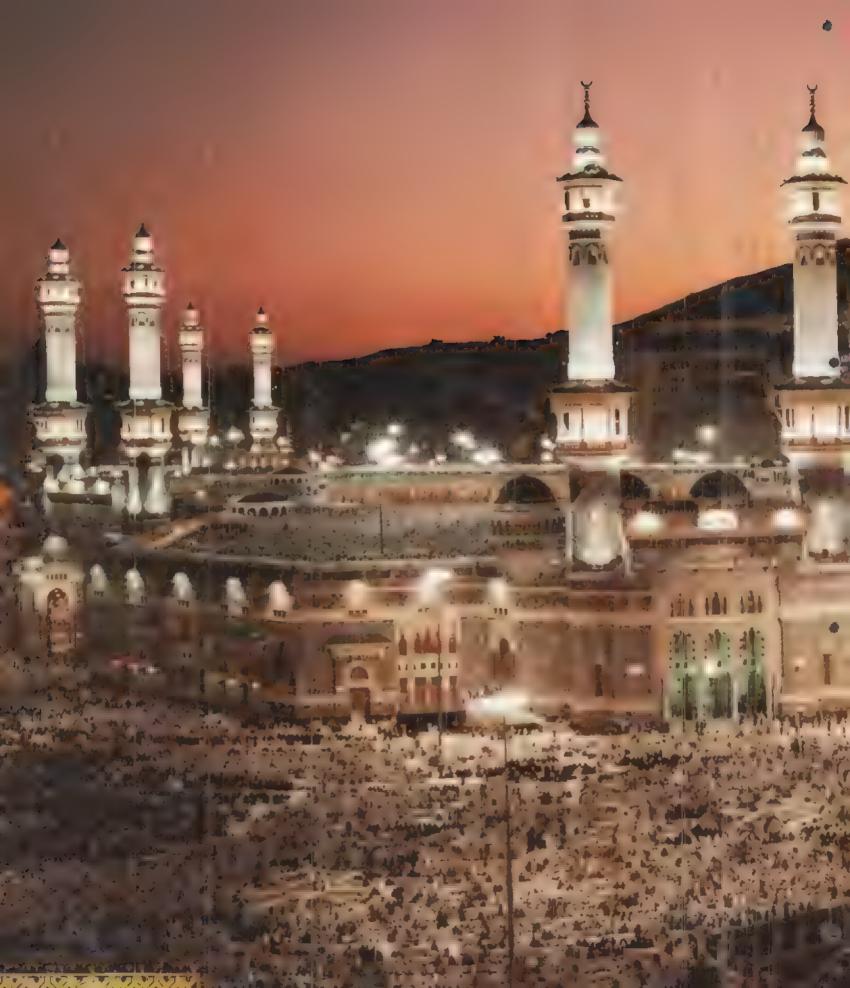














d

G

O

(2)





الكراد بالسجد الحرام

يطبق على المسجد حراء مسجد لكعية وقد حاء فى صحيح لبحاري، في كتاب شوحيد، في بات قوله نعالى: (وكنم الله موسى تكليما) حدثنا عبد لعزيز بن عبد الله، حدثني سليمان، عن شريك بن عبد الله أنه قال: (سمعت انن مالك يقول بيلة أسري برسون لنه تي من مسجد الكعبة أنه حاءه ثلاثة بقر ...) إلى آخر حديث الإسراء الصويل.

قال العلامة الل طهيرة لقرشي رحمه الله تعالى في كتابه (الحامع للصيف في فضل مكة وأهلها ولماء الليت لشريف) ما لصلم عدم أل لله تمارك وتعالى قند ذكر المسجد الحرام في كتابه العرير في لحو حمسة عشر موضعاً. فإذ تقرر هذا، فقد

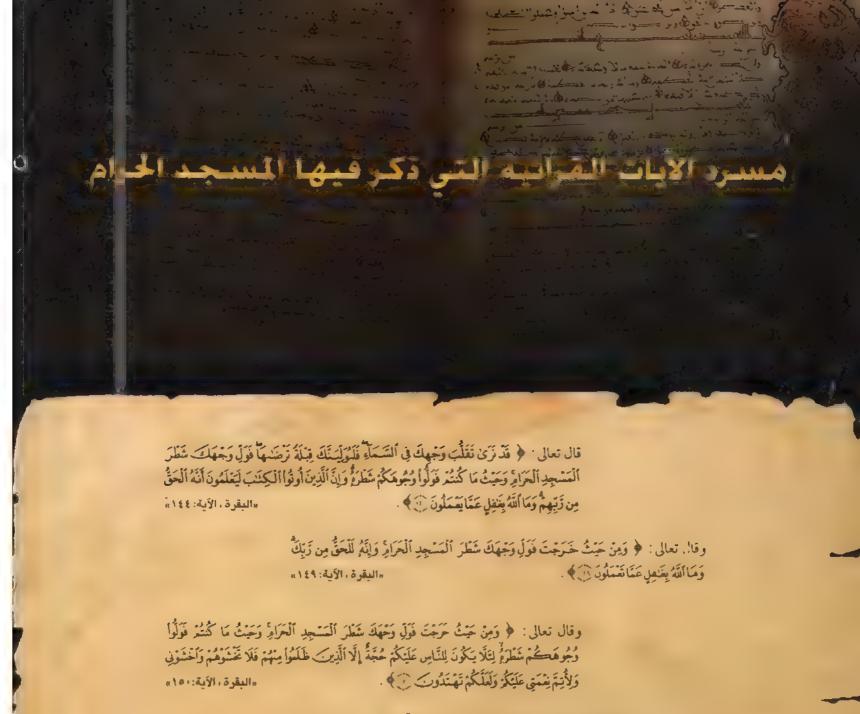
احتنف في غرد بالمسجد خرم بدي تتعنق به مصاعفة في فوته صلى الله عليه وسنم في حديث بن تربير (وصلاة في مسجد اخرام 'قصل من مائة صلاة في مسجدي).

فقيل حميع بقاع حرم، وقيل لمرد تكعنه وما في حجر من السيب، ويؤيده ما أحرجه السبائي، عن أبي هريرة رضى لله عنه (صلاة في مسحدي أفصل من ألف صلاة فيلما سوه إلا الكعنة) وقيل لمرد لكعنة وما حولها من لمسحد، وحرم له اللووي وقال إنه الطاهر.

وإليك مسرد الآيات القرآلية لتي ذكر فيها لمسحد لحرم:







وقال تعالى: ﴿ وَآفَتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَفِئْنُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِئْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلُ وَلَا لَقَالُوهُمْ عِندَ ٱلمُسَجِدِ ٱلْمَرَامِ حَتَى يُقَايِنُوكُمْ فِيهُ فَإِن قَائِلُوكُمْ فَأَفْتُلُوهُمْ كَاذَاكِ جَزَامُ ٱلْكَفِينِ ﴿ ﴾ . الْقَتْلُوهُمْ عِندَ ٱلمُسَجِدِ ٱلْمُرَامِ حَتَى يُقَايِنُوكُمْ فِيهُ فَإِن قَائِلُوكُمْ فَأَفْتُلُوهُمْ كَذَاكِ جَزَامُ ٱلْكَفِينِ ﴿ ﴾ . «البقرة ، الأية: ١٩١»

وقال تعالى: ﴿ وَأَيْتُوا الْمَنَعُ وَالْمُمْرَةَ يَقِوْ فَإِنْ أُحْصِرَتُمْ فَا اَسْتَيْسَرَ مِنَ الْهُدْيِّ وَلَا تَحْلِمُوا الْهُوَ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ فَا اَسْتَيْسَرَ مِنَ الْهُدْيُ مِنَا اللَّهُ فَا اَسْتَيْسَرَ مِنَ الْهُدَيُ مَن وَأَسِهِ وَفِيدْيَةٌ مِن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةِ أَوْ اللَّهُ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَلَن مَنكُم مَرِيضًا أَوْ بِهِ الْحَدَيُّ فَن أَلْسِهِ وَفِيدَيةٌ مِن صِيَامٍ ثَلَاثَةٍ إِنَّا اللَّهُ وَلَسَمَةٍ إِذَا رَجَعَتُمُ فَلَن تَمَلِّعُ فَا اللَّهُ وَلَسَمَةٍ إِذَا رَجَعَتُمُ قَالَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَةُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُو

وقال تعالى: ﴿ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْمَوَامِ فِتَالِ فِيهُ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدُّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَصَدُّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَصَدُّ عَنْ اللَّهُ وَالْمَسْجِدِ الْمَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ وَمِنْهُ أَكْبُرُ عِندَ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْمَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ وَمِنْهُ أَكْبُرُ عِندَ اللَّهِ وَالْمَسْتَطَاعُوا وَمَن يَرْسَدِ دَمِينَكُمْ عَن دِينِدِهِ وَلَا مَرَالُونَ بُقَائِلُونَكُمْ حَقَ يُردُوكُمُ عَن دِينِدِهُمْ إِنِ السَّتَطَاعُوا وَمَن يَرْسَدِ دَمِينَكُمْ عَن دِينِدِهِ وَلَا مَرَالُونِ مُنْ يُولِدِهِ وَالْمَسْتُ وَهُو صَافِرٌ فَأَوْلَتِهِكَ حَمِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّيْنَا وَٱلْآخِرُونَ وَأُولَتِهِكَ أَصْحَبُ اللَّالِّ

177777

> وقال تعالى: ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَا يَعَذَبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَاكَانُوٓا أَوْلِيَآءَهُمَّ إِنَّ أَوْلِيَآقُهُ إِلَّا ٱلْمُنْقُونَ وَلَكِئَ أَكَثَرُهُمْ لَا يَصَلَمُونَ ﴿ ﴾ . «الانفال. الآبة: ٣٤»

وقال تعالى: ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُثْمِرِكِينَ عَهَدُّ عِندَ ٱللّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَهَدُ عِندَ ٱللّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلَّا ٱلّذِينَ عَهَدَ تُمُوالَكُمُ اللّهَ عَهدَنُمُ عِندَ ٱلْمُتَقِيمِ ٱلْمُتَقِيمِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

. وقال تعالى * ﴿ ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَاَجَ وَعِمَارَةَ ٱلْمُسْجِدِ لَقْرَامِ كُمَنَ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُنَ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِى الْقَرْمَ الظَّيْلِينَ ۞ ﴿ . «النسوبة ، الآية: ١٩»

وقال تعالى: ﴿ يَتَأَبُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ غَيْشٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَمْدَ عَامِهِمْ هَكَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةُ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ: إِن شَاّةً إِنَ اللّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾.

> وقال تعالى: ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ - لَيْلًا مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَكُوامِ إِلَى ٱلْمُسْجِدِ ٱلأَقْصَا ٱلَّذِي بَدَرَّكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَةُ مِنْ - اَيَانِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿ ﴾ . «الإسهاء ، الآية: ١»

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَكِيلِ اللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلْنَهُ لِلنَّكَاسِ سَوَآءٌ ٱلْعَنْكِفُ فِيهِ وَٱلْبَاذُ وَمَن يُسِرِدْ فِيهِ بِإِلْحَكَامِ بِطُلَّمِ نُذِقَهُ مِنْ عَذَابٍ ٱلِيمِرِ ﴿ ﴾ . «الحج ، الآية: ٢٥»

وقال تعالى: ﴿ هُمُ اللَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكَمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَادِ وَالْهَدْى مَعْكُوفًا أَن يَبلُغُ عَجِلَمُ وَالْمَدَ وَالْمَدَى مَعْكُوفًا أَن يَبلُغُ عَجِلَمُ وَالْمَدَ وَاللَّهُ مُومِنُونَ وَلِسَانَ مُومِنَتُ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَعُوهُمْ فَتَعْيِيتَكُم مِنْهُم مَعْدَةً بِعِنْدِ عِلْمِ عَلَيْ اللَّهِ عِلْمِ اللَّهُ فِي رَحَمْتِهِ مَن يَشَاهُ لَوْ تَرَبَّلُوا لَعَدَّبْنَا اللَّهِ مَكَ كُفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا اللَّهِ عَلَيْهِ المُدَابِ اللَّهِ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ فَي رَحَمْتِهِ مَن يَشَاهُ لَوْ تَرَبَّلُوا لَعَدَّبْنَا اللَّهِ مَا كَفَرُوا مِنْهُمْ مَنْهُمْ عَذَابًا اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ فَي رَحَمْتِهِ مِن يَشَاهُ لَوْ تَرَبَّلُوا لَعَدَّبْنَا اللَّهِ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمْ مَنْهُمْ مَنْهُمْ مَنْهُمْ مَنْهُمْ مَنْهُمْ مَنْهُمْ مَنْهُمْ مَنْهُمْ مَنْهُمْ مَنْهُمُ وَمُنْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ مَنْهُمُ مَنْهُمُ مَنْهُمُ مِنْهُمْ مَنْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُمْ مَنْهُمْ مَنْهُمُ مَنْهُمُ مُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمْ مَنْهُمُ مَنْهُمُ مَنْهُمُ مَنْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُمُ عَلَيْهُمُ مَنْهُمُ مَن مَنْهُمُ اللَّهُ فَا مُنْ اللَّهُ عَلَّمُ اللَّهُ فَا مُعْمَالًا اللَّهُ مِنْهُمُ مُواللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُمْ اللَّهُ عَلَيْهُمُ مَن مُعَمَّا مُنْهُمُ مَنْهُمُ مَا اللَّهُمُ مِنْ مُن اللَّهُ عَلَيْهُمُ مَا مُعْمَالِكُ مُن اللّهُ مَا مُنْهُمُ مُنْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهُمُ مُعُمُونَا اللَّهُمُ مُنْ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُمُ مُنْ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَالِهُ اللَّهُ عَلَيْكُواللَّهُ مُنْ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلْمُ مُنْ اللَّهُمُ مُنْ اللَّهُ عَلَيْمُ مُواللَّهُمُ اللَّهُمُ مُنْ اللَّهُمُ اللَّهُ عَلَيْكُوا اللّهُ م

وقال تعالى: ﴿ لَقَدْ صَدَفَ اللَّهُ رَسُولَهُ الزُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَآءَ اللَّهُ عَامِنِينَ مُعَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَالِكَ فَتْحًا عَلَيْهِ : ٢٧ عَلَيْهُ : ٢٧ عَلْمُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّالَّةُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللل





من أدب الفقهاء في مخاطبة مكة المكرمة

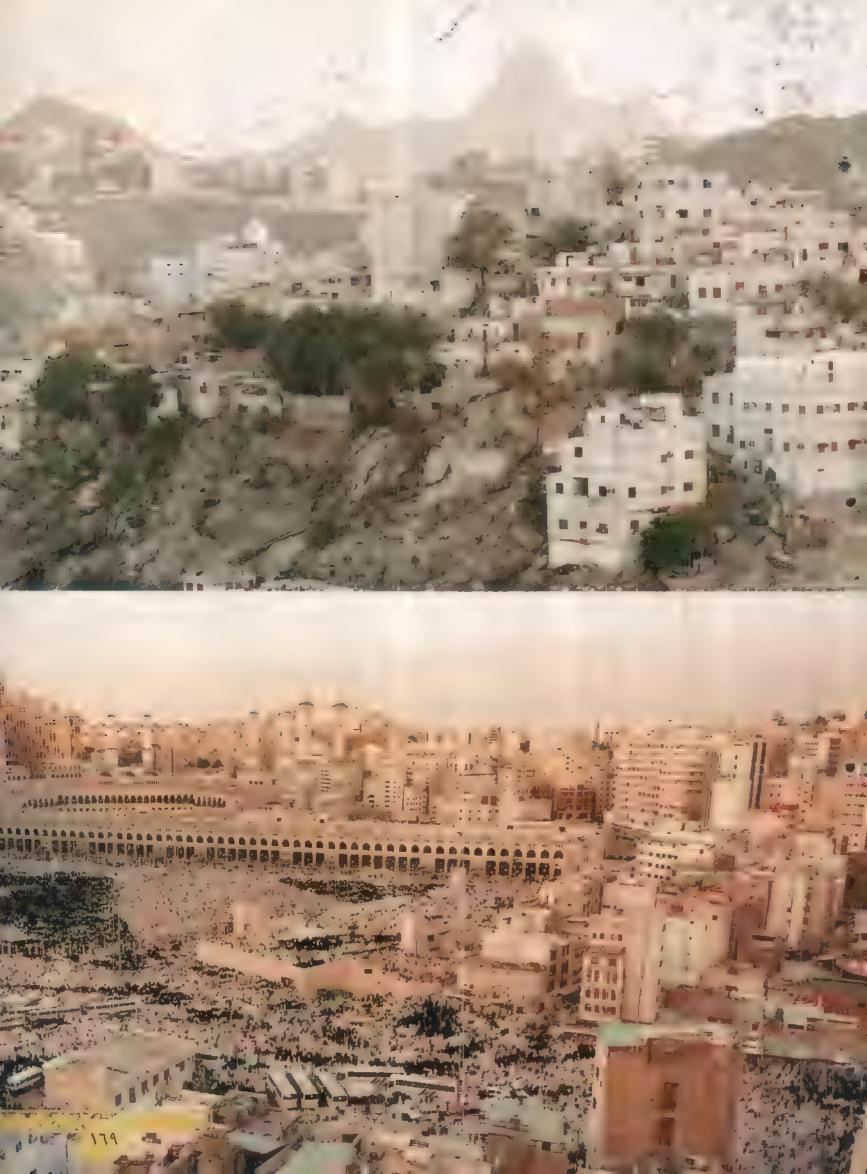


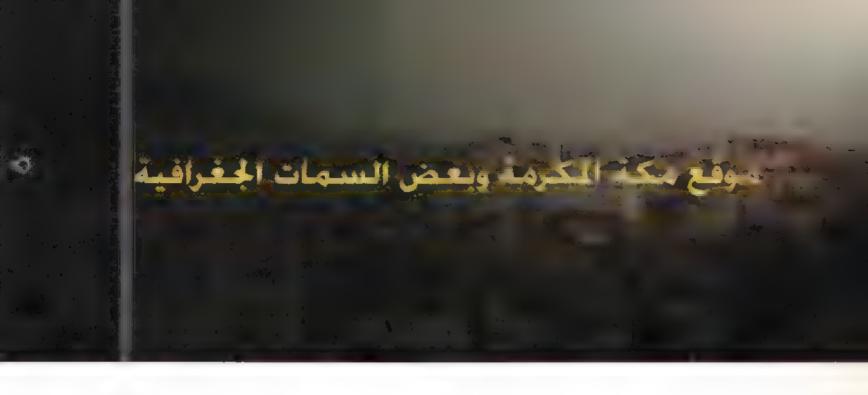
قال الفقيه أبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي يخاطب مكة المشرفة حرسها الله (ع ا ح ۲ ص ۵ ۰) :

ولا برحت تنهل فييك الغيمائم بعسرته ذلّ الملوك الأعساطم وشيادتك أيد برة ومسعاصم ينال به الزلفى وتُحسمى المآثم وفييك مقامات الهدى والمعالم بعيهد لرب العسرش يبيديه لاثم ضيحا قيدم برهانها مستقادم قطوف من الفج العسميين وراسم ومن زميزم يروي به النفس حيائم إذا جيأرت لله فييك الغيمان المقائم أذا بذلت للناس فييك المقائم فييك المفيا العظائم وقيد أمنت فييك المها والحمائم وقيد أمنت فييك المها والحمائم وقيد أمنت فييك المها والحمائم بكعيبتك العليا وما قيام قيائم فيين خياتم شيف الورى ، بل للنبيين خياتم

أمكة تفديك النفيوس الكرائم في النفي الله والحيين الله والحيين الذي وقيد رُفعت منك القيواعيد بالتيقى وساويت في الفيضل المقيام كلاهما ومن أين تعين الله يلشمها الورى وفييك يمن الله يلشمها الورى وفييك لإبراهيم إذ وطئ الصفا فأجياه دعيوة فيوق الصفا فأجياه فييا ليت شعري هل أرى فيك داعييا وهل لي من سقيا حجيجك شربة وهل لي من سقيا حجيجك شربة وكم زار مسغناك المعظم ميجك شربة ومن أين لا يضحي عسرجي عسرجيك آمنا ومن أين لا يضحي عسرجي عسرجيك آمنا وأهدي صيلام الله ميساطاف طأئف وأهدي صيلاتي والسلام الله ميساطاف طأئف







التضاريس

تتكون تصاريس مكة لمكرمة من محموعة من الحسان الخراجينية والذي تكونت صمن تشكيلات لدرع لعربي المؤلف من صحور القاعدة القديمة لتي ظهرت حلال الأرمنة الحيولوجية السحيقة، وتتحل هذه الحيال محموعة من الأودية لقديمة من أهمها وادي إبراهيم الذي يقع فيه (البيت الحرم).

المنساخ

يناثر مناح مكة المكرمة عموضعها بالنسبة لمستوى سطح بنجر وبالحمال امحيطه بها فهي ترتفع عن مستوى سطح لنجر در بالحمال امتر، وهذا بعتبر ارتفاع بسبطا يؤدي إلى رتفاع درجة خررة، والعلاقها بن الحمال وعدم بساطها يساعد أيضا على دفئها

الريساح

تمعرض مكه المكرمة طوال العام لرياح شمالية عربية وشمالية شرفيه وحلوبية عربية حافة صيفا وقد تمطر شتاء.

الثوقع من حيث خطوط الطول والعرض (خط المناخ والزمن)

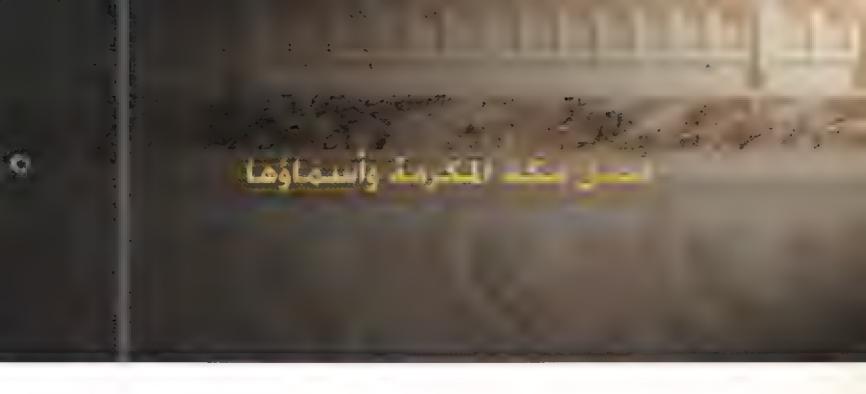
تقع مكة المكرمة على خص الصول ٢٦ ٤٩ ٣٩ شرقا (تسع وثلاثين درجة شرقا وتسع وأربعين دقيقة وست وأربعين ثابية) ودائرة العرض ١٩ ٢٥ ٢١ شمالا (إحدى وعشرين درجة شمالا وخمس وعشرين دقيقة وتسع عشرة ثانية).

أما من حيث الموقع الجغرافي

فتقع مكة المكرمة على امتداد سفوح حبال السروات، وتمثل لقصة التقاء سهلول تهامة باجسال لتي تحيط نمكة مل حلميع الجهات.

فمكة المكرمة مجموعة من الأودية المتخللة لهذه الجال وهي أيضا منافدها وحاصة كلما اتجهد إلى الساحل من الجهه العربية. ولموقع مكة المكرمة أهمية كبرى في الماصي حيث كانت تقع في منتصف حصوط القو فل التحارية القديمة التي كانت تراول بشاصها التحاري بين اليمن حنود وبلاد الشاء شمالا.





فضل مكة الكرمة

يعض خدقه على بعض في جميع ما أنشأ على أرضه وسماواته، بعض خدقه على بعض في جميع ما أنشأ على أرضه وسماواته، فمفاضل بين الشهور والأيام، والدهور والأعوام، والأمم والرسل والأنام، وكذا فاضل بين البلاد والأمكنة، وبقاع الأرض البادية والمتمدنة، فحعل الحرمين الشريعين و نشهم و لمشعر من أقدس الأماكن، فيها اللّجاء إلى الله، والتماس نفحات قدس الله، والسير من كل فج بقصد الموز برضوان ومغفرة من الله. ومكة أم القرى لها من الفضائل مالا يبارى، نوجز منها إشارات، وقد تفى الإشارة عن ألف عبارة.

- فمكة خير أرض الله وأحبها إليه، وفي هذا يقول المصطفى الله وهو وقف عنى حروة حرح من مكة . (ولله إلك لحير أرض بنه، وأحب أرض الله إلى بنه وبولا أبي أحرحت منك م حرحت). (٥)
 - والصلاة في مسجدها عائة الف صلاة.
- وكل مدينة فيها أكثر من ديانة بين سكنها ما عند مكة والمدينة.
 - وفيها المناسك والمشاعر العطام.

- واستقالها واجب على امتداد الآفاق في الصلاة.
- والدخول إليها بإحرام ، والغسل لدخولها مسنون.
 - وهي حرم آمن في الجاهلية والإسلام.
- وقد حرمها الله سيحانه وتعالى يوم خلق السماوات والارض. (٣٨)
- فنسأل الله أن يجعل قلوبنا عامرة بحبها، وهوي أفئدتنا دائما
 إليها وأن لا يحرمنا حججا وعمرا متوالية إليها.

أسهاء مكة الكرمة (١٨)

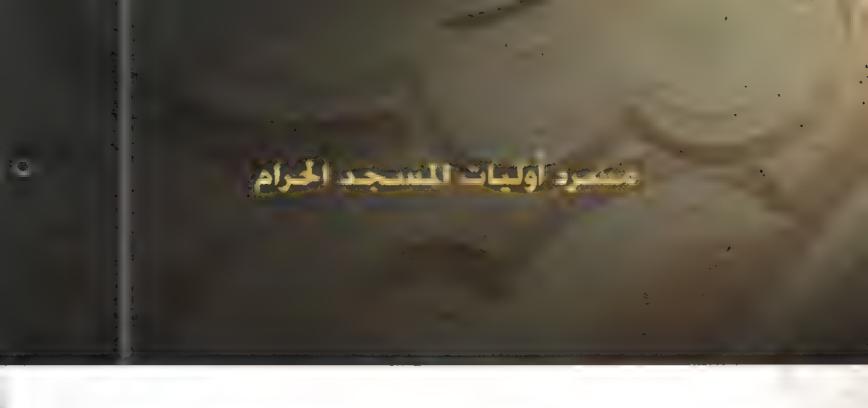
لمكة المكرمة أسماء كثيرة ذكرها المحدثون والمؤرخون منظوم ومنثورا. ومن بين أسمائها :

- ١ مكة وفي هـذا الاسـم معنى الاجتذاب حيث تحتذب إلى
 بهسها ما في البلاد من الاقوات و لآدميين في مو سمها
 - ٢ كة التي تُبك أعباق حبابرة.
 - ٣ الملذ الأمين كما ورد في سورة (البعد).
- ٤ البلدة ، كما في قوله تعالى : (قلى يم أمرت أن أعسد رب هده البلدة).
 - د اله القرى لأن الأرض دحيت من تحتها .



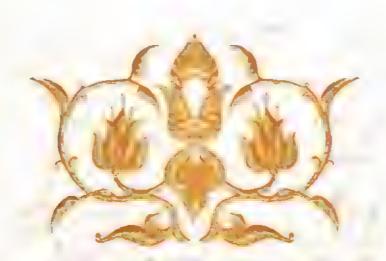


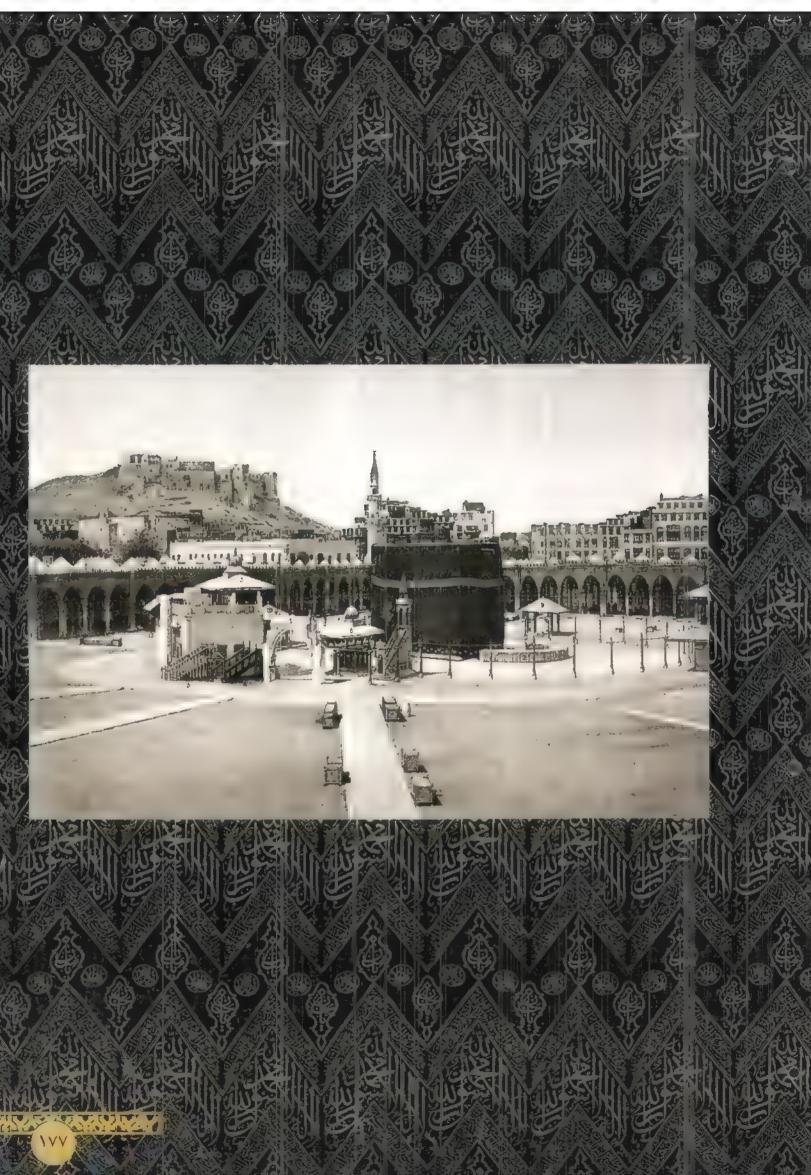




- أول من صنّي عبيه في مستحد لحرم صيلاة اجتائر أبو
 هات بن عزيز بن فيس (٠ ٤)
- کسال محمر و لمطاف 'یاه قدریش تر با و رمبالا و 'ول می حصب ارضیة مصاف بالحصداء عمر بی حصب رضی الله
 عمد ۱۶ حد ص ۹۳
- ٣ أول من بلط المطاف بالحجارة عبد الله بن الزبير رضي الله
 عنهما بباقي حجارة بناء الكعبة المشرفة نحوا من عشرة
 اذرع وتبعه غيره بعد ذلك. ١٤ ج٥ ص٩٣
- ٤ أول من ستصبح لإدرة لأهل الطوف في تسجد الحراء عفية بن لأرق س عمرة بعسابي، وكانت دره لاصقة بالمسجد من باحية وحه لكعبة ، إلى أن تولى لإصاءة بعد دلك حالد ابن عبد الله القسري في عهد خلافة عبد الملك بن مروان.
- ه أول ظهور الكهرباء في المسجد الحرام كان عام ١٣٤٦هـ. ١٤ ج٢ ص١٢٤

- أون استعمال لمروح لكهرنائية في مسجد خرم كان عام ١٣٦٢هـ ١٤ ح٢ ص١٢٤
- ٧ اول استعمال لمكبرت لصوت في بسحد خرم كال عام داخره كال عام ١٣٤٥
- ٨ ١٩٥ ايتداه توسعة لمسحد اخراه في بعهد لسعودي كان
 عام ١٣٧٥هـ ١٤ ح٢ ص ١٢٤
- ٩ توسعة المصاف الأول مرة في الدريج كانت سنة ١٣٧٧هـ.
 ١٤ ٢ ص ١٢٤
- ۱۰ = اول إبرال فيم نشر رمزه إلى استقل ارض مصاف كان سنة ۱۲۶ - ۲۶ - ۲۶ ص۱۲۶
- ا أول صلاة مع الإمام جمعة وجماعة وفروضا في الصابق العلوي للمسجد الحرام الذي أنشئ في لتوسعة لسعودية كانت عام ١٣٧٩هـ. ١٤ ح٢ ص٢٧٠







- من المسجد الحرام أسري برسول الله على إلى بيت المقدس حيث كال على مضطجعاً في الحطيم فأتاه جبريل عليه السلام وأسرى به من هناك. ١٤ ج١ ص ٢٠٢
- أمّ جبريل عليه السلام الرسول عَقَدُ الصلوات الخمس صبيحة المعراج عند الكعبة في المسجد الحرام. ١٤ ج١ ص٢٢
- دخل صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح فقبض السقاية من العباس بن عبد المصنب والحجابة والسداية من عشمان بن طلحة، فثبت السقاية ثانية في العباس والحجابة في عثمان بن طلحة، وكان دلك في المسجد الحرام بين عضادتي الكعبة المشرفة، وأعنى في بفس الوقت أن كل دم أو مأثرة (امتيار) كانت في الجاهلية تحت قدمه إلا السقاية وسدانة الكعبة . ١٤ حواص ٢٨٩٠
- بلا قضى أوسول الله صلى الله عليه وسلم طوافه يوم الفتح على الراحلة نزل فاخرجت الراحلة من المسجد الجرام فركع ركعتير ثم انصوب إلى زمزم فاطلع فيها، وكان يود أن ينزع بيده لكنه انصرف إلى ناحية المسجد قريباً من مقام إبراهيم، وكان

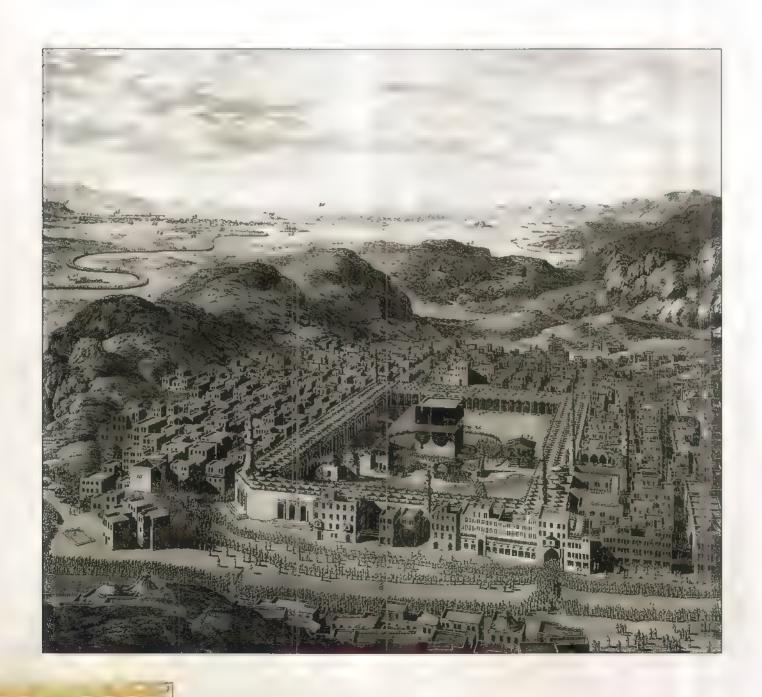
- المقام لاصقا بالكعبة المشرفة فأخره رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعا بسحل من ماء فشرب وتوضأ، والمسلمون يبتدرون وضوءه ويصبونه على وجوههم والمشركون ينظرون اليهم ويتعجبون ويقولون ما راينا ملكا قط بلغ هذا ولا سمعنا. ١٤ ج١
- طاف النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بالبيت يوم الجمعة لعشر يقين من رمضان، وأراد فضالة بن عمير بن الملوح الليثي قتل النبي صلى الله عليه وسلم، فلما دنا منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضالة؟ قال نعم يا وسول الله. قال ماذا كنت تحدث نفسك؟ قال لا شيء، كنت أذكر الله. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال استغفر الله، ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه فكان يقول والله ما رفع يده عن صدري، حتى ما خلق الله شيئا أحب إلي منه.
- لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة المشرفة عام الفتح أمر بلالاً أن يؤذن، وكان قد دخل معه، وكان أبو

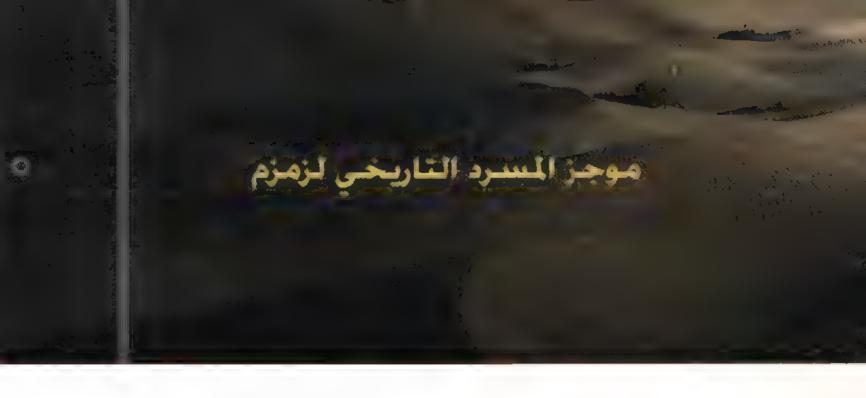


سعياد بن حرب وعتاب س اسيد والحارث من هشاه حلوسا دعاء الكعنه فقال عتاب: أكرم الله اسيد أن لا يكون سمع هذا فيأسمع الله ما يغيظه، فقال الحارث أما والله لو أعلم الله محق لا تبعته، وقال أبو سفيال لا أقول شيئا، لو تكلمت لا لخبرته عني هذه الحصاة. فخرح عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فبقال: لقد علمت الذي قلم، ثم دكر لهم دلك، فقال خارث وعتاب سشهد أنث رسول الله، والله ما اطلع فقال حارث وعتاب سشهد أنث رسول الله، والله ما اطلع على هذا أحد كان معنا فنقول أخبرك. ١٤ ج١ ص ٢٩١

مهيس حيث الحوادث الكوميه فلقد حدثت عشرات الحوادث في تاريخ المستجدد الحرام من لأزول صواعق وستخبوط نيازك وحركات شبيهة بالزلازل وخسوف للشمس غريب الزرت فيه إشعاعات ملونة، إلى غير ذلك. كل هدا تذكير للناس وآيات من آياته يخوف الله بها عباده رحمة بهم حتى يتراجعوا عن ذبوب عامة منتشرة بينهم، أو سنن وواجبات قصروا فيها، إلى غير دلك من معتميات المنهج الإلهي مع عباده سبحانه وتعالى التي هي أشبه ما تكون باجراس الإنفار.

فنسال الله أن يرزقنا القرب إلى الله وإلى راصولة بالنزام شرعه وديمه ومنهجه.





تقع شررمره بحوار مقاه سيندنا إبراهيم عليه الصلاة
 والسلام، آمام الكعنة المشرفة مما يني اختر الأسود عنى
 بعد ۱۸ متر منه، كما ذكره صاحب مرآة اخرمين.

و و ميلاده كا في عهد إبر هيم لحليل عليه الصلاة و السلام حياما ترك روحته هاجر والله أرضيع اسماعيل بواد عير دي ررع بأمر من لله تعالى، و رتضعت إيمالية هاجر علدما سألته لم تتركد؟ فهل أمرك الله لهدا؟ قال : لعم قالت : إذ لن يصيعه وحيل عد ماؤها سعت سعيها للحث عن الماء بين الصف و مروق، وبعدما استفرعت جهدها جاءها الجواب الإيماني من الله سبحانه وتعالى لأل فجر من تحت قدم وليدها زمزم إحياء لذكرى عُلو إيمالها إلى أل يرث الله الأرض ومن عليها.

٢ - لما المحرث رمره تحت أقده وليدها اسماعيل عليهما السلام حوضت أم إسماعيل عليها بتراب بحجر الماء

حشية أن يفوتها قبل أن تأتي بشبتها وتقول رُمي رمي، فندنك سميت رمرم (وبو تركبه بدون تحويص بكانت عينا معينا بحري). ١٤ ٣ ٥٥

- طمرت رمره ودفيت وعنها موضعها بسبب تصروف السياسية التي أدت إلى إهمالها والصروف لحعرفية وأحرجها عبد المصب من محبسها بأمر إلهي مدمي.
- رمره بسببها تعرض عبد الله و بد يسي صدى بله عبيه وسنم للدح وفء بندر أبيه ولكن بنه بدي جعل رمره سببا خياة إسماعيل لا يمكن أن يجعل منها سببا بقتل أحد فهي ماء الخياة، لديث كانت رمزه هي أيضا معبقة عبد الله من الديح بان أحرى لله لوسائل عبى يد عبد المضيب لإنقاده من ذلك الديح.
- رمرم سبب في حعل بدية مائة من لإبل وهو الفداء لعمد الله واعتمدتها الشريعة الإسلامية بعد دلك.





٣ - زمزم معتقة المتضلع منها من صفة النماق.

٧ - زمزم شراب ضيفان الله عز وجل الذِّين يزورون سِنه.

٨ --- عاش أبو ذر على ماء زمزم فقط ثلاثين بوما فسمن منها
 حتى تكسرت عكن بطنه.

ويمان عالى، وواسطته ركلة جبريهل وموقعه بجوار الكعمة وإيمان عالى، وواسطته ركلة جبريهل وموقعه بجوار الكعمة تقدس بقعة على وجه الأرض؛ ومنبعه ثلاث جهات مشرفة جهة الركن الأسود والمرؤة والصفا، وشرب منها الأنبياء والأصفياء والاتقياء ومنها غسل قلب النبي صلى الله عليه وسلم، وكان صلى الله عليه وسلم يستحلب ماءها إلى المدينة المنورة تبركا وتموغا واستعذابا. وهو لما شرب له وطعام طعم وشفاء سقم،

۱۰ - أصل تولي سقاية زمزم بمكان مُعَدًّ بجوارها بعد حفر عبد المطلب بن هاشم لها كان لعبم المطلب ذاته فلما توفي تولى أمر السقاية ابنه أبو طالب، فاستدان من أخيه العباس عشرة آلاف درهم إلى الموسم فطرفها وجاء الموسم ولم يكن معه شيء، فطلب من أخيه العباس أربعة عشر ألف درهم إلى الموسم القابل فشرط عليه إذا جاء الموسم ولم

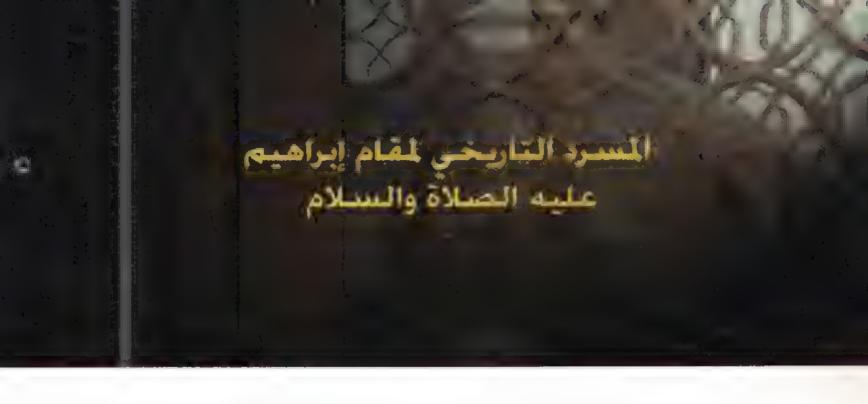
يقضه أن يترك له السقاية فقمل دلك، وجاء الثوسم فلم يقضه فترك له السقاية، فكانت بيد بني العباس بن عبد المطلب وولده إلى أن انقضت خلافتهم.

ويقول أيوب صبري في كتابه (مرآة جزيرة العربه): ولما تولى بنو العباس الخلافة حالت أعمال الملك دون قيامهم بأمر السقاية، فكانوا يعهدون إلى آل الزبير المتولين التوقيت في الحرم الشريف القيام بأعمال السقاية بالنيابة، ثم طلب الزبيريون من الخلفاء العباسيين ترك السقاية لهم، فتركوها لهم عوجب منشور. إلا أنه نظرا لكثرة الحجاج فقد اشترك معهم آخرون في العمل باسم الزمازمة.

ثم إن الاتراك العشمانيين ثبتُوا آل الزبير في عمل السقاية ولا تزال رئاستها بيدهم إلى اليوم. وآل الزبيس هؤلاء يعرفون اليوم (ببيت الريس). ١٤ ج٣ ص ٨٠

۱۱ – وكان على زمزم قبة وغرف مستودعات ومستبرد لدوارق ماء زمزم، ولكن ذلك هدم عام ۱۳۸۳هـ حين اضطر عمل التوسعة ذلك.





- ١ قال الله سبحانه وتعالى : (وإذ جعلما البيت مثابة للناس وأمنا واتخدوا من مقام إبراهيم مصلى) أي اتخذوا عند مقام إبراهيم مصلى.
- ٢ قيل المسجد كله مقام إبراهيم، وقيل الحرم كله، وقيل هو حميع مشاهد احج كمنى وعرفة ومردلفة، وقيل هو الحجر الذي قام عليه إبراهيم عليه الصلاة والسلام عند بناء الكعنة وكال يرتفع به كلما ارتفع النباء. وهذا القول الاخير هو الصحيح وهو لذي يتبادر إلى الأدهال إذا ذكر المقام وهو الذي أراد الله أن تعوص فيه قدما إبراهيم عليه الصلاة والسلام تحليدا لذكراه وما يحوطها من إيمال كامل وتعلق بالله شامل. (١٤) ج٤ ص١١
- ا صل المقام من الجنة لما رواه الترمذي واحمد والحاكم واس حبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إل لركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله تعالى

- تورهما ولو لم يطمس نورهما لأضاءت ما بين مشرق والمغرب).
- ٤ ومع عظيم احترام العرب في الجاهلية للحجر الأسود و مقام إلا أن الله حماهما من عبادتهما فلم يتحولا إلى أصمام وكدا الكعمة لأن الله سالغ علمه الواسع أرد أن تكون هده المقدسات لأمة محمد صلى الله عليه وسلم صافية لقية من شائبة الشرك في تاريخ وحوده.
- لقد تعير أثر القدمين عن هيئتهما لأصلية ودنث لأن المقام كنان مكشوف، ومن كشرة مس لابدي له دهنت معالم تفصيل الأصابع.
- الظاهر من أثر القيدمين في منقام إبر هيم عميم لصلاة
 والسلام أنه كان بدون نعلين حين يرتقي لحجر.
- ١ روى البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال . قال
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه : (وافقت ربي في ثلاث:



قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام إبراهيم مصلى فنزلت: واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى .. الخ) الحديث.

السنة أن تكون الصلاة حلف المقام وليس من الضروري
 مقابلته تجاماً بل يقف حلفه في اي مكان مثل وقوف
 المأموم بالسبة للإمام خلفه وعن يمينه وشماله.

كان موضع المقام في الجاهلية وعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يوم الفتح إلى سقع الكعبة ثم إن رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم أخره عن موضعه عندما نزلت آية (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) إلى مكانه الحالي حتى لا يعوق المصلون خلفه الطائفين، وكان كذلك على عهد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وحينما جرفه السيل في خلافة عمر وآعادوه إلى ملاصقة البيت جاء عمر بنفسه من المدينة وأعاده إلى مكانه بمحضر من الصحابة وكان ذلك في رمضان عام ١٧هد فهو في موقعه إلى البوم. ١٤ ج٤ ص٢٤ بتصرف

١ أول من طوق مقام إبراهيم بالذهب أمير المؤمنين محمد المهدي عام ١٦١ه، ثم تتابع بعد ذلك الخلفاء والسدنة وغيرهم في صيانة المقام وترميم فضته وذهبه وتثبيته بالرصاص وغيره.

۱۱ – كان المقام مكشوفا بدون أي حاجز يحميه. وفي فتنة القرامطة الذين سرقوا الحجر الاسود أرادوا سرقة المقام أيضاً، إلا أن بعض السدنة غيبه عنهم، فبدأ التفكير بعد دلك في حمايته، فجعلت له قبتان متحركة إحداها خشيبة والآخرى حديدية، ثم بعد ذلك عمل للمقام تابوتا يوضع فيه، وتطور الوضع إلى بناء مقصورة له

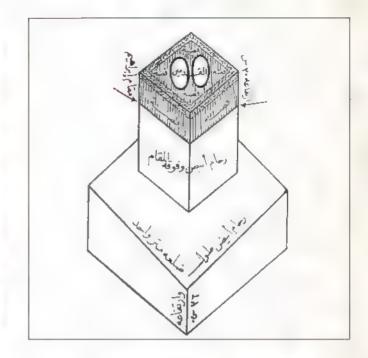
تنتهي مؤخرتها بمظلة متصلة بالمقصورة ليصلي الناش تحتها ركعتي الطواف، ويقال أن أول عمل المقصورة كان عام م ١٨٥هـ، وكنان يتم بعند ذلك ترمييمها من قامل م السلاطين وغيرهم إلى أن أزيلت هذه المقصورة والمتعيض عنها بالصرح البلوري في غهد دولة آل سعود وفقها الله، وذلك تجنباً لتعويق الطائفين عن الطواف ولكنه لم يغير موضعه إطلاقاً.

١٢ - ولقد كان مقام إبراهيم عليه السلام جتى عام ١٣٨٥هـ داخل مقصورة وعليه ستار لا يُخلص إليه وقد قام بدرعه في جمادى الاولى لعام ١٣٧٧هـ الشيخ محمد طاهر كردي فوجد أن ما بين شاذروان الكعبة المشرفة وبين أول شباك مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام المقابل للكعبة المشرفة أحد عشر متراً.

17 — لقد كان قرار إلغاء مقصورة المقام واستبدال ذلك بالصرح البلوري المشاهد اليوم مبنيا على قرار توصية المجلس التأسيسي لرابطة العام الإسلامي الذي اتخذه في جدسته الحادية عشرة المنعقدة بتاريخ ٢٥ / ١٢ / ١٣٨٤ هـ والذي جاء في مقدمة نصه: (تفادياً لخطر الزحام أيام موسم الحج وحرصا على الأرواح البريقة التي تدهب في كل سنة تحت أقدام الطائفين الأمر الذي ينافي سماحة الشريعة الإسلامية ويسرها وعدم تكليفها النفس البشرية أكثر مما في وسعها يقرر المجلس الموافقة على المشروع الآتي ورفعه إلى الجهات السعودية المختصة . . .

ثم عرضت مواصمات المشروع، وكانت الاستجابة من الدولة سريعة جدًا فكان هذا الإنجاز البلوري المشاهد اليوم.





هذا رسم تقريبي لكنه إلى الحقيقة اقرب، رسمناه بيدنا لحجر مقام سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام حسب مشاهدتنا له حينما فتح لنا المقام في ١٧ شعبان ١٣٦٧ هـ، والمقام الكريم كله مفحاط بالعضة من سطحه وجوانبه كما هو ظاهر في هذا الشكل، وهو ملتصق بالرخامة التي تحت لا يمكن تحريكه (بمحمه طاهر الكردي).

وْكَلِيمُنِا طَالَ الْبِنَاءُ ارتفعا بِهِ المقامِ فِي الهِوا ورفعا بِهِ المقامِ فِي الهِوا ورفعا بِهِ المقامِ المقامِد وفيها المقامِد وفيها المقامِد وفيها المقامِد وفيها المقامِد المقَامِد المقامِد المقامِد المقامِد المقامِد المقامِد المقامِد الم

وهو احق لا شك فيه لما ورد الله حاديث الصحيحة، ولما ينهل عليه شكل القدمين اللتين على المقام الكريم. وكان أبو جهم ابن حفيفة المقرشي الذي حضر بناء الكعبة المعظمة مرتين: في بناء قريش، وفي بناء ابن الزبير رضي الله عنهما يقول: ما رأيت شبها كشبه قدم النبي صلى الله عليه وسلم بقدم إبراهيم عليه السلام التي كنا نجدها في المقام.

وقال قوم من بني مدلج وهم من أشهر العرب معرفة بالقيافة وبالآثار والعلامات لعبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم حينما كمله بعد وفاة أمه آمنة : احتفظ بمحمد فإنا لم نر قدماً أشبه بالقدم التي في مقام إبراهيم منه . (١٤ ج٤ ص ٢٠)



وتبعا للترميم الكامل للكعبة المشرفة فقد جاء الامر السامي الكريم من خادم الحرمين الشريفين بترميم مقام سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام في مكانه مع عدم تغيير في موقعه ولا يمقدار مليمتر واحد.

وقد تم في هذا الترميم التغيير فقط للهيكل والقبة والهلال والكسوة الخرسانية للقاعدة على الشكل التالي :

- تم تغيير الهيكل المعدني المركب على مقام سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام بهيكل نحاسي جديد ذي جودة عالية، بالإضافة أن شبكة الداخلي مطلي بالذهب ومن الخارج رجاج مقاس ١٠ مليمتر ليعطي رؤية واضحة ومن النوع المقاوم للحرارة والكسر.
- كما ثم تغيير كسوة القاعدة الخرسانية من الجرائيت الأسود ورخام وادي فاطمة إلى رخام كرار أبيض صافي ومُحلَّى بجرانيت أخضر ليماثل حجر سهدنا إسماعيل عليه الصلاة والسلام. وليصبح بشكل انسيابي بعد أن كان ذا شكل مضلع.
- وقد تم الانتهاء من هذا الترميم في مساء الاربعاء في
 ٢١ / ٢١ / ٤١٨ / ١٠ ونسأل الله أن يشقبل ذلك من خادم
 الحرمين الشريفين أحسن قبول.







المرابعة الم



معورة توضيح مقام صيدنا إبراهيم عليه السلام باخلية الفضية السطحية والجانبية اللبسة به . وقلك أثناء بناء القاهدة الخرسانية الحيطة بالمقام لتركيب الهيكل القدم عليه عام ١٣٨٧هـ الموافق ١٩٦٧م.



ل عبورة توضع جزّعة من الحلية الفصية الهيطة بحيمر مقام متبلط إبراهيم عليه السّلام من الأعلى ويطهر في للصورة بماية آية جورة الكرسي كما يظهّر بعض النقش



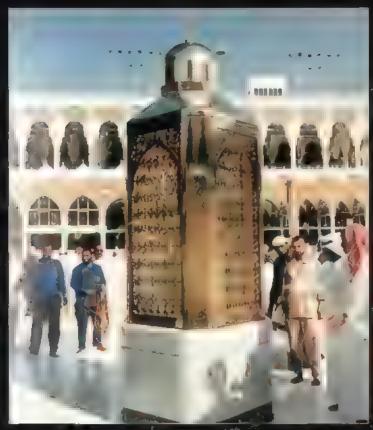
الحضورة توضيح توكيب الخراء الدحاسي - بعلا طلبه باللف الناس لقاعدة القد الكم سناك العضوة تقاد بسيدنا إمراهب عليد السلام



صررة توضح الفاعدة المحاسة للقبة الكرمينالية المعطية لمقام سيرنا إبراهيم جليد الساوم



صورة جانبية كاملة أيسكل مقام سيدنا إيراهيم عليه السلام المدرة جانبية القديم مع القاعدة الجرانيتية القديمة







- المقرة ۱۵۸ وحیل نصف و مروة می شعائر نبه ...)
 المقرة ۱۵۸ وحیل نصف و قع أسفل حیل أبي فنیس مما
 یقانل رکن حجر لاسود می الکفیه ومنه یند' انسعی،
 اما لمروة فهي و قعة حهة لمدعی و بيها ينتهي السعی
 وحینها یقع فی 'صل حیل قعیقعان
- ۲ السعي بين الصفا والمروة من الأمور التعبدية التي أوجبها
 لنه سبحانه وتعانى عبينا في محننه محصوص ولا يحور
 انعدون عنه.
- س می عمل تعدی لا نقاش فی عند، ولکن بعضا می حکمته قد تصهر بنمتدبر لاصول التشریع، وربحا کان حرء من لحکمة آن لبه سنجانه و تعالی آزاد آن برمر إلی علو إیمان آم إسماعیل علیه السلام لنتذکر دائما قصتها فنسمو بإیماننا إلی درجة سموها بإیمانها حیث عبارتها المشهورة (لله آمرك بهدا) فاجابها إبراهیم علیه الصلاة

- وبسلام بنعم فقالت (رد أن يصبيعنا)، أحاث بديث رعم أن نقر أن بدل على أنها منطقة مصبيعه، ولكنها أدركت قيومية لنه في أو مرد فأحات بتنك لعبارة خاندة : (إد بن يضيعنا)
- لعد كان لمسعى عنى عهد رسول بنه صبى لنه عليه وسلم عريضا، ثم سبت بعض لدور بعد دلك في بعض عرض المسعى القديم، فهدمها المهدي وأدخل بعضها في المسجد الحرام وبرك بعضها للسعى فيه.
- لقد كا في لدية لأمر على لصعا و لمروة درح، وكا قد بناها عبد الصمد بل علي بل عبد الله بل لعباس عامل أبي حعفر المنصور على مكة لمكرمة، وقد كالت ثت عشرة درجة على لصفا وحمس عشرة درجة في لمروة.
- ٦ كان في المروة عقد عثابة علم يحدد لمروة ومكتوب في
 أعلاه (إن الصفا والمروة من شعائر الله ..) وكدلك كان



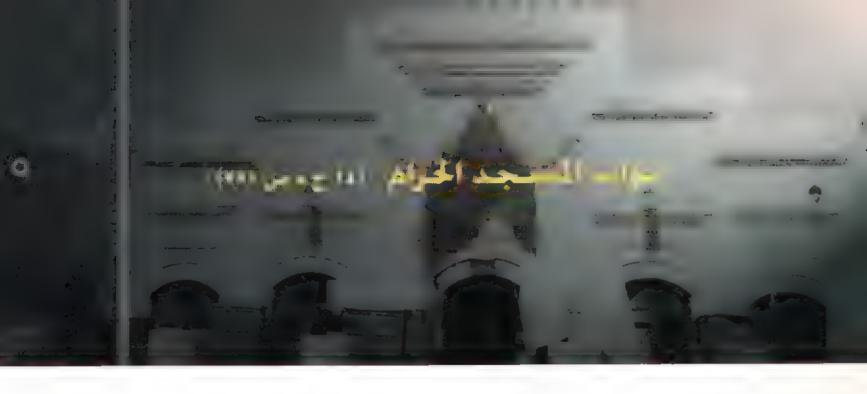






- على الصفاعقد أيضا، وكان يصعد إليها بدرج، وتاريخها يعود إلى ما قبل القرن الثالث الهجري.
- ٧ كانت تنتهي درج الصعود إلى عقد الصفا والمروة بمصطمة واسعة للوقوف للدعاء وللدوران للرجوع والاستراحة الضعفاء.
- ٨ وفي إصلاح منطقة المسعى في عهد الملك سعود يرحمه
 الله هدم عقد الصفا في ٢٤ / ١٠ / ٢٧٧ هـ وبنيت
 درجات من الاسمنت المسلح للصعود ودرجات للهبوط.
- ٩ طول المسافة بين الصفا والمروة (٣٧٥متر) وذلك حسب
 قياس الخطاط محمد طاهر كردي بنفسه بعد التوسعة
 السعودية للمسجد الحرام التي كان المسعى من ضمنها.
- ١٠ كانت أرضية المسعى غير مستوية ومكان الرمل بين العلمين كان منحدراً يُجبر الساعي على الإسراع وحينما سويت أرضية المسعى أصبح من الضروري الاهتداء بالعلمين في مكان الرمل لانه عمل تعبدي.
- 11 الميلان الأخضران اللذان بالمسعى وضعا للعلامة على طلب الهرولة بينهما في السعي ذهاباً وإياباً وحينما أريد هدمهما بتوسعة المسجد الحرام والمسعى هدم أحدهما عام ١٣٧٥ هـ وظل الثاني ليكون هادياً للساعين، وحين أعيد وضعه في مكانه في عام ١٣٧٦ هـ هدم الثاني ثم أعيد إلى مكانه، فبهذا أعيد وضع العلمين إلى مسامتة المحل الأصلى الذي كانا فيه.

- ١٢ من استقراء أقوال المؤرخين يمكن استنباط أن العلمين الاخضرين ليسا مستحدثين ولكنهما وضعا لغرضهما ممذ القرن الأول الهجري هداية للماس لمواطن الرمل في السعي .
- ١٣ لم يكن المسعى مظللاً حشى عام ١٣٤١هـ حيث أمر الشريف حسين بن علي بن محمد بن عون بتظييل معظمه، ثم في عام ١٣٦٦هـ أمر الملك عبد العزيز رحمه الله بتجديد سقيفة المسعى بصفة فنية محكمة بعرض ٥٠,٠ متر.
- ١٤ فرش المسعى الأول مرة في تاريخه بالحجارة في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله بناء على أمره الكريم عام ١٣٤٥هـ، وذلك منعا للضرر من الغبار الذي كان يؤذي الساعين وأصحاب الدكاكين حول المسعى.
- 10 لقد تم تعمير المسعى من أرضه الى سقفه بالاسمنت المسلح كاملاً وبصورة جمالية في عهد الملك سعود يرحمه الله.
- 17 أما الوضع الحالي للمسمعي بدوريه وسنعته العظمية وسائل التكبيف والراحة للحجاج والساعين فهو امتدأد للمفخرة الكبرى لتوسعة المحجد الحرام التي وفق الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لإنجازها.



من الثابت أن حد المسجد الحرام قبل الإسلام هو نفس دائرة المطاف، ولم يكن له سور ولا جدار وإنما كانت بيوت قريش تحيط به عنى دائرة المطاف. وقد جعنوا بين كل بيتين أو ثلاثة نمرا ومنفذاً يدخل الناس منه إلى المسجد، فلما زاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، في المسجد الحرام أحاط به جدارا، فهو أول من راد في المسجد وأور من أحاطه بالجدار، ولم يذكر المؤرخون أنه

عمل له بابا. ولكن من البداهة القول بأنه رضي الله عنه، عمل له بابا حيث يعلم من دلالة العمل بالضرورة، فما كان محاطا بجدار لا بد أن يكون له منفذ والمنفذ هو الباب، ثم على قدر كبر المسجد تتعدد الأبواب. فلما زيد في مساحته زيد في أبوابه. ولما كان المسجد الحرام أكبر مساجد الدنيا كانت له أبواب كثيرة بورد أسماءها كما يبي:

ولا ندري لماذا سمي بذلك، مع أن باب بني شيبة الذي أمام مقام إبراهيم هو باب	باب السلام	١
السلام قديماً.		
وبه مئذنة السلطان قايتباي، سلطان مصر سابقاً، وكان يقال له (باب القوارير).	باب قايتباي	۲
سمي بذلك لان النبي علي كان يخرج منه ويدخل فيه من منزله بزقاق العطارين وهو	باب النبي	٣
منزل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها، ويسمى باب الجنائز لانها كانت سابقاً		
تخرح منه، ويقال له باب النساء ويقال له باب الحريريين لبيع الحرير في الدكاكين		
التي كانت بحواره.		
وهو ابن عبد المطلب مسمي به لأنه يقابل داره التي بالمسعى.	باب العباس	3
ويعرف ببالها يقي هائله وبباف البطحاء أيضاً.	باب علي الله	٥
ويقال له باب بني عائد كما سماه الأررقي، وبحريب مسه باب القره قول أو باب	باب باران	٦
مخفر الشرطة . م م	-	
بقال كه ياب دني سفيال كما عرفه الأررقي.	باب البغلة العام البعلة	٧

ممي بذلك لأنه يقابله، ويقال له باب بني مخزوم، وباب اجياد الصغير.	باب الصفا	٨
سمي بذلك لأنه يخرج منه إليها على خط مستقيم.	باب أجياد	9
ويقال له باب الجاهدية، لأن عنده مدرسة الملك المجاهد صاحب إليمن ويسمى أيضاً	, باب الرحمة	3 +
بياب أجياد.		
اي التكية المصرية لانه أمامها، ويقال له باب الشريف عجلان ُوباب بني تيم.	باب التكية	11
وهي ابنة أبي طالب، ويقال له باب الحميدية (وهي دار الحكومة) ويقال له أيضاً	باب آم هانی	14
	بات ام سائ	11
(باب أجياد الكبير).		
ويقال له باب الحزورة، وباب الحزامية، وباب بني حكيم بن حزام.	باب الوداع	1 1
سمي باسم رجل خياط كان عنده اسمه إبراهيم.	باب إبراهيم	١٤
بمدرسة الشريف عبد المطلب.	پاپ صغیر	10
سمي به لأنه يدخل إلى المسجد من مدرسة الداودية.	باب الداودية	17
وسمي بذلك لان المعتمر من التنعيم يرجع من طريق الشبيكة فيدخل المسجد الحرام	باب العمرة	١٧
من هذا الباب غالباً لقربه ويقال له باب بني سهم، وباب بني جمع.		
ويقال له باب السدة، وباب عمرو بن العاص.	باب العتيق	1,4
وهو بين باب العتيق وباب الباسطية .	باب الزمامية	19
سمي بها لاتصاله بمدرسة عبد الباسطة ويقال له باب العجلة، وسمي بذلك لدار	باب الباسطية	1 - Y -
كانت عنده بناها ابن الزبير رضي الله عنه، على عجل فكانت تبني بالليل والنهار		
حتى فرغ منها سريعاً.		
وهو في جانب رحبة باب الزيادة. وكان يقال له أيضاً باب الزيادة. والقطبي المنسوب	باب القطبي .	71
إليه هو عبد الكريم القطبي .	**	
ر ويقال له باب سويقة لانه يخرج منه إليها.	ب باب الزيادة باب الزيادة	77
p de w de		
. ، سمي بذلك لانه يؤدي إليها، 🕟 الشهرة 🏂 🚉 .	بالإالحكمة	1 74
ومنه يدحل البي مكتبة المسبحد الحراء .	ىاب ىكتىحانة	7 £
سمي مدلث لأن به دربا صعبرا ينفد إلى سوبقة.	باب دريمة	70
، وهو الذي عند المروة. أو ما ما يا عند المروة.	باب مراد ا	77





مرّ توسعة وعمارة المسجد الحرام مئذ سول الله ﷺ إلى نهاية التوسعة السعودية الأولى عام ١٣٩٦ هـــ



موجز توسعة وعمارة المسجد الحرام منذ عهدرسول الله ﷺ إلى بدء التوسعة السعودية الأولى

يرتبط المسجد الحرام بالكعبة المعظمة ارتباط وثيقا مند بنائها الأول، فإن حد المسجد الحرام منذ صدر الإسلام وما قبله هو نفس المطاف المفروش بالحجر الرخام الابيض الحيط بحوال الكعبة المشرفة الذي نسميه بالصحن قبل توسعة الملك سعود يرحمه الله أن ومعظمنا أدرك مساحته وركا قبل التوسعة، هذه المساحة الصعيرة هي حد مطاف مند بناء الكعبة لأول مرة، وهي نفسه أيضا حد المسجد الحرام مند العصور العالرة، وإلى حداد كالت منازل قريش، فكالت منازلهم محيطة بالمسجد

كانها حداره وبينها فتحات توصل إليه وإلى بكعنة، حيث بم يكن للمسجد حدم يحيط به،

ثم إن المسجد الحراء صاقت مساحته الصغيرة على ساس في صدر الإسلام لانتشار الإسلام فيحصدت فيه عدة مرت من الريادات والتوسعة من عهد الصحابة رصول الله تعالى عبيهم أحمعين إلى يومنا هذا، وها نحن نحصي تلك المرات كما يأتي:

الريادة أمير المؤمين عمر بن لحصاب رصي الله عنه سنة ١٧ هـ، راد فيه بعد أن انتهى من وضع حجر مقام إبراهيم عليه السلام في موضعه الموجود فيه اليوم بعد أن ذهب به سيل أم نهسلل إلى أسفل مكة، فاشترى أمير المؤمنين دورا من تلك الدور التي تلاصق المسجد الحرام وهدمها وأدخل أرضها فيه — وبذلك توسع المسجد نوعا ما، ثم بنى عمر رضي الله عنه حائطا عنى المسجد دون القامة وجعل فيه ايواباً، فكانت المصابيح التي تضيء المسجد توضع على



هذا الحائه . فكان عمر رضي الله عنه أول من وسع المسجد وراد فسيهه، وأول من أحساطه بالجسدار، وأول من فسرشه بالحصياء. وقدرت مساحة زيادته به ١٤٠٠ متر تقريباً.

٣٦ أزياتة أمير المؤللين عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ٢٦ هـ، فقد ضافى المهتجد الحرام على المصلين، فاشترى عثمان رضي الله عنه من الدور الملاصقة للمسجد وهدمها وأدخل أرضها فهه، ولما لهم يكن للمسجد رواق فإنه رصي الله عنه جعل له ألوقة يستطل الناس تحتها. وقدرت مساحة الزيادة . قيه بـ ١٤٧٥ متر مربع تقريبا.

ريادة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما سنة ٦٥ ه فإنه في خلافهته بعد أن انتهى من بناء الكعبة المشرفة عمر المسجد وزاد فيه زيادة كبيرة بالنسبة للزيادتين السابقتين، فاشترى دوراً وهدمها وأدخل أرضها في المسجد، ومن ضمنها بعض دار الإمام الآزرقي صاحب تاريخ مكة ببضعة عشر ألف دينار، إذ كنانت لاصقة به. فكانت مساحة المسجد الحرام مع زيادة ابن الزبير مساحة كبيرة استوجبت ان يسقف جزءاً منها. وقدرت مساحة الزيادة فيه بـ ٣٢٢٥

٤ - زيادة الوليد بن عبد الملك بن مروان سنة ٩١ هـ فإنه امر بتوسيع المسجد الحرام وعمارته عمارة متينة محكمة قوية، وأحضر له أساطين الرخام من مصر والشام وجعل على رؤوسها فمفائح الدهب وسقف المسجد بالساج المزخرف، وجعل لم شرفات، وجعل في حائطه الطيقان (العقود)، وجعل في خائطه الطيقان (العقود)، وجعل في أعلى العقود الفسيفساء، فكانت زيادة الوليد من الجهة الشرقية. وقدرت مساحة الزيادة فيه بـ ١٧٢٥ متر.

م زيادة ابي جعفر المنصور سنة ١٣٧ هـ في شهر محرم، فإنه أسر عامله على مكة زياد بن عبد الله الحارثي بتوسيع المسجد الحرام فزاد في شقه الشامي الذي يلي دار البدوة، وراد في أسفله إلى أن انتهى إلى منارة باب العمرة ومنها على خط مستقيم من الجهة الغربية إلى ما يلي باب إبراهيم على حد الحصوة كما ذكر المرحوم الشيخ حسين باسلامة. وقد زاد في المسجد كثيراً عما كان عليه من قبل وزخرفه بالذهب والفسيمساء، وألبس حجر إسماعيل بالرخام من داخله وخارجه وأعلاه - فكان أبو منصور أول من ألبسه داخله وخارجه وأعلاه - فكان أبو منصور أول من ألبسه

بالرحام المرمر، وقد استدام هذا العمل ثلاثة أعوام - فقد بدئ فيه في البسنة المذكورة وانتهى منه في ذي الحجة سُئة " ولا على وفي هذه السنة حج أبو جعفر المنصور وبُذل الأموال العظيمة مرحمة الله. وقدرت مساحة الزيادة فيه به وه عرم مربع.

ت زيادة محمد المهدي العباسي سنة ١٦٠ وسنة ١٦٤هم، أي ، وسع المسجد مرتبن، وتوسعته وزيادته فيه تعادل جميع زيادات من تقدمه حتى صالر بوضعة الحالي إلى اليوم، ما عسدا ويادة باب الزيارة كسما سُمياتياً تعصيله.

(فغي المرة الأولى) لما حج رحمه الله تعالى سنة ، ١٦ه واتى بالاموال العظيمة التى قُدرَتْ بثلاثين آلف آلف درهم اي بأكثر من ثلاثين مليوناً من الدنانير – استدعى قاضي مكة يومئذ محمد الإقوص الخزومي وأمره أبن يشتري دُوراً في أعلى المسجد الحرام ويهدمها ويدخل أرضها فيه، فاشترى القاضي جميع ما كان بين المسجد الحرام والمسعى من الدور فما كانت من الاوقاف والصدقات (كالأربطة ويطلق عليه المصريون التكابا) اشترى للمستحقين بدلها دوراً في فجاج مكة، فكان مما أدخل فيه من الدور ما بقي من دار الازرقي الذي كما ذكرناه من أن ابن الزبير اشترى بعضها وأدخله في المسجد الحرام حينما زاد فيه، وأدخل المهدي في المسجد كثيراً من الدور الشهيرة في الجانب الشرقى .

وكذلك اشترى كثيرا من الدور من الجانب الغربي وأدحلها في المسجد الحرام، وكذلك زاد من الجانب الشمالي والجانب الجنوبي. وقدرت مساحة الزيادة فيه بـ ٨٣٨٠ متر

(وفي المرة الشانية) لما حج المهدي سنة ٦٤ اهراى أن المسجد الحرام لم يكن مربعاً تمام التربيع وأن الكعبة المشرفة لم تقع بوسطه، فجمع المهندسين ومهرة البنائين وأمرهم أن يربعوا المسجد بحيث تكون الكعبة المشرفة بوسطه تماما فاعتذروا باستحالة هذا الأمر وصعوبة تنفيذه لأن الجهة الجنوبية – التي لم يتمكنوا من توسيع المسجد من ناحيتها أجنوبية مجرى سيل وادي إبراهيم وخلف المجرى دور ومنارل، ففي هذم هذه الدور وتحويل المجرى إلى أرضها قد لا يكون ففي هذم هذه الدور وتحويل المجرى إلى أرضها قد لا يكون





التوسعة السعودية للمسجد الحرام قبل التوسعة الفهدية

إن الولاية العامة لدولة من الدول يعني المسئولية تجاه شعب تمك الدولة، وهذه قاعدة مضطردة في جميع دول العالم، ولكن أتنخرم هذه القاعدة إلى ما هو أعظم وأوسع من ذلك في ولاية واحدة فقط في الدنيا كلها تنفرد فيها عن باقي دول العالم. هده الولاية هي ولاية المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة بمقدساتهما الإسلامية. إذ إن الأمر هنا يمتد في المسئولية ليجاوز نطاق شعب الدولة إلى مسئولية أمام ربع سكان العالم ألا وهم الأمة الإسلامية بأسرها.

ومن هذا المنطنق حبن أنعم الله على الملك عبد العريز يرحمه الله بحمل أمانة ولاية الحرمين الشريفين في إطار توحيده للممدكة العربية السعودية أدرك عظم المستولية واتساعها وأن من أهم مستلزماتها هي خدمة الأمة الإسلامية بأجمعها من بجلال تهيئة وتيسير سبل أداء شعائر الله في آمن وطمأنينة ورحاء ويسر وسكينة.

لذلك رأيناه منذ اللحظة الأولى التي تسلم فيها أزمة الحكم في هذه الدولة الفتية واهتماماته بالحرمين الشريفين متواصلة، وتحدر انسيابها إلى أبنائه من بعده إلى أن صارت إلى خادم ألم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز واصلة.

ففي السنة الأولى من تسلم الملك عبد العزيز الولاية العامة عام ٤٤ ١٣٤هـ أمر بإجراء ترميمات وصيانة شاملة للحرم المكي بأسرع ما يكون الإنجاز، وقد نفذت أوامره في نفس تلك السنة قبل مجيء الججاج. وفي عام ١٣٤٦هـ تكرر أمره بإجراء عمارة عموم المسجد الحرام داخلاً وخارجاً وبالأرضيات إضافة إلى إنشاء المطلات.

ثم ثوالت أوامره بالعمارة والضيانة والترميم، وكانت أمانيه لل واضحة من تصريحاته في التوسعة الكاملة للمسجد الحرام والتي أمر بوضع التصميمات لها ثم نفذت بعد ذلك من خلال أبنائه الملك سعود وفيصل وخالد يرحمهم الله، وهي التي تسمى

وقد استمر العمل فيها بصورة مشحددة من عام ١٣٧٥هـ

وحتى عام ١٣٩٦هـ وعلى مراحل أربع في عهود ثلاثة وبتنميذ. المقاول المعلم محمد بن لادن والذي كان قد أنهى التوسعة السعودية الأولى في المسجد النبوي الشريف.

ويغنينا عن الوصف التفصيلي لهذه التوسعة أن نقول بأن مساحة المسجد الحرام قبل التوسعة السعودية الأولى كانت لا تستوعب أكثر من خمسين ألف مصلً ولم تكن حول المسجد مسطحات مكشوفة يمكن استعمالها للصلاة، وأصبحت هذه المساحة بعد التوسعة الأولى تستوعب أكثر من ثلاثمائة ألف مصلً في وقت واحد وفي صورة اعتيادية مريحة.

وكان كل عهد من العهود الثلاثة في هذه التوسعة يحمل . تنفيذا متميزا عن الذي يليه، فمرحلة عهد الملث سعود تميزت بعمليات نزع ملكيات العقارات المجاورة للحرم ناحية المسعى وأجياد ثم هدمت العقارات المنزوعة ، واستقام المسعى.

أما في عهد الملك فيصل - رحمه الله - فقد تم عقد مؤتمر في مكة المكرمة ضم عدداً كبيراً من المهمدسين المعماريين المسلمين عام ١٣٨٧ أه لطرح البدائل الممكنة لتطوير التصاميم. وقد أوصى المؤتمر بإزالة جزء كبير من المبنى العثماني .

ولكن الملك فيصبل عارض في ذلك وراى الإبقاء والاحتفاط بالبناء العثماني القديم، وأن يتم عمل تصاميم العمارة الجديدة بافضل أساليب الدمج التي تحقق أعلى مستوى من الانسجام بين القديم والجديد. وكان ما أراد.

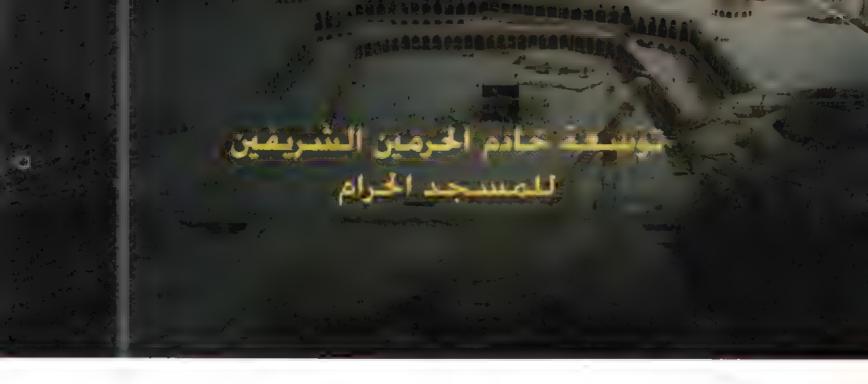
وفي الخامس من صفر عام ١٣٨٩هـبدأت مرحدة أحرى نتج عنها إضافة جناحين إضافيين، وتجديد المبنى القديم للحرم. وشقت لهذه المرحلة الطرق المحيطة به. وأنشئت الميادين وامحلات التجارية واقتضى ذلك صرف ما جملته (٨٠٠) ثمامائه مليول ريال سعودي في ذلك الوقت.

كما أمر - يرحمه الله - بإعادة فتح مصنع الكسوة بمكة المكرمة عام ١٣٨٧ه، واستكملت أروقة الدور الثاني في عهد الملك خالد - يرحمه الله -، وتم عمل مشارب بثر زمزم إصافة إلى أعمال الترميمات والتجهيزات المستمرة. كما زاد الاهتمام بالطرق الموصلة للحرم الشريف، وتنفيد مجموعة من الأنفاق عبر الجبال المحيطة بالحرم. وتم افتتاح مبنى مصنع الكسوة (بأم الجود) عام ١٣٩٧هـ. (٢٨)









موجز شمولي لوصف التوسعة الفهدية الكبـرى للمسـجد الحـرام "٢٩»

لقد كان مشروع التوسعة الكبرى للمسجد الحرام ثمرة بالغ اهتمام حادم حرمين الشريفين بالإسلام والمقدسات الإسلامية والمسلمين عامة على مستوى لعالم الإسلامي.

وما إل تولى حفظه المه أمور السلاد ولاية عامة تمايعته من قبل شعب المملكة العربية السعودية واليا شرعيا يحمل لقب ملك المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٤ هـ خلفا لاخيه الملك خالد يرحمه الله حتى صرف عظيم اهتماماته نحو قطب الرحى في اهتمامات العالم الإسلامي وهو بيت الله وقبلة الإسلام ومسحد رسول الله عليه الصلاة والسلام.

وفيما يلي من الصفحات بعض التفاصيل عن توسعة المسجد الحرام.

الخصائص المعمارية والإنشائية لتوسعة خادم الحرمين الشريفين للحرم المكي :

إن احصائص الإنشائية تتوسعة حرم لمكي تشريف حضعت للنصام الدقيق الذي صمم عليه، ووفقا للقواعد الأساسية، وقد أحضعت كل التصاميم لكافة الاحتمالات المتوقعة، مثل الرياح والزلازل، والمؤثرات الطبيعية والجغرافية ومقاومتها على أبعد مدى محكر.

ويتألف مسى التوسعة برئيسي من ثلاثة أدور، ويقوم عني هبكل حرساني مسلح، يتألف من أعمدة وعقود وحسور مستمرة مرفوعة عنى أعمدة، وتصميم السقف تم كملاطه من الحرسانة المسلحة المستمدة إلى حسور في الآجاهين، وهماك مسافات بين صفوف الاعمدة، تتراوح ما بين حمسة أمتار للمعرات، وحمسة عشر مترا لأماكن لصلاة، وفي كل طاق حمسمائة وثلاثون عمودا دائريا ومربعا.





وقد قُسم مبنى التوسعة إلى خمس عشرة وحدة مستقلة، والهدف من ذلك هو التوفيق بين متطلبات الهيكل الإنشائي، وبين المتطلبات المعمارية، وخضعت كل وحدة لدراسة منفصلة بتفدير تحملها وكفاءتها لمقاومة الأحمال الرأسية والافقية.

وارتفاع الواجهات الخارجية لمبنى التوسعة ٢٢،٥٧ م، أما ارتفاع الادوار الثلاثة فهو كما يلي :

ارتفاع البدروم: ۳۰,۶۰۰ ومساحته ۱۸,۰۰۰ متر مربع. ارتفاع الطابق الأرضي: ۹,۸۰۰ ومساحته ۰,۰۰۰ متر مربع. ارتفاع الطابق الأول: ۳۶,۶۹ ومساحته ۱۹,۰۰۰ متر مربع.

ويعلو جانبي البوابة الرئيسة (باب الملك فهد) لمبنى التوسعة مئذنتان ارتفاع الواحدة منهما ٨٩ مترا، وهذا الارتفاع الشاهق على جانبي البوابة أدى إلى مراعاة تأثير هذير الحملين بارتفاعهما على مبنى المدخل الرئيس للبوابة وعلى أساسها، وخصوصا تحت تأثير أحمال الرياح والعوامل الطبيعية الأخرى.

وفي قلب صطح المبنى الجديد أنشئت ثلاث قباب جديدة متحاورة تغطي جزءاً مما يتوسط ما بين التوسعتين بموازاة المدخل الرئيسي، وترتكز كل قدة على أربعة أعددة، وتقوم على مقرنصات حاملة لها من الداخل، كما تضم شبابيك علوية من الحشد الساح.

أما من حيث الكميات النوعية المستخدمة في البناء فهي من حرسانة دات أمواع ثلاث إلى جانب خرسانة مسبقة الصب ذلك لأن كل جانب من إنشائي العمل يتطلب نوعاً خاصاً من الخرسانة، فما تتطلبه القباب يختلف عما تتطلبه المنائر.

ونفس الشيء يقال عن الطوب وكمياته ونوعياته. وكدا الموانع والعوازل لتسربات المياه وغيرها استخدمت منها نوعيات متنباينة وكذا أيضاً مواد التلييس. إلا أن كل ذلك تم حسب أفضل المواصفات المعيارية والمعمارية.



صعوبات واجهت التنفيذ ذللتها العزيمة وحسن التخطيط

لقد واجهت تنفيذ المشروع عوائق عدة كان من الصروري أن تكون، إلا أن قوة العزيمة وحسن التخطيط وسلامة النية أسهمت في تذليل هذه العقبات والتي تتمثل فيما يلي :

١ – أراد خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله أن تسير مجريات العمل دون أن يؤثر ذلك على حركة رواد المسجد الحرام، ومشروع التوسعة يقع في قلب مكة النابض والحركة فيه دائبة فكان من الضروري إيجاد الكثير من متوازيات الاعمال حتى لا يعوق عمل سير ضرورة أخرى تعمدية أو معاشية.

٢ — هذا الموقع الذي تم فيه عمل التوسعة ليس جديدا، وإنما هو مبان وانقاض، وتحت الموقع شبكات قديمة من الخدمات التي تغذي المنطقة وسكانها بالخدمات الرئيسة مثل الكهرباء والمياه والهواتف، والعمل فيه يتطلب تحويل شبكة الخدمات، والحرص على عدم انقطاع أية حدمة منها، وفي

نفس الوقت تيسير حركة المصلين، والعمل في المشروع دته بحجمه الهائل.

٣ - ان يستمر العمل في المشروع وخدماته المساندة طوال سنوات الإنجاز بإنتاجية قياسية، وبدقة بالغة، وبمواصفات عالية المستوى، دون أن تتأثر المطقة المركزية وعصبها الحيوي المتمثل في شبكات الخدمات، ودون أن تنقطع أمواج المصلين المتدفقة على الحرم المكي في الصلوات الخمس وما بينها.

ان تتم عملية الربط بين التوسعة الجديدة للحرم المكي بالمبنى القائم دون الإصرار بالتوسعة السابقة، وامحافظة على صورة شدة التجانس بحيث لا يمكن التفريق بين الجديد والقديم في الشكل والمضمون.

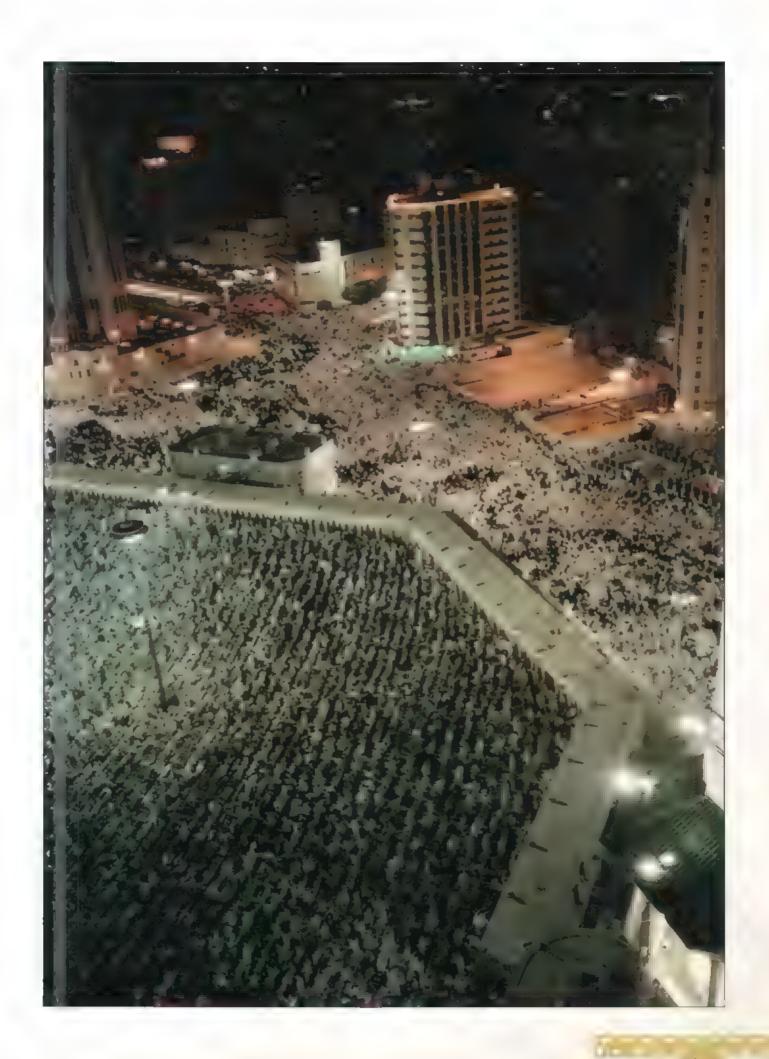
إلى غير ذلك من المواجبهات الهندسية والتصميمية والتنفيذية التي صنعت حوافز فكرية للدراسة والتحليل، وإيجاد الحلول التقنية المناسبة لكل معوق يواجه المشروع.

المنلالم الثابتة والمتحركة

لقد صمم مبنيان للسلالم المتحركة، أحدهما في شمال مبني التوسعة والآخر جنوبه، ومساحة كل منهما ٣٧٥ مترا مربعاً، ويحتوي على مجموعتين من السلالم، طاقة كل منهما ١٥ ألف شخص في الساعة، إضافة إلى محموعتين أخريين من السلالم المتحركة داخل حدود المبنى على جانبي المدخل الرئيسي، وبذلك يصبح مجموع السلالم المتحركة سبعة عشر تنتشر حول محيط الحرم كله لخدمة الدور الأول والأسضح بإحمالي ٥٦ سلماً كهربائياً، وبطاقة حركة ١٠٥٠٠ شخص في الساعة، أما السلالم الثابتة فقد أضيفت ستة سلالم في التوسعة ليصبح المجموع ١٣ سلماً في الحرم المكي كله، وزعت على جانبي بوابة الملك فهد، وعلى جوانب المداخل الثانوية شمال التوسعة وجنوبها، والسبعة الباقية موزعة على جوانب المداخل الثانوية شمال التوسعة وجنوبها، والسبعة الباقية موزعة على جوانب المداخل الثانوية وكسيت بالرخام.







ساحات الصلاة

حهرت ساحات لعصلاة حول الحرد من حهه شرق المسعى بمساحة إجمالية ١٠٠٠ متر مربع ، والساحة من جهة السوق الصغير البالغة ١٠٠٠ متر مربع ، وساحة جهة الشامية بمساحة حوالي ١٠٠٠ لا متر مربع، ليكون مجموع الساحات نحو

وقد أدى هذا التغيير في بعية الساحات إلى إعادة صياعة المطقة بشكل كامل، حيث تمت إزالة كل المرافق الموجودة عليها وتحويلها، وإنشاء مرافق أخرى جديدة تخدم الساحات بشكل أفضل، كما فصلت حركة السير بإنشاء أنفاق لتفريغ هذه المناطق للصلوات والمشاة فقط، وقد تم إنشاء مبنى خدمات من دورين بمساحة إجمالية تبلغ ٠٠٠١ متر مربع، ويحتوي المبنى على ١٤٤٠ مرفقا صحيا، و ١٠٩١ نقطة وضوء، و ١٦٢ نافورة مياه للشنرب، مع محرات تسهل الانتقال من القشاشية إلى ساحات الصلاة الجديدة، كما روعي إيجاد مرافق صحية للنساء بعداخل منفصلة.

مواقف السيارات

بعد إعادة صياغة المطقة المركزية للحرم ، وتفريغها من السيارات، وتحصيص الساحات للمشاة والصلوات في أوقات لذروة، كان من الضروري استحداث نظم مرورية تحد من تدفق المركبات بمختلف أنواعها على المنطقة المركزية للقضاء عمى الاختناقات، والصعوبات التي كانت تواجه السير وتؤدي إلى تداخل السيارات مع المشاة آنذاك مما كان يظهر معه صعوبات كبيرة في المواسم.

ولمعالجة ذلك تم تخصيص منواقف لسيارات الحجاج والمعتمرين ، تستغرق المسافة من الزمن بين أقصاها عند الحرم ، ٢٠ دقيقة في المواسم ، إلى ١٠ دقائق في الأيام العادية ، ويتم نقل الحجاج والمعتمرين من هذه المواقف إلى الحرم المكي بحافلات النقل الجماعي ، وسيارات الأجرة العامة بخطة سير منظمة ، تستخدم شبكات الأنفاق للوصول إلى الحرم دون صعوبات ، أو معوقات .

ويقدر استيعاب هذه المواقف جميعها من السيارات في حدود ١٢ ألف سيارة يوميا ، وكلها مواقف مجانية .



المسآذن

وفئ الحرم المكي الشريف واحد وأربعون مدخلا رقيسيا، وكان التصميم الفعال الدي برى تحسيده ظاهرا في استعمال المآذن التسع لإبرار المداخل الرئيسة بشكل جذاب يوجي بعظمة المكان، أما المئذنة التاسعة فقد وضعت في مكان دلالة على بدء السعى بجوار الصفا.

ولعل للعدد الفردي جمالا حسيا يعكس معنى الوتر في الشعاثر المرتبطة بالعبادة في هذا المكان الشريف.

وقد تم تجميل وتكسية كل جزء من الأجزاء الرئيسية المكونة للمنارة، فقد تم تجميل نوافذ أضلاع قاعدة المئذنة بعقد يضيق اعلاه في شكل مثلث محلى بحجر صناعي أبيض، وتم تكسبة القاعد بالرخام الخاص بالكسيئة الخارجية للحرم ، مع التاكيد على اسمته رأو الأحزمة المزخرفية والكراميش المختلفة التي تحيط بواجهة أولحرم المكي، وذلك لتأصيل اندماج المآذن باكتاف المداخل.

امنا الشرفة الأولى فتم تزيينها بحاجز (درابزين) مؤخرف بزنجارف هندسية مشمنة ، وحليت اطرافها السغلية والعلوية بزخارف بارزة تعكس البروز الأساسي للمشذنة، وياتي برور الشرفة بتدرج ماثل وخرف بمثلثات متداخلة، ويرتمع من الشرفة شمانية أعمدة رفيعته لكل عمود قاعدة، وهذه الأعمدة بدورها تحمل مظلة مسقوفة بقرميد نصف دائري إخضر اللون.

وعصب المئذنة هو الجنزء المشمن الرشيق من أعلى المشرفة الأولى، وقد تمت معالجة هذا الجنزء الرشيق بخطوط طولية وعبرضية زادت جماله، ويبدأ هذا الجنزء بعد الشرفة الأولى بأحزمة مؤخرفة متلاحقة، والملاحظ على هذه الزخارف هو استعمال الخطوط الهمدسية في الحزام الأكبر، والحصوص السائية في الحزام الأهيغر.

إما المشرفة الثانية، فقد تم التمهيد لها بمجموعة أرضيات بارزة جُملت في شكل أقواس مزخرفة برزت منها أرضية الشرفة

التي ارتفعت عليها ثمانية أعمدة على نفس الوضع الذي كان في الشرفة الأولى.

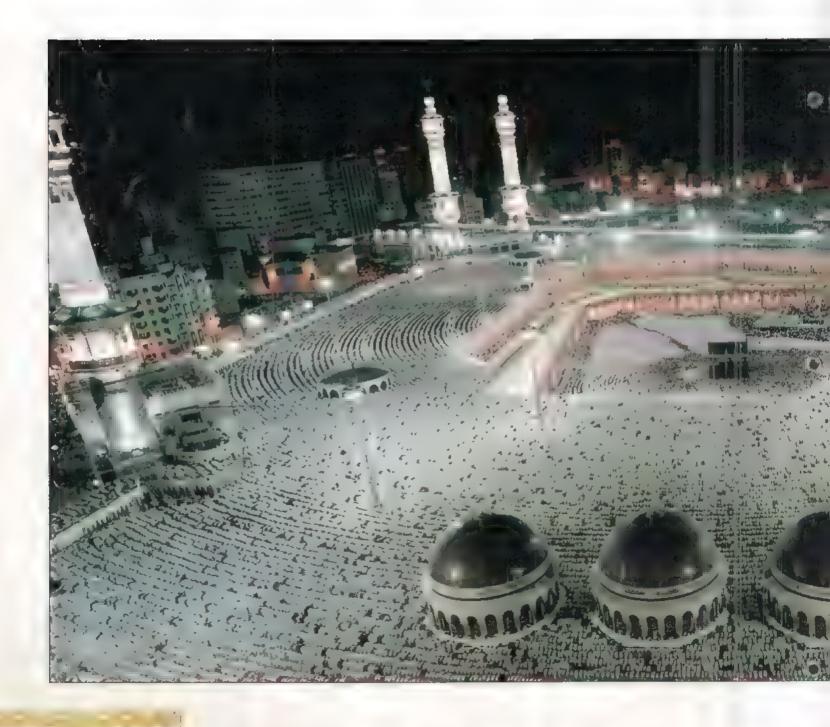
وعطاء المقدنة، وهو الجرء العلوي، يصبغو فيه قطر المشمن بشكل واضح يهيئ للعناصر التي تليه، ويستمر هذا المشمن الصغير في ارتفاع بسيط يزينه حزام مزخرف بارز يحتوي عبى صور دائرية بارزة في أربعة أضلاع فقط، ويعلو المثمن بناء مقبب شبيه بالخوذة المضلعة ودلك لوجودها في أعلى المئذية والحطوص الطولية المحفورة بها، ويحمل هذا البناء القاعدة البرونزية المدهبة للهلال.



القيـــاب

والقداب سمة رئيسة من سمات المتوسعتين ، واحتلفت الزخرفة فيه ، فالتصميم الداخلي للقباب فتي الحرم المكي، وكسوتها الخارجية تختلف عنها في المسجد النبوي، ففي المسحد الحرام تقوم القداب الثابتة على مقربصات، وتصم شدابيك عنوية من حشب الساح تحميها من الداحل وحدات من الحرنيت الصناعي تتحد شكل فتحات عنى كامل محبطها، ميدما تتخلل الجرانيت الصناعي خطوط مدذهبة، وبعض

مساحات من حجر الأماروبيت، والنعص الآجر من القاشاني المتعددة الألوان وفق تشكيل هندسني إسلامي، أما المقرنصات فمن الجرانيت الصناعي، في حين تم استخدام الرخام الأبيض والأحصر في نعض العقود الشاهقة نابعاد حاصة تحتلف عن كافة العقود في المسحد، وفي داخلها ثريات من لنجاس والنور دات رسوم هندسية، أما حسمها اخارجي فمكسو بالأزمالدو الملون.



الخصائص الكهربائية

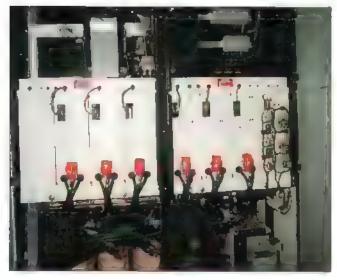
إل تزويد المسجد الحرام بالطاقة الكهربائية يعتمد على نظام فعال، يضع في اعتباره كل الظروف الطارئة لضمان استمرار التيار الكهربائي موصولا بصفة مستمرة مهما كانت الصروف. للإضاءة ولتشغيل الانظمة بالطاقة المناسبة.

وعلى هذا الأساس كانت مصادر الطاقة التي برود المسحد الحرام بالكهرباء متعددة، ومن مصادر مختلفة، فمصادر طاقة الحرم المكي الشريف تعتمد على :

- ١ مغذيات رئيسة من كهرباء المنطقة الغربية (سكيكو)
 وعددها أربعة من مخارج محطتي جبل أبي قبيس، وحارة
 الباب، ومحطة الحرم للمغديات الاحتياطية للحرم.
- ٢ محطة التوليد الاحتياطية بكدي، وتبعد عن الحرم ٥٣٥
 كلم، وقد تمت زيادة طاقتها إلى ٣٢ ميجاوات، بزيادة عدد المولدات الاحتياطية من ٤ إلى ٨ . وقوه كل مولد ٤ ميجاوات.
- ٣ نظام طاقة تيار مستمر (U.P.S) والذي يُغذي الإبارة الضرورية، ونظام الصوت.
- ٤ إنشاء مصدر تعدية تيار مستمر بعمل على النظاريات لإبارة لحرم، و عافضة على ستمر رية لحدمات الحيوية، وتعمل هذه البطاريات لأكثر من ٣٠ دقيقة لتأمين التعدية لكهربائية عبد بقطاع تيار الشبكة العامة وحتى يتم تشعيل مولدت الاحتياضية.

نظام التكييف وتلطيف الهواء

وفي الحرم المكي الشريف يعتمد علم للطيف بهوه على لوعين من بطم السهوية، أثول: المراوح بكهربائسة بسقطية والخدارية، وعدده ١٢٩٢ مروحية، وهي تعمل على تقبيب الهواء وبوريعة والثاني تنظيف الهواء، ويعتمد على مبدأ دفع الهواء النارد حلال محرر هوائية من الصاج المجلفان موزعة في الصابق الأرضي، وأرض لطب لعلوي، وتمتيد إلى الأعتمدة، المائية الشكل، بينما يُمتض الهواء الساخن إلى خارج الحرم عبر فتحات مثبتة عند تيجان الأعمدة فتحات مثبتة أسفل الأعمدة مسديرة لشكل.





وقد أنشئت لهذا الغرض محطة تبريد مركزية في بشارع أجياد، وعلى بعد ، 20 متراً من الحرم الشريف، تشغل مبنى مكوناً من ستة أدوار تضم أحدث نظم تبريد الهواء، تتكون من اثنتين وثلاثين وحدة تبريد، يصل معدل طاقتها إلى أكثر من آلف طن من الهواء المبرد، حيث يُضخ منها ماء التبريد من خلال أنابيب معزولة عبر نفق الخدمات الذي يربط المحطة بالحرم المكى الشريف.

ويضم هذا النفق أتابيب قطرها ١١٠٠ ملم تحمل الماء المبرد إلى المسجد، وأتابيب أخرى تعود بالماء المستعمل لإعادة تبريده من جديد.

وعدد وحدات معالجة الهواء في المحطة المركزية ١٤٢ وحدة معالجة، إنتاجها ١٧٥٥ كم في الثانية الواحدة، من خلال فلاتر وماكبينات سحب الهواء وضخها إلى الطابق السفلي للحرم المكي، وينطلق منه الهواء عبر أنابيب فرعية معزولة إلى وحدات تبريد الهواء الموجودة في الدور الأرضى.

وقد تم اختيار موقع المحطة المركزية بعيداً نسبياً عن الحرم المكي لنجنيب المصلين الضوضاء التي تحدثها ماكيناته، وفي موقعها الحالي اتحذت إجراءات وعوازل لتخفيض هذه الضوضاء إلى مستوى مقبول.

وللوصول إلى مستوى توزيع أمثل لنظام تلطيف الهواء، تم ربط نفق الخدمات بعبارة الخدمات الدائرية التي تحيط بالحرم.

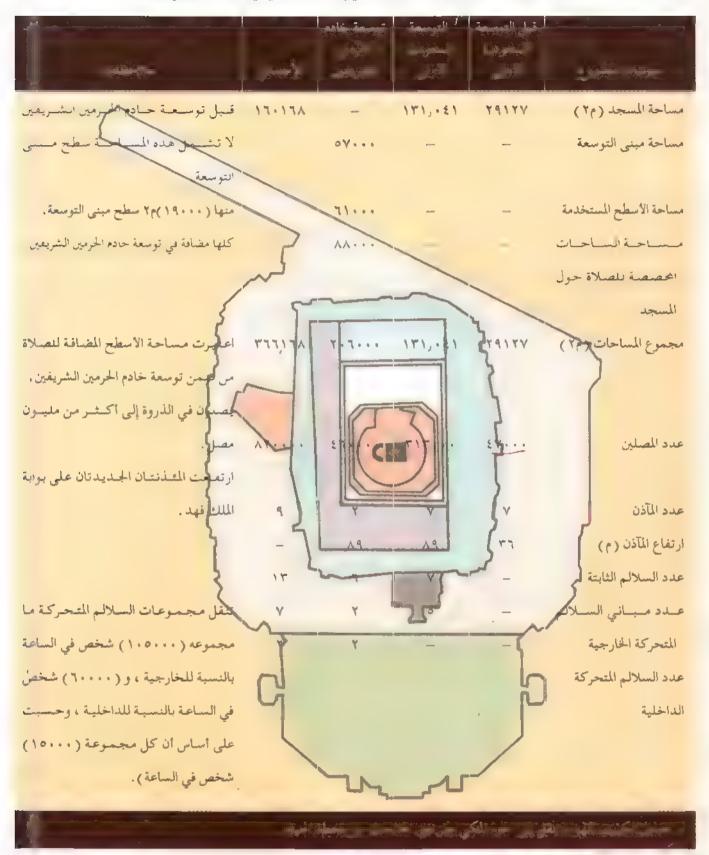
ويؤكد الخبراء أن أكثر ما يميز هذا النظام هو قدرته على التحكم في مجاري الهواء عند الأعمدة المربعة، وبكافة الوسائل التحكمية لدرجة الحرارة، وتوجيه الهواء المبرد بزوايا مدروسة.

ويكتمل هذا النظام في مبنى التوسعة بما أمر به خادم الحرمين الشريفين بتلطيف الهواء في المسعى بصورة منفصلة، حيث اعتمد نظام يقوم على وحداث ضخ هواء بقوة كبيرة تدفع الهواء المبرد من فتحات خاصة توجد في شبابيك شرق المسعى.





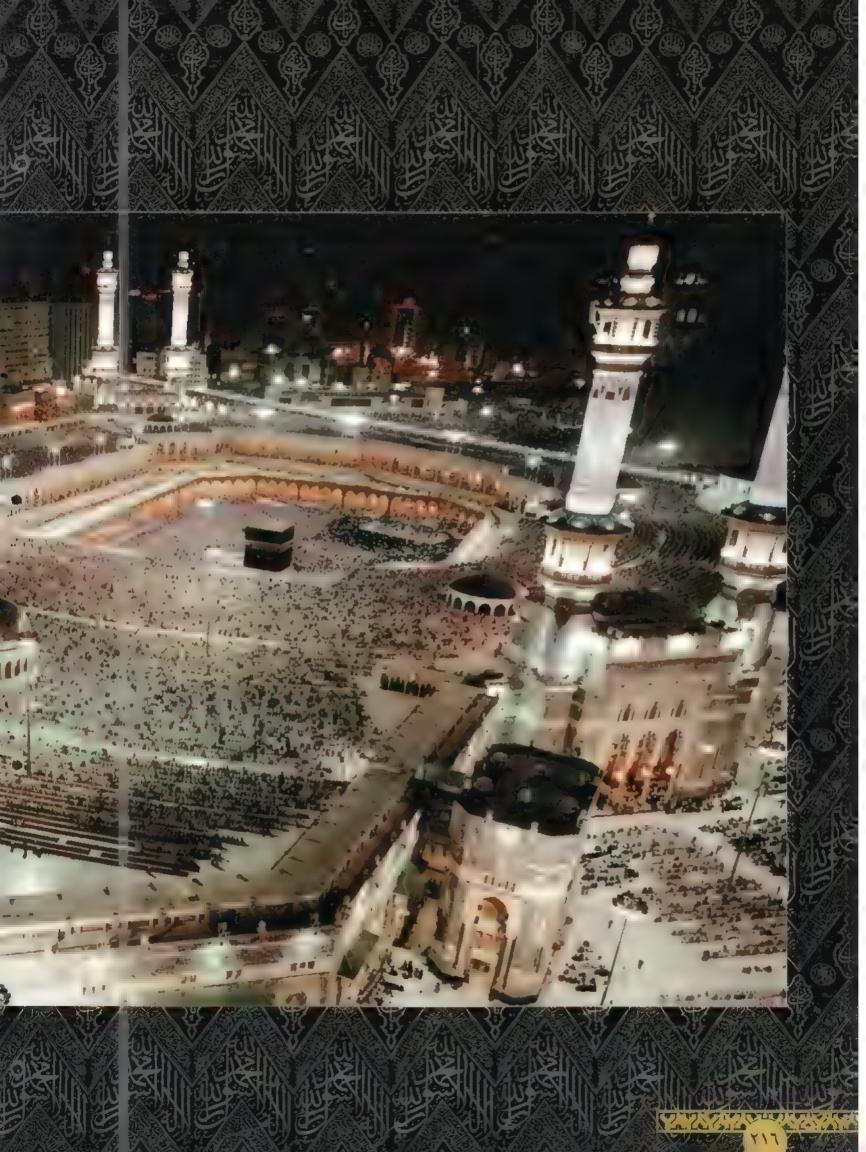
مقارنة عامة بين التوسعتين السعوديتين وما قبلهما



مع ملاحظة أنه قد

- ١ صممت السلالم الكهربائية لتسهيل وصول اقوح مصمر إلى سصح اسوسعه و لصواس الأحرى حلال المواسم وهي سكمي حركة لمصبره عي أوقات بدروه، ولاسيما كنار انسس مسهم
- ۲ وزعت میانی السلالم علی محیط الحرم بجور لمد حل اسانیة ، جانب لمروه داب الفتح ، باب السامية ، حانب الصفاء باب آجیاد، وعنی شمان وحبوب مینی بتوسعه، وبحوار کل من
 یاب الملث ویب العمرة.
- ۳ ولإتمام هذا الموجر عن توسعة حادم الحرمين الشريفين للمسجد الحزم مود ال بشير إلى أن هناك حصائص مشيركه بن بوسعة المسجد اخرم و لمسجد بنبوي الشريف سندكر قبل اساب لاحتراض هذا بكتاب















المدينة المنورة شعراً ونثراً مولد المدينة المنورة ونشأتها الموقع وبعض السمات الجغرافية أسماء المدينة المنورة وحرمتها وفضل أهلها وحرم

حرم المدينة المنورة وحدوده



إن المسجد المبوي الشويف مُتعلَقُ قلب كل مسلم، شأنه في ذلك شألا مكة المكزمة والمقدس الشريف، وهو مسحد يتمير بأل لله سلحاله وتعالى قد اجتار موقعه، واصطفى سيه عليه مصمما ومشرف وباليا له، واستحده الصفوة انحتارة من الصحالة رصوال الله عليهم عُمّالا منفدين له، ثم سحر من أراد تشريفهم من لحقب، والمنوك والرؤساء أل يصولوا هذا الله المشيد، ويوسعو رقعته كلما ترايد تعلق الأفئدة به من كل قح عميق.

وإن تشييد بيوت الله ومساحده عمل عظيم، والاعمال العظاء يسحر الله لها العصماء، وهي لا تكول عظاما إلا إذا كالت حدمة لعباد الله استحالة للداء الله، حتى أن لقب الإيمال ملحه الله سبحانه وتعالى لكل من لبى هذا الله عقال حل وعلا في سورة التوبة (إنما يعمر مساجد الله من آمل بالله). فحير كسعن مسجد وسول الله عليه أنما نكتب عن الإيمال وعلى الشرف وعلى العطمة.

ومسحد رسول الله عُلَيْتُهُ يقع في المدينة المورة، وهو مرتبط بها وهي مرتبطة به، ولا بريد أن بخترئ المسحد السوي الشريف عن إصاره لمتمثل فيه، فنفرده في الكتابة مقصياً، لذا صار من المستحسن أن بسبق الحديث عن المسحد الببوى الشريف بالحديث ولو محتصرا عن لمدينة المبورة إطار هذا المسحد وحرمه، متطرق إلى ولادتها وبشأتها وموقعها وأسمائها وقصلها وبعض جعرافيتها وشيء من النّصة والنثر الذي قيل فيها. فلنعش في الصفحات التابية في رحاب طيبة الطيبة

خلجاتُ قُلْب وصدُّقُ أَداء

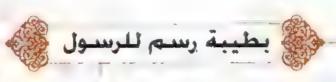
القلب مركز الأحاسيس والعواطف، واللسال يترجم عن القنب، والترجمة الصحيحة هي التي إذا صمعتها شعرت وكانك تستمع إلى قنب وليس إلى نسان.

وللمدينة المنورة في قلب كل مسلم صندر مكان بل عراً وملطان، يعبر عنه انشاعر بشعرة، وانساحع بسنجعة، والكاتب بقيمة، والأديب بأنواع أسالينة، وانشادي بشدوة، وبريشته الفيان وكل صنوف الناس كذلك، ولكن لكن منهم نوع بيان.

وحاده الحرمين الشريفين من الدين يُحنُون مدينة رسول الله على مكانة في قلبه، حيث صرح بذلك مرازا، ولكن تعبيره عن دلك الدي قدّمه للأمة الإسلامية كان سوع بيانه الحاص به، فقد كان تعبيره عن صورة المدينة المنورة في قلبه بما فدم وأثور في عمارته لمسجد المصطفى عليه الصلاه ولسلام وأجر فكان العمل الصادق والتعبير الصادق والقلب الصادق.

للحمل عرة هذا المات من هذا الكتاب أعودجا من التصوير الأدبي، الشعري والمثري، ليكول مسك اختام بعد دلث في آخر المات بالتعمير العملي لحادم الحرمين الشريمين بوصف ما بمي وتشي فحفق ما تملي.

لبعش الآن في السداية مع الشعِر والنشر، أعود حين متتاسس متكاملين هذه مِقتطفات من قصيدة طويلة لحسان بن ثابت رضي الله عنه شاعرٌ النبي صلى الله عليه وسلم :



منينسر وقيد تعمف والرسوم وتهنمك بهَ عا منْبُ أَله الهادي الذي كَنَّانَ يَصْبُعَ للَّهُ وربع كه فسيسه مسصلي ومسسسجيد منَ الله نُورٌ يُسْتَصِعَاءُ ويُوقَدُ أتَاهَا البِلَي فِسِالآيُ منهِسِا تَجَسِدُدُ على طَلَل القَبِر الذي فيه أحْدَمُ لُ بلادٌ ثَوَى في سيها الرّشيد للسدد ل وينقسن من هول الخسرايا ويرشسا معلم صدق إن يطيعوه يسعدوا وإن يُحْسِمنُوا فِاللّهُ بِالخِسِيرِ أَجْسِودُ وأقبيب وأب منه نبائلاً لا يُمنكم إذا ضَنَّ مستعطاءٌ بما كنسان يُتَّلُّدُ على أكررَم الخريرات وب مجرات فسلا العلمُ مُسحْسِبُ وسٌ ولا الرَّأيُ يُفْنَدُ من النَّاس إلا عسازبُ العسقْل مُسبُّ عَسدُ لعسلني بسه فسي جسنَّسة الخُسلسد أخْسلُسدُ وفي نَيْل ذاك اليوم أَسْعَى وأَجْهَدُ

بطيبة وسم للوسول ومعهد وَلا تَنْمُ حِني الآيَاتُ مِن دَار حُرِر مُرِية وواضح آيات وباقي مسيعسسالم بهَا حُرِجُ راتٌ كَانَ يَنزِلُ وَسُطهَا معالمُ لم تُطْمِسُ على العَهِد آيُهَا أطالَت وقرف تذرف العين ج هدها فحبُدوركْتَ يا قصِدُ الرَّسِولُ ويوركَتْ يدُلُ على الرَّحــمن من يقــــــدي به إمَــام لهم يهـديهم الحقّ جـاهدا عسفُ عن الزَّلاَت يَقْسِبَلُ عُسِنْ رُهُمُ أَعَفُّ وأُوْفَى ذمِّ نَّ بعالَهُ وَأُوْفَى ذمِّ نَا اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ عَلِي عَلَيْهِ عَلَ وأبسذل مسنسه لسلسط ريسف وتسالسه رَبَاهُ وليداً فساستَ عَمَ تَمَامُ امْدهُ تناهَتْ وَصِادةُ الْسلمين بِكفْسه أقـــولُ ولا يُلْفَى لقــولى عـائبً وليس هوائي نازعيك أعن ثَنَائه مع المصطفى أرجــو بذَاكَ جــوارَهُ





المنثورة الأدبية في التعريف مدينة خير البرية

مجمع الأوطار (مدينة المختار ﷺ)

الأم الرؤوم والكتف العظيم الوالجنة ومساوى القلوب مصمنة محمع وطار عنود المساركة برده و بداحية بي در المعاد الدنيا الصغرى الوعتبة الدار الاخرى.

. قية الإسلام وبيت السلامة، ومارز الإيمان والكرامة، وقلب الأمان المؤمنة، وحُلُتهُ المُزيَّنة، بل هي الدار والإيمان، والحرم الآمن المصان.

معقد اللواء والوزارة، ومجمع الغنائم والزكاة، ودار المال، ومنصرف الأموال، وتصريف الاحوال.

عفوفة بالبركات، و محفوظة عملائكة السماوت. مراد الررق . ومُطلَبة، وسماء النبوغ وكوكبه، وطريق المجد ومركبه. هي أ المختارة لتكون مُدخل صدق.

می حشاشتها توی محموب کل حشاشه، وعلی ثراها مشت اقدامه، ونال من جُنی نخلها معاشه ؛

هي لجارة سي تحسر الكسير، وتعلي الفقير، ثم هي محسرة على من على الأذعان لمطالعة بركاتها وشهود آياتها، وهي جبارة على من أر دها وأهله سسوء، ومحسورة من لله في كل ما يعتربها وأهلها، فلا عسر فيها إلا وبعده انفراج، يتبعه للقلب إلى الله معراج، بشكر وثناء وشوق لقاء وابتهتاج. هي الحسنة التي عانقها الحُسْنُ يجميع صوره، وغَشيها الجمال بتلافيفه وأطره.

هي المرحومة من بعد، الموقية لأهمها بتوبة من الله) وهي النبيلة النبيلاء، هي دار الأيرارا والأخيبار، وغاصمة مصعفي لمحتار، وغها حرين والإبصار، ذات الحجر والتخيل وألحرار، ونافية الإشرار.

ب هي الغراء المقدَّمنةُ في غرة كل شيء وشُرفه، وهي سيدة استدال هي در السنة، ومنوأُ الخلال والحرام، والروصةُ والصف، وبُهاجر المصطفى. سماها الله طابة، ومنتقاها بمصطَّفاه ظُيْبة،

وسماها حسالها معها سير، فهي شوره السن وهي تعليمة مُفسِلة و مُعنِينة

هي حسبه لمحمة لكن حليب، و يحدوله من كل حليب، هي محور العلوم ومركز العهوم، لها حامعه المكسري، مسحد رسول الهداية للدنيًا والأخرى، جامعة بعليتوها تُنْفِيةً غرر، أي الناس و لمانكه و لمان، فاول معلمها سند للنبر تم حورال معلمها الملائكة الدرو، والجذع مندوب عن الشجرات ألم المراد، والجذع مندوب عن الشجرات ألم المراد،

جامعة الحق والواجب، يقضي العمر فيها الطالب، مرتع طالب العلم، ورباط العالم، حظيرة النهضة والتهوض، ومحراب السنن والفروض.

جامعة ميزانيتها الإيمان والتقوى، والإتقاد ومع الله النجوى. فيها روضة النبي، وذكر الصحابي، وترجمة التابعي، ومآثر السدوي والخصري. هي مسمودح لمصحر، وحلاصة لأعلاق والنظائر. فيها العفاف، والوقار، وخفض الصوت، والأدب المختار.

فيها من المآثر و مفاحر، ما يسكت بسان عيرها من مفاحر، المصن قدا إلى محدق و لإيمان صدر فلمن قدا إلى المحدق و لإيمان صدر كل أخد، وبها مقبرة البقيع، هي بالإ مراء مبيدة المقابر، ثوى فيها الفراية والصحابة و لاكس، و مصصفي دعا لاهمها الما حير عافر.

فيا جيل المستقبل، وياروح الغد المؤمل العليكم بمسجد رسول الله، تأحدول منه منهج الله، تقمول في لصلاة تحت سقف واحد، متظللين بظلاله، على البروخ الله. إخوانا المتصافيل، وأهلا مناصميل، تأسسة عميمة العديات، وصدور نظيفة الجنبات بعيداً عن العجب، والكبر والعصبيات، تاركين وراءكم الخلافات، لتقدموا للعالم أضوا الرسالات مؤدين اعصم وأغلى الإمانات.

والله يكلا كل من قدم بالله وقعد، وحرك وركد، وحمل سنة المصطفى خير أسوة له وسنير.

صبى الله عليه وعلى آله وصحيه ما قام قائم لله وسحد

ستك وصياعة عبيد الله محمد أمين كردي







لمدينة سورة بيست قرية حديثة لتكوين، فتاريحها العربي يصرب بحدوره إلى الاف السبي، إلا أنه بصفة عامة يمكسا أن نفسم عمر لمدينة لمورة إلى مرحنتين لكل منهما أهمينها

المرحلة الأولى : من بداية مولدها الغامض تاريخه، والذي لا يمكن تحديده بدقة، إلى رمن هجرة لرسول سينة إليها.

المرحلة الثانية: وهي مرحنة ولادتها حديدة والتي تحققت بهحرته على إليها وتستمرين وقتد خاصر وإلى أن يرث الله الأرص ومن عبيها ب شاء لنه، وهذه الولادة الثانية لم تكن في نوافع ولادة محنية فحسب بن كانت وبكل أمانة ولادة عالمية الدأن إسرقة تريحها لحديد بحلول المصطفى على فيها كانت إشراقة عالمية امتدت حيوص شعتها على بدينا حتى أصبحت في حقة تاريحية مركر صباء لعامه.

ولا يهيدا كشير أن بعرف من هو أون من أسسها ومن سكنها والأحداث التي مرت بها في بداية نشأتها، ولو أن لهذا الأمر أهميته إلا أن الذي يقلل من تلك العائدة أن الآراء والاقوال التاريخية في تاريخ المدينة الموغل في القدم كلها عليها علامات نساؤل، فهي تتصارب أحبابا وتتداحل مع حرقة أحبابا أحرى، إلا أن هناك بقاط التقاء لبعض معنومات التاريخية عنها كاد تكون عثابة إحماح بن مؤرجي بدكرها بإيجار دول اخاجة إلى دكر المراجع المتفرقة فيها لأنها حصيلة لاقوال، وجمع لمتفرق، ولان هذا الإصدار الذي نحن بصدده ليس كتابا أكاديميا يرجع المبه العلماء في قضايا التحقيق التاريخي في كل محنوباته، وحرء منه رعا يكول كذلك مثل الحرء الدى يحص آحر توسعات بمسجد عنوي لشريف في عهد حكومة لدولة السعودية

النائد والتي في قمتها توسعة حادم خرمين لشرعين معث فها س عبد العرير وفقه لله. وكد توسعة مسجد حرم و سرملم الشامل للكعلة مشرفة. أما سوحي لأحرى من لحديث عن النديله ملورة فيكفي فيها أن لؤكد للقارئ سرما للقة و لأمالة في النقل المتناسلقة مع لإيجار والاحتاجار مطلوبين لهلك الإصدار، ولكنا أيضا قد لشيريني مصادر بعض النقاط إذا رأيت الأمر يحتاح إلى دلك.

وهده المعلومات العامة بني تكاد تكونا موضع تصاف بين المؤرجين بوحرها في النقاط سائية :

١ - يتفق الحميع على أن لمديمة ممورة كانت تسمى يترب قبل الهجرة ودنك بعض القرآن حكريم في قومة تعالى: ﴿ وَإِلا قَالَتَ طَآتُفَةٌ مُنْهُمُ يَأَهْلَ يَشْرِبَ لاَ مُقام لكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَثُدُنُ فَرِيقٌ مَنْهُمُ النّبِي يَقُولُونَ إِنْ أَبِيُوتِنَا عَوْرةٌ وَمَا هِي بَعُورةً إِنْ يُريدُونَ إِلاَّ فراراً ﴾ سورة الأحزاب آية ١٣.

كما أن المصوص تثبت بهي اللي على على المستمر في استحدام هذه التسلمسة حيث قال رسول لله على في الخديث الدي يرويه الله عروب الله

وأما كون هذه التسمية موجودة في القرآن فهدا كان على سبيل الحكاية من الله عن أقوال بعض المنافقين.

٢ - تكاد تتفق معظم المصادر العربية على أن اسم يشرب إنما هو اسم رحل من أحمداد نوح عليمه السملام وقمد يكون هو مؤسسها الأول، ولكن مع الاختلاف في عدد الأجيال بين

يشرب ونوح واكذا في الأسمناء داخل هذا النسب الموصل إلى سيدنا نوم عليه السلام.

" - يُتَرَوَّدُ في كتب التاريخ اسم عبيل والعماليق كُلما ذكرت نشاة المدينة المنورة على أنهم أول من سكنوها إلا أن الترتيب فيه خلاف، أما قدومهم إلى إلمنطقة فقد جاء صمن حركة الهجرات البشرية القديمة التي كانت تعتبر وضعاً اعتيادياً لاحوال القبائل في التحرك في تلك الحقب عن موطنها إلى مواطن أحرى كلما تجددت ظروف طبيعية أو اجتماعية طاردة.

 ٤ - صعل وفالج جاء ذكرهم ضمن من سكن المدينة في بداية سئاتها وأن اليهود جاءوا عليهم.

ه - لا شك بين المؤرخين والمحدثين إطلاقاً في أن الرسول عَلَيْ حين هاجر إلى المدينة كان سكانها من خليط من القبائل العربية واليهودية، وأن أبرزهم الأوس والخزرج من العرب وبنو قنيقاع وننو قريظة وبنو النضير من اليهود. أما كيف جاء اليهود إلى المدينة وكذا الأوس والخزرج وأنهم أسبق استيطاناً فيها وهل كان تأسيسها على أيدي جماعة منهم فهذا هو مالا نجد إجابة شافية عليه في المصادر التاريخية.

إن الأوس والخراج قبيلتان قحطانيتان اصلهما من العرب
العاربة جاءتا من سبأ باليمن قبل أو أثر انهيار سد مأرب
وكارثة سيل العرم وأن أمهما قيلة بنت الأرقم بن عمرو بن

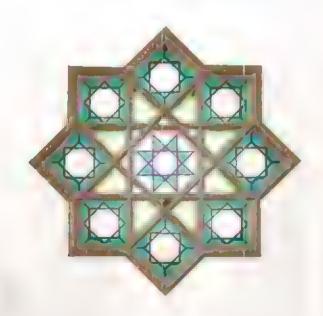
وهذا له مدلول إرادى من الله إذ إن والدّي الرسول عَلَيْتُهُ من قريش من العرب المستعربة، وأخوال جده عبد المطلب من

. . بني النجار من العرب العاربة، فهو علي يجمع في نسبه الشريف العرب العاربة والعرب المستعربة.

٧ من المتواتر في كتب التاريخ عن حياة الأوس والخزرج قبل هجرة الرسول على المديئة أنها كانت جياة معارك ميستمرة، أنهكتهيم الحرب أكثر من قرن من الزمان، وهي سلسلة متتابعة من الحوادث تسمى على سبيل التغليب حروث بعاث نسمة لآخر حرب فيها، وهذه الحروب بدأت عا يسمى حرب سمير نسبة إلى رجل من الأوس كان السبب المباشر في إشعالها واسمه سمير بن زيد، وآخرها هاتين الحربين نشبت أكثر من عشرة حروب، منها حرب حاطب والسرارة، وفارع، ويوم الربيع وموقعة الفجار الأولى وغيرها، وفي كل هذه الحروب كان اليهود هم نواة إضرامها بين الاوس والحزرج واستمرت هذه السلسلة من الحروب بين الاوس والحزرج واستمرت هذه السلسلة من الحروب زهاء مائة وعشرين عاماً.

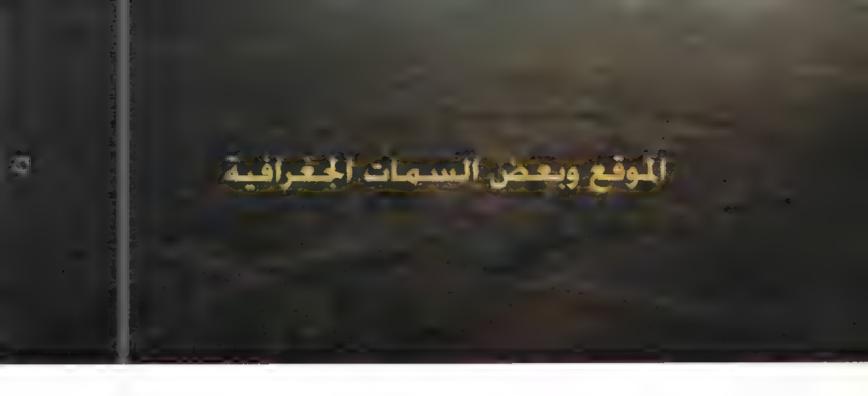
إن هذه الحروب كانت بإرادة الله توطئة لتطلع الأوس والخزرج إلى وضع سلمي هادئ، وهذا كان عاملاً مُهمًّا دَفَعَهُمً إلى سرعة الاستجابة لرسول الله عَيْقَ حينما التقى بافراد منهم في منى ودعاهم إلى الإسلام في بيعات العقبة الثلاث ففتحوا صدورهم له عَلَى .

هذه النقاط التي ذكرناها هي مكان إجماع تقريبا عند المؤرخين وأصحاب السير، وما عدا دلك من الأخبار فهي كثيرة ومتشعبة يُرَّجعُ إليها في مصادرها من لهم ميل لترف القصص التاريخي.









الموقع الفلكي

ويقصد به لموقع بالنسسة لحطوط الطول والعرص ، ومعرفة هذا موقع يصيد في تشعرف عنى الرمن بدولي وانحلي وكندا صيعة لمدح فيها

والمدينة تقع على (٣٩) درجة و (٣٦) دقيقة وثانية واحدة من خطوط الطول. وعلى (٢٤) درجة و (٢٨) دقيقة و (٥) ثانية من خطوط العرض، ويتراوح ارتفاعها عن مستوى المحر بصفة عامة بين (٧٩٧) و (٣٣٩) متر . ٣٤ ص٧١

الموقع جعرفي: تقع المدينة المنورة في الحجار (في المنطقة العربية من المملكة العربية السعودية)، إلى الشمال من مكة حيث تبعد عنه (٤٢٠) كينو متر. وتسعد عن مينائها الدريحي (ينبع لمنحر) بحوالي ٢٢٠ كينو متر، 'ما عن الرياض عاصمة المملكة فتبعد عنها بحو ، ٩٠ كم تقريس.

وهي واحدة ررعية تمت على فسيح من الأرض الحصية، تكتبعها حرر دات حجارة سوده بحرة هي من بقايا الرواسب والطفوحات سركالية، وقد سميث الحرثان تاريحيا بلالتي المدينة حاء في الحديث (ما بين لابتيها حرم) وهي حرة واقه وحرة الوبرة، وتعرف حديث بالحرة الشرقية و لحرة العربية، وتلتقي هاتان الحرتان سعصهما لنعص في حنوب لمدينة ثم تأحدان بالالفراح كسما تجهد إلى لشمال حتى تنقطع احرة الشرقية قرب سيد الشهداء و حره العربية عند مسجد القبلتين وهو فيها، وبين الشهداء و حره العربية عند مسجد القبلتين وهو فيها، وبين

وأبرز طاهرة حعرافية تضاريسية في المدينة هو وحود حيل سلع الدى كان يشرف عليها مناشرة في الحالب الشمالي العربي

منها إذا اعتبارنا المسجد لنبوي هو لمركز، وبكن لآن وبعد الاستبداد العيميراني الواسع أصبح حسل سنع في قلب لمدينة المبورة.

وإذا أردنا أن تحدد أصرفها بصو هر جعرفية صبيعية فيمكن القول بأنه بحنصتها حملان وو ديان. من حبوب حمل عير ويحاديه وادي العقيق لمسافة مسيحة شه يتحتي هذا أو دي تأخاه السمال ليصبح ممتد عرب مدينة، ومن نشمان حمل أحد ووادي فناة الذي يمر ممتاحمة سيد لشهده، ويحترق لمدينة ما وسطها وادي بطحان ممتدا من حبوب إلى لشمان ويسمى وادي أبي حبيدة، ويعتقي مع و دي لعقيق بأسفل مدينة في احاب الشمالي، وقد عمق محره صناعيا مكشوفا من تحية قربان، إلا أنه يعد ذلك شير بأنابيب ضخمة دفن فوقها محره مراعاة لصروف المواصلات إلى منطقة العيون.

وحلف حيل أحد يقع حييل صعير مستدير 'حمر يسمى حيل ثور ويعتبر خد لشمايي بنمدينة وحرمها، وهو يبعد عن المسحد النبوي سحو (٨) كينو متر، كما أل حيل عير يبعد أيضا عن المدينة (٨) كينو متر، فالمسافة من خد الشمالي إلى الحبوب (ثور عير) (١٩) كينو مبر تقريباً

وقد دكربا أل حرتي المدينة تقع في شرفها وعربها، وحرع كسيرا منها داخل حدودها، ويمكن أل بعتبر امتد د الحد بين اخرتين من المنطقة التي تسمى عروة وو ديه عرب إلى مستحد المعريض شرقا، وهو يقع في الدحل إلى اليمين من السائر إلى المفار بمحاداة ما بعد الحسر لذي بعد مركز البنول بتجاري، وقد كانت هذه المنطقة مركز حخر صحيًى في بدية عهد حكومتنا العريزة.

الظواهر المناخية في المدينة المنورة

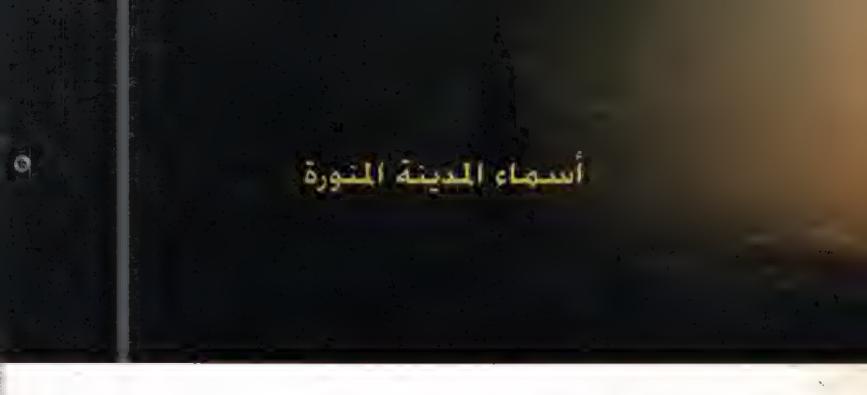
مدح مدينه فلحروي قاري حاف ، ويكسر لعصاه دار عي شدت من حدة هذا حقاف ، فلسمه فويل حار ، وغيب عديه ربح للموه ين فتاه وأخرى، كما للمد مناجها بشته فقيل ربح للموه ين فتاه وأخرى، كما للمد مناجها بشته فقيل المطارا في فقيل المطارا في وسط فقيل برسول بنه فيلى الما المطارها بصفة عامة قليلة، وقلا وصفها رسول بنه فيلى ده فيد وسنه يقيه مصرها فقد وي وصفها رسول بنه فيد في الأرسط برجال للمحيح حل أي هريره رضي لله عنه قبل السمعت رسول بنه فيليه فليه وسنم يقول : «إليها أرض قبلة مصراً أي مدينه » وقبا ورد وسنم يقول : «إليها أرض قبلة مصراً أي مدينه » وقبا ورد وسنم قال : « من كانت به عليه فليسريها عن المدينة فإن مدينة أقل رض بنه مصراً و مهم في بكير.

ومتوسفات درجات خررة للقرسية كالناسي :

ستنمتر ۲۵ م	المسيو الماء	ساير ۱٦ م
کنوبر ۲۸ م	يوسه ۵۴۵	فيرابر ٢١ه
لوقمتر ۲۲ م	يوسه د۳ م	مارس ۱۹۵ م
دنسمبر ۱۹ م	عسطس ۳۷ م	بريل ۲۷ م

ومعلود آل كو سم تتعديه لا تأني في قصل معين من نسبه بديت تعلمد على لاشهر بهلانيه، بدلك برى أن شهر مطنال وفيرة نصوم مدركه وكد موسم حج قد بصادف محبثهما ي قصل من القصول لاربعة، وهي قصول عبر و صحة شمير في مدينة (858)





حسب المدينة شرفاً أنها دار الإيمان، ومتبوار الهدى والفرقال، والعاصمة الأولى للإسلام، وخاضنة مستجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبره الشريف، اختارها الله لان تكون معقلاً لإعزاز هينه ونصرة نبيه وحمل رسالته، ظذلك كان لها من الشرف ما كثيرت معه اسماؤها وكل اسم من اسمائها إنما يحمل صفة إيمانية، وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى، وليس انجال هما سرد جمنيع أسمائها التي بلغ عددها في بعض المؤلفات إلى إكثر من تسعين اسماً نكتفى بذكر أبعضها تمفيلاً لا حصراً.

- ١ فاسمها المعروفة به المدينة وهو علم عليها إذا أطلقت كامة المدينة بدون إضافة، وقد ذكر هذا الاسم في القرآن الكريم في أكثر من موضع كما ذكر في السنة أيضاً، ويضاف إليها كممة المبورة لأنها صاءت بنور الله وهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأضاءت بهما الحافقين. وسمى حسال بن ثابت مسجدها لا المعهد المبير لا.
- ٢ ومن أسمائها طابة ، لما ورد في البحاري عن سهل بن سعد عن أبي حميد رضي الله عنه قال أقبلنا مع النبي صلى الله عنيه وسدم من تبوك حتى أشرفنا عني المدينة

- فقال: ﴿ هذه طابة ، .
- ٣ طيبة، ودلك لطيبها وحلول الطيب صعى الله عليه وسعم
 بها وحديث «كالوا يسلمول الدينة يثرب فسماها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم طيبة ».
 - الدار لقوله تعالى: (والدين تبوءوا الدار والإيمال).
- ٥ الحسيمة : لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وبحمه
 لها هي حبيبة إلى المسلمين جميعاً.
- حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أورده الصبراني برحال موثقين ، قبوله صلى الله عليه وسلم : «حرمُ إبراهيم مكة ، وحرمي المدينة ».
- ٧ دار الهجرة . . الأنها مهاجر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم أجمعين .
 - ٨ المتح، وذلك لأن جميع الأمصار فتحت منها ر
- ٩ مأرر الإيمال، للحديث الوارد في البحاري ومسلم أنه
 صلى الله عليه وسلم قال: (ان الإيمال بيأر, إلى المدينة
 كما تأرر الحية إلى حجرها (الله عليه الله عجرها)
- ١٠ الحفوظة، لأن الله حفظها من الصاعبون والدحس.





إن مكانة الشيء عن تكول من دانه بما تصف به من كلمال وجمال، او بما يحيط به أو يجاوره، أو ما ورد عنه.

وهكم كانت لمدينة سورة، فقد حسمع بها كل دلك، وحسبك في مكانتها مفات لأحاديث لواردة في دلك عن الصادق مصدوق منع عن بنه، ولا يسعب أن تأتي على محامد هده استدة المقدسة، وهي لإشارة إلى حرء من ديث عبية كافية ودسيل شاف، ويكفي أن بدكر عنها بأنهنا حرم آمر، وبند صدق، حرمها بنه، وأحبها بركانه، وأحرسها للائكة، وجعلها مهاجر حبيبه صلى الله عليه وسلم ومثواه، بها آحر مساحد الأنبياء، اختار الله مكانها، وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم دعا لها، لقنوب تهو ها وتهوي إليها، أمن حيوانها فحرم صيده وتنفيره فيها، وأمل ساتها فنحرم قصع نشحر فيها، ونهى عن حمل بسلاح بنقتال فيها، منع لله الدحال من دجونها، ويئس الشيطال أل يعيد فيها، كلما منع عبر لمسلمين من عروها، بممحد وعدث فيها أشد العقوبة، ولمن آدي أهلها اللكان، مدينة تشرف أهنها برسول لنه صنى لنه جليبه وسلم، واضطربت حديها تحت قدميه فرحا، وحل لحدم فيها شوقا إبيه، صوعف أحر الصلاة فيها، وشرح شد الرجال إلى مسجدها، تمرها وتربها شفاء، بعض حرائها من لحمة. أهنها حيران رسوئه، من مات فيها كان آمنا، وأهدها أون من يحشر معه صلى الله عليه وسلم على صعيد القيامة ويشفع لهم - مدحل صدق سي صدق ولأهل صدق، متحت المدل بالسيف ومتحت بالقرآل، لاحديث عنها يحلو يقدر محمة لمتكلم علها وهل لهده الحمة حدود؟ كلا فحسها من الإيمال، وحب أهلها من

حشاشمها الوكيلا بفقد بركة ذكر احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم علها جترئ بعص احاديث شامله وهي مل بيل الاف الاحاديث فيها

فقي المحاري عن عائشة رضي أنبه عنها قالت . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« النهم حسب إليم بدينة كحمد مكة أو أشد. بنهم بارث بنا في صاعباً ومدنا وصححها بد «

وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي لمه عنه أن وسول بنه صلى الله عليه وسنم قال: «إن الإيمال بيار إلى لمدينة كما تأرر الحية إلى حجرها».

وعلى أبي هريرة رصبي الله عنه قال على الله صبي الله عليه وسلم :

«أمرت بقرية تأكل انقرى، يقونون بثرت، وهي مدينه تنفي الناس كما ينفي الكير حنث خديد، رو ه النجاري.

وروى الشبحال عن أبي هريرة رصي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «على أنقاب للدينة ملائكة، لا يدحلها الطاعول ولا الدحال».

وقد ورد في البحاري وعيره أن رسول بنه صنى بنه عليه وسنم قال في سياق حديث طويل : « و لمدينة حير بهم بو كابوا يعلمون ». وقد كان عمر بن خصاب رضي الله عنه بصوب : « اللهم ارزقني شهادة في سيلث، و حعل موتي في بند رسولك صلى الله عليه وسلم ».

ورد في صحيح مسلم عن عامر بن سعد عن أبيه فن . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإين أحرم ما بين لابتي لدينة أن يقطع عصاها أو يقتل صيدها، وقال : لمدينة حير بهم لو

الإيمان، وبعصلهم من لنعماق، فيمنا بالك بحب من احتوثه

كانوا يعلمون، لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة».

" وزأد في رواية أخرى : ١ ولا يريد أحبد أهل المدينة بسوء إلا ادابه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الثلج تفي الماء ».

وهي رواية لعائشة رضي الله عنها : ١ ولا يكيد أهل المدينة أحد إلا إنماع كما ينماع الملح في الماء ١.

وفي رواية للبخاري ومسلم 1 المدينة حرم ما بين عاشر إلى كذا ... ، من أحدث فيها حدثاً أو أوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ...»،

وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقولُ « لو رآيكُ الظباء بالمدينة " ترتع ما ذعرتها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين. لابتيها حرام » . `





إسا لسا بصدد تحقيق دقيق وبحث مستفيص عن حدود حرم المدينة المنورة، فالكلام في هد الساب يطول ويكمي أن نقدم للقارئ خلاصة ما نراه أنه أقرب إلى الصواب في هذا الباب، وبالقدر الدي يحتاجه الساكن للمدينة المنورة عن هذا الجرم.

فيقول: إن سمديمة المبورة حرمين معروفين عند الفقهاء، حرما اشد حرصة من الآخر وهو الحيم المركبري ويسمى حرم الصيد و وهو الذي يكاد ينحصير فيه معنى فضل السكن فيه، وكثرة البركات فيه، وشديد الوعيد في الإحداث فيه. والحرم الآخر وهو ما يحص حماية المسالح الاقتصادية المتعلقة بالمديمة من حولها، وحفظاً لها من احتكار المناطق الرعوية بها. وهدا يسمى حرم الشحر وهو ما يطنق عليه حمى المديمة

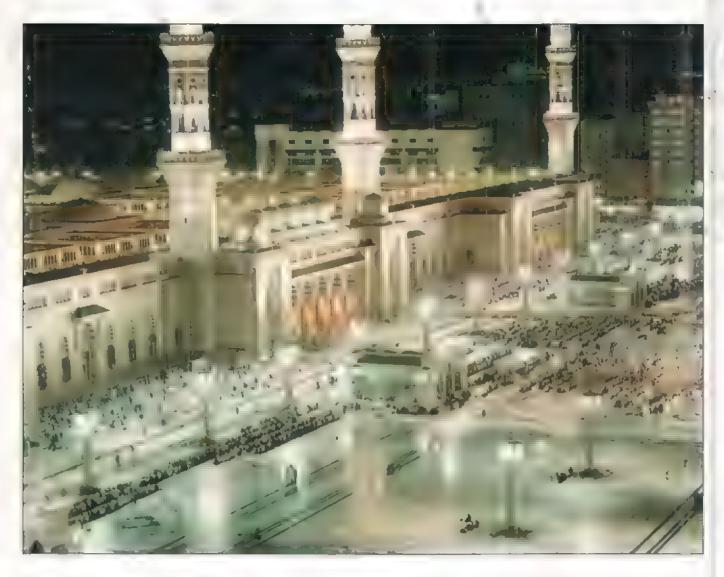
وهذا الحمى حدوده في أسط أشكانه هو أل بتحد منطقة مركرية - في داخل المدينة المورة ووسطها فنجعل منها دائرة قطرها بين ٤٤ إلى حمسين كيلو متر وعلى هذا فيمكن اعتبار امتداد هذا الحرم من شرق العاقول إلى منطقة شمال المطار فالنُّقْمي ومنطقة الخليل ثم الاتجاه إلى الغرب الجنوبي إلى محاذاة المفرحات ثم النقيع فعودة أخرى من خلف عير بعمق عشرة كيلو مترات والتقاء بشرق العاقول

والناس في الواقع لا يعيرون اهتماما لهذا الحرم لانه خارج بصق حتصاصهم لاجتماعي والاقتصادي الموم، وإدا ما ظهر سؤال من شحص عن حدود الحرم فالمتنادر إلى الدهن أن يقصد

التبعيرف على الحرم المركبري ثدي هو حرم تصبيد وقصيلة السكن. وتحديدي للحرم بالدي ذكرته مبني عنى حديث الوارد عن رسول الله صلى لنه عنيه وسنم في سنن أبي دود عن عدي س ريد قال: «حمى رسول الله صنى لنه عليه وسنم كل ناحية من المدينة بريدا في بريد لا يحبط شجره ولا يعصد إلا ما يحياق به الجمل».

والبريد يساوي اثني عشر ميلا بالميل القديم والميل يساوي المده متر تقريبا، والبريد أيضا يساوي أربعة فراسخ وبالأميال يساوي ثلاثة، فيكون طول البريد ٢٢١٧٣ متر وهو ما يمثل بصف قطر دائرة حمى الشجر، أو حرم الشجر. عنى أن هذه الأرقام احتهادية ولكنها لا تبتعد كثير عن الحقيقة والخلاف فيها حرئي

أما حرم الصيد وهو الذي يسأن الناس د ثماً عنه لأنه يحقق لهم معاني فقهية في أحوالهم السكنية والمعبشية فيعتمد في تحديده على بعض الأحاديث الواردة فيه منها قوله صنى الله عليه وسلم في صحيح مسلم: «إلي أحرم ما بين لابتي المدينة أي حرّتيها، وهي معروفة البوم بالحرة الشرقية والحرة العربية، وقد يما بحرّة واقم والويرة، ولكن الخلاف في مقدار جزء حرة الداخل في الحرم، والمتفق بين المحققين أن الحرة الغربية كنها في الحرم، وأن الحرة الشرقية يدخل معظمها في الحرم إلى ما بعد المرب حارثه في أعلى الحرة بمنطقة العريض، والعريض من ديار بني حارثه في أعلى الحرة بمنطقة العريض، والعريض من



اما امتداد الحرم من الناحية الشمالية والجنوبية فيعتمد فيه على ما رواه مسلم بلفظ «المدينة حرم ما بين عير إلى ثور ».

وعير جبل واضح مستقيم القمة يقع على امتداد جنوب المدينة بينه وبين قلب المدينة، حوالي ثمانية كيلومترات، وثور عدارة عن جبيل صغير يقع بلاخلاف خلف أحد أو خلف مسامتة أحد حيث يدخل جبل أحد في الحرم، والخلاف قائم في تحديد هذا الجبل بالدقة فربما اختار البعض الجبل الصغير الأحمر المستدير الذي يقع شمال جبل أحد، وربما ارتأى البعض غير ذلك فيما رأيناه عن بعض محققي تاريخ المدينة الذين يرون أنه الجبل القابع مثل الثور في بداية منطقة الخليل على يمين السائر من خط الانسفلت العام متجها إلى بساتين الخليل، وعلى أي حال أنا لا أرى خلافا كبيراً في هذا التحديد إد إن الجبل الأول من محاذ للحبل الثاني من جهة الغرب والجبل الثاني محاذ للاول من

جهة الشرق، فيمكن أن يقع كلاهما على محيطا الدائرة التي يمكس أن برسمها من مركز المدينة بنصف قطر طوله ثمانية كيلو مترات تقريبا، وأنا أرى أنه لا مانع هندسيا ولا منطقيا ولافقهيا أن تتسع دائرة حرم الصيد فتهم الجزء الادنى والاوسط من وادي العقيق الذي يبدأ بمسجد الميقات والبداية الشرقية للبيداء، وهذا أحوط إلا في شيء واحد وهو فضل السكن والإقامة، وهذه أيضا أراها أنها ضمن الاحوط أيضا توسيعا للناس واستنادا على أن وادي العقيق من بدء منطقة الميقات واد مبارك بهسريح قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، والبركة لن تتسع لبطن الوادي ثم تضيق عن أطرافه ورحمة الله أوسع من ذلك.

هذا الرأي عن حدود الحرم لا أجزم به كليا ولكنه من باب تيسير الفهم للناس في هذا الموضوع، ونسأل الله أن يعصمنا من الزلل والشطط.











المسجد النبوي الشريف عبر التاريخ

إلى موضوع هذا الباب هو مسجد رسول الله المحقة - تأسيسه وتوسعاته وتطور سائه ومدى هتمام لأمراء والسلاصين والمدوك به وما كتب في بديته مما يتعبق بالمدينة لمبورة بعامة إنما هو مقدمة وتوصئة صرورية لموضوع حديث عن مسجد رسول البه عليه ، ولا شث أن هد المسجد لشريف هو من ثمار هجرة مصطفى عبيه لصلاة و بسلام. داك لأن هجرة رسول الله عليه للدينة تعني بشأة أول در إسلام إد دك عنى وجه الأرض، وقد كان دلك إيذابا بظهؤر الدولة الإسلامية بإشراف منشفها الأول سيدنا مجمد عليه الصلاة والسلام

ولذا فقد كان أول عمل قام به الرسول الله ، أن أقام الاسس الهامة لهده الدولة ، ولقد كالت هذه الاسس ممثلة في الأعمال الثلاثة النالية :

أولا اساء المسحد.

ثانيا: لمؤحة بين مسلمين عامة ولمهاجرين والأعسار حاصة.

ثالثا: كنامة وتبعة (دسبور) حددت بطاء حياة المسلمين فيما بينهم، وأوضيحت علاقتهم مع غيرهم بصورة عامة واليهود بصورة خاصة.

وسنقتصر الكلام على الأساس لاول بدي هو بناء المسحد.

عدده وصل رسول لله الله إلى دحل المدينة بركت باقبه في موضع كال لعلامين يتسمين من الأنصار من بني مالك بن النجار هما سهل وسهيل النار فع بن أني عمرو بن عائد بن تعلية بن

عبم، وكان حب كمالة معادين عمره أو أبو أمامة سعد بن ورارة أو كليهما، وكان أسعد بن ورارة قد اتحده مصلى قبل هجرة رسول الله على إلى المدينة، فكان يصلي بأصحابه فيه. فأمر وصول الله على أن يبنى ذلك الموضع مسجدا، ودعنا العلامين فساوه رسول الله على فيه فيه، فقالا : بل بهنه بن يا رسول بنه، فابي رسول الله على حتى بتاعه منهما بعشرة دابير (٢)

وكال فيه شجر عرفد وبحل وقدور قديمة ببعض مشركين، فأمر رسول الله على بالقدور فسشت، وباللحيل والشجر فقطعت، وصفت في قلمة لمسجد، وجعل صوله مم يني نقلة إلى مؤجره ٧٠ دراعا، وفي حالين مثل دلك أو دوله، ثم سوه بالمين، وكال رسول لله علي يساشر الله مع اصحابه وينقل معهم الحجارة للمسه، وجعل قبلته بني ليت المقدس، وجعل عمده الحدوع، وسقفه بالحريد وقيل له الاستففه فقل (عريش كعريش موسى حشيدت وشمام البت ضعيف قصير الشان أعجل من ذلك (٧٧) أما أرضه فقد فرشت بعد ذلك بالرمال والحصاء.

قبلة المسجد قال: وجعلوا عضادتيه حجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول: اللهم لا خير إلا خير الآخرة فانصر الانصار والمهاحرة. (٢) ثم وسعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عودته من خيبر وكثر المسلمون فصار مائة ذراع طولاً ومثل ذلك عرضاً.

وقد ظل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا الشكل دون أي زيادة أو تغيير على عهد أبي بكر رضي الله عنه , وقبل أن نتحدث عن التطور العمراني له نود أن نذكر لفتة جوهرية حول بناء المسجد أول كل شيء لنعرف عبر ودلائل هذا الآنجاه .

نأخذ من هذا الذي ذكرناه دلائل هامة نجملها فيما يلي :

١ – مدى أهمية المسجد في المجتمع الإسلامي والدولة الإسلامية: فقد أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجرد وصوله إلى المدينة المنورة واستقراره فيها على إقامة مجتمع إسلامي راسخ متماسك. يتالف من هؤلاء المسلمين، الانصار والمهاجرين الذين جمعتهم المدينة المنورة. فكان أول خطوة قام بها في سبيل هذا الامر بناء المسجد.

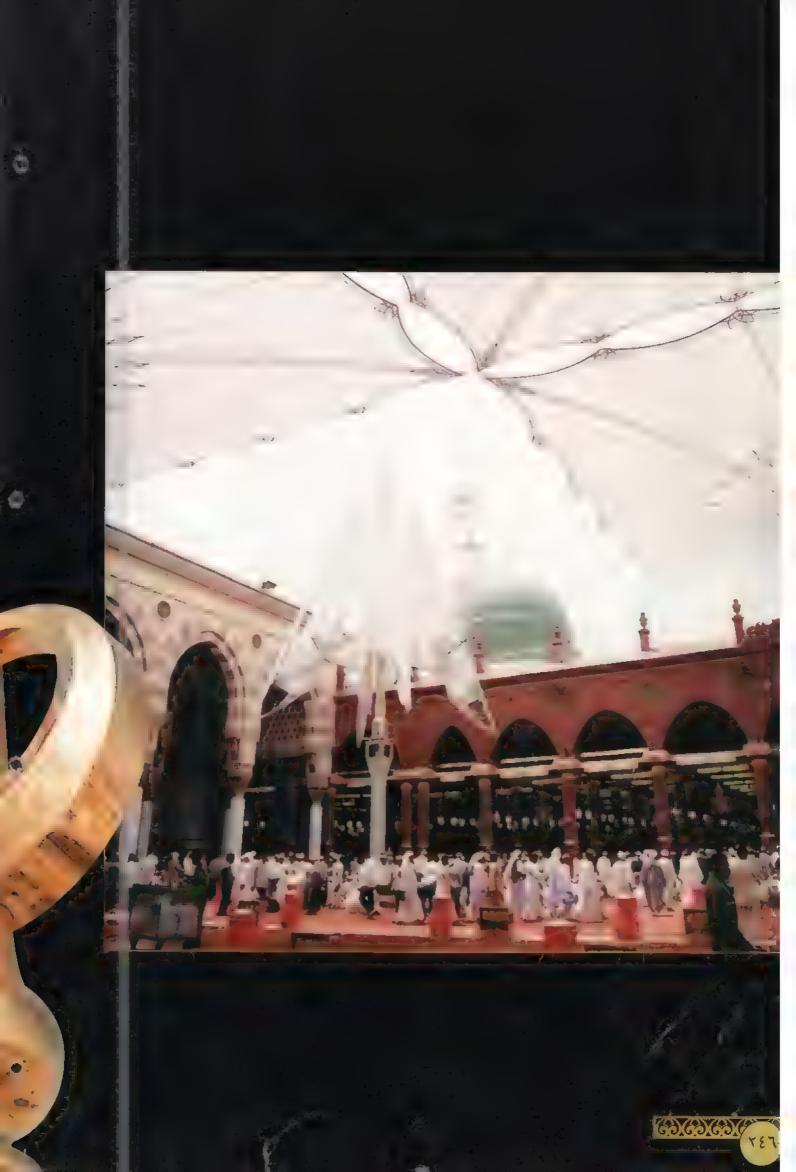
ولا غرو ولا عجب. فإن إقامة المسجد أول وأهم ركيزة في بناء المجتمع الإسلامي، ذلك أن المجتمع المسلم إنما يكتسب صفة الرسوخ والتماسك بالتزامات نظام الإسلام وعقيدته وآدابه. وإنما ينبع ذلك كله من روح المسجد ووحيه.

إن من نظام الإسلام وآدابه شيبوع آصرة الأخوة وامحبة بين المسلمين، ولكن شيوع هذه الآصرة لا يتم إلا في المسجد. فما لم يتلاق المسلمون يومياً على مرات متعددة في بيت من بيوبت الله وقد تساقطت مما بيمهم فوارق الجاه والمال والاعتبار، لا يمكن لروح التآلف والعاحق أن تؤلف بينهم.

إن من أنظام الإسلام وآدابه، أن تشيع روح المساواة والعدل فيما بين المسلمين في مختلف شؤونهم وأحوالهم. ولكن شيوع هذه الروح لا يمكن أن يتم ما لم يتلاق المسلمون كل يوم صفاً واحداً بين يدي الله عز وجل. وقد وقفوا على صعيد مشترك من العبودية له، وتعلقت قلوبهم بربهم الواحد جل جلاله، ومهما انصرف كل مسلم إلى بيته يعبد الله يركع له ويسجد دون وجود صاهرة الاشتراك والاجتماع في العبادة، فإن معنى العدالة والمساواة لن يتغلب في انجتمع على معانى الأثرة والتعالى والانانية.

وإن من نظام الإسلام وآدابه أن ينصهر أشتات المسلمين في بوتقة من الوحدة الراسخة يجمعهم عليها حبل الله الدي هو حكمه وشرعه، ولكن ما لم تقم في أنحاء المجتمع مساجد يحتمع فيها المسلمون على تعلم حكم الله وشريعته ليتمسكوا بها عن معرفة وعلم فإن وحدتهم تؤول إلى شتات، وسرعان ما تفرقهم عن بعضهم الشهوات والأهواء، فمن أجل تحقيق هذه المعاني كلها في مجتمع المسلمين ودولتهم الجديدة أسرع رسول الله مُنْ قبل كُلُّ شيء إلى بناء هذا الصرح الشامخ والاساس المتين (المسجد النبوي الشريف),







تطور التوسعات للمسجد النبوي الشريف منذ خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحتى التوسعة الفهدية الكبرى

قلنا إن مسحد رسول الله على ظل على شكله دون زيادة أو تغيير فيه على عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

أما الزيادات والتوسعات فيه فقد بدأت من عهد الخليفة الفاروق عمر بن الحطاب رضي الله عنه، واستمرت حتى عصرنا الحاضر.

وإدا أردنا أن نتحدث عن التطور التفصيلي لعمارة المسجد النبوي الشريف خلال هذه الحقبة التاريخية الطويلة فإن الموضوع يحتاج إلى مؤلف ضخم، ثم لن تكون العملية بعد ذلك أكثر من تكرار لما تناثر في الكتب.

لقد تناولنا معظم الكتب التي اهتمت بموضوع عمارة المسجد النبوي الشريف، فوجدنا منها ما هو مطول في فترة وموجز في أخرى بصفة عامة إيجازاً يقصر عن تمام الفائدة ، أو مطولاً إطالة قد لا يحتاج إليها كثير من القراء. لذا وجدت أنه من المفيد جداً أن أختصر الموضوع على شكل مسرد موجز لتاريخ المسجد النبوي الشريف وما يلحقه من عناصر اختصرته من عدة مراجع، كلها آخذة من بعض، فاقتفيت أثر بعضها وقدمته على غيرها والفضل في جميعها يعود للسابقين. وصلت بهذا المسرد الموجز إلى بداية التوسعة الفهدية الكبرى فتوسعت في الجديث عنها، ذلك لأن ما قبل التوسعة الفهدية الكبرى أوسعته الكتب طرحاً وإيضاحاً وبحثاً وتحقيقاً، فكان الواجب أن تأخذ التوسعة الفهدية نفس المساحة من الطرح التاريخي والعمراني، وسنوجز هذا المسرد فيما يلى:

حدود المسجد النبوي

الدرايوينات النحاسية الصفر الآخذة من شرق إلى غرب التي تبيعاً عن المنبر النبوي ذراعاً واحداً أو أكشر قليلاً هي في موضع جدار المسجد القبلي الذي بناه عليه.

- الأساطين الشمالية في عمارة السلطان عبد الجيد العثماني المشرفة على رحبة المسجد النبوي الآخذة من شرق إلى غرب المسامتة لعضادة باب النساء هي موضع الجدار الشمالي الذي بناه الرسول ﷺ.
- موقع الحائط الشرقي هو بعد أربعة أذرع من الأسطوانة
 الحامسة من يمين المنبر الشريف جهة الشرق داخل شماك
 الحجرة النبوية الشريفة، أي أن جزءاً من الروضة داخل في
 شباك الحجرة النبوية الشريفة.
- أما الحائط الغربي فموقعه في موضع الأساطين الممتدة من الشمال للجنوب المكتوب في علوها (حد مسجد النبي عليه السلام) داخل عقيد مذهب منحوب ... وهذه الاساطين تسامت الاسطوانة الخامسة بعد المنبر الشريف جهة الغرب.
 - كل ما يزاد في المسحد النبوي هو من المسجد النبوي الشريف.
- حين بنى الرسول علي مسجده الأول مرة كانت القبلة إلى بيت المقدس، وجعل له أبواباً ثلاثة شرقياً وغربياً وجنوبياً. ولم تحولت الصلاة إلى الكعبة المشرفة فتح باباً في الشمال وسد الباب اجتوبي.
- الباب الشرقي ويسمى باب آل عشمان، وباب النبي، وباب جبريل، وموضعه عند دخولك من باب جبريل قبل نهاية ضلع الحجرة الشمالي بأربعة أو خمسة أذرع تقريباً في امتداد شمالي جنوبي.
- الباب الغربي هذا الباب كان يسمى باب عاتكة قديماً ويسمى الآن باب الرحمة الآن باب الرحمة وإذا دخل منه الإنسان من باب الرحمة وسار إلى الشرق مستقيما ووقف بحذاء آخر اسطوانة مكتوب عليها في أعلاها كما تقدم (حد مسجد النبي عليه السلام) كان واقفاً في موضع باب عاتكة الذي فتحه رسول الله على مسجده في الجدار الغربي.
- الباب القبلي (الجنوبي) اسمه باب آل عمر ويقع في الجدار القبلي في القسم الشرقي منه الواقع بين مصلى رسول الله
 عَيْثُةُ والحجرة المطهرة، وقد يكون في مكان الزاوية الغربية الجنوبية لشباك الحجرة اليوم كما وصفه المؤرحون.

وقد سدَّ الرسول عَلَيُّ هذا الباب وفتح بدله باباً في الشمال عند تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة.

• الباب الشمالي: ذكرت عن الباب القبلي أنه كان في مكان الزاوية الغربية الجنوبية للشباك الدائر على الحجرة النبوية الشريفة، والباب الشمالي فتحه رسول الله على بحداء الباب القبلي في الجدار الشمالي للمسجد الذي سبق وصفه. أي يطل على رحبة الشمسيات الأولى.

• المحراب النبوي (مصلى الرسول الكريم إلى الكعبة):

لا يوجد محراب في المسجد النبوي في عهده على ولا في عهد خلفائه الراشدين، وأول من أحدث المحراب المجوف في المسجد البوي الشريف هو عمر بن عبد العزيز في عمارة الوليد بن عبد الملك للمسجد النبوي سنة ٨٨ – ٩١ هـ، كما نقله الجلل السيوطي في أوائله ونقل في نزهة الناظرين للمسيد البرزنجي.

والمحراب الموجود الآن هو من عمارة الآشرف قايتباي ومصلى رسول آلله على للكعبة، يقع في الطرف الغربي لتجويفه المحراب، فاجعل التجويفة في يسارك وقف بينك وبين المنبر الشريف مقدار ١٤ فراعاً وشبراً تكن في موقف الرسول على الصدة.

مصلى النبي إلى بيت المقدس فئ المسجد النبوي

سملى - عليه الصلاة والسلام - إلى بيت المقدس مدة ستة عشر شهراً أو سبعة عدنو شهراً ثم صرفت القبلة إلى الكعبة المسرفة. وليس في المسجد اليوم موضع يعرف بمصلاه عليه السلام إلى بيت المقدس، ونحرص أن نعين ذلك إن شاء الله: ضع اسطوانة السيدة عائشة خلف ظهرك وسر باستقامة جهة الشمال فإذا حاذيت باب جبريل وكان على منكبك الأيمن فقد وقفت في مصلى النبي الكريم إلى بيت المقدس حسبما ذكره المؤرخون.

مصلى النبى عند اسطوانة السيدة عائشة

قبل أن يتقدم النبي الكريم إلى مصلاه الدائم عند المحراب الذي وصفناه صلى رسول الله على بعد تحويل القبلة إلى الكعبة بالمسلمين إلى اصطوانة السيدة عائشة بضعة عشر يوماً، ثم تقدم إلى مصلاه عند المحراب. وسياتي تعيين موقع اسطوانة السيدة عائشة



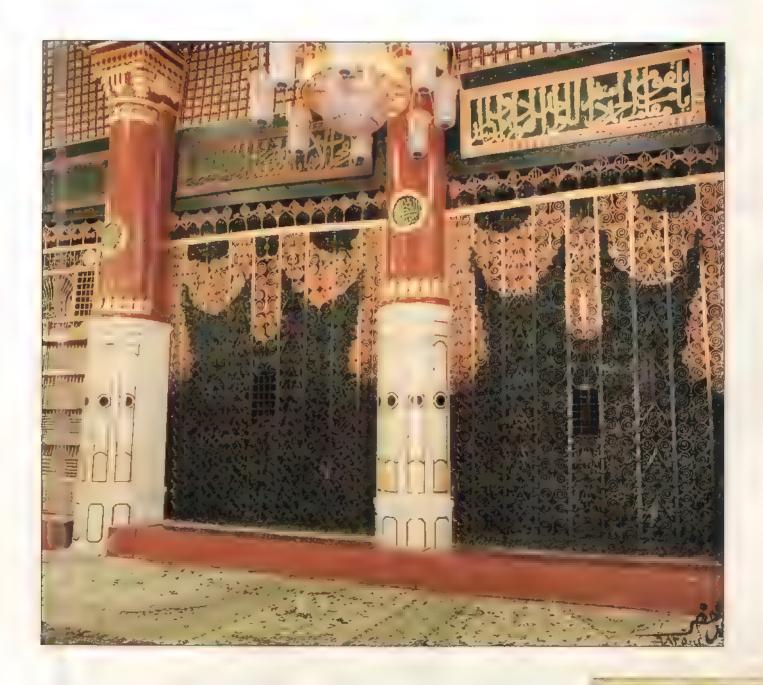
الأساطين المعلومة التي لها تاريخ في المسجد النبوي الشريف

- السواري (الاساطين) التي في المسجد النبوي الشريف في القسم القبلي منه أقيمت في عمارة السلطان عبد الجبد المعثماني في مكان السواري التي كانت في عهد السي على مراجدوع النخل، فقد تحروا عند البناء مواقعها وإذا أطلق اسم سارية فالمقصود بذلك مكانها.

وفي المسجد النبوي الشريف ٨ سواري (اسطوانات) دخلت التاريخ، فقد كان لكل واحدة منها قصة حظيت من رسول الله على بنصيب . . وفيحا يلي نذكر هذه الأساطين بشيء من الإيجاز :

١ - الاسطوانة التي هي علم على مصلاه الشريف

وتعرف بالأسطوانة المخلقة (المطيبة المعطرة) وكان سدمة بل الأكرع يتحرى الصلاة عندها، ولما سئل قال إني رأيت رسول الله على يتحرى الصلاة عندها، وقال مالك: أحب مواضع التنفل حيث العمود المخلق، وأما الفريضة ففي أول الصفوف. وقد جرى تقديم هذه الاسطوانة لجهة القبلة قليلاً وإدخال بعضه في المحراب النبوي وكتب عليها الاسطوانة المخلقة.



٢ -- اسطوانة السيدة عائشة

وهي الثالثة من المنبر، والثالثة من القبر والثالثة من القبلة وتعرف باسطوانة المهاجرين. فقد كانوا يجتمعون عندها، وتسمى اسطوانة القرعة لحديث عاتشة الذي مفاده لو علم الناس ما لفضل الصلاة عند هذه السارية لا ستهموا عليها، ولم تحددها السيدة عاتشة لهم ولكن استنبطوها بعد ذلك.

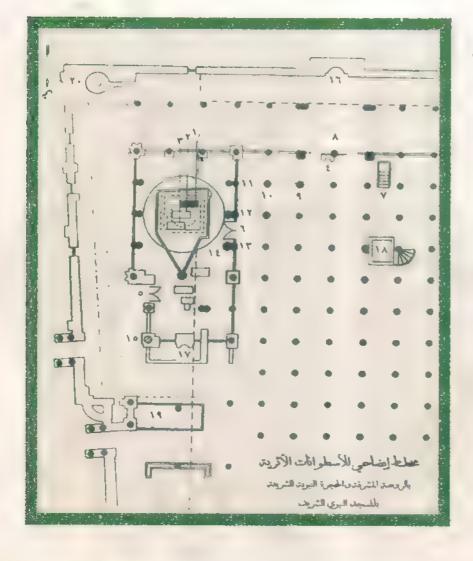
٣ – أسطوانة التوبة

وهي الرابعة من المنبر والثانية من القبر والثالثة من القبلة، وتعرف باسطوانة أبي لبابة لآنه ربط نفسه فيها بضع عشرة ليلة بعد الذي أفضى به لحلفائه بني قريظة وبعد أن أنّبه ضميره على

ما فعل من ذنب حتى كاد لا يسمع وكاد بصره يذهب وكانت ابنته تحل رباطه إذا حضرت الصلاة وإذا أراد ان يذهب لحاجة ثم يعود فترده في الرباط، وحلف أن لا يحل نفسه حتى يحله رسول الله عله وحله رسول الله عله بعد أن نزلت توبته في القرآن الكريم سَحَراً في بَيْت أم سلمة، وحلف أن لا يطا بني قرطة أبداً.

وكان على يصلي نوافله إلى هذه الاسطوانة، وينصرف إليها بعد صلاة الصبح ويعتكف وراءها مما يلي القبلة ويسبق إليها الضعفاء والمساكين وضيوف رسول الله على والمؤلفة قلوبهم ومن لا بيت له إلا المسجد، فينصرف إليهم النبي من مصلاه ويتلو عليهم ما أنزل عليه ليلته ويحدثهم ويحدثونه.

- ١ مقابلة وجه الرسول على
- ٢ مواجهة أبى بكر الصديق رضى الله عنه
- ٣ مواجهة عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 - ٤ المحراب النبوي الشريف
 - و باب السيدة فاطمة رضى الله عنها
 - ٦ باب التوبة
 - ٧ المنبر النبوي الشريف
 - ٨ الأسطوانة المخلقة
- ٩ أسطوانة السيدة عائشة رضي الله عنها
 أو أسطوانة المهاجرين
 - . ١ أسطوانة التوبة أو أسطوانة أبي لبابة
 - ١١ أسطوانة السرير
- ١٢ أسطوانة المحرس أو أسطوانة الإمام على
 - ١٣ أسطوانة الوفود أو مجلس القلادة
 - ١٤ أسطوانة مربعة القبر
 - ١٥ أسطوانة التهجد
 - ١٦ محراب سيدنا عثمان رضي الله عنه
 - ١٧ محراب التهجد
 - ١٨ المكبرية
 - ١٩ دكة الأغوات
 - ٠ ٢ المنارة الرئيسية







المنبر النبوي الشريف

روي في الصحيحين عن رسول الله على أنه قال: اما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجمة ، وللبخاري مثله وزاد لاومنبرى على حوضي ١. وروى أحمد برجال الصحيح: امنبري على ترعة من ترع الجنة ، وروى النسائي برجال ثقات عن أبي إمامة بن ثعلبة مرفوعاً: امن حلف عند منبري هذا يميناً كاذبة استحل بها مال امرئ مسلم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً».

وفي أسنن أبي داوود من حديث جابر مرفوعاً: الا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك أخضر إلا تبوأ مقعده من النار أو وجبت له .

كيف كان المنبر وكيف تطور

في مسند الإمام الدارمي كان النبي على إذا خطب قام فاطال القيام فكان يشق عليه قيامه فاتى بجذع نخلة فحفر له وأقيم إلى جنبه قائماً للنبي على فكان إذا خطب فاطال القيام استند فاتكا عليه فبصر به رجل ورد المدينة الققال لمن يليه من الناس لو أعلم أن محمداً يحمدني في شيء يرفق به لصنات له مجلساً يقوم عليه فإن شاء جلس وإن شاء قام فبلغ ذلك للنبي على فقال: التنوني به فاتوه به فامر أن يصنع له هذه المراقي الثلاث أو الاربع فوجد على في ذلك راحة فلما فارق الجذع وعمد إلى هذه التي صنع من خشب الاثل من العابة.

حنين الجذع

وفى كتاب يحيى عن أبي سنعيد (أن النبي عَلَيْهُ لما حن الجذع حنين الناقة إلى ولدها نزل إليه النبي فضمه فسكن وأمر أن يدفن ويحفر له).

وفي كتاب ابن زبالة أن الخشبة (الجذع) دفنت تحت المنبر وقال بعضهم دفنت شرقي المنبر.

شكل المنبر المصنوع

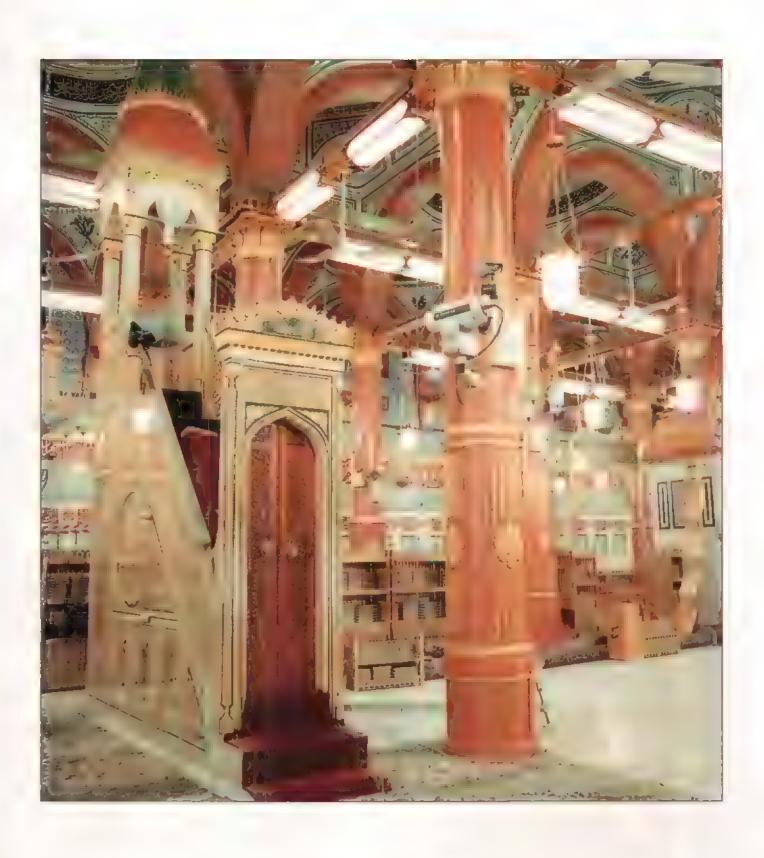
في صحيح مسلم ما يدل على أن المنبر الذي صنع لرسول الله من ثلاث درجات، وقال الكمال الديري إن المنبر من ثلاث درجات غير الدرجة التي تسمى المستراح، وكان على الدرجة الثالثة وهو يخطب، فلما ولي أبو بكر رضي الله عنه قام على الدرجة الشانية ووضع رجله على الدرجة السفني ولما ولي عمر رضي الله عنه قام على الدرجة السفلي ووضع رجليه على الأرض، فلما ولي عشمان رضي الله عنه فعل مثل عمر ست سنوات ثم علا إلى موضع النبي على .

ولقد كان للمنبر عبر التاريخ نصيب كبير من اهتمام الخلفاء والسلاطين حيث جُدد حوالي ثماني مرات. ولكن في جميع التجديدات لم يفقد موقعه الأساسي، فهو اليوم على بقعة من الأرض كان منبر النبي عَلِي عليها أو على بعضها.

الروضة المطهرة

(ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) حديث شريف روي في الصحيحين، اعتمد المؤرخون واتفق أكثر العدماء في ظاهر كلامهم أن الروضة المطهرة هي البقعة الواقعة بين بيت النبي عَلَيْهُ الذي هو بيت السيدة عائشة أيضاً - وبين المنبر الشريف. . ووردت عدة أقوال في تحديدها.

وقال صاحب نزهة الناظرين إن الأولى بالاعتماد وظاهر ما عليه غالب العلماء أن (الروضة) وهي فيما يسامت المنبر من مقدم المسجد جهة القبلة (الجنوب)، وإن لم يسامت الحجرة وفيما يسامت المنبر من جهة الشمال وإن لم يسامت الحجرة كما جاء في خلاصة الوفا.





المنائر . . مآذن المسجد النبوي

لم يكن للمسجد النبوي في عهد رسول الله ﷺ ولا عهد حلفائه الراشدين مناير (مآذن) يرقى المؤذن عليها فيؤدن منها.

وأول من أحدث المناير في المسجد النبوي عمر بن عبد العزيز في ولايت على المدينة المنورة من قبل الوليد بن عبد الملك الأموي أثناء عمارته وتوسعته للمسجد النبوي ٨٨ -٩١هـ، فقد بني للمسجد أربع مناير في كل ركن من أركانه منارة ، ثم فسشا بناء المناير في المساجد. روى ذلك المؤرخون والسيد البرزنجي في نزهة الناظرين.

وقد كان في عمارة المسجد النبوي في عمارة السلطان عبد المجيد العثماني قبل العمارة والتوسعة السعودية خمس مآذن هي:

١ - المنارة الشامية الغربية

وتسمى الشكيلية والخشبية والمجيدية، وموقعها في الركن الشمالي الغربي للمسجد، وقد جددت في عهد السلطان عيد المجيد العشماني، ثم أزيلت في العمارة السعودية مع ما أزيل وبني بدلها على أجمل وأحدث طراز,

٢ - المنارة الشامية الشرقية

وتسمى السنجارية، والعزيزية لعمارة السلطان عبد العزيز العشماني لها زمن سلطنته، وموقعها في الركن الشرقي، وقد أزيلت في العمارة السعودية مع ما أزيل وبني بدلها على طراز حديث وشكل راثع مع القوة والمتانة.

٣ - المنارة الجنوبية الشرقية

وتسمى بالمارة الرئيسية وتحمل هذا الاسم إلى الآن، وهي المنارة المجاورة للقبة الخضراء والتي تظهر دائماً في الصورة معها، وموقعها في الركن الجنوبي الشرقي للمسجد . . عمَّرها الاشرف

قايتياي ثلاث مرات سنة ٨٨٦هـ وسنة ٨٨٨هـ وسنة ٨٩٢هـ ونزل في أساسها للماء واتخذ لها أحجاراً سوداء متقنة وزاد في طولها إلى ١٢٠ ذراعاً نحو ٦٠ متراً، وهي الآن على عـمارة قايتباي، وصورة القبة الخضراء والمنارة الرئيسية يتخذها أهل المدينة هذه الآيام كشعار للمدينة المنورة، وأول من اتخذها هو جريدة المدينة المنورة عند صدورها سنة ١٣٥٦هـ.

وكمان المؤذنون في الماضي يُسمَمُّونَ الرؤساء نظراً لأن المؤذن لا يعتبر قيده رسمياً ضمن المؤذنين إلا إذا أذن في هذه المنارة ولو مرة واحده فيسمى بعد ذلك ريِّس ويحق له نصيب من أوقاف المؤذنين.

٤ - منارة باب السلام الغربية الجنوبية

تسمى بمنارة باب السلام وهي الموجودة الآن وهي من عمارة الناصر ابن قلاوون سنة ٧٠٦هـ كما رواه الطبري، أما ابن فرحون فقيد قال : إن الذي أنشاها شيخ الخدام شيل الدولة كافور المظفري المعروف بالحريري من قناديل الذهب والفضة. وأوسل الصناع الأميرين سلال وبكيرين سكندر وحفر أساسها إلى الحاء ووجدوا بعد حفر قامة برنية فخار مزججة ملآنة دراهم مظفرية، ثم وجدوا تحصيب المسحد النبوي أيام مروان بالرمل الأسود يشبه أن يكون من جبل سلع كما رواه السيد البرزنجي ولا تزال المنارة على بنائها الذي بناه شيخ الخدام رحمه الله.

المنارة الغربية

وتسمى منارة باب الرحمة عمرها الإشرف قايتباي سنة ٨٨٨ ه، وبنيت خارج جدران المسجد النبوي ضمن الدار الملاصقة للمسجد قرب باب الرحمة، وهي الدار التي كانت مخصصة لسكني مدرسي المدرسة الحمودية، وقد أزيلت في التوسعة السعودية مغ الدمر والمدرسة لتوسعة ماحول المسجد النبوي وعمل الميدان الموجود الآن.

المنائر السعودية

وفي العمارة والتوسعة السعودية أزيلت المنارتان الشهرقية الشمالية، والغربية الشمالية ومنارة باب الرحمة كما تقدم وبني يدلهم منارتان عمق أساس كل منارة ١٧ متراً وارتفاع كل منارة ٧٠ متراً، وأضيئتا بالانوار الكهربائية المزابقة وطوقت الأضواء مطاف المنارتين – الموضع الذي عطوف فيه المؤذن عند الأذان – في السماء، وكان البتاء على أحدث طراز وأحسن شكل. ثم بعد التوسعة الفهادية الكبرى زيد في المسجد النبوي الشريف ست منائر أخرى وبارتفاع أعلى، فأصبح الجموع عشر منائر.

المقصورة النبوية الشريفة

بنى النبي عَظَه بيته الشريف المتواضع مثل بنائه للمسجد باللّبن وجريد التخلير على مساحة صغيرة وسقفه ينال بالبد وله بابأن غربي شارع في المسجد وشمالي، والباب ذو مصراع واحد وبدون غلق يقفل به.

قبر النبي عَن في بيته

دفن النبي عَلَيْ بعد أن انتقل إلى الرفيق الأعلى في حجرة بيته المتواضع، وقد جعل رأسه الشريف إلى المغرب ورجلاه إلى المشرق ووجهه الكريم إلى القبلة، وكان بينه وبين جدار البيت القبلي قدر شبر وقيل بمقدار سوط، وبين الجدار الغربي قدر ذراعين.

وبالقرب منه على دفن صاحبه وصديقه ورفيقه في الغار حليفته أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وقد جعل رأسه إلى المعرب خلف منكب رسول الله على ورجلاه للمشرق ووجهه للقبلة، ولما توفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه دفن بجوار صاحبيه، وقد جعل رأسه للمغرب خلف منكب أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ورجلاه للمشرق ووجهه للقبلة. وكان

دفنه بوصيته رضي الله عنه بعد استئذانه من السيدة عائشة رضى الله عنها وموافقتها على ذلك.

هدم الحجرة وعمارتها في زمن الوليد

كتب الوليد بن عبد الملك لعمر بن عبد العزيز عامنه على المدينة - بعد أن اشترى حجرات أمهات المؤمنين رضي الله عنهن - بهدمها و توسيع المسجد بها، فقعد عمر في ناحية وأمر بهدمها فلما هدم البيت الأول ظهرت القبور الثلاثة وكان الذي عليها قد انهار.

وأراد عمر بن عبد العزيز أن يصلح القبور بنفسه ثم أمر مولاه مزاحماً بإصلاحها. وروى عبد الله بن محمد بن عقيل قال : خرجت في ليلة مطبرة حتى إذا كنت عند دار المغيرة بن شعبة لقيتني رائحة لا والله ما وجدت مثلها قط، فجئت المسجد فبدأت بالقبر فإذا جداره قد انهذم من المشرق، فدخلت فسلمت فلم ألبث أن سمعت الحس فإذا عمر بن عبد العزيز قد أمر به فستر بالقباطي.

ولما أصبح دعي وردان البناء فدخل الحجرة وقال لا بدلي من رجل، فكشف عمر بن عبد العزيز ساقه وكشف قاسم بن محمد وسالم بن عبد الله عن سوقهما فقال عمر لهما مالكم قصالوا ندخل معك فصال: لا والله لا نؤذيهم بكثرتنا، وأمر مزاحما مولاه بالدخول لمناولة وردان.

وروى انه أمر وردان بالكشف عن الأساس، فبينما هو يكشف عنه وإذا به يتنحى واجماً، فقام عمر فزعاً فقال عبد الله ابن عبيد الله : لا يَرُوعَنَك، فَتَانِكَ قدما جدك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضاق البيت عنهما فحفر لهما في الأساس فقال لوردان غط ما رأيت. وروى هشام بن عروة أنه لما سقط الجدار زمن الوليد أخذوا في بنائه فبدت لهما قدم ففزعوا وظنوا أنها قدم النبي على فما وجدوا أحداً يعلم ذلك. فقال عروة والله ما ورد في صحيح البحاري.

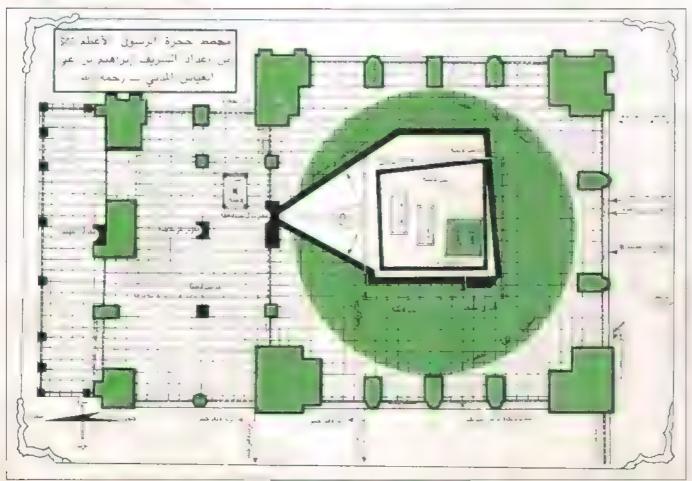
عمر بن عبد العزيز يبني الحجرة المطهرة ويبني حظاراً حولها

وقد بنى عمر بن عبد العزيز الحجرة المطهرة بالأحجار السوداء المنحوتة يقرب لونها من لون أحجار الكعبة المشرفة على نفس المساحة التي بنى رسول الله علله بيته عليها، وجعلى عرض الجدار في الجوانب كلها ذراعا ونصفا وقيراطين إلا الجدار الشرقي فعرصه دراع وربع وشمل درع وجعل رتفاع احدر في السماء حمسة عشر دراع.

ثم بنى حول الحجرة المطهرة حظارا وزواه، وجعل له خمسة أضلاع بخمس زوايا فشكل مثلثا في المؤخرة جهة الشام، وذلك خشية أن يتخذ قبلة فيصلى عيه.

ويمكن أن يستنبط القارئ من الخطط الآتي جميع الابعاد والمعلومات المتعلقة بالحظار.









إحداث المقصورة على الحجرة وعلى دار السيدة عائشة

كان المسلمون عندما يزورون قبر النبي الله يستطيعول أن يقفوا ليس بينهم وبين الوجه الشريفة إلا ثلاثة أفرع تقريبا، وكانوا يقفول عند جدار حظار عمر بن عبد العزيز مباشرة. وفي سنة ٢٦٨ هـ أحدث الظاهر بيبرس صاحب مصر مقصورة بدرابزين من خشب نصبه بين الاساطين التي تلي الحجرة الشريفة من جهة الشمال، وقد زاد فيه إلى متهجد البي الله عنها، حيث أدخل في المقصورة بيت السيدة فاطمة رضي الله عنها، وجعل لهذه المقصورة ثلاثة أبواب باباً في القبلة وباباً في الشرق وباباً في الغرب، وجعل ارتفاع الدرابزين نحو قامتين، وقد أخذ مساحة المقصورة بنفسه وقاس ما حولها بيده وبحبال في حج عام ٢٦٧ه. وبعد إحداث المقصورة — الشباك — صار الزائر يقف بعد الشباك متجهاً بوجهه إلى وجه وسول الله علية.

أول من أحدث القبة على الحجرة الشريفة

لم يكن على الحجرة الشريفة قبة وكان سطح المسجد على ما يوازي الحجرة حظير من الآجر بمقدار نصف قامة تمييزاً للحجرة المطهرة عن بقية سطح المسجد، والسلطان قلاوون الصالحي هو أول من أحدث على الحجرة المطهرة قبة عام ٢٧٨ هـ مربعة من أسفلها مثمنة من أعلاها بأخشاب أقيمت على رؤوس السواري المحيطة بالحجرة المشرفة، وسمَّر عليها الواحاً من الخشب وصفحها بالواح الرصاص وجعل محل حظير الآجر حظيراً من خشب.

وجددت القبة زمن الناصر حسن بن محمد قلاوون، ثم اختلت ألواح الرصاص عن موضعها وجددت وأحكمت أيام الاشرف شعبان بن حسين بن محمد سنة ٧٦٥هـ، وحصل بها خلل وأصلحت زمن السلطان قايتباي سنة ٨٨١هـ.

عمارة القبة بعد الحريق الثاني

وقد احترقت المقصورة الشريفة والقبة في حريق المسجد النبوي الثاني، وفي سنة ٨٨٦ه في عهد السلطان قايتباي في سنة ٨٨٧ه في عهد السلطان قايتباي في سنة ٨٨٨ه من جددت القبة واسست لها دعائم عظيمة في أرض المسجد النبوي وبنيت بالآجر بارتفاع متناه، وقد حصل بين الجدار الشرقي للمسجد وبين الدعائم المحدثة ضيق، فهدم جدار المسجد الشرقي وزحف به إلى البلاط ناحية مصلى الجنائز بمقدار ذراع ونصف، ولم يسقط شيء من حريق القبة على الحجرة المطهرة فقد كانت القبة الصغرى التي بناها قايتباي على الحجرة والقبور الشريفة مانعة لذلك.

أما المقصورة فقد جعلوا لها شبابيك من النحاس من جهة القبلة، وجعلوا في أعلاها شبكة من شريط النحاس كالزرد بين أخشاب متصلة بعقود الحبحرة المحيطة بها، وجعلوا لبقية المقصورة من جهة الشمال والشرق والغرب شبابيك من الحديد وباعلاها أشرطة من النحاس لمنع الحمام.

تصدع القبة وتجديدها

بعد ماتم بناء القبة بالصورة الموضحة تشققت من أعاليها، ولما لم يجد الترميم فيها أمر السلطان قايتباي بهدم أعاليها وأعيدت محكمة البناء بالجمس الابيض فتمت محكمة متقنة سنة ٨٩٢هـ.

تجديد القبة زمن السلطان محمود العثماني

بعد عدة قرون ظهرت شِقوق في أعلى القبة زمن السلطان محمود بن عبد الجيد العثماني، فأصدر أمره بتجديدها فهدموا أعاليمها وأعادوها في غاية الإحكام والاتقان، وكان ذلك سنة ١٢٣٢هـ ولا تزال على تلك الحال حتى الآن.

أول من صبغ القبة الخضراء باللون الأخضر

في سنة ١٢٥٣ هـ صدر أمر السلطان عبد الحميد العثماني بصبغ القبة المذكورة باللون الأخضر، وهو أول من صبغ القبة بالأخضر، ثم لم يزل يجدد صبغها بالاخضر كلما احتاجت لدلك إلى يومنا هدا.

وسميت بالقبة الخضراء بعد صبغها بالاحضر، وكانت تعرف بالبيضاء والهيحاء والزرقاء.

إصلاح في الحجرة في العهد السعودي

ونمى إلى مسامع الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله وجود ما يدعو للإصلاح داحل الحجرة الشريفة فجرى الكشف عليه، وصدر الامر بإصلاخه ولم يكن الخراب ذا بال فقد كان عبارة عن قشور وتشققات في اللياسة في بعض الاسطوانات وتم الإصلاح ليلاً.

توسعات المسجد النبوي الشريف

بعد الزيادة النبوية الشريفة زاد في مساحة المسجد النبوي الخليفتان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما، ثم الوليد بن عبد الملك ثم المهدي العباسي، ثم الأشرف

قايتباي، ثم السلطان عبد المجيد العشماني، ثم الملك عبد العزيز. آل سعود ثم خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز.

زيادة عمر بن الخطاب وعمارته

في سنة ١٧هـ زاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد النبوي من الناحية القبلية بمقدار اسطوانة، ومن الغرب بمقدار اسطوانتين، وزاد في الشيمال نحو ثلاثين ذراعا فيصار طول المسجد ١٤٠ ذراعاً، وعرضه ١٢٠ ذراعاً وبناه كما كان في عهد رسول الله على باللبن والجريد والسعف وجدوع النخل، وجعل ارتفاع سقفه ١١ ذراعاً وجعل له سترة بارتفاع ذراعين أو ثلاثة. وقدر مكتب توسعة المسجد النبوي زيادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بده ١١٠ متر مربع.

زيادة عثمان بن عفان وعمارته

وفي سنة ٢٨-٣٠ هـ زاد فيه عشمان بن عفان رضي الله عنه في جهة القبلة قدر اسطوانة وفي جهة الغرب قدر اسطوانة آيضاً، وفي جهة الغرب قدر اسطوانة آيضاً، وفي جهة الشمال نحو عشرة أذرع، وبناه بالحجارة المنقوشة والجص وجعل في أعمدته قضباناً من الحديد مثبتة بالرصاص وسقفه بالساح . . وقدر مكتب توسعة المسجد النبوي زيادة عثمان بـ ٤٩٦ مترا مربعا .

زيادة الوليد بن عبد الملك الأموي

وفي سنة ٨٨ – ٩١هـ زاد فيه الوليد بن عبد الملك الأموى وقبل إنه بدأ العمارة سنة ٨٨هـ وانتهى بنهاية ٩٣هـ وقام بالعمارة في عهده عمر بن عبد العزيز واليه على المدينة، وأحدث في العمارة المناير والمحراب والشرفات وأدخل في المسجد حجرات أمهات المؤمنين بعد أن هدمها، وكانت زيادته في الشرق والغرب والشمال، وقال بعض المؤرخين إن مساحة المسجد بلغت بعد زيادة الوليد ٢٠٠ ذراع طولاً وعرضه في المقدمة ٢٠٠ ذراع وفي المؤخرة ١٨٠ ذراعاً، وقدر مكتب توسعة الحرم النبوي زيادة الوليد به ٢٣٦٩ متراً مربعاً.

زيادة المهدي العباسي

وفي سنة ٦١ - ١٦٥ هـ زاد في المسجد النبوي الشريف المهدي العباسي في الجهة الشمالية فقط، وقالوا إن الزيادة كانت مائة ذراع، وقال بعض المؤرخين إنه بهده الزيادة صار طول المسجد النبوي ٣٠٠ ذراع وعرضه ١٨٠ ذراعا.

وعمره وزخرفه بالفسيمساء وأعمدة الحديد في سواريه كما فعل الوليد . . وقدر مكتب توسعة الحرم النبوي زيادة المهدي بـ ١٤٥٠ مترا مربعا .

زيادة الأشرف قايتباي وعمارته

احترق المسجد النبوي سنة ٤٥٢هـ ثم احترق مرة اخرى سنة ٨٨٦هـ، فبعد الحريق الأول أسهم في عمارة المسجد النبوي عدد من الملوك والرؤساء المسلمين، وأول من أسهم المستعصم بالله فارسل من بغداد المؤن والصناع وبدئ في العمل سنة ١٥٥هـ ثم استولى التتار على بغداد فتبارى ملوك ورؤساء المسلمين في عمارة المسجد، وهم صاحب مصر المنصور نور الدين على بن المعز أيبك الصالحي، وصاحب اليمن المظفر شمس الدين يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول، وصاحب مصر الظاهر ركن الدين بيبرس البندقاري، والناصر محمد بن قلاوون الصالحي، والأشرف برسباي ، والظاهر جقمق والسلطان قايتباي وكان ذلك حوالي سنة ١٨٧٩هـ. وقد كملت عمارة المسجد في أواخر القرن التاسع ثم كانت إصلاحات وتوسعات في السقوف وما إلى ذلك .. كانت هذه العمارة بدون توسعة بعد الحريق الأول. وبعد الحريق الثامي كتب أهل المدينة للأشرف قايتباي صاحب مصر فأرسل المؤن والعمال وكل المواد والنقود، وعمَّره وتم تسقيف المسجد سنة ٨٨٨ هـ وتمت العمارة حوالي سنة ١٨٩ هـ، وبني للمصلي النبوي محراباً، كما بني المحراب العثماني في الزيادة القبلية.

وعند بناء القبة الخضراء على الحجرة المطهرة ظهر ضيق جهة الشرق، فخرجوا بالجدار الشرقي بنحو ذراعين وربع ذراع فيما حادي ذلك، وهذه التوسعة هي آخر توسعة جرت إلى العهد العشماني والعهد السعودي . . وقد مكتب توسعة الحرم الشريف مساحتها بد ١٢٠ مترا.

زيادة السلطان عبد المجيد وعمارته

مرث على عمارة السلطان قايتماي للمسجد النبوي بعد الحريق الثاني نحو ٣٨٧ سنة، وهذه المدة كافية لأن تجعل كثيرا من أجزائه يعتريها الخراب، وقد آلت بعض سقوفه للسقوط فرفع شيخ الحرم وقتقذ داوود باشا الأمر إلى السلطان عبد المجيد خان العثماني في استنبول سنة ٢٦٣ ١هـ، فاهتم بالأمر كثيراً وبعد أن أمر بالكشف وتحقق من الخراب صدر أمره بإرسال المهندسين والخبراء والنجارين والصناع والمؤن، وبعد إعداد ما ينزم بدأت العمارة لكامل للسجد في سنة ١٢٦٥ هـ وانتهت سنة ١٢٧٧ ه، واستغرقت العمارة نحو ١٣ سنة، وكانت العمارة من الحجر الاحتمر من جبل في غرب الجماوات بذي الحليفة، والجبل معروف اليوم ويسمى جبل الحرم وبه آثار ثدل على ما اخذ من أحجار للمسجد النبوي الكريم . . وكانت من أضخم العمارات التي جرت في مسجد يرسول الله وأتقنها وأجملها، وقد بقي منها بعد العمارة السعودية الجزء القبلي ويبدو هذا الجزء حتى الآن قويا متماسكا جميلا راثعا وقد سقف بالقباب بدل الخشب وزينت بطون القباب بصور طبيعية جذابة، كما كتب في جدار المسجد القبلي سور من القرآن الكريم وأسماء النبي عظه وغير ذلك بخط جميل بقلم الثلث الممتازء وذُهَّبت الحروف بالذهب الوهَّانج وبنيت أبوابه بشكل جثميل جذاب أبدعت يد الفن في إنشائها. وأبواب القسم القبلي الباقية هي باب النساء وباب جبريل وباب السلام وباب الرحمة، وهدم في القسم الشمالي

وقد لوحظ في العمارة أن يكون بناء أعمدة السقف القبلي في موضع جذوع النخل التي كانت في عهد رسول الله عليه وقد زاد السلطاب عبد المجيد في المسجد الكتاتيب لتعليم القرآن والمستودعات في الجهة الشمالية، كما زاد في الشرق نحو حمسة أذرع وربع من المنارة الرئيسية إلى ما يلي باب جبريل لضيق المسجد في دلك المحل، وبلعت توسعة السلطان عبد المجيد بالأمتار ١٢٩٣ متراً مربعاً . . كما قدرها مكتب توسعة المسجد المنوى .

توسعة الملك عبد العزيز آل سعود وعمارته

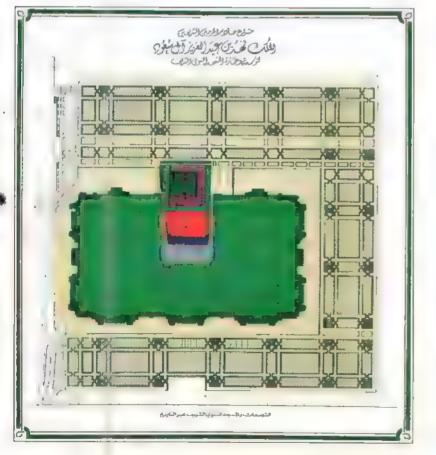
وشعر الناس بضيق في المسجد النبوي ولاسيما أيام المواسم بعد توسعته من العهد العشماني، وفي حوالي ١٣٦٥هـ لوحظ بتصدع في بعض العقود الشمالية وتفتت في بعض حجارة الاعمدة في تلك الجهة بشكل يلفت النظر.

البدء في توسعة المسجد النبوي السعودية

وأخذت الدراسة مكانها في المشروع مدة ثم صدر أمر جلالة المنك عبد العزيز آل سعود على المعلم محمد بن لادن بإجراء العمارة والتوسعة لمسجد رسول الله علله ، وصرف ما يحتاجه المشروع من نفقات دون قيد أو شرط مع توسيع الطرق التي حول المسجد، وأخذ المعلم محمد بن لادن يعد العدة ويستقدم

المهداسين والخبراء والفنيين ومواد البناء ويرسل ذلك للمدينة وبعد استكمال ما يلزم للمشروع بدئ في التنفيذ في شوال ١٣٧٠هـ، وكان العمارة والتوسعة سنة ١٣٧٥هـ، وكان المشرف العام على أعمال العمارة والتوسعة المعلم الشيخ محمد ابن لادن والمدير العام لمكتب مشروع التوسعة هو سعادة الشيخ محمد صالح قزاز، آما السيد جعفر فقيه فكان الرجل الثالث في المشروع وقطب الرحى الميدانية فيه.

وكانت العمارة قوية جميلة رائعة بالاسمنت المسلح والمزايكو، وقد أسس المعلم بن لادن مصنعا خاصا بصنع المزايكو الممتاز في آبار علي لتموين العمارة، وقد مُونَها كانجح مصنع لانبل غرض، ومكان المصنع خارج حرم المدينة.







أرقام هامة عن العمارة السعودية الأولى

وقد اتصلت العمارة والتوسعة السعودية مع عمارة السلطان المنظرا رائعاً مشرقاً. هند المجيد الباقية وشكل هذا الاتصال منظراً رائعاً مشرقاً، والقسم الذي أزيل من العمارة المجيدية مساحته ٢٠٤٧ متراً. وعمر مع المساحة التي وسع بها المسجد وقدرها ٢٠٢٤ متراً. وإذا أضفنا المساحة التي أزيلت وعمرت على المساحة التي زيدت في المسجد وعمرت تبلغ جميع العمارة السعودية زيدت في المسجد وعمرت تبلغ جميع العمارة السلطان عبد المجيد – وهو القسم القبلي المسقوف - فمساحته ٢٥٠١ متراً المبيعاً حسب نشرة مكتب توسعة الحرم النبوي الشريف. وفي مذا القسم الحجرة المطهرة وعليها القبة الخضراء ومصلى رسول هذا القسم الحجرة المطهرة وعليها القبة الخضراء ومصلى رسول وفيها المنارة الرئيسية ومنارة باب السلام ومصلى الرسول بيناً وفيها المنارة الرئيسية ومنارة باب السلام ومصلى الرسول خاليت المعدس. وقد نشر مكتب توسعة الحرم النبوي بياناً مساحياً عن مساحة المسجد النبوي الذي بناه رسول الله تا

متر مربع

مساحة المسحد النبوي حينما بناه رسول الله	7 E Y 0
الله سنة ٧ هديعد فتح خيبر.	

لله عنه سنة ١٧هـ.	بن الخطاب رضي ا	١١٠٠ زيادة عمر	ŧ
-------------------	-----------------	----------------	---

. ٢٤٥٠ زيادة المهدي العباسي سنة ١٦١ – ١٦٥هـ.

١٢٠ زيادة الأشرف قايتباي سنة ٨٨٨ هـ.

۱٬۲۶ أزيادة الملك عبد العزيز آل سعودسنة ١٣٧٠ -

1777

إحصاءات عن العنمارة السعودية الأولى

كما نشر المكتب إحصاء عن العمارة السعودية هو:

	عدد		عدد
(الحصاوي) رحبتا	Y	عمود مربع متصل	٤٧٤
المسجد المحصبة.		بجدار التوسعة.	
العقود.	٦٨٩	عمود مستدير.	777
النوافذ.	٤٤	متر طولي للجدار	147
أمستسار عسمق	0	الشرقي .	
اساسات الجدران		متر طولي للجدار	91
والأعمدة.		الشمالي.	
المآذن.	٣	الأروقة الشمالية.	0
متر ارتفاع كل مئذنة.	٧٠	الأروقة الشرقية.	٣
متر عمق أساس كل	17	الأروقة الوسطى.	٣
مغذنة.		الأروقة الغربية.	٣

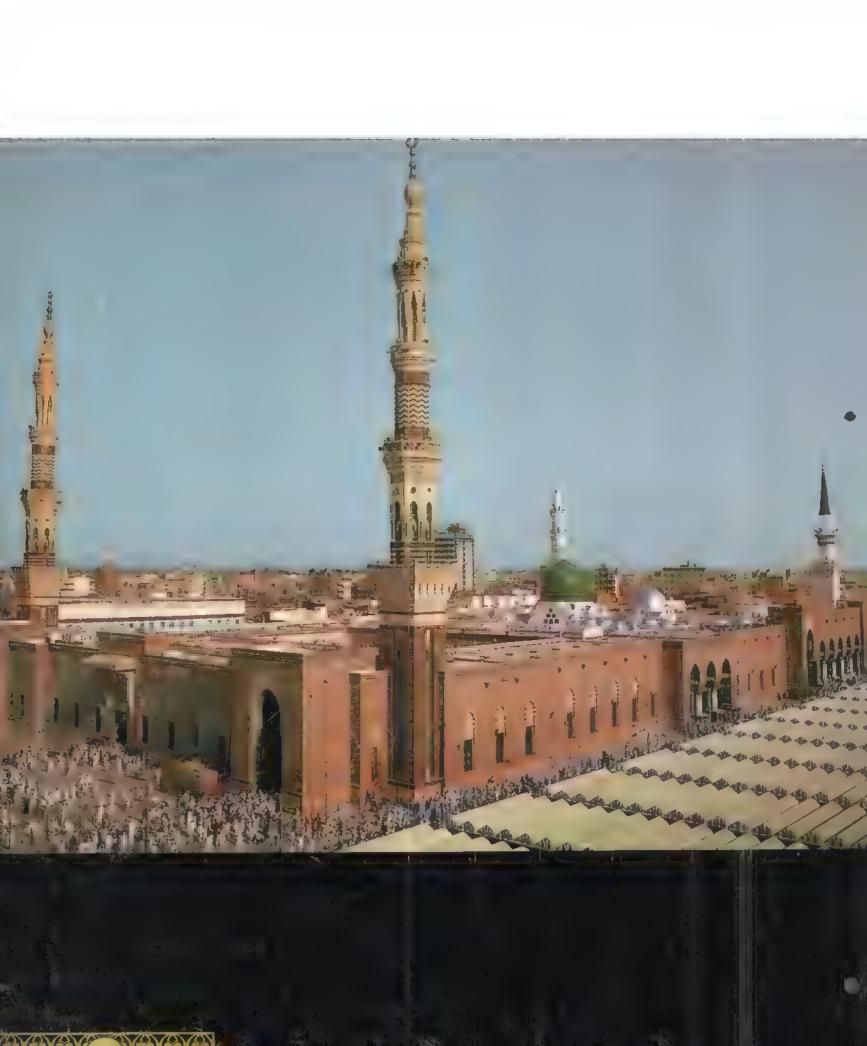
ما صرف في العمارة

وفي حديث لمدير عام مكتب توسعة الحرم النبوي الشيخ صالح قزاز قال: إن الذي صرف على عمارة وتوسعة المسجد النبوي هو ٣٠ مليونا من الريالات. وكان حديثه والعمارة عدى وشك الانتهاء، وإن ما صرف على التعويضات لنزع ملكبات الدور ولإحداث الشوارع الجديدة حول المسجد النبوي نحو ٤٠ مليون ريال سعودي.

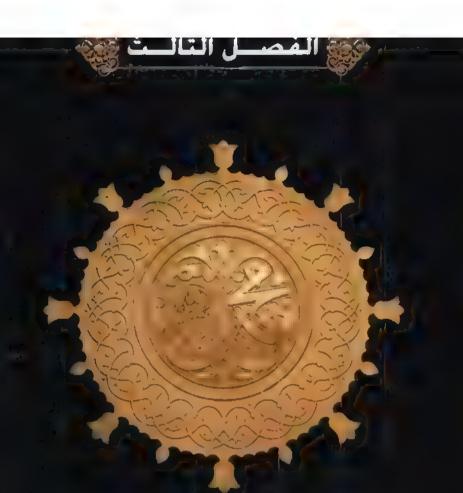
امتداد التوسعة المساحية

وامتداداً للشعور بمسئولية خدمة الإسلام والمسلمين من خلال مقدساتهم فقد أسهم الملك فيصل رحمه الله في توسعة المسجد النيوي الشريف بإنشاء ساحة في الجهة الغربية بمعت مساحتها وووع م أربع وتسعون ألف متر مربع تقريباً وهيأها للمصلين على شكل مظلات أوصل إليها الخدمات الضرورية. كما ألحقت بهذه الساحة ما أضافه الملك خالد رحمه الله بعد حريق سويقة المشهور حيث تم نزع ملكيات تلك المنطقة وأضيفت إلى ساحة المتوسعة الفيصلية بمساجته وم ٢٠٠٠ م ثلاث وأربعون ألف متر مربع تقريبا

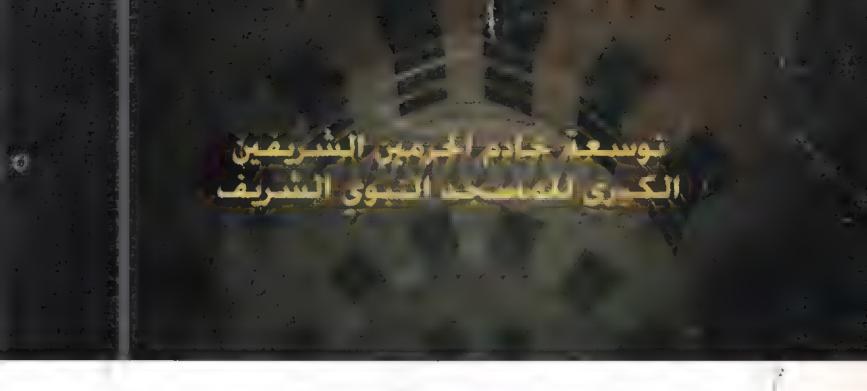
وكلتا المسّاحتين دخلت في بناء مشروع التوسعة الكبرى للمسجد النبوي وساحاته الخارجية.







توسعة خادم الحرمين الشريفين الكبرى للمسجد النبوي الشريف



کال هناك تفاوت كبير بين مساحقي لخرمين بشريفين. وعم أن عدد مترددين عبيهم يكاد يكول و حد . فالمسجد احرام كانت مساحته قبل توسعة حادم خرمين لشريفين ١٦٠ ١٦٨ متر مربع، بينما كال لمسجد السوي بعد لتوسعة السعودية لأولى ٣٢٧ متر مربع، ومساحته هده تمثل ١٦٠ ١٨٪ من مساحة لحرم لمكي الشريف قبل التوسعتين للتين مربهما حادم حرمين لشريفين المنك فهد بن عبد العرير.

ورعم أن مدك فيصل بن عبد العزير رحمه الله قد أصاف مساحة فضاء إلى المسحد سنوي من ساحية العربية، إلا أنها كانت ساحيات لعصلاة مؤقشة صُلَّبَ بالمصلات، وحهرب

بالأصواء وفرشت بالرحام بينما صل لمسجد لسوي كما هو بعد العمارة السعودية لأولى، وإنار دت مساحات الصلاة فيه بريادة الملك فيصل رحمه بنه المؤقتة، وبكن بم تحدث فيه عمارة.

وقد نفت هد انتفاوت في لمساحة بين لمسجدين لشريفين حاده اخرمين الشريفين المنك فهد بن عبد بغريز، فامر حفظه بله بإجراء فراسات لتوسعه كيرى في خرم السبوي لشريف، تعد التوسعه الأكبر من توعها في لتاريخ لإسلامي كنه، وكان دفعه إلى ذلك أن يكون لتجرمين بشريفين قيمة متو رية، كما لهما الفييمة الروحية العقمي لدى مستمين في كن مكان في أرجاء العالم.





وقد تم عمل دراسة وتصميم معماري لمسى التوسعة الحديدة يحقق دلك التورب مشار إليه وفي إصار التوحيهات الساميه، عحده التصميم محيطا بالمسحد البيوي من الشمال، والشرق والعرب، وعلى مساحة صابق أرصي قدرها ٢٠٠٠ متر مربع، ودلك بتوريع عدد المداحل المصوبة على محيط التوسعة تسهيلا سمصين والزائرين، كلما تحت الاستفادة من السطح لإصافة مساحات أحرى للصلاة، مع إمكالية مستقبلية لتسفيفها لمساحات أحرى للصلاة، مع إمكالية مستقبلية لتسفيفها الكهربائية المتحركة و بنائنة مورعة بشكل مدروس لتسهيل الكهربائية المتحركة و بنائنة مورعة بشكل مدروس لتسهيل المركة صعوداً وهبوطاً دول التعارض مع الحركة الأفقية للطابق الأرصي.

وقد أناح هذا التصميم طاقة استيعابية ضخمة، مما أدى إلى المعيد أفكار مبتكرة لاحتواء كل المشاكل الممكن حدوثها من خلال هذا التجمع، وقد أدت هذه الأفكار إلى خلق خصائص معمارية وإنشائية تمير المشروع وتتمثل في الآبي :

- ١ تم الاعتماد على التهوية الصبعية ، واعتمد في هذا على فتحات في الأسقف، وتمت تعصيتها بقباب متحركة آليا، وسرعة فتحها وغلقها في مدة زمنية واحدة جميعها أو منفصلة حسب الضرورة.
- ٢ تم اعتماد نظام نداء بواسطة مكبرات الصوت يعمل على أحدث النظم الألكترونية المتطورة، وموزعا على المساحة الداحلية والحارحية والعلوية بشكل مدروس لمنع أي تداخلات في الأصوات، وأن يكون واصحاً ومسموعاً في كل حزء من التوسعة
- ٢ نظام دوائر تلفزيونية مغلقة تعمل وفق أحدث الأنظمة العالمية،
 والاحهرة الألكترونية المتطورة، وذلك لدواعي الأمن والسلامة،
 ولتوجيه المصلين في حالة الضرورة إلى المخارج الماسبة.
- اعتماد نظام للإنذار من الحريق، ونظام إطفاء للحريق لمواكبة هذه الطاقة الاستيعابية الضخمة من المصلين والزائرين، وحاصة أوقات الذروة.

- ۾ نظام مئطور لتلطيف الهواء.
- اعتماد نظام التغذية بالمياه للوضوء، ونظام آخر لمياه الشرب المبردة من مبنى المبردات المركزي، ومقابل ذلك نظام بنصرف الصحي ذو طاقة استيعابية مناسبة لحجم التوسعة، ولصرف مياه الأمطار.
- ٧ نظام طاقة كهربائية أساسي واحتياطي، وهو نظام يعمل
 على أساس بنك للبطاريات الحديثة يعتمد في تشغيله
 والتحكم فيه بواسطة حاسب آلى ضخم وغاية في التطور.
- ٨ مواقف سيارات تستوعب إلى ٥٠٠٥ سيارة وقت الذروة، مع ما تحتاجه من خدمات مساندة لهذا العدد الكبير من المصلين والزائرين من ضمنها عدد كبير من دورات المياه، ومراكز صحية، ومراكز خدمات اجتماعية، مراكز إطفاء حريق، مراكز شرطة، سلالم كهربائية، سلالم اعتيادية، منحدرات للحركة الدخول السيارات وخروجها، منحدرات للحركة الداخية.

المراحل التنفيذية

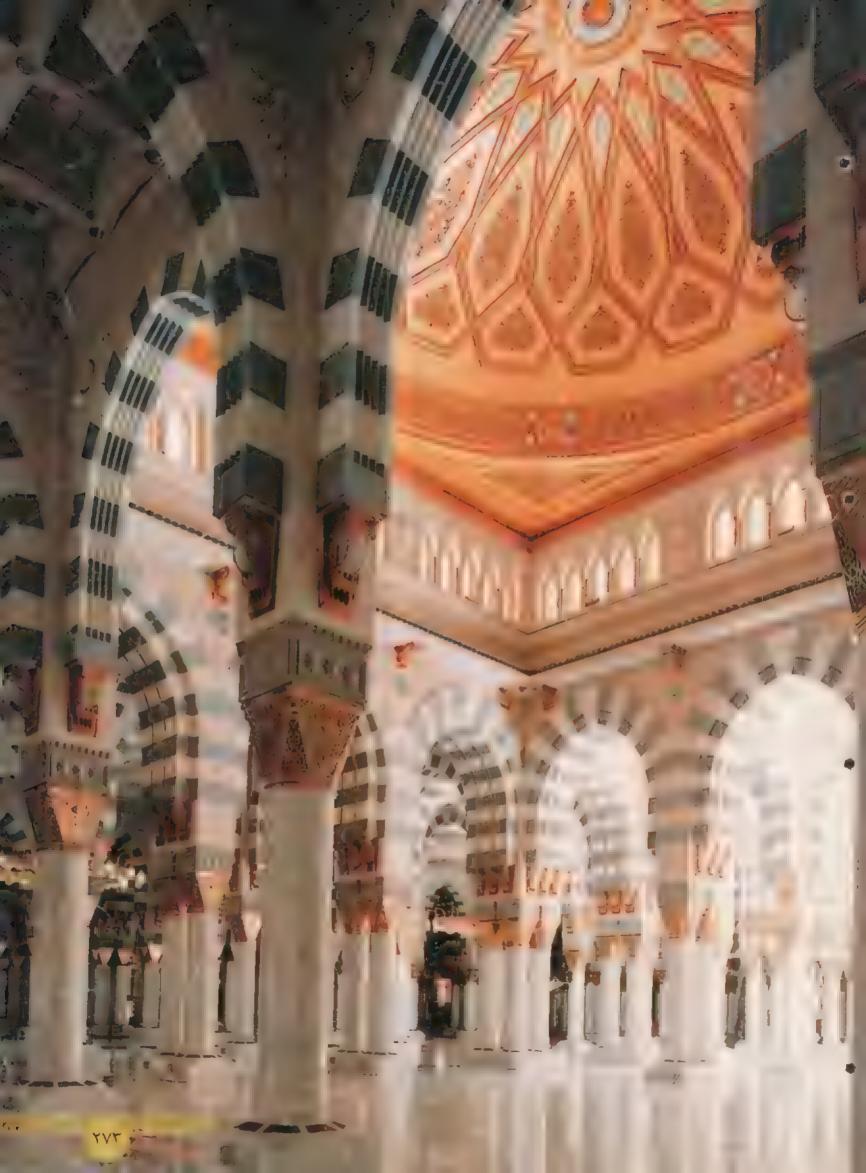
بدأت المراجل التنفيذية لمبنى التوسعة بإزالة المباني القائمة في مخطط التوسعة، والذي تقدر مساحته بـ (١٠٠) ألف م٢، ثم تعويض مالكيها تعويضا عادلا، واستغرق العمل في هذه المرحلة ثلاث سنوات ما بين عام (١٠٠ ١ - ١٤٠٨)، وسبب استمرار المرحلة هذه السنوات أن خادم الحرمين الشريفين أمر بإتاحة الفرصة للسكان ليتدبروا أمرهم، ويجدوا البدائل المناسبة لهم، وعدم قطع خطوط الخدمات عنهم إلا بعد أن ينتقل الجميع.

طريقة مبتكرة

وقد استخدمت طريقة مبتكرة في إزالة ما يزيد على (٣٩٠) عمارة في تلك المنطقة، روعيت فيها شروط السلامة، مع عدم استخدام المتعجرات مراعاة لحرمة المكان، وتتلخص هذه الطريقة في إضعاف دعامات المباني بطريقة فنية، ثم ربضت كل دعامة من هذه الدعامات بكابل فولاد إلى آلة جر ذات قدرة عالية، وبتنسيق حسابي وهندسي دقيقين تحركت كل آلات الجر في وقت واحد . وفي اتجاهات محسوبة وسرعان ما يتداعى المبنى في الاتجاه المحدد له هندسياً دون حوادث، أو إلحاق ضرر بالآلات والمعدات.

ثم أزيلت أنقاض المباني والمنشآت ، وتم تجهير وإعداد الموضع للعمل، وتمت الاستعادة من هذه الانقاض التي تقدر كمياتها بحوالي (، ، ٥) ألف م٣ من الردميات، في ردم وتسوية عدد من الوديان في ضواحي المدينة المنورة في إطار خطة تطوير المدينة عمرانياً، كما استفيد من كميات الاتربة النائجة عن الحفريات، وقدرت كمياتها بـ (٤٤٣) ألف م٣، في ردم وتسوية بعض الأودية لنفس الغرض.





التربة والأساسات

وقد أجريت اختبارات عملية دقيقة على تربة الموقع، ومن أماكن مختلفة، ودرست أفضل الطرق المناسبة للأساسات تراعي التربة غير المستقرة في المنطقة، والأحمال على الأساسات، سواء كانت الأحمال الحالية أو المستقبلية، وكل الاحتمالات المتوقعة التي يمكن أن تؤثر في الأساسات، وتضعف من قوة تحملها، إضافة إلى الاختبارات المعملية على الخرسانة.

واختيرت طريقة الاساسات على أوتاد مغلفة باسطوانات فولاذية تصل إلى الطبقة الصخرية، إلى عمق يتراوح ما بين (٣٠ - ٥) م، وهي عملية عملاقة من الناحية الهندسية.

ويتم غرس هده الاوتاد بواحدة من طريقتين، إما بالدق، أو الحفر واستخدمت في عملية الحفر معدات خاصة مجهزة

لتصحيح أي الحراف عن المسار لمعروض حتى ١٠٠٠ أما بالسسة للدق فتتم العملية بدفع السطوانة العولاد التي تمثل العلاف الخارجي بواسطة مطرقة تنبذيية عالية القوة للوصول إلى الطبقة الصخرية الحاملة، وسواء كانت عملية الغرس بالدق أو الخفر فقد تم الستخدام أفضل الطرق الهندسية تطوراً وملاءمة لإيصال الأوتاد إلى المناسيب المطلوبة. ولامتصاص الصدمات الناتجة عن عمليات الحفر أو الدق تُدفّع اسطوانة أخبرى داخل السطوانة الغلاف، وتُملا هذه الاسطوانة بمادة الامتصاص، يبي هذه العملية إنزال قفص تسليح فولاذي إلى داخل الاسطوانة الثانية، ثم تبدأ عمليات الاختبار الصوتي لهذا القعص بعدها تصب الخرسانة الداخلية المشتملة على القفص وتسوًى تمهيداً لصب خرسانة الغطاء التي تشكل ركيزة الاساس.



وبهاتين الطريقتين تم غيرس (١٠٠٠) خازوق من مختلف الأقطار، وعلى مختلف الأعمال، وبلغت كميات الخرسانة المسلمحة فيها أكثر من (٩٦٠٠) م٢، وأعماقها أكثر من « ٧ كليم، بلغت كمية المادة التي تزيد عن مقاومة الأوتاد للاهتزازات والصبلمسات أكسسر من (٤٢) ألف طن، وبلغت أطوال الأسطوانات المهولادية المستخدمة في تنفيذ الأوتاد حوالي (٨٤) ألف مترا طوليا.

وبلستكمال الأوتاد تبدأ عملية صب قواعد رؤوس الخوازيق، وللمن حولها وكمرات الربط، حيث يتم إظهار رؤوس الخوازيق، والحفر حولها بما يناسب حجم القاعدة المطلوبة، يلي ذلك إظهار حديد هذه الرؤوس بتكسير الخرسانة وتنظيف ما حولها، وإحاهة موقع القاعدة، سواء كان ذلك فوق خاروق واحد أو سبعة خوازيق لبناء

الأعمدة عليها، أو فوق من سبة عشر إلى اثنين وثلاثين خازوقا تحت المنارات، ويتم ربط حديد تسليح هذه الخوازيق مع حديد تسليح القاعدة وفق موازين دقيقة ثم تُصب الخرسانة المسلحة.

وترتبط القاعدة مع القواعد المجاورة بكمرات ربط من الخرسانة المسلحة وبنفس ارتفاع القواعد وأحجامها، وقد بلعت قواعد رؤوس الخوازيق لمبنى التوسعة حوالي (١٨٧٧) قاعدة استخدمت في إنشائها هي وكمرات الربط أكثر من (٦٦٠٠٠)

وهكذا ترتكز توسعة المسجد النبوي الشريف على قواعد واسس بلورتها أفضل المواصفات الهندسية، ضماناً لبقاء المسجد شامخاً على مر العصور، مع إمكانية بناء دور ثان في المستقبل إذا تطلب الأمر.



البنية الأساسية

مع منتصف عام (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) كانت النيسة الأساسية قد اكتملت، وبدأت معالم مبنى التوسعة المعيارية تتبلور وتظهر، وارتفع البنيان قائماً من الأساسات الضاربة في العمق، والممتدة على مساحة (٢٨٠) ألف م٢ حول المسجد النبوي، وارتفعت فيها (٢١٠٤) أعمدة تؤلف (٩٥) ساحة، منها (٢٧) ساحة مفتوحة، و (٦٨) ساحة مقفلة بصورة دائمة، وتتباعد الأعمدة عن بعضها ما بين (٢) أمتار، و(١٨) متراً لتشكل أروقة وأفنية داخلية تنسجم مع الإطار العام للتوسعة.

ويبلغ ارتفاع الطابق الأرضي (١٢,٥٥) بينما الدور السفلي المخصص للخدمات يبلغ ارتفاعه (٤) أمتار، وعدد أعمدته (٢٤١٤) عموداً وبلغت مساحته (٢٣٤٨٢) م٢ شاملة مجاري تصريف المياه والحوائط.

وقد أعطي الدور السفلي عناية كبرى من جميع النواحي الهندسية والفنية، فقد صبّت أرضياته بعد تقسيمها إلى (٩٥) بلاطة، أصغرها بمساحة (٤٨١) م٢ وأكبرها بمساحة (١٥٢٧) م٢ بسمك (١٠) سم، مع مراعاة تحديد مسارات شبكات الصرف والتغذية والتمديدات الكهربائية قبل عملية الصب، يتبعها طبقة عازلة للرطوبة فوقها تم صب طبقة أخرى من الخربانة بسمك (٥) سم، وفوق هذه الطبقة تم تحديد المواسيز الكهربائية وغيرها من الخدمات، ثم صبّ طبقة من الخرسانة بسمك (٥) سم.

وتقوية لأرضبة الطابق السفلي ولاكائز الأعمدة وحمايتها من الحركة الافقية لطبقات الأرض تم عمل جمار استنادي يحبط بحساحة مبنى التوسعة، وتم عزلها بمادة عازلة للرطوبة، وبني خلفها جدار من البلوك الاسمنتي المصمت، وأضيفت أيضاً مادة عازلة لضمان أعلى مستوى من الحماية.

وعند صب سقف الدور السعلي وهو ارضيه الدور الأرضي روعيت جميع العوامل الضرورية من تمديدات وغيرها، إضافة إلى تحديد الفتحات الأربع لمرور الهواء المبرد حول كل عمود، وكذلك تم تركيب الحوامل التي تحمل تمديدات وقنوات ومجاري الهواء والتصريف والتمديدات الكهوبائية المعلقة في سقف الدور السفلي، وبعد كل هذه العمليات تم الصب على الأسس الإنشائية وقسم إلى (٩٥) بلاطة بنفس العدد في أرضية الدور

السفلي، كدلك عدد البلاطات في سقف الدور الأرضي ، وتم الصب الخرساني في كل المراحل ليلاً إذا كان الطقس حاراً، وذلك لضمان أعلى مستوى من الجودة اللازمة، ومطابقتها للمواصفات الفنية، ويستعمل في صب كل بلاطة ما معدله (٨٩٥) م ٢ من الجرسانة.

المسآذن

المئذنة رمز للمسجد في الإسلام، وهي السمة الشخصية الابرز في كل بيوت الله، وتعد فن العمارة الإسلامية الحدود الفضائية لأركان المسجد، وعلى هذا الأساس روعي في تصميم مبنى التوسعة أن تحدد أركان مبنى التوسعة مآذن جديدة تتفق وتتلاءم مع الرونق العام للمبنى، الذي ضم ست مآذن جديدة، منها اثنتان على بوابة الملك فهد، وهي المدحل الرئيس وتعلوها مبع قباب، ويحدها من كل جانب مئذنة.

والمآذن الست تعلو أركان مبنى التوسعة وبوابة الملك فهد، وترتفع من الأرض إلى نهاية الهلال الذي ينتصب في أعلاها (١٠٤) أمتار، وقد روعي في تصميمها أن تقوم على أساسات قوية، حيث أنشئت كل مئذنة على قاعدة خرسانية ترتكز على عدد من الأوتاد الضاربة في جذور الأرض، وبعمق ما بين (٣٠ و ٥) م، ويتراوح عدد الأوتاد الخرسانية والمعلفة باسطوانات فولاذية ما بين (١٣ و ٣٢) وتداً، وتعد الخرسانة المسلحة هي مادة البناء الرئيسية وتتكون المئذنة من خمسة طوابق:

الطابق الأول : وعمل القاعدة، وهي مربعة الشكل ويستمر المربع بطول ارتفاع مبنى الحرم ويعلو السطح ويلاحظ وجود شريط طولي محفور به عدة نوافذ صغيرة على الجانبين الظاهرين، وقد تمت زخرفة هذا الشريط بزخارف، وتم تكسية جزء القاعدة بنفس التكسية الخارجية للحرم، وتأتي الاحزمة المزخرفة مكونة بداية النهاية للقاعدة، فنجد حزاماً عريضاً به زخارف هندسية يليه حزام آخر بزخارف نباتية، ثم تبدأ الكرنشة لتنسيق المقرنصات التي تهيئ إطلالة الشرفة الأولى، وبالتأمل في المقرنصات نجد أنها جُعلت من طبقات واضحة تتخللها تجاويف مزينة بزخارف نباتية، وقد زينت الشرفة المزبعة بحاجز مزخرف بمربعات تحتوي على مشمنات ظاهرة تناسقت مع الزخارف أسفل منها.



الطابق الشابي مشمن يسدا من أعلى الشرفة السابقة، وبالنامن في هذا لجزء يمكن ملاحظة المتمن على درجات مجتبقة من لطهور، فاخره السفلي منه مثمن مصلع بسيط في تكسيته، ويوجد في هذا حره فتحة إلى لشرفة، وجره الأوسط وهو يمثل حره لعقود محمونة على أعمدة رقيقة، ويمثل محموعة الأعمدة الثلاثة في ركن مشمن عنصر يعكس سحول القادم في الطابق الثالث لمستدير، ويتمثل تربين هذا اجره في العقود التي تمتهي بشكل مثبثات، ويصهر في حنفية العقود أرصية داكنة وواقد رحجة طوينة خمنت بحنوق بيضاء مرزكشة، وقد خبيت مرة أحرى مع وجود فتحات دئرية في كل صلع محاطة بإصار بارر، وقد تمت تكسية هذا جره بأرضية بيضاء، وينتهي مقربصات تحمل أعلاها شرقة مئمنة، والمقرنصات في حد داتها مكونة من ثلاث صبقات بدون أي فرعات فيها، وقد ريبت المشرفة المثمنة بحد مرحرف مربعات عدى منمنات طاهرة

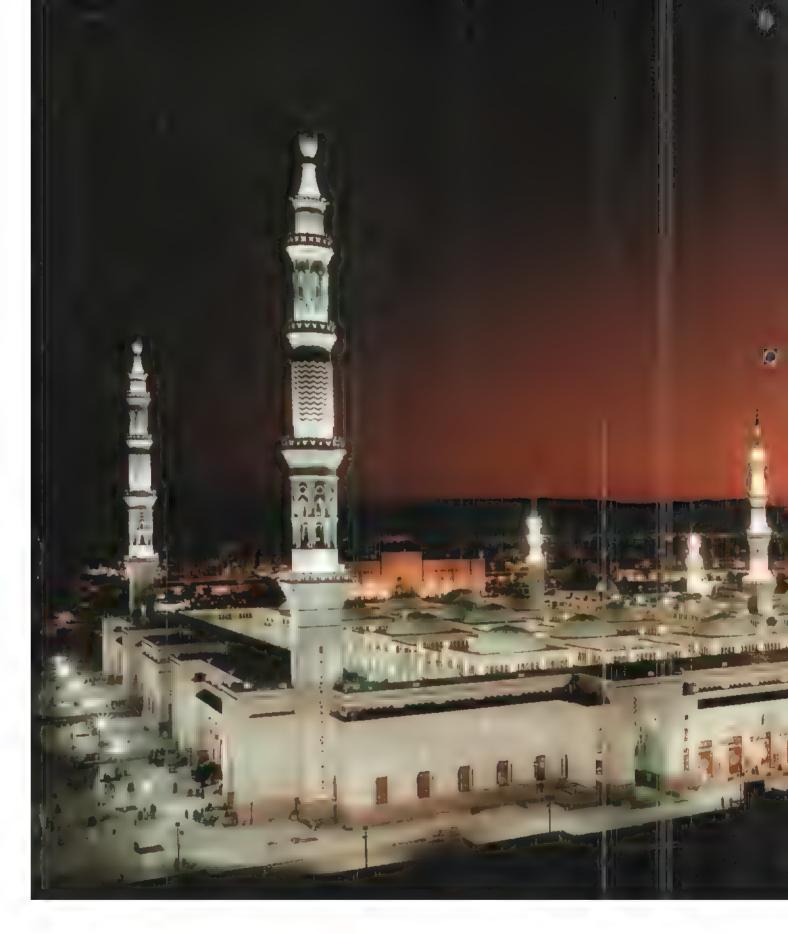
الطابق الثالث: وهو مستدير وقد تمت تكسية أرصيته بدول رصاصي دكن، وحليته بدالات باررة مجوحة تقوه بعمل الأحرمة ويبنع عددها التي عشر حرام، ويبتهي هذا الطابق مقرصات مكونة من طابقي تحمل شرفة مستديرة وقد ريبت لشرفة بحرم مرحرف عربعات تحتوي على مشمنات طاهرة أيصا، ويعتبر هذا الطابق من لأحراء المصمتة والتي تعكس قوة تحمر الأحراء العلوية.

الطابق الرابع: ويشكل نعبق حيث الأعمدة الرحامية والاقواس شمانية المثنثة برؤوس الساررة، وحموع تشكيلها يحيط بعصب سنم الله ثري، ويعنو هذا جرء أيضا مقرنصات من طابقين تحمل شرفة دائرية أصغر من سابقتها وعوجت سفس الرحارف السابقة.

الطابق الخامس: ويبدأ من أعلى الشرفة السابقة، ويمكن تقسيمه إلى عدة عناصر، حيث يبد بناه اسطواني مصلع ينتهي بتاج مشرشف يكون شرفة صغيرة تحمل الجرء العلوي، والدي يبد نبناه محروطي تعلوه قبة بصلية هي أساس قاعدة الهلال لبروسري المصى بالدهب عيار (٢٤) قبراط.

و النصر إلى مآدل في الخرمين الشريفين بحد أل لمسة حمالية أحرى أصيفت إليها باستحدام الإبارة الصناعية، والتي أصفت تأتسر ما بعده تأثير عنى النباء الشامح، حيث أن الضوء المشع إلى أعلى يحيط بالمندلة وكأنه يصعد نها إلى أعالي الفضاء.





القباب المتحركة

استدعى المفهوم الحضاري للتوسعة استغدام أسلوب جاديد في التهوية الطبيعية التي تساعد على تإفير جو طبيعي فكان التفكير في إيجاد فتحات في الأسقف يمكن التحكم في فتحها وغلقها حسب الحاجة إليها في الظروف المناخية المتغيرة. وقد عملت في التصاميم سبع وعشرون فتحة، وكانت الفكرة أن تُنصب على هذه الفتحات قباب، لكن المعضلة كانت في تحريك هذه القباب التي تزن كل واحدة منها (٨٠) طناً، ومدى استجابتها للفتح والعلق في الظروف المطلوبة وبالسرعة المناسبة.

وقد شارك الكثير من المكاتب الهندسية المتخصصة من مختلف بلدان العالم بالأفكار، وقدموا التصاميم المقترحة، وبعد فحص الدراسات والأفكار والتصاميم تمت الترسية على مؤسسة المانية متحصصة، تضم مجموعة من المهندسين المسلمين، وقد عمل هؤلاء بالتئناور مع مهندسي مشروع التوسعة للوصول إلى المنصميم الهندسي الأمثل الذي يتغلب على كل المشاكل التي تعترض طريق ابتكار قبة الزلاقية ذات محرك.

ولصعوبة هذا العمل هندسياً تم استنباط الوسيلة التكنيكية لحركة القبة باستخدام احدث تقنيات الحاسب الآلي، حيث أسفر هذا الاستخدام عن تصميم حقق المعادلة الصعبة في عمل القبة، وهي التوازن بين سهولة الحركة وثقل وزن القبة، وقد صحمت القباب بابعاد هندسية متعددة، ودقيقة تماماً، وقام الحاسب إلآلي بالتصنيع الفعلي الميكانيكي لنموذج التصميم الأول.

ويبلغ عدد القباب سبعاً وعشرين قبة، تركب كل واحدة منها على السطح على مساحة (١٨٨ ١٨) م، وعلى ارتفاع (٣,٥٥) م فوق منسؤب السطح، وعلى ارتفاع (٣,٥٥) من منسبوب الطابق الأرضي، ويبلغ نصف قطرها الداحلي (٧,٣٧٥)م، وارتفاعها (٤) أمتار.

والقبة لها خاصية الانزلاق على مجار حديدية مثبتة فوق السطح ومدعهة بحوالي (١٧) هيكلاً معدنياً ويتم تحريكها بطريقتين إما يدوياً ويستغرق زمن هذه الطريقة نصف ساعة أو آليا عن طريقة التحكم عن بعد، ولا يزيد زهن فتحها عن تصف دقيقة.

وإلى جانب إسهام هذه القباب في توفير جو طبيعي للتهوية فقد أضافت إلى التوسعة بُعداً جمالياً من الداخل والخارج، وقد صنعت الأسطح الداخلية للقماب من خشب الأرر المغربي، وقام ناعمال الحفر فيه حرفيون مغاربة يمارسون فئاً تقليدياً يدويا عريقا، واجتمعت فيها التقنية المتقدمة والحرفية التقليدية، فصنعت شكلاً أخاذاً، ويغلفها من الخارج بلاط زخرفي مشدود إلى زجاج ليفي من عدة رقائق، أما الحلقة السفلية من البطالة الداخلية فهي عبارة عن أفريز مزين بحجر أمازوبي ضارب للزرقة، وهو من الحجارة شبه الكريمة.

والقبة بحركتها المهيبة على القضمان لقفل فتحات التهوية، عندما يصل النصفان إلى حالة التئام كامل تتجلى الروعة، وتبدو القبة بزخارفها وكانها قطعة لم تنفصم قط.









الحصوات والساحات

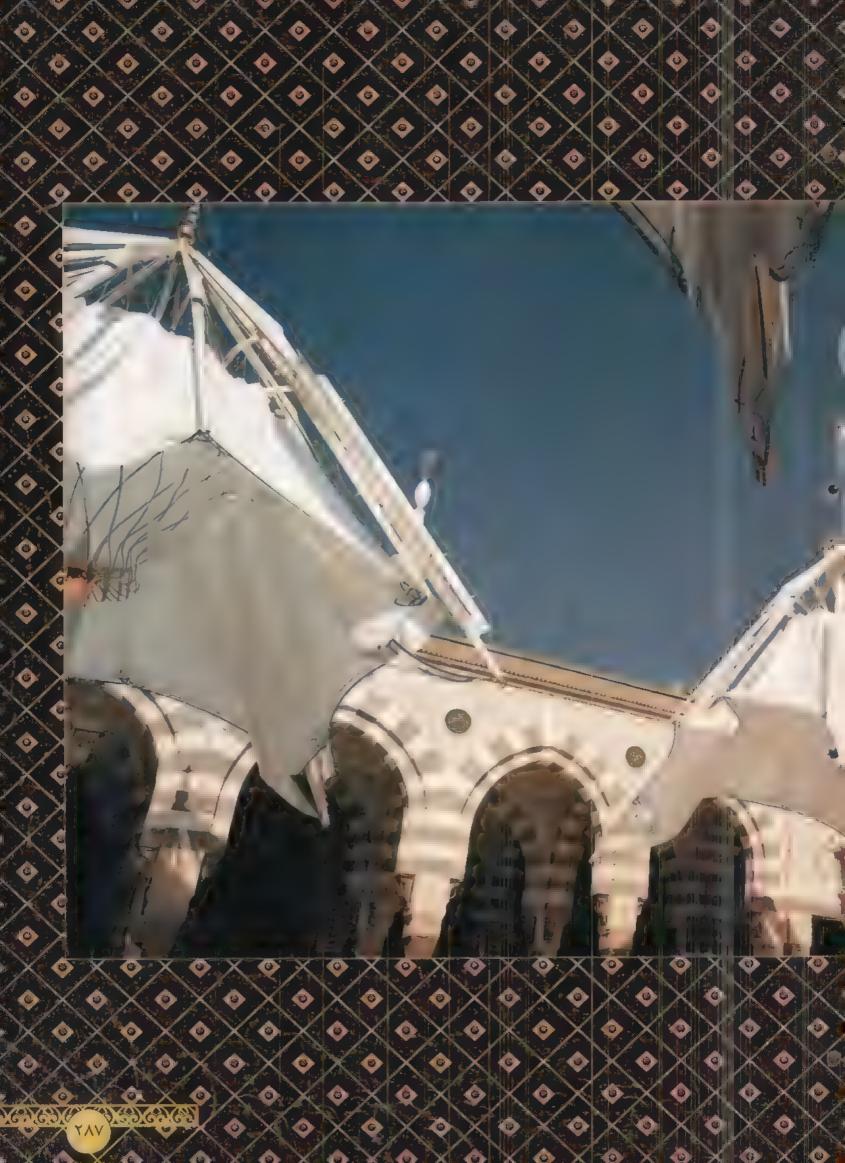
الدونه فلل الحسموات الداحلية من وجود و سيلة فظلها كاعلى الاعلى الاستفيادة بهذا المستوات الداحلية من وجود و سيلة فظلها كاعلى الاستفيادة بهذا القدار الداحة بالداعة مظلة حسمينة بالرقف السيد و يعلم بناء المستفيات المستفيات الما المستفيات المستفيات من الحود المجيمة بالمستفيات من الحود المجيمة بالمستفيات بالمستفيات بالمستفيات بالمستفيات بالمستفيات المستفيات ا

اما الدناه مات الخارجية، فقل تضيين تعميم المشروع توفير بعان خيار في حيك والسنوب البيوي الشريف من المهات بعار البناغ البساحة الإجمولية: بالخالف (١٤٠٤) ومن البية الجارية في الميم الشيوان و(١٤٤)) ومواني الجهة الفراية و(١٤٤) ومن البية الجارية الشيارة و(١٤٤) م م



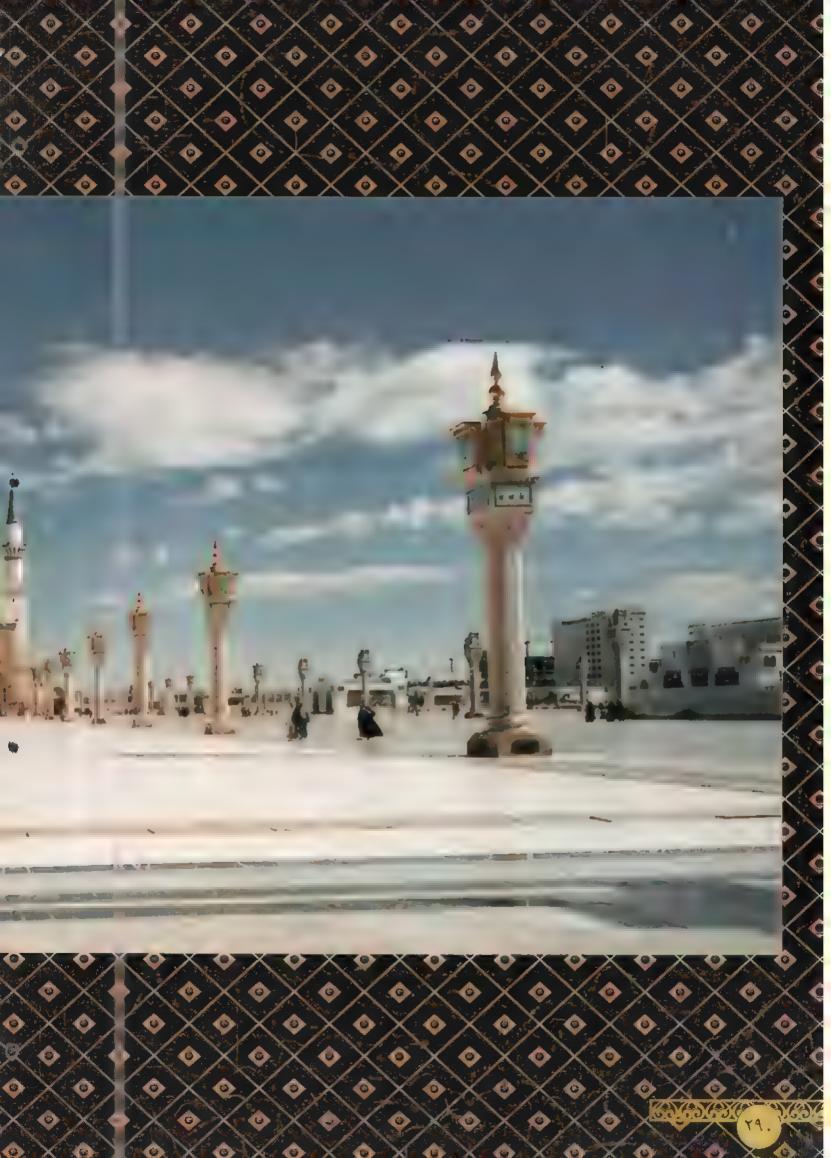














نفق الخدمات

وهو أحد الأعمال الهندسية البارعة في مشروع التوسعة، هرغم أن طوله حوالي (٧) كلم، وعرضه (١,١٠) م إلا أنه يمثل تحدياً هندسياً، لأنه يبدأ من مبنى المحطة المركزية وبمر تحت ضربق الجمام عات، ثم تحت وادي العقميق، ثم تحت الطريق الدائري الثاني، فأسفل طريق السكة الحديد، ويمر أسفل نفق المناخة ليصل إلى العابق السعلي بالمسجد النبوي.

ويمر إلى جواره مجرى شبكات الخدمات العامة (الكابلات) وعلى بعد (١٣) م منه، وهذا المجرى يعتمد على (٩) مواسير مصنوعة من كلوريد البولي فينيل قطر الواحد (١٢٥) م.

ويرتبط نفق الخدمات مع المجرى بعبارات صندوقية مزدوجة ومفردة تحيط بالمسجد النبوي الشريف.

مواقف السيارات

تأسيس هذه المواقف استدعى مقات العمليات المعقدة التي استهدفت تأمين قاعدة صلبة تتوفر فيها كل عناصر الأمن والسلامة، فالعمق الذي تقع فيه هذه المواقف، وتربة المنصقة غير المستقرة تتطلب تأسيس وإنشاء وبناء أكبر جدار استمادي في العالم، وتنقسم هذه الجدران الاستنادية التي تحيط بمواقف السيارات إلى نوعين :

١ - جدار مزدوج من الخرسانة مدعم بالأوتاد الفولادية، وبعرض
 ١ - ٢٠)م وبعمق يتراوح ما بين (٢٦,٢٢)م تحت سطح الأرض.

٢ - جدران مفردة لإسناد المداخل والمخارج، وهي من الخرسانة المسلحة أيضا وبسماكة (٨٠)سم، وبأعماق تصل إلى منسوب الصخر.



ويرتكز مبنى هواقف السيارات على (٤١٠٠) عمود من الخرسانة المسلحة، قطر كل منها (١١٠) سم، وتصل إلى منسوب الصحر، وبأعمال تشراوح ما بين (٥) م و(٥٠) م، طولها الإحمالي (١٠٠) الف متر.

ويتكون المبنى الذي يقع آسفل الساحات المحيطة بالحرم النبوي من دورين، ارتفاع الدور العلوي (٩٠) م، وارتفاع الدور السفني (٤) م، وتبلغ سعتها (٤٢٠٠) سيارة، من الممكن أن تصل في الذروة إلى (٤٠٠٠) سيارة، تنطلق إلى الطرق الرئيسة في المدينة المنورة عبر ستة مداخل ومخارج، ثلاثة منها تؤدي إلى الدور العلوي، ومثلها للدور السفلي، ويتصل الدور العلوي بالدور الأسفل من خلال منحدرات داخلية تتواجد في أركان المسجد البوي الأربعة.

والدوران بهما خمس عشرة وحدة ، منها أربع وحدات غير متماثلة وإحدى عشرة وحدة متماثلة، يبلغ طول الوحدة

المتسماثلة (١٠٠)م وعرضها (٨٠)م، تفصل بينها مباني الخدمات، وتتألف كل وحدة من خمسة جسور في الدور، مساحة كل جسر منها (٢٠ × ٢٠)م بمجموع (١١٠) جسر في الدورين، يرتكز كل جسر على عمودين متجاورين عند كل صرف من طرفيه، بالإضافة إلى عمودين آخرين في منتصف محسر

اما الوحدات الأربع غير المتماثلة فتحتوي على (٥٦) جسراً في مناطق المنحدرات بالقرب من المداخل والمخارج الرثيسية لمواقف السيارات، ويبلغ طول كلّ جسر ما بين (٢٠ – ٧٠) م، وعرضه (٢٠) م.

وقد رصفت أرضية مواقف السيارات ومنحدرات الدخول والخروج ببلاط خرساني متداخل، وبمساحة إجمالية (٢٥٠) الف م٢، كما كسيت حوائط الجدران الداخلية بالحرسانة والحجر الصناعي.



مبانس الخدمات

ولان حجم المواقف كبير كان من الضروري " نتوفر كل الخدمات الأساسية والمسائدة لمستخدمي هذه المواقف، بحيث تعطي كل الاحتياجات داخل المعق دوره لإحساس بالحاجة إلى الخروج مما يربك الحركة ويسبب القلق.

وقد أنشىء في داخل المواقف نوعان من المباني :

بهاني الخدمات: وعددها خمسة عشر مبنى ، كل مبنى
 ديالف من أربعة طوابق، تتوفر فيه كل الخدمات الخاصة
 بالوضوء (٢٢١٤ نقطة وضوء) والشرب (٧٨٥٨ نقطة
 شرب)، ودورات المياه (٢٤٣٢ دورة)، و (١١٦) بسلما
 كهربائيا تتوزع على ثلاثين موقفا بالإضافة إلى (٣٠) سلما
 ثابتا.

٧) المباني الخاصة: وعددها سبعة وعشرون مبنى، يتكون كل منهيا من طابق واحيد، وتشوزع الأركبان الأربعة وتشمل خدماتها أربعة مبان كمراكز أمن، ومبنى عيادات طبية ومبنى مرفق صحي، وخمسة مبان كغرف تحكم ومبنى لغرفة التحكم الرئيسي، وستية مبان كمحطات لمكافحة الحريق، ومبيال لورش السيارات ومسى كعرفة مماتيح، وأربعة مبال كمراكر تعتيش أميية، ومبيال كمحارد.





نظام التهويلة والتكييلف

ونعام تلطيف الهواء في المسجد النبوي الشريف لا يقل كفاءة عن النظام في الحرم المكي الشريف، وبطاقة أكبر، إذ تبلغ طاقة وحدات التبريد في الحرم النبوي (١٧) الثق طن تبريد، مع وجود احتياطي يقدر بـ (٣٤٠٠) طن.

ويتم تشغيل هذه الوحدات، التي يبلغ عددها ست وحدات رئيسة، بواسطة محركات كهربائية بقوة (٧) آلاف حصان للمحرك الواحد وبتيار كهربائي / جهد (١٣/٨) كيلو فولت.

وتقع محطة التبريد داخل المحطة المركزية للخدمات التي تبعد عن الحرم النبوي مسافة (٧) كلم، وفي هذه المحطة يوجد أكبر مكثف في العالم يبرد بالماء، حيث يضخ الماء عبر ماكينات التبريد الموجودة في مبنى المكثفات بمعدل (١٨٠) الف جالون من الماء المبرد كل دقيقة إلى المسجد في يرحلة تستغرق ساعة ونصف المساعة ذهابا وإيابا من خلال نفق الخدمات.

وتبدأ رحلة المياه المبردة من المحطة من سبع مضخات ضخمة (قوة كل واحدة • ٥٥ حصانا) تضخ المياه إلى الدور السفلي لمبنى التوسعة ضمن حلقات مغلقة من شبكة أنابيب بقطر (٩٠) ملم، وضعت داخل نفق الخدمات في عبارة خرسانية ارتفاعها الداخلي (٢,١) م، وعرضها (٢,٢)م وطولها (٧) كلم، وقد وضع في الحسبان إضافة أنبوبين آخرين إذا دعت الحاجة إلى ذلك، وزود هذا النفق بإحدى وثلاثين غرفة تهوية مزودة بالمراوح اللازمة.

وتتفرع هذه الأنابيب إلى شبكتين رئيستين بداخل الدور السفي بالحرم النبوي، وبقطر (• •) سم، وتتدرج بعد ذلك إلى شبكة أنابيب ذات قطر لا سم لتخدم وحدات مناولة الهواء البالغ عددها (١٤٣) وحدة موزعة على كامل مسطح الدور السفلي، كما ترتبط بهده الشبكة شبكة أخرى من الأنابيب قطرها (٢٥) سم خاصة بتكييف المبنى القديم للمسجد النبوي وذلك بتثبيت قنوات تبريد الهواء على امتداد جدار القبلة الخارجية، وذلك للسماح بمرور الهواء إلى الداخل من النوافذ العليا في أعلى جدار القبلة الحالي، كما حفر خندقان داخل الحصوتين الداخليتين المكشوفتين، وتحت منطقة الربط لتركيب الخدمات التي يتم التحكم بها في الدور الأرضي للمسجد، وأهم تلك الحدمات هو تثبيت قنوات لنقل الهواء المبرد إلى

ويندفع الهواء المبرَّد عن الدور السعلي إلى أرجَاء المسجد من خلال فتحات الهواء عند قاعدة كل عمود من أعمدة الدور الرئيس للتوسعة، وهذه الفتحات مغطاة بشبك نحاسي ضمن القواعد الرخامية، ويعود الهواء بعد انتهاء دورته من خلال فتحات أخرى مخصصة لسحب الهواء الأقل برودة ليجري إعادة تبريده إلى الدرجة المطلوبة.

ويرتبط نظام التكييف بالقباب المتحركة والتي تقوم بعملية توازن بين الاستعادة هن الجو الطبيعي عندما يكون مناسبا وبين تكييف المسجد بالهواء المبرد، ويحرك كل قبة أربعة (مواطير) قوة كل واحد منها (٢,٥) حصان، ويمكن تشعيلها كلها دفعة واحدة أو كل بمفرده، والقبة المدعمة بهيكل فولاذي تتحرك بقوة (المواطيس) الأربعة ، أو يدوياً، وتنزلق على منجار حديدية بسهولة.

وضمن الاعمال الميكانيكية اعتمد على نظام تهوية قادر على التحكم في نسبة التلوث في الهواء وإبقائها ضئمن الحدود المقبولة، إضافة إلى نظام متكامل للأمان والإنذار والوقاية من الحرائق صمم على مستوى عال لمقاومة الدخان والحريق عن طريق رشاشات تضخ المياه تلقائيا من محطة ضخ خاصة م



الخصائص الكهربائية

اليس هناك اختلاف كبير في مصادر الطاقة التي تزود الحرم النبوي بالتيار الكهربائي عنها في الحرم المكي، فقد أجريت دراسات مستفيضة حول توفير الطاقة من مصادر متنوعة لنفس أهداف استمرار التيار دون انقطاع مغديا جميع الأنظمة العاملة في المسجد النبوي الشريف ، وهي الأنظمة التي عددناها في مقدمة هذا المبحث ، ومنها أنظمة الإنارة والصوت والدوائر التلفزيونية المعلقة . . الخ.

وهناك محطة لخدمات إنتاج الطاقة الكهربائية ، ويحتوى لمبناها على ماكينات إنتاج الكهرباء الاحتياطية، وعددها ست ماكينات، خمس ممها للتوسعة الجديدة ، وواحدة لمواقف السيارات، قوة كل منها (٢,٥٠) ميجاوات، يتم تشعيل أربع ممها للحرم بطاقة اجمالية (١٠) ميجاوات، وتكون الخامسة احتياطية، كما تم إضافة ماكينتين أخريين قوة كل منهما (٥٠) ميجاوات.

الأبواب ومراحل التصنيع

ومو أخذنا الأبواب الرئيسة في المسجد النبوي، والنوافد، والمشربيات كنماذج للجهد والعلم والفن والتقنية، لرأينا عملا راقيا بكل المعايير، تم اختيار افضل خام موجود، وأفضل تقنية متوفرة في أي مكان في العالم، فصنع الأبواب الضخمة كال أكثر العمليات تعقيدا، فقد تطلبت هذه العملية كميات ضخمة من خشب الساج، وتم الحصول على كل ما هو متوفر منه في أنحاء العالم وشحنه إلى اختصاصيي الخشب في المملكة المتحدة، ليجفف في أفران خاصة يتحكم فيها الحاسب الآلي، وقد كان عامل الزمن هو الذي دفع إلى عملية التجفيف الآلية.

واستغرقت عملية التحفيف خمسة شهور بسبب سمك الخشب غير الاعتيادي.

وبعد فحص دقيق للعملية تم شحمه إلى برشلونة في أسبانيا حيث صنعت منه الآبواب الضحمة، واستخدمت المناشير والادوات المتقدمة التي توجهها وتتحكم بها أشعة الليزر في إعداد الألواح الخشية على حسب المقاسات المطلوبة، ونم صبع

هذه الأبواب بأساليب تقليدية عريقة في القدم ، ولم تستعمل المسامير أو الغراء، إذ حفرت أخاديد في جوانب الألواح لتتداحل في بعضها ثم ثبتت بواسطة أسافين خشبية.

وفي الوقت الذي كانت الأعمال الراقبة تشكل الأبواب في برشلونة، كانت هناك أعمال أخرى متسمة في مدينة (رواه) الفرنسية، حيث كانت تصب العماصر الزخرفية النحاسية المصممة على نسق الفن الزخرفي الإسلامي، والتي ستنزين الإنداب.

وقد شكلت هذه العملية امتحانا صعبا قياسا لفن صقل المعادن، فإلى جانب حجم الأبواب وأوزانها، فإن عملية الصقل كان من الضروري أن ترقى إلى أعلى مستويات الجودة، لأن كل عنصر زخرفي سيتم طلاؤه بالذهب، وهذه العملية تجعل أي عيب في الصقل مهما كان ضئيلا ظاهرا للعيان.

وفصلت أجزاء هذه العناصر بعضها عن بعض من آجل طلائها في أفضل المصانع المتخصصة، وتطلب هذا تصميم مغاطس لطلاء المعادن بحجم فوق الاعتيادي لتتسع للعناصر الزخرفية المصممة على شكل نصف دائري، ثم شحت العناصر الزخرفية المصقولة إلى برشلونة لتثبت على الابواب، وتوجب من بعد التوصل إلى توازن دقيق عند تركيب الابواب في أماكنها في المسجد النبوي، لان كل باب منها يزن (٢,٥) طن.



نوافذ الزجاج المزخرفة

اعمال الزجاج الملون هي حرفة إسلامية تبرز في توسعة حادم الحرمين الشريفين في المسجد النبوي، ولكنها على عكس الحرف الأحرى ظلت تعتمد على العمل اليدوي الحرفي الماهر، فقد قام الحرفيون بخرط خشب الساج لتشكيل القطع اللازمة لنوافذ وسواتر المشربيات التيقليدية، والأبواب الداخلية، ثم قيام الزجاحون الذين تمتد جذور حرفتهم إلى قرون عديدة بصنع النوافذ من زجاج خاص مغشى تمت زحرفتها على آيدي فنايين حافين، وكانت البتيجة قالبا بديعا يجمع بين خصائص مهارية، وخامات راقية وصناعة متفوقة، ومنظرا مستوحى من التراث وخامات راقية وصناعة متفوقة، ومنظرا مستوحى من التراث

وقد أضفت هذه الاعمال الخشبية المطعمة بالنحاس والزخارف، وتيجان الاعمدة، والثريات المطلية بالدهب، وأعمال تكسية الرخام وغيرها ، أضفت كل هذه الاعمال جلالا ومهابة وجمالا.





لغة الأرقام في خلاصة عامة للمسجد النبوي الشريف

	الإجمالي	و ممار و ممار خادم اخومی اخومی	الفرسط السعودية الأراب	البن التوضع الشعردية الإراب	
قبل توسعة خادم الحرمين الشريفين	.1777	-	٦٠٢٤ (1.7.7	مساحة المسجد (م٢)
			-	_	مساحة المبنى الجديد
		. 7 V	-	-	مساحة سطح التوسعة
		770	- 4		الساحات المحيطة
بعد توسعة خادم الحرمين الشريفين	£	TAE		1-7-7	مجموع المساحات (م٢)
يصلون في الذروة إلى مليون مصل	٧٣٠٠٠	٥٧٧٠٠.	90.9.	ολ • Α	مجموع المصلين
	1+	٦	٤	٥	عدد المآذن
	- /	١٠٤ أمتار ا	٧٢ متراً	٣٦ متراً	ارتفاع المآذن
	١٨	١٨			عدد السلالم الثابتة
	٠٦.		-	-	عدد مباني السلالم
					المتحركة
	٨١	7.8	1 1 1	٥	عدد الأبواب والمداخل
	**	۲٧.		F-	عدد السقوف المتحركة

١ - أضيفت في مبنى التوسعة الجديدة (٢٧) قبة متحركة بمساحة (٣٠٠) م٢ تقريباً للواحدة.

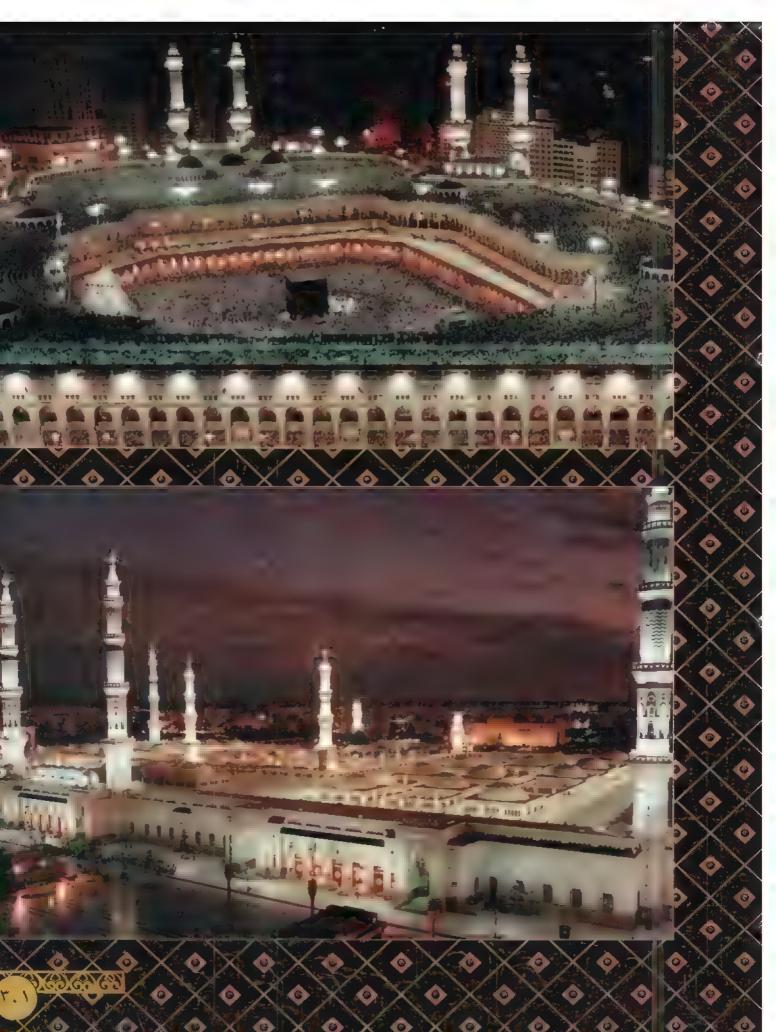
٢ - يحتوي مبنى التوسعة على سبعة مداخل رئيسة بالجهة الشمالية والشرقية والغربية، يحتوي كل مدخل رئيسي بدوره على خمس بوابات متجاورة بالإضافة إلى بوابتين جانبيتين، وهناك أيضاً مدخلان رئيسان بالجهة الجنوبية، يحتوي كل مدخل على ثلاث بوابات متجاورة بالإضافة إلى ست بوابات جانبية، وعشر بوابات لمداخل ومخارج السلالم الكهربائية المتحركة، وفي وسط الناحية الشمالية للتوسعة بوابة الملك فهد، وهي المدخل الرئيسي، يعلوه سبع قباب، وتحده من كل جانب مئذنة.

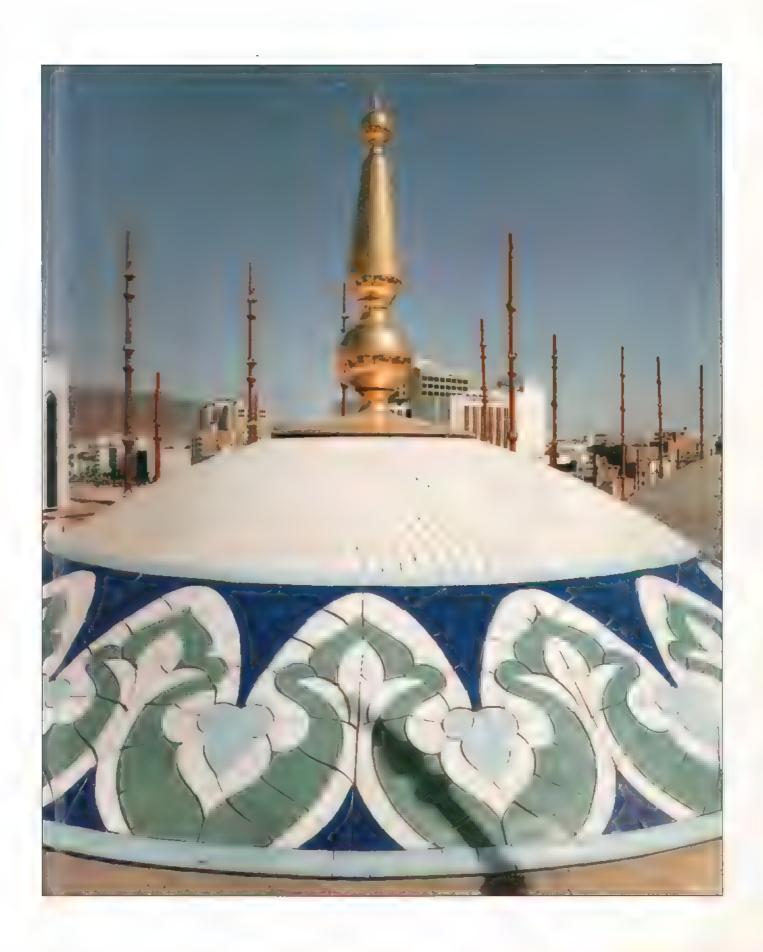






J\$V\$V\$V\$V\$V\$V\$V\$V\$V\$V\$V\$





T. 7. 7

الخصائص المعمارية والإنشائية

حرص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على أن تتوفر لتوسعتي وإعمار الحرمين الشريمين مواصفات على مستوى رفيع من الجمال والجلال، وتصاميم بالغة الدقة، تنفذ على أفضل المعايير الهندسية والفنية، وتستخدم أجود الخامات لتكون النتيجة قمة أدائية ليس لها نظير.

وقد وضعت قواعد أساسية كقاسم مشترك بين المشروعين ومنطلقا لكل الاعمال التي ستتم ليكون العمل كما أراده خادم الحرمين الشريفين.

أولا: دراسة تفصيلية تتناول كل عناصر التربة، والاحمال، وأنواع المؤاد المستخدمة، وأنواع الخرسانات، وحاجة كل موقع لهذا النوع أو ذاك لضمان أفضل المعايير الهندسية والفنية والإنشائية والمعمارية.

ثانيا: أن تكون التصاميم معبرة بدقة بالغة عن كل الدراسات، وترجمة دقيقة لكل تفصيلاتها، ووضوح بين لا يؤدي إلى احتمال للحطا.

ثالثا: أن تُعبر معماريا عن التجانس الكامل بين التوسعة والحرمين القائمين في كل العناصر حتى يكون التداخل طبيعيا ومتآلفا في الشكل والموضوع.

رابعا: استخدام ما وصلت إليه التقيية الحديثة من آليات ومعدات وخامات لتوفير أداء وتنفيذ مميزين يحققان الجودة المضوبة، والعمر الأطول بإذن الله.

الأهداف المعمارية والحركية

- ١ إضافة مبنيين للحرمين القائمين يزيدان القدرة الاستيعابية.
- ٢ توسيع القاعدة الاستيعابية للمصلين بالاستفادة من
 المساحات المحيطة بالحرم وبأسطح المنيين الجديدين والحرمين
 انقائمين.
- ٣ تطوير المنطقتين المركزيتين حول الحرمين الشريفين لإيجاد حرية حركة، خدمات مساندة فاعلة، وتأمين سهولة الدخول والخروج لهذا الكم الضخم من المصلين والرائرين في فترات الصلوات، وإعداد البوابات الكافية والمتناسبة مع

- الطاقة الاستيعابية.
- خامين أنظمة أمن وسلامة متطورة، تشمل الدائرة التنفارية المغلقة، والنداء، والطاقة الكهربائية، وإطفاء الحريق، والتهوية الطبيعية، وتلطيف الهواء.
- ٥ نظام لتغذية الماء وصرف صحي مناسب لحجم التوسعة في
 كل حرم.
- ٦ مواقف للسيارات ذات طاقة استيعاب متناسبة مع التوسعة، وسهولة مرورية لضمان انتقال مربح للمصلين والزاثرين من أي مكان في المدينة إلى موقع الحرم، سواء كان ذلك في مكة المكرمة أو المدينة المنورة.

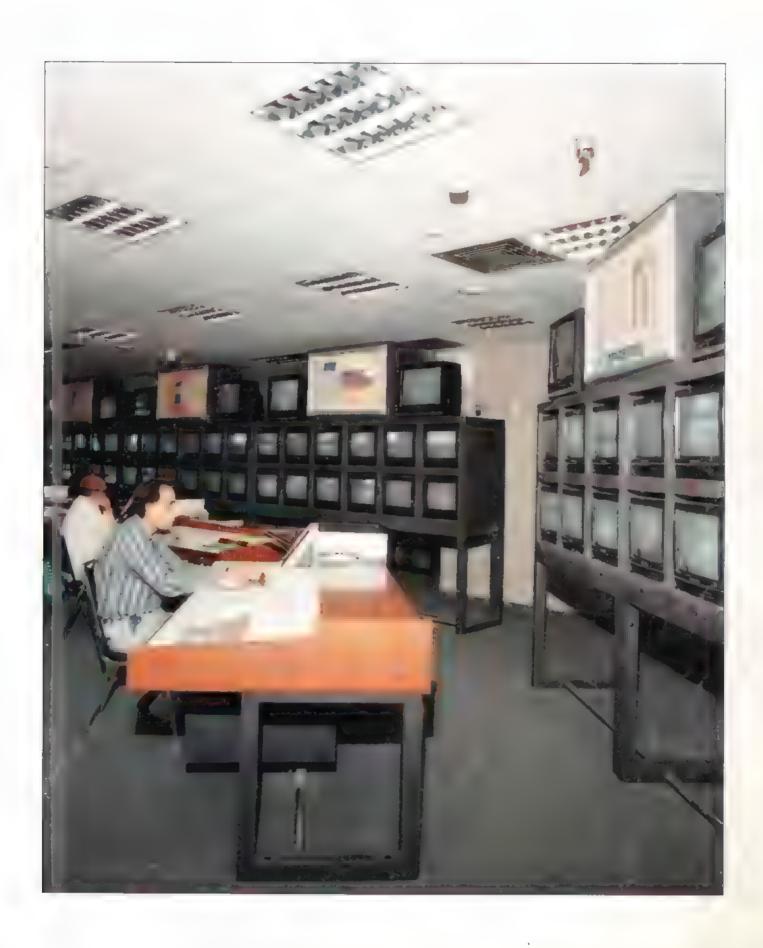
الخصائص الميكانيكية والكهربائية

لم تكن توسعة وعمارة خادم الحرمين الشريفين بنيانا جامدا، وإنما هي صورة حية تتشكل من مجموعة خصائص مختارة بعناية فائقة من أفضل العناصر المعمارية والإنشائية والكهربائية والميكانيكية تجمعت كلها في عقد متناسق، لتشكل في النهاية جسمين رائعين ينبضان بتمازج العنصرين إراروحي بما يمثله الحرمان الشريفان من قيمة روحية سامية لدى المسلمين، والمادي بهذه الحيوية المعمارية الباهرة.

وقد حرص خادم الحرمين الشريفين على التوجيه باختيار أفضل النظريات الهندسية، وأحدث الأساليب الميكانيكية لهنذا الإبداع المعماري، لقناعته حفظه الله بأن أفضل الأعمال اتقنها وأبقاها.

ولهذا توافرت كل عناصر التفوق في الخصائص الميكانيكية والكهربائية في التوسعتين، مثلها مثل كل العناصر الأخرى، كما الجتمعت لكل هذه الخصائص سمات مشتركة، ومواصفات هندسية وتقنية واحدة، مع بعض الإختلافات في أداء وعناصر هذه الخصائص، بما يتوازى مع التباين في حاجة كل توسعة لعناصر هذه الخصائص ومفرداتها.

وتشمل الأعمال الميكابيكية والكهربائية في الحرمين الشريفين الأنظمة المشتركة التالية، وإن اختلفت في القوة والاحمال والمفردات :



G. 8

أولا: الأعمال الميكانيكية

- ١ نظام تلطيف الهواء.
- ٣ نظام مياه الشرب المعقم والمبرد.
 - ٣ -- نظام تصريف المياه العادية.
 - ٤ نظام تصريف مياه المجاري
- ٥ نظام تصريف مياه الأمطار والسيول.
 - ٦ سلالم كهربائية داخلية وحارجية.
- ٧ نظام مكافحة الحريق المتطور باستخدام غاز الهالون
 نكافة المناطق المهمة.

ثانياً: الأعمال الكهربائية:

- ١ نظام الإنارة.
- ٢ نضام الصوت والسماعات.
 - ٣ نظام الهاتف.
- ٤ نظام الكشف والإندار المبكر.
 - ه نظام الساعات والتوقيت.
 - ٦! نظام التحكم الآلي.
- ٧ نظام الشبكة التلفزيونية المغلقة.
- ٨ نظام التيار المنخفض لتغذية الأنظمة الالكترونية.

أحسدث التقنيسات

وكل نظام من هذه الانظمة يعتبر الأحدث تقنياً، أو آخر ما وصفت إليه الابحاث ومعاملها، والهدف بالتأكيد ضمان أفضل تشغيل باعضل وسيلة وصل إليها العقل البشري، تمكن من أداء فعال في كل نظام من هذه الانظمة:

فمثلا نظام الصوت والسماعات في الحرمين الشريفين يعتبر بالغ الاهمسية، وتعطّله أو حدوث خلل ما في أي جزء من جزيئاته، أو حتى في الحد الادنى عدم وضوح صوت الإمام أو

الخطيب في حزئية من المسجد يعني ربكة للمصلي، خاصة إذا علمنا أن غالبية المصلين لا يشاهدون الإمام نظرا لكبر الحرمين الشريفين، ومن ثم فإن الرابط الذي يربطهم بالإمام هو صوته الدي يبث لهم عبر السماعات الموزعة في جنبات الحرم بحسابات دقيقة، فيركعون ويسجدون معه اقتداء بصوت الإمام. ويمكن تحيل ما يحدثه أي خلل في نظام الصوت في هذه

ولهذا فإن نظاما خدمياً ميكانيكياء أو غيره، لابد أن يخضع لفحوصات وتجارب كثيرة ليمكن اعتماده وتركيبه بعد سلسلة مضنية من عمليات فحص لكل جزئية مهما صغرت في هذا النظام أو ذاك للتأكد من سلامة النظام وملاءمته لأهم مسجدين لدى المسلمين ، وفي أقدس بقاع الأرض.

أنظمة تلطيف الهواء

وعلى نفس المعايير تم اختيار نظام تلطيف الهواء في المسجدين الشريفين، وهذا النظام يعتبر من أكبر الانظمة المطبقة في العالم، وربما في خصائصه ومنطقتي استخدامه يعد الاول من نوعه على مستوى العالم، لاسباب منها:

أولا: خصوصية المكانين، وحرمتهما، ومكانتهما لدى مليار مسلم. ثانياً: مساحتهما التي تزيد عن ٢٦٧ ألف متر مربع بالنسية للحرم المكي، ١٠٨ آلاف متر مربع بالنشبة للحرم النبوي، ولا تشمل هاتان المساحتان السأحات والأسطح الخصصة نصلاة.

ثالثاً: منطقتا الاستخدام لنظام تلطيف الهواء تجتبيران مفتوحتين من جوانب متعددة، مما يستدعي اسلوباً خاصًا في اختيار النظام، وأسلوباً خاصاً في استخدامه أيضاً.

وابعا: بُعثُ محطتي التسريد المركزيتين عن الموقعين بمسافة تتراوح ما بين ٤٥٠ م إلى ٧ كلم، وتمر مواسير التسريد عبر نفقين حتى تصل إلى الحرمين الشريفين.

الخصائص الزخرفية

الزخرفة حضارة، وهي فن واكب الحضارة الإسلامية المعمارية في دورها ومساجدها وقصورها .

ومن أبرز ما ظهر فيه فن الزخرفة الإسلامية الخط العربي الذي بلغت أنواعه فوق السبعين، ثم زخرفة الاسطح الخشبية والمجسمات الخشبية وحفرها والزخارف الزجاجية والمعدنية والزخرفة العامة بالطلاء والحجر والفسيفساء وصور المناظر الطبيعة.

ولكل ساحة زخرفة نوع مميز يخصها، فللبيوت واسقفها زخرف يخصها، وللمساجد زخرف يخصها، وللنوافذ والمشربيات فن يميزها، وللمساجد وتجميلها زخرف عام يشاكلها، وإنك في الحرمين الشريفين لا تسير متراً واحداً إلا ويستوقفك زخرف تستمتع بمنظره وتتمنى لعينك أن لا تطرف عنه.

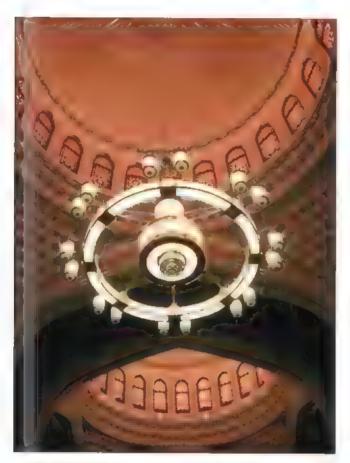
الزخرفة في الحرمين الشريفين

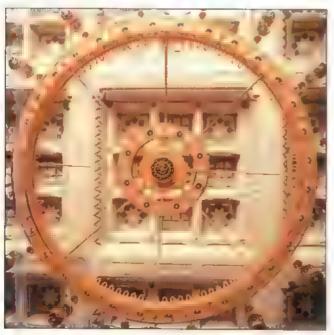
وتمثل الخصائص الزخرفية في الحرمين الشريفين قمة التصميم والتنفيك لانواع عديدة، شملت أهم عناصر وصناعات وحرف الزخرفة، واستخدمت أفضل الخامات على مستوى العالم، واستعين بافضل الحرفيين والمهنيين، واشتركت أحدث التقنيات والحساسب الآلي في إبراز هذه الزخسارف بالشكل اللائق بالمسجدين الشريفين.

ولو استعرضنا مكونات هذه الزخارف لوجدنا أنها أخذت من كل نوع منها بنصيب، ولكنها صنعت قاعدتها الخصوصية النبي توازي مكانة الحرمين الشريفين، فاستخدمت أرقى فنون الزخرفة الإسلامية في المآذن، والقساب، والأروقة، والأعمدة، والجدران، وفي الاسقف والأرضيات، وفي السلالم، والاقواس، والنوافذ والأبواب، ومازجت بين العمارة السعودية الأولى، وتوسعة الحرمين الشريفين ليكون الشكل العام موحدا، وفي أبهى صورة.

كما استخدمت أفضل الخامات، وأفضل الصناع والتقنيات في الزخرفة، وشملت كل عناصر المسجدين، منها الصناعات النحاسية في الشريات وغيرها، وأعمال الزجاج، وتيجان الأعمدة، والقناديل، والمشربيات، والكرانيش، واستخدم الدهب والنحاس، والزجاج، والكريستال، والخشب الساح، وخشب

الأرز المغربي، والألمنيوم الأصفر، والحجر الصناعي المزخرف، والرخام بانواعه، والجرانيت بالواله، والسيراميك، والجص باستخداماته، وتوج كل هذا الخط العربي يفنونه واشكاله ورخارفه المتعددة.







الحجر الصناعي ،

وهو واحد من أهم القواسم المشتركة في عمارة الحرمين لشريفين من حيث مادة العمارة وفن الزخرفة، إذ تشكل الحجارة بصناعية حالب لأكبر من أعمال لتشطيب الدحلية وحوالب من لأحراء حارجية

وتلكول لأحجار الصداعية من حجارة صيعية منعددة لألوال يتم تأمين معصمها من داحل لمملكة، وتمر تمجموعة من مرحل لصيحة محكمة بسيصره تامة من الحاسب الآلي، ومن حلال مصنعين أقياما خصيصا منذ البداية من أجل توسعتي الحرمين الشريفين وعلى مقربة ممهما.

وتكوين الحجر الصناعي في شكله الاخير صناعة حديقية تعتمد على التصميم والمهارة والدقة، وأول خطوة فيه هي التصاميم التفصيلية لخط إنتاج الحجر، يقوم الصناع المهرة بتحويلها إلى تصاميم من الجبس تمهيدا لصنع قوالب للصب، وتجهيز الخلطات الخرسانية التي يتكون منها الحجر الصناعي

حسب التصميم المعد، والجيجم المطلوب، والألوان المرغوبة، وتعد شبكة من حديد التسليح لكل قالب لضمان متابة حجر وصلابته وتحباح بعض الزخارف إلى أكتر من بون، تصب كله في انقالب، حيث تصرر خبصات متعددة لألو ل عديه في القالب، حيث تمر خبصات متعددة الألو ل عديه في الأقساء امحتلفة من القولب معقدة بتركب، ثم تصاف شبكة النسبيح، وبحلا انفائب، وبنم تمريره إلى خصالاتحي ببترك مدة تمالي ساعات بيرداد صلابة

وبحري الكشف على كل حجر بصورة مسطمة وهو في حط الانتاج صماء لأعلى مستويات خودة، كما يتم لتأكد مل مقاسات كل حجر في شكنه سهائي حتى يتم صماء ملاءمة كل حجر للمكار محمص له في لعمارة، فصناعة هذا لحجد لا نتم عشوائبة وإنما بدء على حصة حتياج فعلية تشمل مكار والمقاس والزخرفة والشكل العام المتناسق مع التصميم المصلوب.

وتُعطي عناية كاملة للحجارة التي تبنى منها لأقوس، دمث أن عامل الدقة في خطوط الأقواس هو أمر بالغ الأهمية، ولأبد



من إخضاع كل حجر لعملية الجلي قبل إجراء المريد من المعالجة بطريقة الترطيب. لإبراز رونق الحجر وجماله، كما تجري معجنة السطح بواسطة مركب فعال لسد أي فجوات دقيقة فيه، ثم تدخل الحجارة في خيم الترطيب، وترش برذاذ الماء الدافئ لمدة لربع وعشرين ساعة، وبشكل مستمر.

وتمر الأحجار بعد ذلك بعمليات تشطيب عن طريق معالجتها بالأحماض لإزالة طبقات الآسمئت، ثم تبدأ عملية الجلي لكل حجر على حدة، لأن هده العملية تتم حسب نوعية كل حجر وكمية الزخارف الموجودة به، وهذه بحد ذاتها عملية في منتهى الدقة وتحتاج إلى مهارة يدوية عالية، وحرص شديد لعدم تعريض أجزاء الزخارف للكسر أو الخدش.

وعملية البناء تتم حجراً فوق حجر، وخطوة بعد خطوة، ليضيف الحجر الصناعي بزخارفه المتعددة جاذبية على البناء.

معامل ومصانع العالم

وقد تم تجنيد عدد من المصانع الشهيرة في العالم لإنتاج القطع المهية الرائعة، ففي برشلونة صنعت الابواب الضخمة، وقي فرنسا صقلت المعادل وطليت بالذهب في مغاطس خاصة، وفي النيمسا تم صنع الشريات الزخرفية، وفي تشيكوسلوفاكيا

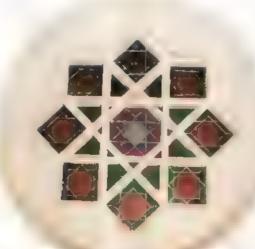
(السابقة) تم تجهيز الكريستال لتشكيل القناديل المعلقة حول إطارات الثريات النحاسية التي تضيء المسجد.

وفي مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة قامت المصانع التي أنشئت خصيصاً خدمة التوسعة بتحهيز عشرات الآلاف من القطع النحاسية، والأخشاب والحجر الصناعي، والرخام، والجرانيت، وغيرها لتكون كلها عناصر جمالية أبدعتها يد الفنان المسلم، لتزيّن بيت الله ومسجد نبيه الكريم عيد .

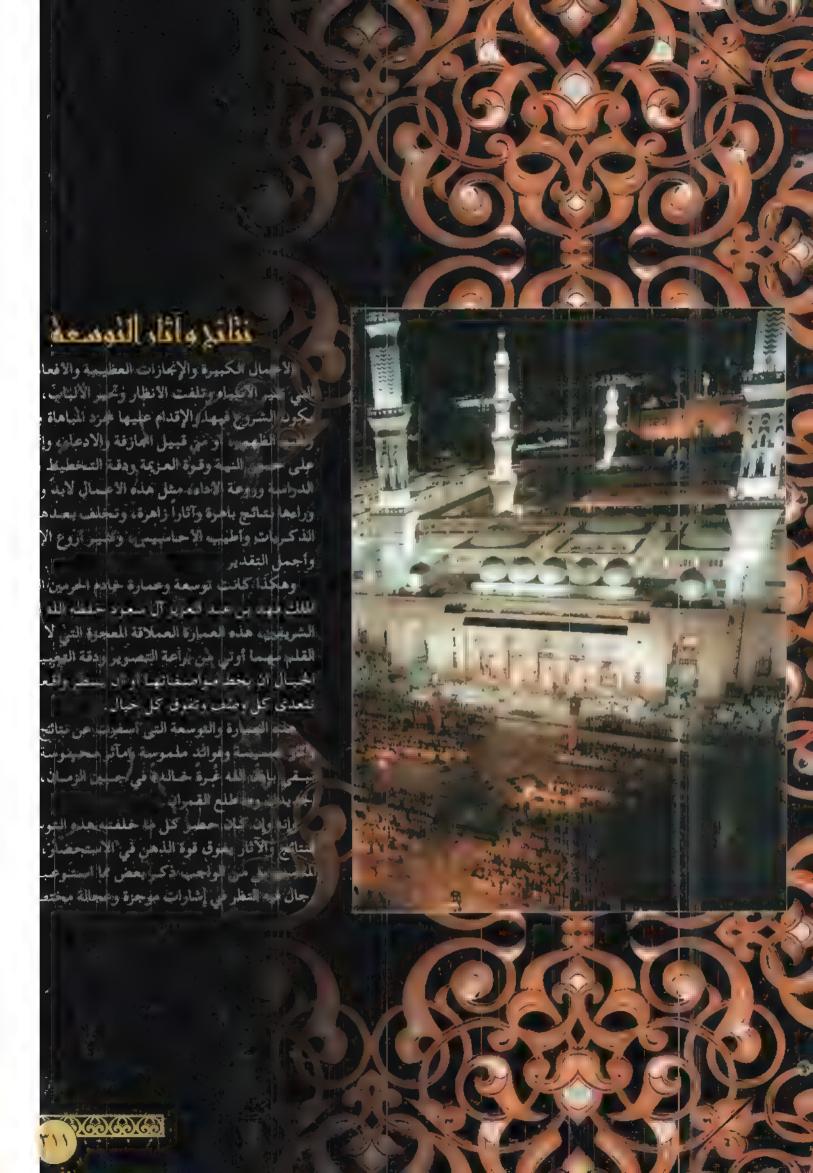
أعمال الصيانة

وكل الأنظمة العاملة في الحرمين الشريفين، سبواء كنانت ميكانيكية، أو كهربائية، أو كهروميكانيكية تتمتع بكفاءة عالية، ومستوى أداء متفوق، منها: نُظم مياه الشرب المعقم والمبرد، والتصريف للمياه العادية، والتصريف لمياه المجاري، ومياه الامطار، ومكافحة الحريق المتطور، والسلالم الكهربائية.

وكل هذه النّظم الميكانيكية مصبتمرة في العمل، وتتوفّر لها صيانة دائمة، وقحص دوري، وفراقبة دفّيتُلَق حرصاً على ال يستمر التشغيل بكفاءة ثابّية لئلا تتجرض آية خدمة في إلخرمين الشريفين لاي مؤثر يُضعف من كفاءتها مهما كانت الأسباب:







١ – تيسير أداء المناسك

إن التوسعتين العطيمتين للمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف لا تعني مجرد التوسعة، إذ لو كان الأمر كذلك لأصبح التيسير للحجاج والزائرين قاصراً على استيعاب المسجدين لأكبر عدد، ولكن تصل بعد ذلك الخدمات الأخرى من المواصلات والاتصالات والسكن والاسواق والإمدادات الغذائية والسقيا وغير ذلك عائقاً كبيراً دون التيسير الذي توخاه خادم الحرمين الشريفين من التوسعتين، لدلك كان من مستلرمات التوسعتين ان تسير في خط متواز مع مشاريع ضخمة أخرى تخدم هاتين التوسعتين، ثم هي بمجموعها تشكل الخدمة الشاملة المتكاملة التوافدين إلى الديار المقدسة من انحاء الدنيا.

ولهدا شمدت مشاريع التيسير لاداء المناسك مشاريع إنشاء خطوط المواصلات الواسعة السريعة عبر مكة والمدينة وجدة وغيرها من المدن، وكذلك خطوط المواصلات الداحلية وخطوط الربط الدائرية وبناء الكباري وفتح الانفاق وشق الطرق وتوسعة الشوارع وإيحاد العديد من المساحات والمواقف للسيارات وإنشاء الأسواق التجارية، وتوفير الماء والكهرباء والمساكن والفنادق ذات المستويات المختلفة.

إذاً فالقضية ليست قضية التوسعة، بل جرّت وراءها مشاريع لو تصورناها لعلمنا أن ذلك يعتبر ضرباً من المعحزات قياساً على الزمن الذي أنجزت فيه.

ولقد حققت بفضل الله هذه المشاريع الكبرى الممتدة من مشروع التوسعة ها تصبو إليه حكومة خأدم الخزمين الشريفين من تحقيق أكير قدر من التنسير والتسهيل للحجاج والزائرين في أداء مناسك حجهم وعمرتهم وزيارتهم.

٢ - الآثار الاجتماعية

لأشك أن أي حركة توسعية في مدينة أو قرية يخلُق مواكبة المعتماعية تخرج عن نطاقها المغلق إلى نطاق أرحب وأوسع، تتنامى فيه المدركات الاجتماعية المتحركة مع التوسع الأفقي

والرأسي للمساحة المدية، فهدم وحدة سكنية في المنطقة المركزية مثلاً معناه تعويض برأس مال متحرك مع صاحب الملك المنزوع إلى مطقة أخرى يسهم في اتساع الرقعة العمرانية، وهدا التحرك دائماً يكون مشفوعاً برغبة في مستوى أرقى وأفضل مما كان عليه، ثم هو يخلق واجبات على الدولة لإيجاد مرافق خدمات صحية وتربوية وهاتفية وغير ذلك، فيتحول بكل ذلك الوصع الاجتماعي إلى سكن أفصل وصحة أكثر تقدما وحركة تجارية أكثر استقراراً وأنحى لرأس المال.

٣ - الآثار الاقتصادية

لو أردنا أن ننظر بعين البعد الاقتصادي لاي حركة عمرانية توسعية كنزع ملكيات لجلق ساحات أو توسيع مساجد أو بناء شبكة مواصلات لوجدنا أن المبالغ المصروفة من الدولة على ذلك إنما تشكل في مجموعها جزء مُعاوضة موادّ بناء، والجزء الباقي إنما هي سبولة نقدية تتحرك إلى أيدي العمال وأصحاب تعويض الملكيات، فإذا كان قد صرف على التوسعتين وما يتبعهامثلاً مائة مليار من الريالات فهذا يعني أنه لا يقل عن سبعين مليار أخذت صورة نقد سائل متحرك من استثمارات وتعاملات المحتمع، فيكون النشاط الاقتصادي الاجتماعي عبى أشده، والأمر ملحوظ اجتماعيا كلما تحركت المشاريع تحرك معها الازدهار الاقتصادي، أضف إلى ذلك أن يسر الحج وسهولته شكل عامل جذب لعدد متزايد من الحجاج والمعتمرين الذين المدين على مدى أعدادهم في يعتمد كثير من سكان الحرمين الشريفين على مدى أعدادهم في يعتمد كثير من سكان الحرمين الشريفين على مدى أعدادهم في

والمتبحة التي تحلص إليها من آثار التوسعتين الكبيرتير هو أن الخير قد عم مسلمي العالم إلى جانب سكان الحرمين في التقدم الحضاري والرفاه الاجتماعي والانتعاش الاقتصادي، ونسأل الله أن يحعل لصاحب هذه الأعمال الجنيلة المثوبة و حير كل الخير في الدنيا والآحرة.















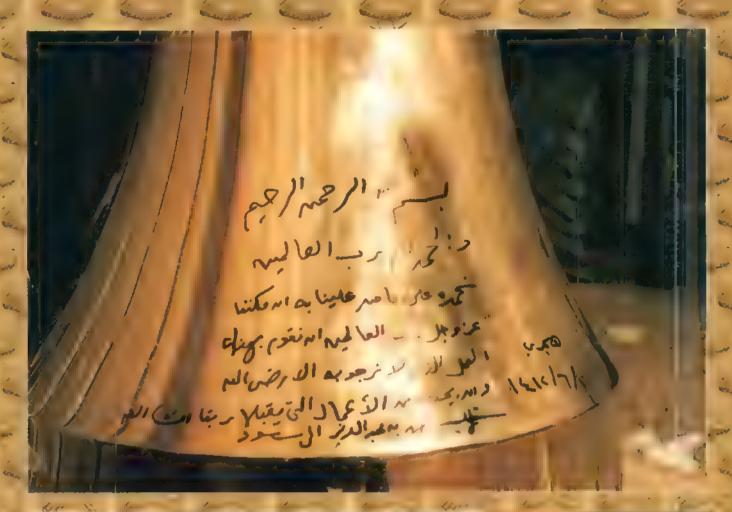




























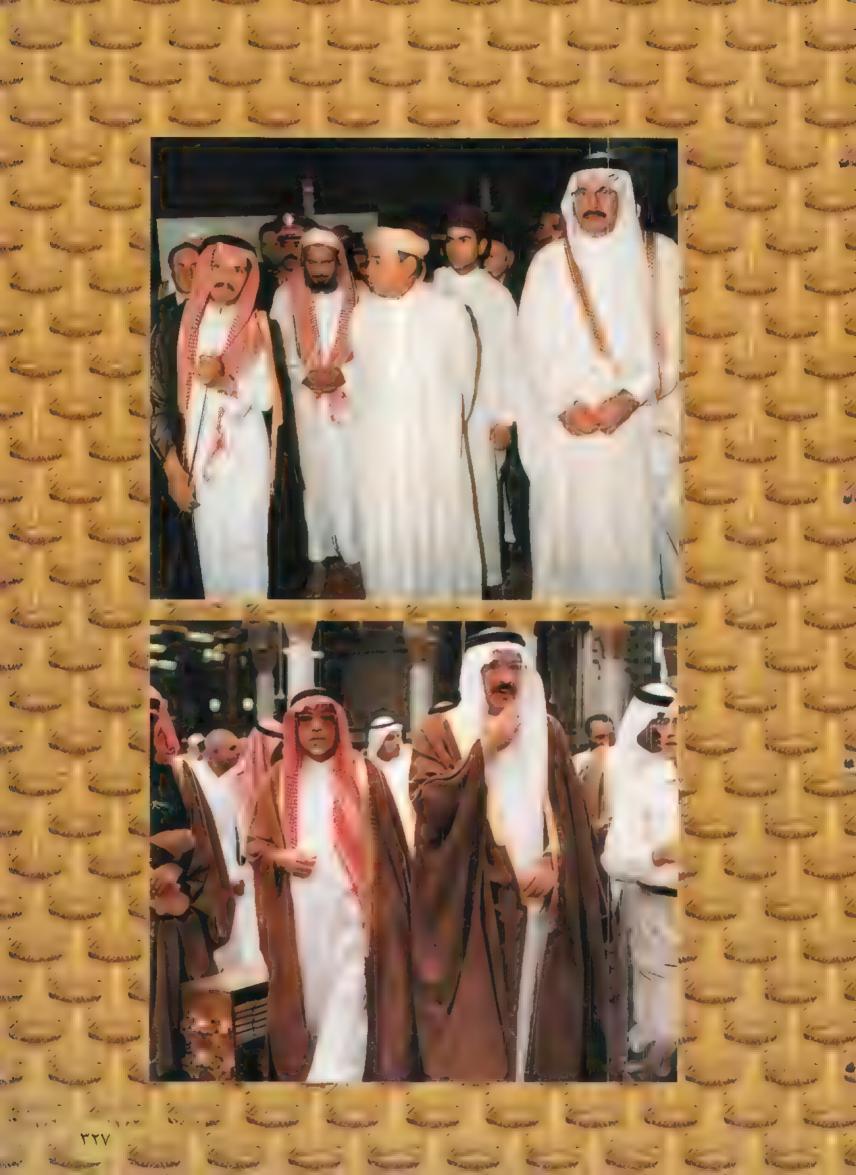


قمة الاهتمام

نعم إنها قسد الاهتسام من خادم الحرمين الشريفين جين وجه معظه الله وسندة خطاه يتكوين المنت المنابعة الإنجاز والسنف المنابعة الإنجاز المسريفين في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، وتطوير الاداء ومبلاحظة منحريات الأمنور اولا المناب ويتعسد الغرص المنتساء، والانتقال بين الخرمين الشريفين المنتساء المنتساء الشريفين الشريفين الشريفين المنتساء المنت

ومن تتمنة اهتباه الله وجا الدامة الله سبو أسر منطقة مكة المكرمة الأمير ماجد إلى هبد المعروة الامير عبد المحيد إن عبد المعروة الامير عبد المحيد إن عبد المعروات إلى تعلرا الناد تنفيذ المساريم، ومتابعة الإشراف عن قرت والتصاف اولاً باول

فكانا نعم الساعدين لدوجرا البياط ميا يجازي المسيح بأعظم بها يجازي العسين إنه مسسيع





كلمة الحق لا تبحث عن قائل، فيهي إن جاء موجبها فالكل لها قائل، والمهادة الصدق لا تبحث عن قائل، والعدل المطلب و الكل الما قائل المعلم القلب الما تعليم القلب المعلم القلب المعلم القلب المعلم القلب المعلم القلب المعلم القلب المعلم المعل

وهنا أني الصفحات التاليات ويأقلام تنبر من حبيع الببد يات

ملوك ورؤساء، ورواه وأمراه و أعيان ووههاه وساب و المنا و التعديم التهام المعادم والمنا و التعديم التهام و المنا وعامية مضالاه وكلهم راؤا نبا راؤا تستافيس كسالهم في تشتاب النساب قلامهم بالصدق للوفاء، ولهجت المنتهيم عد النويهم واحاص الدما

فسر الثل في تقريظة وفيها بعدة والله الله الله الله الله الدر وسياه الله الدر والمجاد الله والمحادة المحادة الم وإعجاباً لما أيضره المعتردة إلى الله يعظيها الله على الله يعظم الله المحادة والمحادة والمحادة المحادة المحادة المحادة المحادة المحادة المحددة المحددة

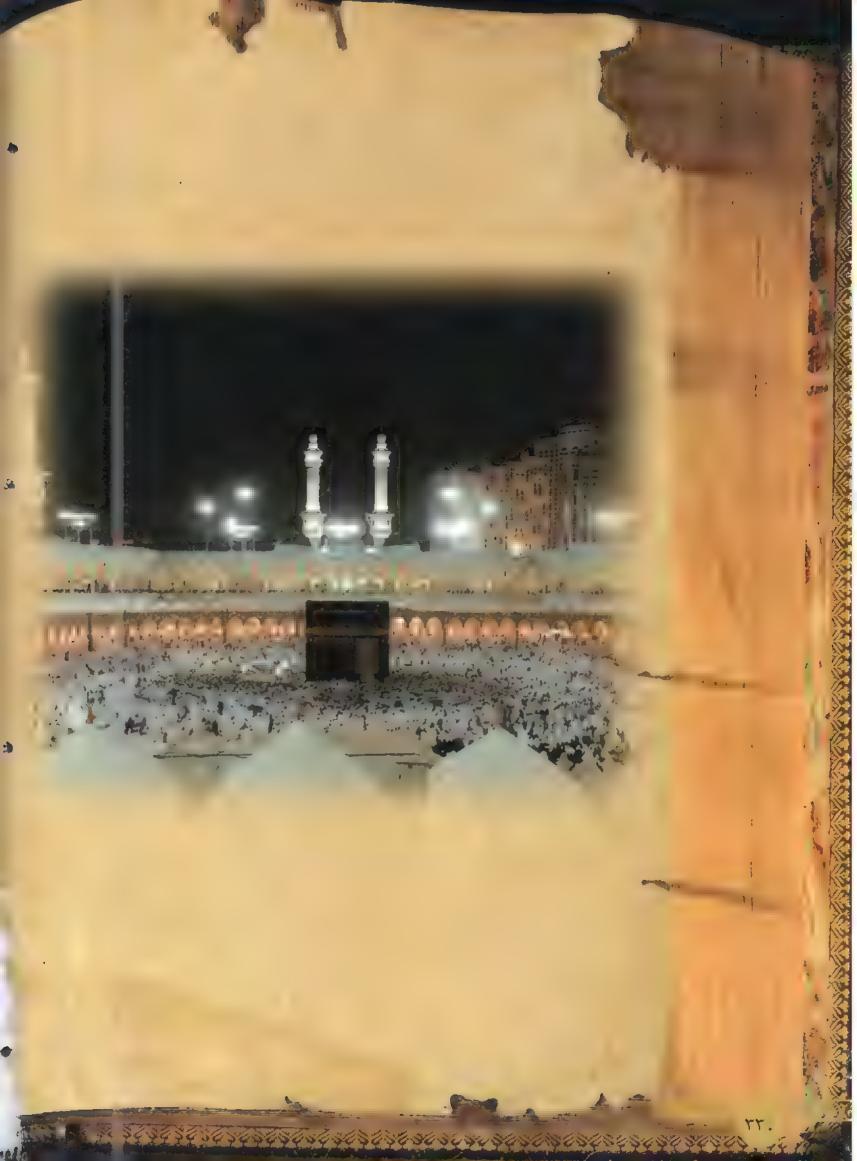
اوقه النان من ياب إطلان المعيقة وجزر من الوفادات يقتم الكفات ولو يكون من هذه الشهادات التي احتضمها ثبت الزيارات.

وتوخّها الافضل التلاغ، واجمل صور الإيلاغ، مع مراهاة إظهار طدا الكتاب في البسب حجم والق واستساغ، فقد اقتصر عبد على عرض بعض شهادات التوثيق، من ضهوف، الله الزائرين لمسجد رسول الله والبيت العتيق اللم تعرض حسيعها، إذ الد ذلك لوحصل لتضاعف في هذا الكتاب الحجم، وخرج عن بطاق النياف الذي هو كمال الإيجاز وليس الحصر لكل ما انجز وم

ولكر الشواب المجديد المامي لينسبه هذا المعيرض هو الله قبد شم وصف هذا المسيادات مع توحي إذابه الغوارق الرطبعية لينده المسحصيات فريسا صهوت كلمة رئيس عودة الهامي او كلمة سفير وجالم علمي من أي الأقطار والاجتاس، إذ أن الكل ضيوف الله وهم سواءً على مائدة العد درة الله .

كسائم المرج المتناوب بين تسح كلمات بعيس الضيوف طهاعة مع إظهار إمضها برسم أيادي كاتبيها وشيا وتنصيفا وملاحة فكانت توحة صدق وواللوم واذها حسالاً أن رضع إطارها بقائمة المعلقة الدهبية لاسماء البقية، والذين كانت لهم من المشاهدة والشهادة وغير مكرمة ومزية

الا أن علده اللواحة لم تنته بعد و فالصفحة مغتوحة لكل من ياتي من يولد. شاهد يبصر، ويشب بلمهانه وقلمه با يشحد الدجاء، ويجعل من حسر الدني وتبقة خاود ويقاء، وعاجل بشرى خادم الحرمين الشريفين وكل من اسهم في هذا أبناه، الثقاء وجه الله ومرضاته، مخلصا به دون شائبة ساهاة أو مناظرة أو رباء





ولنبدأ ثبت الزيارات بالأقوال والشهادات الآتية، وهي كوكبة من ضيوف الشرف، احترنا لها أن تظهر بخط أصحابها، لا مفاضلة بينها وبين المجموعة التي سنوردها بعدها طباعة، إذ الكل سواء، ولكن نشداناً لتكامل صورة العرض، ووَشْياً للعقد وتنميقاً له. براند الرحمة الرحميم يوبيك للرائم إلا المعدالد سجاف على العرالغيرون لعمالين سبوط عن هاوالد علم وسلّم. وهوا للحديز يرج ف بينة وحلاوند أن المعرات التكولومية المتكولة فاع مهاواً في عليها معلمود الكهروا انع ميستون هوا الافجاز العاص . ويما برنتك ميه أمّ الفائم على عدالها اللهم وا كذه ساه من كافيد لديره ع العقولا لألمثل معنياً لأحد العزير اللك مهور عبد العريز على هذل الحنكول السرمين والمن أسواد بالدي معتاري لارتك ومغاريها رعم منى الديكول الديما والمنابعة والمنابع 1413 pe is is an, 27 med! سوامنی 33 آلنو بر سنن 1982 لتقدمعدت أنا والوفد المرافعه لم يزيارة مثروع حا دم المومية المسكك فهدمه عبدالعزيز - حفظه الله - لترسعة وعمارة المسودالنيوكالدين وزيارة كاخة مرافقها واسماعا هناه مسدا يجازات يخليمة فللنذا لمتريع العالى مدترسعة الوم لنبون الشرين وبناء كافة المرافداللانعة مسمعطات لتدليدا لكيمياد والندير دمراقنة ومحافطه على الأثمد وحيانة المرافع ليو أكرمه آك يوصفاء ويته لمفرة كرى لكالسلم ديها فيدولمن مهرهه الديار المقتسة عاقام به خادم المترصد الملك فيدبه عبيالمزز - حيقه الله - حنائلاعلى الحيو الحرج البين الشريفية ورعاية للزوار والمصله . و إن لاسبل هذه الكلة بكل خروا متزاز وسكر وتعتبر لخادم الحربيد الشريعنيد ، وإن لابتك الله جلت قدرته أن عنع جلولته بجوفورا لعنة والعافية وآل لكلكه بعيبه عفايته مخفظه ، وأن يجزيه فيرالجزام الماقام به وليؤم به دورا سه حدات غليمة وائرة المقدسات الوسلامية وعلاسلام والمسلس فاكل أخاد المعدرة ، حاكور إجرالعيم رئيس جمهورية المالدين ع مدنده المبة عادا و ها سه مايد ١٩٩٤م

لقَّهُ كَانَتْ سَيَعَا دَبِي غَامِرَةٍ ، وَمِتْلُمُهُ , ي بالا عُيِزازِ وَالْفَخَرُ عَادِهُا ، وَأَنا أَذُورًا لَيَوْ مُرَمِّتُمْ وَجَ يَوْسِيعَةِ الْحَرَمِ الْنَبَوْنِي النَّبِريفِ، وَكَمَا نُبَهَرُتُ عِمَا شَاْ هَذَ ثُنَّهُ مِنَ إِنِجَازًا بِيَ عَنِظَهِمَة تَحْصُّ هَذَا المَشْرُوءَ ٱلْعِمْازُ قَ الَذِي تَشَقَّلُ وَسِهِ عِمَنَةَ التَّبُّكِلِيّ وَالْسَمْوُ وَالْغَنَ وَالْخَالُودُ وَالَّذِي يُعَدُّ بِنَحُقُّ مَعَبُّحُنَّ هِنَا الْقَرْنَ، وَأَعْظُمُ آغِارَ نَعْرُفِهُ الْآمَّة الْعَرَبَيَّة وَالْإِسْارَمِيَّةً في العَصْرَا لحدَيثٌ عَلَى الإِطْلَاقِ ،كَا أَنَهُ يَمَثِلُ رِسَالَةً حَصَارِيَّةً شَاعِئَةٍ وَخَالِدَةً إِلَى أَجْيَالِ مُسْتَعَبَائِنَةً وَالْيَ فَرُونِ قَادِمَةً بَّوْنَ اللَّهُ تَبَعَّى عَاكِمَةٌ مُمَّيِّزَة وَمِنُودَجًا فَذَا لِمَا فَكُرَّ هِنِهُ وَأَجْزَءُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ وَنَفَذُه الجي خَادِهُ مِ الْحَرَمِينَ الملك فيها، وَيُهَا رَهِنَّ عَلَىٰ مَدَى حِكْنِيهِ وسِيكاسِيهِ الرَّبِينِيدَة وَتُعَدِينُظُمِ ، كَايَدُلْ عَلَى ا فِمنا مِع وَمُنا بَعْتِهِ لِل يُنْفِرْ عَمَلِيًّا وَعَلَى هَذَا المسْتَوَلِيك وَلا لَيْسَجُنِي فِي هَذَا لَحْرَ مِنِ السِّرِّبِينِ وَالْجِلْكِلِ، وَمِا اسْتَلْمَتْتُه مِن مَسْاعِر فيَّامِنَة مِنْ وَخِي هَٰذَا الْمُكَانِ الطِّلَامِي وَقَدْ اسْتُلْمَتُتُه ، إلَّا أَنَّ الشِّيدِ بِمَا عُتَّذَمَهُ وَيُعِيَّدِمُهُ خَادِمُ الْحَتَمَ مِنْ البِيْقَاعِ المَقَدُّسَة مِنْ تَوْسِعَة وَجَدِيدٍ وَعَشَرانِ لَهَا ، وَافِعَهُ فِي ذَلِكَ هُوَخِذَهُ الإسْلَامُ وَ إِلْمُسَلِّمِينَ قَاطِبَةٌ وَغَاصَةٌ مَنْيُوفِ الرُّخْنِرَ ﴾ وَتَعَلُّ عَلَى عَلَى فَلْنَجَ آفِاقٌ وَأَسِفَةٌ لِانْتَشَّارِ الإسادَم في رَّبِعُجَ المعَفَّارَة وَاقْبَالًا النَّاسِ عَلِيْ دِينِ اللَّهِ المَعَ طَوَاعِيَّةً وَعَل إِيمَانِ صَادِق ما لإسلام وَرِسَالَيْهُ وَمَا يُقَدِّمُه للإ تَسْمَانِيَّة مِنْ حَتْر وَعَد ل وسَلا مر وَفَقُ اللَّهُ خَادِمُ الْحَرِّمَيْنِ الشِّرِيغَيِّنِ وَا بْعَنَّاهُ دُّخَرًّا لَامْةِ الإسْلاَمْ وَانْ يُمْتِع جَلاَ لَلْهُ بِالصِبْحَة وَالعَاهِنَيْةُ. كَا أَدْعُومُ تَعَالَىٰ أَنْ يُوَفِّقُ ٱلْمُشْرِفِينَ وَالْعَامِلِينَ عَلَى إِنْجَازَ هَذَا الْمُشْرُومِ الْعَظَّيْمُ عَلَى رَنْدِينًا لَجُمُ مِنَّوزَيَّةِ الْجِزَارُيَّةِ الْدِيمِعْزَاطِيَّة السَّعْبِيَّة رة بي ٨ جماد ي الاحره عام ١٤١٨ هذا لموافق ٩ اكتورنة ١٩٩٧م.

لسم المه ومركح في الرصي من المرد ال

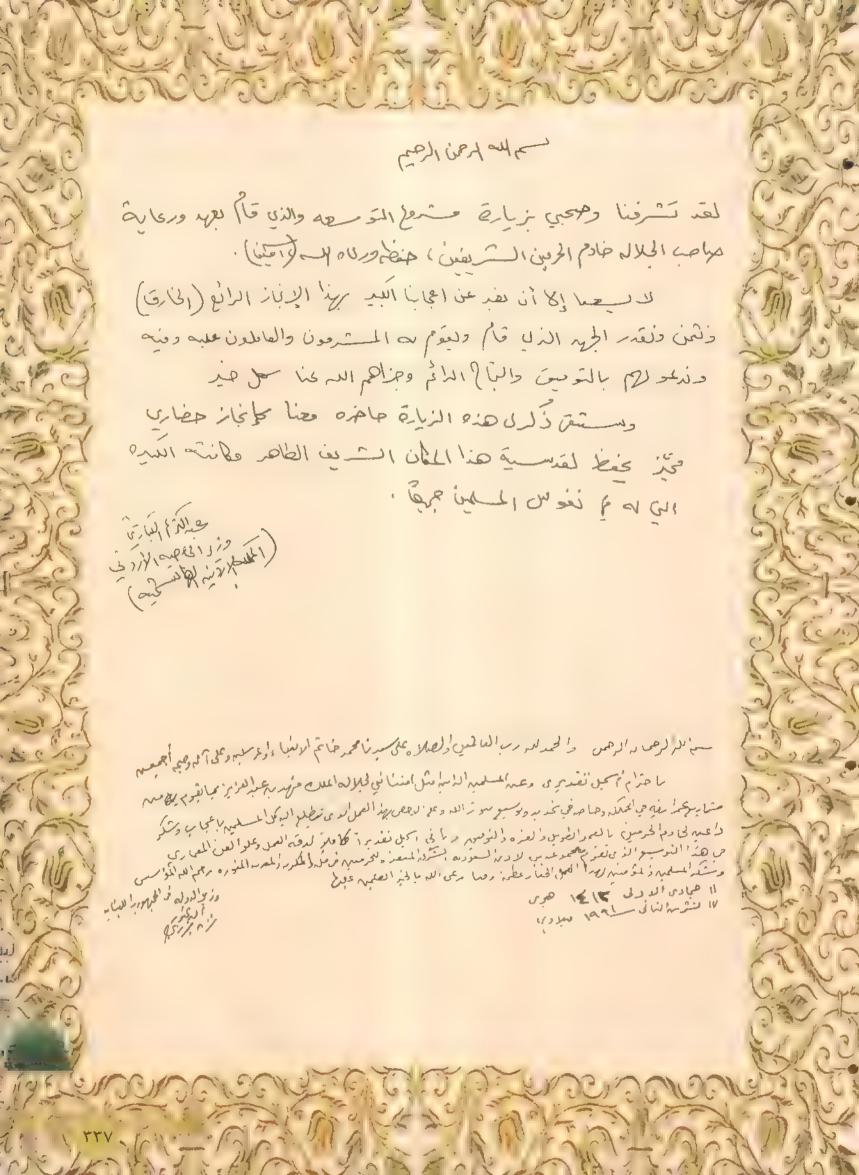
بسداللة الرحمن الرحسيم

ان الهمم العاليه التي تعتبر سنداً لتنفيذ عدا المشريخ العظيم ي المدم الشريف بي موضع التعدير والإعماب إنها مبادرة عظيمة وفا ففة جداً من شأنها ان توفد الراحه للزوار الكرام ولاهالي المدينه المنورة الطبيين.

ا كبرها شمي رفسنعان 17 17 17 17 A S. MAND المؤنق لـ ١٩١٩ الماء المراء .

بسسم الله الرحمة الرحميم لفد مسررة أنها سمور لسزيارة مستروع خادم الحرمين المسريني الملازهد ان عبالمعزيز آل سعود لسخت منع وعما رة المسبعد العنوي الشرين الذي مسكون بعويم الله المجازا ليسدميا مصفاريا عظيما ملضامة قيمة إلى سبول الدنجارات المرائقة الذي حقق على الحرائي الحرائي الحرائي الحرائي الحرائية الحرائية المرائدة المستنفية والاية الرسونية إن هذا المستروع العظم بسر غرصا ولا عديدا على المعلة المربية الم عورية لقفارة خارج الحرين التعميم الدي الم يضن أموا تجهد أو مال في مسيل الأداء الدوي لما يجمله محاملة خيصة الحصل الشيفيين والنيّة أسال أن يبيم على هذه الأيض الطاهرة لفية الأمهر والرحاء وأنه عزي خارم الحريب السريني المدر في من المراب عن المرب المدر والمسلمان عبر الخاري ۱۵ دوالخم ۱۳۱۶ ٥ يونوم ۱۹۹ مرك محد ويأس الم العالم بسسم اللهالرعيم الرقع الجريلة رئ العالميم وأملى ذاسلم على يسولك الكريم عجديه عبرالك عيوا كلن المجيه وعلى أكام العز الماس فاستحاصي لا اجد السبارات المذاسعة للتسير حد مساعري في هُذَا الرابرة الماستين بها هوطهوم على عاند منتفع المذهب تنفل بالعبر بسخيمة وسنرن مه عال على ما فيا عادم الحرمية لتزييب السنب منظم الله ورعاه وتام مل انمازه ميزه الصورة المتميزة عقل مودة وأبر تاورة مل العقاء والبذل ... ينعم أنا مساعر العبطة والاعترار .. مساعرالامبرل ويشتر أ. شاع الشكر والفرا في مدّ من النفل و العلمة في هذه الورية العدالله سباء أن يزيم منرالوا , أن يتنوسم ماع موال ، إن يونيم لمزيد الخدمة كرم يعل الا مه بعلهم وسيده ولعنوف الرجم الديم نوال

نظ دالعين لد تعدى ما ترى من عطية هذا المشروع. ل ند لمسترمع مجيد م جهد ميمون ، يا رائ الله يمن فكر منه و أم به ورى ، وبارك بكل من كان له نفيدين التخطيط له دمي تنفيذه وكل ما وضع عجراً نيد، جزاح الله عبينا حيراً كثراً. سيل لحص 1/ 1940/0/2 21616/11/6 لبسرائله الرحمس الرحير إمد زايرتنا العيمس لمسترعطان وانجانات توصعة الحرم المسنويمالشرين نرعط خيادم الحرميم المشرنينيم أطباليا للدعوج قندأ تاحيث لبنة فرجهت التدلميلام على مدي الجهد والتصعير والالتؤام بالمشريعاى التي لملقضاع يمل مستوى العالم كله لمسترفير المأجة لجيع المسلمير مدميثتي بلاد النيصر مربعط للنيام بالشعائر الحشينة آبي أب الكبرسير.. للدليعنا ببدما مشاهدنا إلد أبدنتوجه الى الله العلى العتدير أمه يجزل عطاد كل مدمساهم ن هذه الشبّازات وأبد يثيب حبّادم المريب بشدرما سيهل طبخ المسلمية نن شارمه النعصر ومغارج والله تعالى ليستع عليه مزيا مهانعمه وفصئله وهركل على شيء د اليم حزرى د، امال شان فتولياً دول 4,5 11 64. 1 وزيره الناسبات ولسسترن بمحبثاب ونرمرالصناعة والمأدوة المعدنية مندج الميكة لين لمون الهار المرات محلودا بالمصريلعوب جمورة بعدالعربية اللربعاء ٣/٨/٥١٤١



لسم اللم الرحسم الرحيم بعودة سماله تمت بزيارة هذا الكناف المقدس ، رالحيوب سرقلوب كل الدُ منيه ، ريم تن مالاحلت مه عينر بن اسلا بين قذه ١ عيكه للعني الله المراد بسن قرزته أنه بشب الحاب القرار الدني قررر ، وبديم النعي عا الجيم . راستر سه تملي العا مليده عليه . و بيشبل ننا كن و عدا ننا ان جيع بي ، رآخر دعدانا اله الحد للم ب العالمي . 201 / m Hall in 1/10 121x /1/CC ورَ برالعدل بالحهورية الرسامية بوسائم 1997 - 5 - 21 لسم الله الرحى الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وانَّ ما سَنَاهدناه وعايناه من توطيف العلم والتكنولوميا ورجد الأموال الفحمة في فدمة الدين ، ليعد مفترة كل مسلم الأدام الله خادم العرمين وألمال غره عي طاعة وعَدمة فينوف الدر والدينات سيمي المنيف وعز المسلام والمسلمين وأدام الله ها النفية عليم وعلى كافي لملسلمين ومان من انشاها. المدينة المنورة في 26 رجب 1414ه الموافق لے کرسمیر 1996 ورع التربية الوطنية العزائرى grind 6 Golm

برم برامه ام in con sole, elel -- mes رسوله وسه والره ديم فاسم له الفتر لعربية ع الساعط د مع مناها رمع كذ شياء لا كاف للمعبد عما بيشرم إلى عندما يجد نفنه فراخل المسحم ليوى ليريف، بعد عمي ليوسان العائلة المرعت في ما دم الحرص - 40 mi - july win wis cul, mie ~ 1 دام كل سلم فرا مرادم محمد منا ربل لستف عے ١١ بر منا - أم ينم الممامة لعرب نعوب علاد مارد دست - سونظار د ماره ما انزع ما نیاء قد سے نم اول دیم لیفے۔ るないかられているにかんなんしつ

سم للمرهم لرهم مناسب ويارة وبدا معلب إلى العقب لا مسعت إلم بانوعب المريين سيدن الدنسيد اعادن كسيليم وعرب لبهد لجبار ببدل رمانية اليه لعل سدا فارح المنافعة على المناع الم سنيا ما الماني الموده التقيم من من من المام الموس المساسية nd , - red wie To is i melit is up cis. The bis ye all · Mil Lines C-30'00' ١١ رمضام المايا ه anders a pine كضرماس لمستورة تدبيه بدوسس رث لمسعثه culder. - Jungang بندر برنده سديد مه رتبع ، 1-AU 216 Distribution in white was the same of the same مع درادرد ۱۰۰ بسياله برحرك لرويم عُن الجوله في مشوع الحرم لدينه وشاهدنا الريارات العادية و فهامه لمدوع وسنسكر اهمام ا ينام الله لكم عمية الرجم Adapt = مجالة إلى حيراً مستث ارسي، عموره لششام \$ 15/ \$/01\$/ Q سيداعدسعيدين سيرل لابغي

هذه أقوال مستنسخة طباعة لكوكبة من ضيوف الشرف، رصَعوا بها سجل الزيارات والمشاهدات لمشاريع خادم الحرمين الشريفين في البلدين المقدسين المنجزة على يد خادمها وفقه الله، أردنا أن نُثنّي بها بعد سابقتها كلمات الحق وشهادات الصدق المرقومة في هذا الباب.

يسم الله الرحمن الرحيم

٥ إنّ من دواعي ارتباحنا العظيم أن عهد إليكم المولى عز وجل برعاية الحرمين الشريفين، ولقد قمتم يا خادم الحرمين الشريفين بهده المسؤولية المقدسة بشكل يدعو للإعجاب وبتفان عظيم، إن الترتيبات الممتازة المعدة للملايين من جميع أنحاء العالم تحت اشرافكم الشخصي لهي مصدر رضا وفخر لنا ٤.

الرئيس غلام اسحاق خان رئيس جمهورية باكستان السابق

بسم الله الرحمن الرحيم

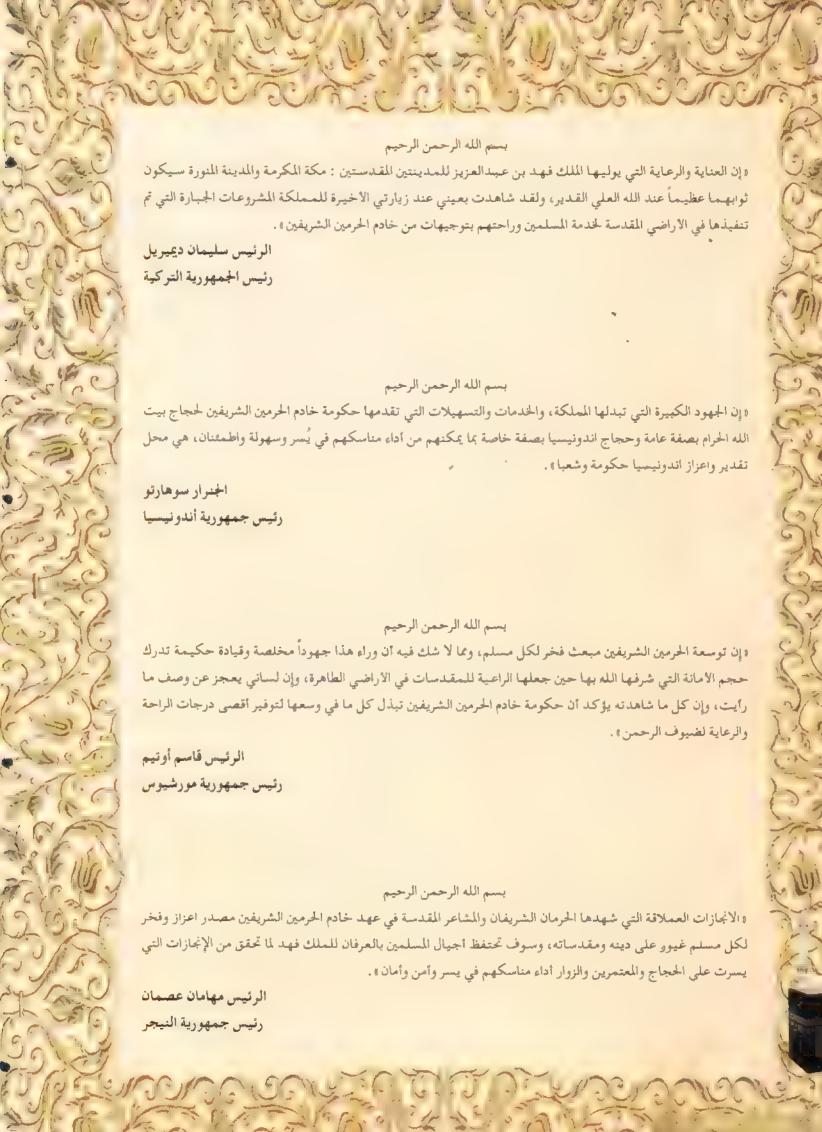
سوف يكتب التاريخ باحرف من نور هذه المآثر الخالدة من مآثر خادم الحرمين الشريفين، إن هذا العمل الجليل لا يخدم المسلمين في هذه البلاد فحسب بل إنه خدمة للإسلام والمسلمين في جميع انحاء الارض. وخادم الحرمين الشريفين يضيف بذلك صفحة جديدة ناصعة إلى سجل مواقفه المشرفة واسهاماته النبيلة في كل ما من شأنه رفع راية الإسلام».

الجنوال جوهو دوداييف رئيس جمهورية الشيشان

بسم الله الرحمن الرحيم

ه لقد سرني ما رأيته وما شاهدته من أعمال جليلة أخذت الغاية في الدقة والمتانة والجمال، ولا عجب في ذلك، فقد أولى خادم الحرمين الشريفين مكة المكرمة والمدينة المنورة غاية اهتمامه حتى وصلت عمارتها إلى ما وصلت إليه من مشاريع جبارة في توسعة وعمارة الحرم المكي والحرم النبوي، وتكاد العين لا تصدق ما رأته من عظمة في هذا المشروع المجيد الذي خرج بهده الصورة».

السلطان حسن بلقية سلطان بروناي





يسم الله الرحمن الرحيم

القد حججت قبل اثني عشر عاماً، ولاحظت هذا العام الإنجازات الكبيرة التي قامت بها المملكة العربية السعودية في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، وإنني نيابة عن جميع المسلمين الصينيين أرفع جزيل الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين على هذه الاعمال العظيمة التي أسداها ويسديها للمسلمين، والمتردد على هذه البقاع الطاهرة يلمس بجلاء أن الجهود الخيرة في سبيل راحة حجاج بيت الله الحرام تزداد تقدماً وتطوراً في كل عام».

السيد محمد أوو رئيس بعثة الحج بالصين الوطنية رئيس الجمعيات الإسلامية في تايوان

بسم الله الرحمن الرحيم

«إن الاراضي المقدسة شهدت في عهد خادم الحرمين الشريفين تطوراً لا مثيل له في إطار التطور الشامل الذي تشهده المملكة في كافة المجالات».

الحاج أحمد زكريا نائب رئيس لجنة الحج المركزية بالهند رئيس مركز الثقافة الاسلامية في بومباي رئيس تحرير مجلة إسلامك تايمز انترناشيونال

بسم الله الرحمن الرحيم

«إِن دور المملكة رائد في خدمة الإسلام والمسلمين، وتسخر طاقاتها وقدراتها لخدمة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة ورعاية ضيوف الرحمن، وما لمسناه وشاهدناه من جهود جبارة، وخدمات ميسرة وتسهيلات متوفرة لاداء الحجاج لمناسكهم يؤكد شعور المملكة بعظمة الشرف التي خصها الله عز وجل في خدمة ورعاية الشؤون الإسلامية ».

الشيخ طلعت تاج الدين رئيس الإدارة الدينية لمسلمي جمهورية روسيا الاتحادية

بسم الله الرحمن الرحيم

في تاريخ ٢٣ / ١١ / ١١ / ١٩ هـ المصادف الأول من عام شمس ١٣٧٧ كنت قد وقفت للاطلاع على المشروع المتعلق بتوسعة الحرم النبوي الشريف ووجدت المشروع مشروعاً عظيماً وفي مدة نسبية قياسية وصغيرة، ولا شك أن المخلصين الذين قاموا على خدمة الحجاج وزوار المسجد النبوي الشريف والمصلين سيكون لهم الأجر عند الله. وآمل أن يُتَوجّه إلى بقية البقاع المقدسة بهذا التوجه الخاص من قبل المسئولين وأسال الله سبحانه وتعالى عن الإسلام والمسلمين في ظل وحدة الكلمة.

محمد محمدي شهري ممثل السيد القائد أمير الحجاج الإيرانيين والفقرة التالية هي تمام الإطار الذهبي لقائمة الشرف. لمن سجلوا أسماءهم مع كلمات الصدق في سجل الزيارات لمشاريع خادم الحرمين في الحرمين الشريفين بعد جولات متأنّية، ووقوف متبصر. ولا زال العقد منفرجاً لضم من يأتي من بعد.

> رئيس جمهورية السنغال رئيس جمهورية البوسنة والهرسك رئيس جمهورية طجيكاستان رئيس دولة تنزانيا المتحدة رئيس وزراء السنغال رئيس جمهورية أفغانستان رئيس دولة - زنجبار - تنزانيا رئيس جمهورية غينيا رئيس جمهورية باكستان رئيس جمهورية موريس رئيس جمهورية كازاخستان رئيس جماعة البلاليين بالولايات المتحدة رئيس مجلس السنيت بالباكستان وزير العدل والشئون الإسلامية بسلطنة عمان وزير الداخلية الليبي نائب وزير المالية بالمملكة العربية السعودية وزير الصناعة والكهرباء بالمملكة العربية السعودية رئيس وزراء باكستان السابق وزير الأوقاف المصري الأسبق وزير الأوقاف المصري وزير الدولة للشئون الدينية ببنجلاديش وزير الشئون المدنية بدولة بروناي وزير المالية السعودي رئيس مجلس الشوري المصري السفير المصري لدى المملكة وزير الشئون البلدية والقروية

فخامة الرئيس/عبده ضيوف فخامة الرئيس / على عزّت بيجوفتش فخامة الرئيس/إمام على رحمانوف فخامة الرئيس/شاروان رويري سيادة الرئيس / حبيب ثيام صاحب الفخامة / ملا محمد رباني سيادة الدكتور/سليمان أمور فخامة الرئيس/الجنرال لنثاناكونتي فخامة الرئيس/فاروق ليغاري فخامة الرئيس/قاسم اوتيم فخامة الرئيس/ نور سلطان نزار باييف الإمام وارث الدين محمد السيد واسم ساجد السيد هلال بن سعود بن حارب معالى الأستاذ/محمد حجازي معالى الأستاذ/جبارة الصرصيري معالى الدكتور / هاشم يماني معالى السيد/محمد نواز شريف معالى الذكتور/محمد الأحمدي أبو النور معالي السيد/محمد على محجوب معالى السيد/محمد بن منان معالى الدكتور/محمد زين صبر الدين صاحب المعالى/محمد أبا الخيل . سيادة الدكتور/مصطفى كمال حلمي معالي السيد/محمد كامل عامر معالي الدكتور / محمد بن إبراهيم. الجار الله

نائب رئيس الجلس الإسلامي الأعلى للدعوة والإغاثة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى ورئيس جامعة الزيتونة الأمين العام لجمعية علماء بريطانيا وزير الأشغال والموارد المائية السابق بجمهورية مصر العربية وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية سفير ماليزيا بالمملكة العربية السعودية قنصل أوزباكستان السابق وزير التجارة السعودي وزير الشئون الإسلامية بجزر القمر نائب رئيس جمهورية أندونيسيا رئيس الجلس الإسلامي الأعلى بتونس سابقا وزير الدولة للشئون الإسلامية بجمهورية المالديف مساعد وزير الخارجية المصري فنصل عام مصر في جدة عضو مجلس الشعب عن مدينة حلب وعضو لجنة الشئون الخارجية مدير مكتب شئون الجوازات والهجرة بجمهورية المالديف القائم بالأعمال بالوكالة السابق بسفارة لبنان بالمملكة العربية السعودية ضيف من الجزائر وئيس التنظيم المركزي للمشايخ في باكستان مدير عام تلفزيون السنغال أمين عام المجلس الصحافي بمصر نحل الرئيس المصري مساعد مدير عام مؤسسة عكاظ سابقاً ضيف من الهند

رئيس الجالية اللبنانية بالمملكة

أستاذ علم النفس بجامعة القاهرة

ضيف من أثيوبيا

ضيف من تونس

وكيل كلية الهندسة للدراسات العليا والبحث

سيادة المشير / عبدالرحمن سوار الدهب سيادة الدكتور / عبدالجيد بن حمدة فضيلة الشيخ / عبدالرشيد رباني معالي السيد / عصام راضي صاحب المعالي / علي أكبر ولايتي سعادة الأستاذ / شادي أبو سماح السيد شهرت إبراهيم معالي الدكتور / سليمان السليم معالي السيد / داوود عشمان معالي الدكتور / تهامي نقرة صاحب السيادة / ترى سورسوت معالي الدكتور / تهامي نقرة معالي السيد / إسماعيل فتحي معالي السيد / إسماعيل فتحي سعادة الأستاذ / إبراهيم أحمد عوف سعادة الأستاذ / أحمد الغمراوي

السيد أحمد ملك السيد إبراهيم عويداد

السيد بوراس حجون السيد بير سيد فايز الفائزي السيد بابكر انديجاني السيد جلال عيسى السيد جمال حسني مبارك الأستاذ حامد عباس السيد روزان علي نصر الله سيادة المهندس سمير كردية الدكتور سليمان النوري السيد الطيب عمر السيد الطيب السماني السيد الطيب السماني

السيد الدكتور غصام سعد الربيعان السيد الدكتور عبدالعزيز النهاري السيد المهندس عباس عبدالجبار عثمان السيد عبدالسلام الحاج قاسم الأستاذ الدكتور عبدالجليل عبدالرحيم طاشقندي معالى الدكتور عبدالله بن عمر نصيف السيد علاء حسني مبارك السيد عبدالسلام المشاط معالى الدكتور فؤاد سلطان السيد الأستاذ فتحي الشاذلي السيد قيس محمد تيسير ظبيان فضيلة الشيخ مختار جان عبدالله فضيلة الشيخ محمد صادق محمد يوسف السيد محمود الراشد السيد مصطفى عطية السيد محمد بن رجب السيد ناصر خان سعادة الدكتور وليد أبو الفرج

> سعادة الدكتور ياسل الأسد سعادة الدكتور ياسر عبدالرزاق بليلة

> السيد مصطفى الخروبي سعادة الدكتور مجدي محمد حريري السيد محمد عبدالمطلب كبارة السيد محمد أمين الرحمن السيد عشرت عزيز سيادة السفير عبدالقادر بن صالح وفد الشباب الإندونيسي الوفد الإندونيسي

الأستاذ بجامعة الكويت رئيس مركز تلفزيون العرب بجدة وكيل الوزارة بهيئة القطن بوزارة الاقتصاد المصرية صحفي من تونس الأستاذ المشارك بجامعة الملك عبدالعزيز الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي سابقاً. نحل الرئيس المصري ضيف من المغرب الشقيق وزير السياحة والطيران المدني السابق بجمهورية مصر العربية سفير جمهورية مصر العربية لدى المملكة مدير تحرير مجلة الشريعة الأردنية مفتى أوزباكستان وبلاد ما وراء النهر رئيس الدائرة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى (قازاخستان) صحافي عربي سوري مقيم في باريس منتج ومعد إذاعي وتلفزيوني بدولة تونس صحفى تونسي ضيف من الباكستان وكيل كلية الهندسة لشئون تصاميم البيئة بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة

ضيف من ليبيا الشقيقة مدير عام مركز أبحاث الحج عضو مجلس النواب اللبناني، وناثب طرابلس والشمال رئيس تحرير أخبار العرب - لاهور - باكستان سفير الهند السابق لدى المملكة سفير الجزائر السابق بالمملكة برئاسة السيد سلامت أفندي يوسف

نحل فخامة الرئيس السوري

عبدالعزيز بجدة

وكيل كلية الهندسة لشئون تصاميم البيئة بجامعة الملك

برئاسة الدكتور سومانتورو

وفد مهندسي إدارة المشاريع بالمؤسسة العام للتأمينات الاجتماعية - الرياض في ١١ / ٥ / ١٤ هـ. وفد اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال أحكام تطبيق الشريعة الإسلامية في الديوان الأميري في الكويت برئاسة د . / خالد مذكور عبدالله المذكور في ٢٨ / ٨ / ١٤ ١هـ. وفد من الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية بالمدينة المنورة ٥ / ٩ / ٩ ١٤١٧ وفد ضيوف صاحب السمو الأمير بندر بن سلمان بن محمد آل سعود الزائر للجامعة الإسلامية بالمدينة ١٧/٩/١٧ هـ. وفد طلابي من ثانوية القدس بجدة ١٩ / ١٠ / ١٧ ٤ هـ. وفد مديري المعاهد الثانوية الصناعية بالمملكة ٢٣ / ١٠ / ١٧ ١ ١هـ وفد طلابي من المعهد العلمي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية الدعوة بالمدينة ٥٢/١٠/١١٨هـ. وفد طلابي من متوسطة على بن أبي طالب محافظة الرس ٢٦ / ١٠ / ١٠ ع ١هـ وفد من أعضاء هيئة التدريس كلية التربية جامعة الملك عبدالعزيز فرع المدينة ٧ / ١١ / ١١ ١ هـ وفد طلابي من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١ / ١ / ١ / ١ هـ وفد طلابي من كلية المعلمين بجدة ١٦ / ١ / ١٨ ١٤ هـ وفد طلابي من مدرسة ابن هشام - إدارة التعليم بالمدينة المنورة ٢١ / ١ / ١ ١ ١ هـ. زيارة معالي الدكتور حبيب زين العابدين برفقة خبراء الوزراء وتمثلين عن بعض الجهات الحكومية ومجموعة من المهندسين السعوديين ٥ / ٢ / ١٤١٨ هـ وفد طلابي من المنطقة التعليمية جدة - مدرسة الملك فهد النموذجية ٢٣ / ١٨ / ١٤ ه. وفود طلابية من مناطق المملكة مشاط طلابي من إدارة التعليم منطقة المدينة المنورة ۲/۳-۵۲ / ۱۹۱۸ ا ۱۹۱۸ د. وفد الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا بناء على موافقة صاحب السمو الملكي الرئيس العام لرعاية الشباب ۱۴۱۸/۳/۱۰هـ زيارة الرحلة البرية المركزية الثانية لأعضاء بيوت الشباب منطقة المدينة المنورة ١١ /٣/١٨ ١هـ وفد طلابي من ثانوية الملك عبدالعزيز مكة المكرمة المركز الصيفي ١٢ / ٣ / ١٨ ١٥ هـ. وفد طلابي من ثانوية الحسن بن على مكة المكرمة مركز النشاط الصيفي ١٩ / ٣ / ١٨ ١هـ أعضاء اللجنة الثقافية بالنادي الأهلى جدة ٢٠ / ١٨ / ١٨ هـ. وفد شبابي منطقة المدينة المنورة بناء على موافقة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب (اعرف نفسك) ٣/٤١٨/٤/هـ.

وفد طلابي من المركز الصيفي - جامعة أم القرى ١٠ / ١٤ ١٨ هـ وفد طلابي - أنشطة طلابية إدارة التعليم بالمدينة ٢٥ / ٥ / ١٤١٨ م. وفد طلابي من الفرق الكشفية إدارة التعليم بالمدينة ١٤١٨/٦/١٦-١٤هـ. ثانوية العقيق بالمدينة المنورة - قسم النشاط العلمي ٣ / ٧ / ١٨ ١ ه. وفد طلاب من المشرفين وهيئة التدريس من لجنة النشاط العامة بكلية المعلمين بالمدينة المنورة ٥/٧/٨١٤١٨. وفد طلابي من منطقة الرياض ٥ / ٧ / ١٤١٨. وفد طلابي من منطقة حائل ٢ / ٧ / ١٨ ١٤ هـ. شباب المعسكر الترويحي من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب ١٥ / ٧ / ١٨ عـ. وفد طلابي مدرسة أحد الثانوية بالمدينة المنورة ١١/٧/٧١ه. وفد طلابي من المدرسة الناصرية والإمام حفص بن سليمان لتحفيظ القرآن الكريم -- 1 £ 1 A / V / 1 Y وفد طلابي من مدارس الخندق الأهلية بالمدينة المنورة ١٣ / ٧ / ١٨ ١٤ هـ وفد طلابي من مدارس المدينة المنورة الأهلية ١٩/٧/٧١ عده. وفد من طلاب قسم تقنية التبريد وتكييف الهواء (كلية التقنية بجدة) المؤسسة العامة للتعليم الفني وفد طلابي من مدرسة الحديبية الثانوية إدارة التعليم مكة المكرمة ٢٦ /٧ / ١٨ ١٤ ه. وفد طلابي من المعهد الثانوي التجاري بالمدينة (المؤسسة العام للتعليم الفني والتدريب المهني) بالمدينة ٢٦ /٧/٨١٤١هـ. وفد طلابي من مدرسة الأرقم المتوسطة إدارة التعليم بالمدينة المنورة ١٠ / ٧ ١٠ ١٤ ه. وفد منطقة الأسيسكو وبه ما يزيد عن أربعين وزيرا والعديد من وكلاء الدول الإسلامية بتكليف من وزارة التعليم العالي لعدد (٣٠٠) بصحبة المسئول عن كلية التربية جامعة الملك عبدالعزيز جدة / فرع المدينة المنورة ٩ / ٨ / ١٤ ١ هـ. وفد من رؤساء الجمعيات والهيئات الكشفية العربية إدارة التعليم بالمدينة المنورة

الالنوة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسوله محمد بن عبد الله أفضل الكائنات ومتمم

الرسالات، وعلى آله واصحابه وتابعيهم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد :

فإن الله سبحانه وتعالى إذا أراد أن يسهل أمراً فإنه يهيئ أسبابه ويسهل سُبُله، ولقد تم بحمد الله وتوفيقه الفراغ من تحرير هذا الكتاب الذي كان الحرص فيه شديداً على أن

تظهر فيه أهم الخطوط العامة والعريضة لتوسعة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة

والمدينة المنورة وترميم الكعبة المعظمة بيت الله العتيق، مُؤطرَة بالجِمع بين عبق

الماضي على امتداده وعراقته، وبين نفحات الحاضر في تألقه وإشراقاته، وأمكن

بعون الله أن يتم نسخ مواد هذا الكتاب المتشعبة، مع الاخد بعين الاعتبار

انتهاج سبل التمحيص والتدقيق والمقارنة، واعتماد الاخبار الصحيحة، والتقارير

الموثقة، مع التجنب قدر الإمكان : للتكرار المُمِلِّ والاطناب الذي لا طائل تحته.

فكانت المعلومات التاريخية الموثقة تأخذ صورة رؤوس الاقلام، وهذا اعطى فرصة

لذكر أكبر قدر ممكن من المعلومات التاريخية مقسمة إلى فئات، فيها من معلومات

الحوادث واللطائف والأوليات، ومفردات الموضوعات ما يجعل من هذا الكتاب باب

متعة وعلم وترويح واستظراف إلى جانب الحقائق التاريخية، كما أنه لم يغفل الجانب

الإعلامي إذ هو الشهادة العيمية لجريات التاريخ وإنصاف العاملين لله ورسوله وللمؤمنين.

ومما يحسن لفت النظر إليه أن ما يخص إبراز التوسعتين للمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف والكعبة المشرفة وترميمها لم يأخذ ساحته الكافية في الإيضاح والتبيين، فما دُكرَ في هذا الكتاب لا يمثُلُ في

الحقيقة والواقع إلا غيضاً من فَيْضِ ذلك الجُهْدِ الذي بُدلِ في سبيل إنجاز هذا العمل الراثع العملاق، والذي سوف يبقى بمشيئة الله مبعث فخر ومظهر اعتزاز لحكومتنا الغالية وعلى راسها خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود أمام العالم الإسلامي بخاصة والعالم أجمع بعامة.

وأخيراً ومقابل ما أولى خادم الحرمين الشريفين لمقدسات الله لا يسعنا إلا أن نرفع أكفً الدعاء لله سبحانه وتعالى ونحمده عز وجل على ما يُسَر لنا من أسباب هذه التوسعة، ثم نبتهل إليه جلّ وعلا أن يحفظ لنا قائد مسيرتنا وباعث نهضتنا : خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، وأن يمدّ في عمره مؤزراً بعد الله بأخويه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله ابن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الحرس الوطني . وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام . وكذا بإخوانه الكرام ووزرائه ومساعديه وعماله في كل مكان وبشعبه وأمته، وقبل ذلك كله بدين الحق والرضى والرضوان، وأن يُظلّ هذه البلاد وكل بلاد المسلمين بظلال الأمن والأمان والطمأنينة والاستقرار، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير وصلى الله وسلم

وبارك على سيد الأولين والآخرين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

عبيد الله محمد أمين كردي

ثبث المراجع

- ١. القرآن الكريم.
- ٧. اصحيح البخاري.
 - ٣. صحيح مسلم.
- 2. موطأ الإمام مالك.
 - ه. سنن الترمذي.
- ٦. ٠٠ سنن ابن ماجه.
- ٧. سنن النسائي.
- A. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للمنذري.
 - ٩ . أ سنن الدار قطني .
 - ١ . صحيح ابن حبان .
- ١٠ الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف لابن ظهيرة القرشي.
- 11. اخبار الكوام بأخبار المسجد الحرام لاحمد بن محمد المكي، تحقيق- /د. الحافظ غلام مصطفى.
- ۱۳. تاريخ الكعبة المعظمة عمارتها وكسوتها وسدانتها، لحسين عبد الله باسلامة.
 - \$ ١٠ كتاب التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، لمحمد طاهر الكردي المكي.
 - ١ . عمدة الأخبار في مدينة المختار، لأحمد عبد الحميد العباسي.
- ١٦. مكة المكرمة العاصمة المقدسة، أول دليل إعلامي سياحي تجاري، إصدار
 الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة.
- ١٧ . توسعة الحرمين الشريفين: رؤية حضاريه، إصدار مجموعة بن لادن السعودية، إنجاز مؤسسة عكاظ، إشراف خامد عباس.
 - ١٨. مجلة عالم السعودية، ع ٣ عام ٩٩٣م.
 - ١٩. كسوة الكعبة المعظمة عبر التاريخ، د . سيد محمد الدقن.
 - ٢٠ في خدمة ضيوف الرحمن، وزارة الإعلام.
 - ٧٠. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للعلامة علاء الدين البرهان فوري.
 - ٣٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي.
 - ٣٣٠. شعب الإيمان للبيهقي.

- ٧٤. المعجم الكبير للطبراني.
- ٠٠٠ فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني.
 - ٢٦. الطبقات الكبرى لابن سعد.
 - ٧٧ . مسند الإمام أحمد بن حنبل.
- ٢٨. الحرمان الشريفان قمة العمارة الإسلامية المعاصرة، منصور حسين عطار.
- ٧٩. قصة التوسعة الكبرى، وهو الكتاب الذى أصدرته مجموعة بن لادن بإنجاز حامد عباس، وهو المعتمد عليه في نقل المعلومات الخاصة بتوسعة خادم الحرمين الشريفين ويشار إلى ذلك بالرقم ٢٩ في عنوان الفصل.
- ٣٠. عمارة وتوسعة المسجد النبوي عبر التاريخ، ناجي محمد حسن عيد القادر
 الأنصاري.
 - ٣١. أطلس تاريخ الإسلام، حسين مؤنس.
 - ٣٢. أطلس العالم الصحيح، محمد على مكي.
 - ٣٣ ، ديوان الاسرار والرموز للشاعر محمد إقبال .
 - ٣٤. الحج والعمرة إلى بيت الله الحرام للشيخ أسعد الصاغرجي.
 - ٣٥. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، لابي الوليد الأورقي.
 - ٣٦. المملكة العربية السعودية، وزارة الإعلام.
 - ٣٧. الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة، جلال الدين السيوطي.
- ۳۸. دليل المدينة المنورة للحاج والزائر، عبيد الله محمد أمين كردي وعبد العزيز
 محمد بدر الدين كابلى.
 - ٣٩. الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني.
 - ٤ . وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، لنور الدين السمهودي .
 - ٤١. فضائل المدينة المنورة، د. خليل إبراهيم ملا خاطر.
 - ٢٤. فصول من تاريخ المدينة المنورة، السيد علي حافظ.
 - 2. المسجد النبوي عبر التاريخ، د. محمد السيد الوكيل.
 - \$. فقة السيرة، د . محمد سعيد رمضان البوطي.
 - ٥٠٠ الأساس في السنة وفقهها، سعيد حوي.
 - ٢٠ . السيرة النبوية لأبي محمد عبد الملك بن هشام.